AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

٢٤ صفحة



إبنت الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 13 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13096

الاربعاء ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٢٦ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٩٦

ملحق اليوم الرياضي

- مشروع بلاتر «قنبلة» حقيقية قد تؤثر على الألعاب الأولمبية وألعاب القوى.
- جردة حساب مرحلة الذهاب من دوري الكرة السعودي.
- من يبقى من مدربي الأندية السعودية؟ ومن يرحل؟
- نجم الكرة الاماراتي كاظم علي يتحدث الى «الحياة».
- تايسون يواجه بوثا في مباراة الفرصة الاخيرة.
- الاميركي مارك سبيتز... الاسطورة العائمة.

السودان: تسجيل حزب "الأمة"

طلب صحافي سوداني من الأنصار تسجيل حزب، في إطار قانون التوالي السياسي، باسم حزب الأمة. لكن المسؤولين في الحزب اعتبروا الخطوة غير معبرة عن قاعدة الأنصار.

ص ٧

السعودية تخفض صادراتها النفطية

خفضت السعودية صادراتها النفطية إلى الولايات المتحدة وأوروبا واليابان في شباط (فبراير) المقبل. ولا يزال الاجتماع الطارئ المنتظر أن تعقده «أوبك» في شباط مدار بحث بانتظار حل مشكلة الحصص الإيرانية.

ص ٩

باريس مختلفة مع واشنطن ولندن وغير متطابقة مع موسكو

فرنسا تطرح "أفكارها العراقية": رقابة دائمة للتسلح وشفافية مالية

□ باريس - رنده تقي الدين
□ نيويورك - راغده درغام
□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف وحسن ستدروسي
□ لندن - «الحياة»

■ جددت الطائرات الأميركية امس اطلاق صاروخ على رادار عراقي، فيما لوّح مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر «باستخدام القوة العسكرية مرة أخرى لدفع الرئيس العراقي صدام حسين إلى التقيد بالتزامات بغداد المتعلقة بتدمير أسلحة الدمار الشامل وبقرارات مجلس الأمن».

وفي هذا الوقت حركت فرنسا مبادرتها وطرحها السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة الان دوجاميه على الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، امس، في إطار المناقشات التي بداها مجلس الأمن حول الموضوع العراقي.

ومع أن باريس تحيط هذه المبادرة بالكتمان، فقد توفرت لـ «الحياة» المعلومات التالية عنها من مصادر فرنسية في باريس ونيويورك:

١- إعادة تحديد العلاقة بين بغداد والأسرة الدولية على قاعدة اعطاء الأولوية للرقابة الدائمة على التسلح العراقي بشكل يقود إلى منع التسلح مستقبلاً وليس إلى توقف عند ما كان عليه الأمر قبل عشر سنوات.

٢- بما أن الانتقال إلى نظام المراقبة

التتمة في الصفحة (٦)

عشرة معتقلين من "الاستخبارات" الايرانية... حتى الآن

جنّتي ووزير الاستخبارات السابق متهمان بتدبير انقلاب ضد خاتمي

□ طهران - غسان بن جدو

■ أكدت لجنة التحقيق الرئاسية في ملف الاغتيالات التي استهدفت ناشطين سياسيين وثقافيين امس، ان عشرة من «كبار المسؤولين» في وزارة الاستخبارات اوقفوا حتى الآن، وان التحقيقات مستمرة مع مسؤولين اخرين. وقدمت اللجنة تقريرها الى الرئيس سيد محمد خاتمي واصدرت بياناً أكدت فيه ان خاتمي قدم دعمه لها وامرها بمواصلة التحقيق «بجدية وحزم وعدم الاكتراث بالضجيج الذي يثار حول الموضوع» وقالت انها لا تستطيع ان تكشف كل شيء الآن.

وبما انه معروف ان خاتمي يشرف بنفسه يومياً على ملف التحقيقات، فإن الاعلان عن لقائه مع اعضاء لجنة التحقيق وإصدار

التتمة في الصفحة (٦)



طالبات في جامعة طهران خلال تظاهرة امس طالبت بمعاقبة المسؤولين في وزارة الاستخبارات. (أ ف ب)

بريطانيا تحذّر الناشطين الإسلاميين

الفرنسي الموقوف في اليمن إسلامي جزائري قاتل في كوسوفو

□ لندن - كميل الطويل

■ حذّرت بريطانيا امس إسلاميين متشددين يقيمون على أراضيها بانها ستحولهم على القضاء إذا خالفوا قوانينها. وصدر التحذير في ظل أنباء عن علاقة بين متشددين يقيمون في بريطانيا وستة إسلاميين من بريطانيا وفرنسا تعتقلهم السلطات اليمنية للإشتباه بتورطهم في مؤامرة مزعومة لتفجير منشآت في مدينة عدن.

ويبدو ان المستهدف الأول بالتحذير الذي صدر عن وزير الداخلية جاك سترو، هو مسؤول «منظمة أنصار الشريعة» السيد مصطفى كامل («أبو حمزة المصري») الذي أكد في مقابلة مع «الحياة» يوم الجمعة أنه كان على اتصال بخاطفي السياح البريطانيين في أبين في ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وتبين لاحقاً ان نجله محمد مصطفى (١٧ عاماً) مُلاحق أيضاً من السلطات اليمنية بعدما عثرت على جواز سفره البريطاني مع خمسة بريطانيين وفرنسي واحد في شقة في عدن في ٢٣ كانون الأول الماضي. وافادت مصادر الشرطة اليمنية انه عُثر معهم على اسلحة وذخائر ومتفجرات. ولا يزال محمد متوارياً، ويقول والده انه لا يعرف عنه شيئاً.

التتمة في الصفحة (٦)

اللقاء الخماسي يؤجل في انتظار نتائج اجتماع وزراء الخليج

□ القاهرة - أشرف الفقي

■ أرجئ الاجتماع الخماسي لوزراء خارجية مصر والسعودية وسورية وعُمان واليمن، الذي كان مقرراً عقده امس في القاهرة، في انتظار بلورة وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي موقفهم من التعاطي مع الملف العراقي وذلك عندما يعقدون الاجتماع غداً الخميس في جدة.

وكشفت مصادر ديبلوماسية عربية ان التأجيل تقرر بعد اتصال هاتفي تلقاه وزير الخارجية المصري عمر موسى من نظيره السعودي الامير سعود الفيصل. وقال موسى ان الاجتماع المصغر لوزراء الخارجية سيعقد في غضون ايام لتنسيق المواقف والتشاور حيال عدد من المواضيع تمهد لاجتماع وزراء الخارجية العرب في مقر الجامعة العربية.

واضاف موسى، في تصريحات صحافية امس، ان المسألة العراقية هي الموضوع الرئيسي المطروح على اجندة الاجتماع اضافة الى مواضيع اخرى لم يفصح عنها.

اليمن: محاكمة خاطفي السياح تبدأ اليوم

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ أكدت مصادر قضائية يمنية في محافظة أبين (شمال شرقي عدن) لـ «الحياة» امس ان محاكمة المتهمين بعملية خطف السياح الغربيين الـ ١٦ وقتل اربعة منهم (ينتمون الى جماعة متشددة تطلق على نفسها «جيش عدن - أبين الاسلامي») ستبدأ اليوم في أبين امام محكمة الامور المستعجلة.

وقالت هذه المصادر ان الاجهزة الامنية والنيابة العامة استكملتا ملفات التحقيق، فيما دعت السلطات المحلية في المحافظة الصحافيين ووسائل الاعلام الداخلية والخارجية لتغطية المحاكمات.

وسيقدم الى المحاكمة اليوم ثلاثة متهمين اساسيين كانت السلطات الامنية القت القبض عليهم في عملية اقتحام موقع احتجاز الرهائن الغربيين في أبين في ٢٩ الشهر الماضي، بينهم زعيم الجماعة الخاطفة (وهو زعيم «جيش عدن الاسلامي» حسب الرواية الرسمية) زين العابدين المحضار (ابو

التتمة في الصفحة (٦)

قطر: تعديل وزاري محدود

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ أجرى أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس تعديلاً وزارياً محدوداً في حكومته، أضاف بموجبه إلى السيد عبدالله العطية وزير الطاقة والصناعة حقيبة الكهرباء والماء التي كان يتولاها السيد أحمد السبيعي. وهكذا دمجت الوزارتان وخرج الأخير من الحكومة.

ونص التعديل على تعيين الدكتور حجر احمد حجر وزيراً للصحة العامة خلفاً للدكتور عبدالرحمن الكواري. وكان حجر ولا يزال رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة حمد الطبية بدرجة وزير.

وعيّن الشيخ حمد السيد حسن بن عبدالله الغانم وزيراً

التتمة في الصفحة (٦)

بيروت: الوثائق الفلسطينية مساوية للبنانية

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلنت المديرية العامة للأمن العام اللبناني انها قررت، بعد تشاور بين رئيسي الجمهورية إميل لحود والحكومة سليم الحص، «إعتبار وثائق السفر اللبنانية المعطاة للفلسطينيين المقيمين في لبنان بمثابة جوازات سفر لبنانية والتعامل مع حامليها على هذا الأساس وفق ما هو حاصل مع حاملي جوازات السفر من اللبنانيين».

وكانت الحكومة اللبنانية اتخذت قراراً قبل اكثر من سنتين بتكليف وزارة الداخلية فرض تاشيرة خروج من لبنان ودخول إليه على الفلسطينيين حاملي وثائق سفر منه، كلاجئين فيه (مسجلين لدى مديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان) اذا كانوا يتنقلون بين بيروت ودول أخرى يعملون فيها. وأدى القرار الذي اتخذ بعدما اعلنت ليبيا قبل اكثر من سنتين إخراج الفلسطينيين العاملين لديها فاخذت موجات منهم تعود إلى بيروت، إلى التضييق على دخولهم إلى لبنان اذا خرجوا منه وشاءوا العودة إليه من اجل الإنضمام إلى عائلاتهم او

التتمة في الصفحة (٦)

احتفالات واسعة بأعياد رأس السنة في ليبيا فتحت معركة بين الليبراليين والمحافظين

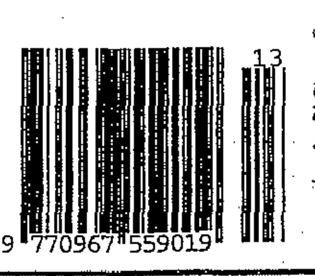
□ طرابلس - رشيد خشانة

■ أطلق الانتشار الواسع للاحتفالات بأعياد الميلاد في المدن الليبية، خصوصاً العاصمة طرابلس، جدلاً حاداً بين الأوساط المحافظة والفئات المدافعة عن الانفتاح والانخراط في الحداثة الغربية، ورأى عالم اجتماع ليبي عضو في الجمعية العربية لعلم الاجتماع، ان تنامي ظاهرة الاحتفال بأعياد الميلاد يعكس حيرة المجتمع أمام التعاطي مع الحداثة وتمزق الأسرة الليبية بين جيلين: الأول بدأ يجرب الانخراط في المدنية الأوروبية، والثاني شعر بخطر ذوبان هويته فقاوم تيار التغريب الجارف بكل قواه.

في شارع عمر المختار وشارع الفاتح من سبتمبر (الأول من أيلول) وشوارع رئيسية أخرى في طرابلس كان التدافع على محلات بيع الحلويات والمكتبات لافتاً. وقال أيمن الصغيري صاحب محل يصنع الحلوى والمرطبات إنه فرض حال طوارئ في المحل لاستجابة الطلبات التي لم يكن يتوقع أن يصل حجمها إلى ما بلغه على رغم تزامن أعياد الميلاد مع شهر رمضان. اشترت الأسر الليبية كميات كبيرة من الحلوى للاحتفال برأس السنة الميلادية، فيما وضعت الفنادق الكبيرة كل أنواع الزينة على مداخلها وجهزت القاعات بشجرة عيد الميلاد الضخمة وأشعلت الأضواء في أرجاء الفندق، وأقبل الشباب ليلاً على الرقص وأمضوا ليلة رأس السنة على أنغام الموسيقى الغربية حتى اقتراب ساعة السحور. وربما يعزى ظهور جدل حاد هذا العام في شأن الاحتفال بأعياد الميلاد إلى تزامنها مع شهر رمضان الذي يشكل مناسبة للعودة إلى التقاليد والقيم الاصيلة في المجتمعات الإسلامية.

يفاجأ الزائر الذي يحمل أفكاراً مسبقة عن ليبيا كونها بلداً محافظاً يعيش خارج دائرة الحداثة الغربية، بظاهرة الإقبال على المكتبات لشراء هدايا وبطاقات تهنئة وصور

التتمة في الصفحة (٦)





بري يعد بمتابعة موضوع مبعدي شبعا... وإطلاق ٧ منهم

لبنان يتحرّك لمواجهة أي عدوان اسرائيلي ومساع أميركية وفرنسية للتهدئة

□ بيروت - «الحياة»

■ تتحرك السلطات اللبنانية «لمنع اسرائيل من التمادي في عدوانها» مؤكدة «السعي الى تحرير الارض» من دون ان تسقط من حسابها إمكان شن اسرائيل عدواناً.

فقد اكد رئيس الجمهورية اميل لحود «ان المرحلة الراهنة تقتضي الحيطة والحذر حيال الجنوب كلما اقتربنا من موعد الانتخابات الاسرائيلية ونحن نتحرك في كل اتجاه لمنع اسرائيل من التمادي في عدوانها». واضاف ان عملية التغيير الداخلي «متلازمة مع السعي الى تحرير الارض» معتبراً «ان تحصين الساحة في هذه المرحلة من شأنه ان يعزز المواجهة مع العدو الاسرائيلي» لافتاً الى ان «لبنان استطاع الصمود في ظروف اصعب ولم تؤثر فيه الضغوط الاسرائيلية، لانها متوقعة في ظل الاحتلال».

واكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري خلال استقباله المبعدين من بلدة شبعا (المحتلة) انه «لن يألوا جهداً لاعادتهم الى بلدتهم» متحدثاً عن اتصالات سيجريها على ارفع مستوى لمعالجة هذه القضية. وشدد على «ان هذه الممارسات الاسرائيلية لن تنال من صمود شعبنا وموقفنا الوطني».

وقال رئيس الحكومة سليم الحص «ان الحكومة لم تسقط من حسابها إمكان شن اسرائيل عدواناً على لبنان ونحن مع تنفيذ القرار ٤٢٥ ولسنا مستعدين للبحث في اي ترتيبات» لكنه اكد «اننا في المرصاد لكل الاعتداءات ونجري الاتصالات لوقفها، ولن تثنينا عن مواقفنا المبدئية بالنسبة الى الاحتلال».

واثار الحص موضوع الجنوب مع السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد الذي قال ان واشنطن «قلقة من احتمال التصعيد والعنف في الجنوب».

واضاف «اوضحنا وسنستمر في التوضيح على اعلى المستويات ولكل الاطراف المعنيين اهمية تفادي اي اعمال عنف الآن وفي المستقبل تؤدي الى تصعيد في هذه الظروف لان اي تصعيد أو عنف لن يكون في مصلحة اي فريق». وقال الحص لـ«الحياة» انه عرض على ساترفيلد عوامل القلق اللبناني من عدوان اسرائيلي على لبنان. ورداً على سؤال لـ«الحياة» هل طرح معه الاستهداف الاسرائيلي لمحطة كهرباء وبعض وجوه البنية التحتية قال الحص انه لن يكشف ما دار من تفاصيل معه، كذلك لم يفصح هل ابلغه ساترفيلد عن طبيعة الاتصالات الاميركية من اجل التهدئة.

وفي هذا الاطار، اعلن السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو ان بلاده «تبذل جهوداً ديبلوماسية مكثفة لدى اسرائيل لضبط النفس ووقف اعتداءاتها على الجنوب». ولاحظ ان «اسرائيل بدأت تستهدف بعض البنى التحتية في لبنان وان بلاده تعارض ذلك». واضاف بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن «عندما تقول فرنسا انها مع سيادة لبنان واستقلاله فهي مع الحفاظ على البنى التحتية فيه». وكشف ان وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين سيثير قضية الاعتداءات الاسرائيلية مع نظيره الاسرائيلي اريل شارون الذي سيزور باريس الاسبوع المقبل».

ودعت صحيفة «تشرين» السورية الى «تحرك دولي سريع لتطويق مخططات اسرائيل حيال لبنان ووضع حدّ لتهديداتها بتوسيع اعتداءاتها لتشمل المواقع الاقتصادية والخدماتية». ولفت الى ان «نتائج اجتماعات لجنة تفاهم نيسان (ابريل) دليل كاف الى ان اسرائيل هي السباقة الى الاعتداء على المدنيين في لبنان» محملة اسرائيل المسؤولية عن عملية السلام في المنطقة.

وأعلنت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان «حزب الله» طور القدرة على القصف المدفعي البعيد المدى، واعتبره سلاحاً رادعاً اذا ضربت اسرائيل المدنيين أو البنية التحتية. واضافت «اذا اعتقدت اسرائيل من خلال تهديداتها بانها ستنجح، فستعود الى نقطة البداية التي وصلت اليها خلال العمليتين ضد لبنان عامي ٩٣ و٩٦». وأشادت بقدرات «حزب الله» معتبرة ان ليس هناك من هو مستعد للمراهنة على صمود «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل.

وقال القائم بالاعمال الايراني في لبنان محمد ايراني ان التصعيد الاسرائيلي وارد للافادة منه في الانتخابات الإسرائيلية.

وفي الاعتداءات، قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي مناطق في اقليم التفاح والبقاع الغربي. وفي المقابل، أعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» انها هاجمت تحركات معادية داخل موقع الدبشة وتحركات آلية معادية في موقع سجد بالإسلحة المناسبة وتحدثت عن تحقيق اصابات.

وأفرجت قوات الاحتلال عن سبعة مواطنين من بلدة شبعا هم محمود مصطفى بلة ومسلم علي غادر وعلي مركيز وخالد فارس ونضال صعب وطليع غياض وعلي عجاج.

الحص مجتمعاً مع ساترفيلد (علي سلطان)

تمنيات بوقف السجالات تثمر تراجعاً في حدّتها... و«التقدمي» يواصل جولاته وانتقاداته

لحود يؤكد ان "لا شيء يثنينا عن إحداث التغيير" والحص يرحّب بدعوة الحريري الى التضامن

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود امس الوعد الذي قطعه في خطاب القسم باحداث التغيير مؤكداً ان لا شيء يثنيه عنه، في رد على الحملة المعارضة المستمرة على الاجراءات الادارية الحكومية الاخيرة.

وفي موازاة هذا التأكيد، رحّب رئيس الحكومة سليم الحص بدعوة رئيس الحكومة السابق النائب رفيق الحريري الى التعاون، مشيراً الى ان يده ممدودة الى الجميع وانه منفتح على كل الطروحات، ودخل رئيس المجلس النيابي نبيه بري على الخط ليعلن «ان الامور تتجه الى التهدئة».

وعلمت «الحياة» ان التهدئة فرضتها تحديات مترتبة على الوضع في الجنوب وان ما صدر عن الحص امس لم يكن نتيجة وساطة تولاها اصدقاء مشتركون له وللحريري بل تقديراً من الفريقين لدقة المرحلة خصوصاً ان فاعليات بيروتية واخرى اقتصادية كانت تمنّت عليهما وقف التجاذب علماً ان الحريري جدّد امس دعوته الى التضامن.

وقد ادت هذه المواقف الى استرخاء في البلاد بعد السجال الذي بلغ ذروة تصعيدية في الافطارات الرمضانية، وأتت عشية جلسة لمجلس الوزراء اليوم في قصر بعبدا، يتوقع ان تصدر عنها تعيينات في المراكز التي شغرت بوضع عدد من الموظفين الكبار في تصرف رئاسة الحكومة واعفاء اخرين، وان يتأجل اعفاء المزيد من الموظفين الى جلسة لاحقة على قاعدة الربط بين الاعفاء وملء الشواغر الناجم عنه، على رغم ان مصادر وزارية لم تستبعد إمكان النظر في تقرير جديد اعده وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري حسن شلق بعد استطلاع رأي أجهزة الرقابة تمهيداً لاتخاذ التدابير في حق مديرين جدد. وعزت عدم الخوض في الموضوع الى «رغبة في رفع ضغوط بعض السياسيين الذين يحاولون حماية من هم محسوبون عليهم». وكشفت المصادر ان اللائحة الاولى التي رفعها شلق الى المجلس في شأن المديرين العامين ورؤساء مجالس الادارة واعضائها في عدد من المؤسسات تضمنت نحو ٤٤ اسماً، وان المجلس اتخذ اجراءات في حق ١٩ بين مدير عام ورئيس مجلس ادارة، على ان يتابع النظر في بقية الاسماء.

وبالنسبة الى الزيارة التي قام بها اول من امس النائب محمد عبد الحميد بيضون للوزير شلق، علمت «الحياة» انها لم تكن بتكليف من الرئيس بري، وانه ابدى خلالها ملاحظات على الطريقة التي اتبعت في وضع مديرين عامين في التصرف، موضحاً انه «مع تحقيق الاصلاح الاداري، لكنه ليس مع التعرّض للكرامات وكان يفترض تفادي ما حصل». وتمنى بيضون، بحسب أوساطه، على شلق «ان تكون هناك آلية واضحة تتبع في تعيين المديرين العامين للافساح في المجال امام الاكفياء للترشح الى الوظائف، فتعطى الأولوية لهم» مؤكداً ان «اعتماد الشفافية امر ضروري للدفاع عن الخطوات التي يتخذها مجلس الوزراء».

فقد التقى الرئيس لحود امس الرئيس بري، ثم عدداً من النواب نقلوا عنه ان «العهد عند وعده بالتغيير ولن يثنيه عنه شيء. نحن مستمرون في العملية الاصلاحية على قاعدة منطق المؤسسات الذي يعتمد تقارير الهيئات الرقابية خلال وضع الأولويات للشروع في العملية الاصلاحية». ولفت الى ان «المرحلة الاولى التي شملت عدداً من المؤسسات لا تعني انها ستتوقف قبل ان تشمل كل المؤسسات في الدولة، وتطاول كل المرتكبين من دون استثناء خصوصاً اننا لسنا في وارد التمييز او استثناء احد، ولا غطاء سياسياً لأي مرتكب».

ونقل رئيس الرابطة المارونية بيار حلو عن لحود وعده «بان يصل كل مهجر الى حقه وان انجاز عودة المهجرين من اهتماماتي الأولية، خصوصاً ان الامر يخضع لدرس جدي داخل الحكومة». وتسلم لحود من وفد من «الجماعة الاسلامية» امس مذكرة خطية تتضمن وجهة نظرها في الشأن السياسي والاصلاح الاداري والاقتصادي والاعلامي. فرأت «ان الاصلاح الاداري يبدأ بإبعاد ايدي الاقطاع السياسي ومحاسبته واشعاره بالمراقبة الدائمة والغاء نظام المحميات السياسية عن رؤوس كل الموظفين من دون محاباة او تمييز وتعزيز الكفايات بعيداً من كل اعتبار سياسي او طائفي».

اما الرئيس بري فنقل عنه زواره في ساحة النجمة امس ان الكلام على قانون الانتخاب «قرع طبول مبكر وفي غير أوانه» مشيراً الى ان الاتجاه في ما يتعلق بالاعفاءات الادارية «يميل نحو التهدئة حرصاً على التفاتة اكثر نحو ما يحصل في الجنوب».

وفي السرايا الكبيرة، سئل الرئيس الحص رايه في دعوة الحريري الى التضامن الداخلي وعدم الدخول في أمور تثير الانقسام، اجاب «من البديهي ان نرحب بهذه الدعوة ونحث الجميع على تحصين التضامن الوطني في وجه الاخطار التي تهددنا من العدو الاسرائيلي المحتل، مع العلم اننا ما اقدمنا مرة على اي خطوة يمكن ان تمس هذا التضامن او تشوش عليه. فيدنا ممدودة الى الجميع لنعمل معاً على تحسين معيشة المواطنين واخراج البلاد من الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه ومنفتحون على كل الآراء والطروحات التي تساعد في تحقيق هذا الهدف ما دمنا لا نتوخى غير مصلحة الوطن وخير المواطنين وسعادتهم علماً باننا من المؤمنين بان المعارضة البناءة مشروعة لان فيها خدمة للممارسة الديموقراطية في البلاد، لا بل ان وجود المعارضة البناءة في اي بلد هو المحك الحقيقي لوجود الديموقراطية فيه».

وسئل الحص ايضاً عن سؤال النائب نجاح واكيم الى الحكومة عن تعويض صرف نهاية الخدمة للمدير العام السابق لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن، اجاب «ان الحسن أعطي مهلة للتسليم والتسلم، ولم يصدر مرسوم بالتمديد له في الخدمة، وبالتالي لا يستحق المبلغ الذي يتحدث عنه السؤال».

وفي افطار امس حضره الوزيران السابقان فؤاد السنيورة وبشارة مرهج قال الحص «ان تحديات كثيرة تواجهنا ادارياً واقتصادياً اضافة الى القضية الكبيرة اي الاحتلال الاسرائيلي والاعتداءات على الجنوب». ووصف الملف الاداري بانه «شائك ومتشعب ونعالجه من مختلف جوانبه لانه يتعلق بتفعيل الادارة وهيكلية الدولة وتبسيط المعاملات». وعلى الصعيد الاقتصادي قال «اننا ملتزمون سياسة الاستقرار النقدي ومتابعة مسيرة الاعمار والانماء مع التركيز على اهميات محددة في الشأن الاجتماعي وتفعيل القطاعات الانتاجية وتنمية المناطق المحرومة ضمن خطة الانماء المتوازن وتامين الاستقرار في الوسط الاقتصادي، اضافة الى تشجيع الاستثمارات والمحافظة على سلامة اجوائها لان الاقتصاد لا يتحرك الا بفعل حركتها».

الحريري وجنبلاط

وفي المقابل، دعا الرئيس الحريري في افطار امس الى «الحفاظ على الوحدة الوطنية والتضامن في مواجهة التحديات الداهمة، دولة ومؤسسات ومقاومة، وهي التحديات التي تلوح مجدداً من الجنوب من دون ان يعني ذلك تراجعاً عن مسؤولية البناء الداخلي والتصدي لكل ما يعيق هذه العملية ويتعارض مع اصولها وشروطها. وجدّد الترحيب بكل خطوة ايجابية والتنبيه من سلبيات اي تدبير يخالف الأصول. وقال «يجب ان تستمر خطوات بناء الدولة بما يحفظ مكانة لبنان. واذا كانت واجهتنا في السابق صعوبات، نتمنى ان تزول». وكرّر ما اعلنه غير مرة انه سيبقى في صميم العمل الوطني وسيعمل من خلال النظام السياسي في البرلمان او في العلاقة المباشرة مع الناس. وأشار الى ضرورة اجتثاث الموظف الفاسد من الادارة.

وتابع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط جولته على القيادات والاحزاب. فزار امس السيد محمد حسين فضل الله. ودعا على الاثر الحكم الجديد الى «عدم الدخول في متاهات وخلفيات من سفير من هنا او من وزير من هناك ومواجهة التهديدات الاسرائيلية عبر تاكيد وحدة المسارين اللبناني والسوري ودعم المقاومة». وقال «اننا لا نريد ان يسقط الساحل العربي اللبناني - السوري بعدما سقط الساحل الفلسطيني في الصليبية الجديدة والمتجددة دائماً». ورأى النائب اكرم شهيب (من كتلة جنبلاط) ان قرارات الحكومة «اتسمت بالتسرع من خلال تغييب اجهزة الرقابة وتقارير واضحة صادرة عنها»، وانتقد «عدم اطلاع الوزراء على المشروع وحيثياته والاجتزاء وعدم الشمولية واعلان قرارات لاحقة ودفعات جديدة، مما يعني وضع موظفي الوزارات والادارات في جو الاتهام والخوف من الاقتصاص والترهيب». واعرب عن خشيته من «تغييب اتفاق الطائف واطاحة كل الانجازات التي تحققت». وطالب «بممارسة تتصف بالشفافية والموضوعية والتجرد والمسؤولية في ظل نهج بتنا نخاف فيه على المؤسسات الرسمية والاهلية والاتحادات الرياضية». وطالب «بنهج يبتعد عن الاجراءات الانقلابية وسياسة الترغيب والترهيب والاتيان بعناصر محكومين بشعار «أمرك سيدنا».

وافاد مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان امس ان «مجموعة تابعة لمكتب يطل للمرة الاولى في مسيرة الانقاذ والتغيير يسمى مكتب مكافحة الارهاب والجرائم المهمة دخلت (امس) منزل المواطن محمد عبد الخالق في بلدة مجدلبعنا (قضاء عاليه) استناداً الى كتاب معلومات يفيد ان ثمة أوراقاً وملفات فيه تخص المدير العام السابق لوزارة المهجرين هشام ناصر الدين، وفتشته ولم تجد شيئاً. فوصلت الينا الرسالة الجديدة». ورأى ان هذا التصرف «ترجمة للمفهوم الخاص للحرية في هذين النظام والعهد» غامزاً من قناة انتقاد الرئيس حسين الحسيني للنائب جنبلاط الذي وصف العهد بانه «ارهابي».

وسأل المصدر «هل يريد السيد الحسيني وغيره من الغيارى على الحكم والحكومة والبلد والحريات ان يطّلعوا على مضمون الرسالة وابعادها ايضاً قبل ان تصل اليهم أو تعمم على كثيرين؟»، كذلك سأل عن «الجهة التي تقف وراء كتاب المعلومات المزعوم، وعن خلفياتها» معتبراً ان «الذي يستند الى مثل هذه الكتب لا يمكنه ان يقنعنا بانه، كما حاول ايهام الناس، يستند الى كتاب القانون والدستور». ورأى ان «مثل هذه الممارسات، وان غطيت بكتب رسمية، تثير المزيد من الهواجس والقلق وتزرع في نفوس الناس بذور الغضب والتمرد، فهل هذا ما يريده حكام هذه المرحلة؟ وهل قدّروا العواقب؟». واضاف «اذا كانت الخفة التي تميزهم ومنطق التشفي والانتقام الذي يسود ممارساتهم لا تسمح لهم بذلك فان حرصنا يبقى على البلد». ودعا «جميع المخلصين الى التنبه الى مخاطر مثل هذه الممارسات التي بدأت تستبيح الحرمات والكرامات باسم القانون من الذين أقالوا السيد ناصر الدين وغيره من دوائر مختلفة في الدولة من دون تقديم المبررات المقنعة والشفافة ولجأوا بعد خطوتهم هذه الى البحث عن الملفات مما يؤكد نياتهم المبيتة والمسبقة وإصرارهم على استخدام الاسلوب البوليسي الذي شهدنا أحد فصوله (امس)».

وفي المواقف، قال النائب عمار الموسوي (حزب الله) «ان اللبنانيين يتوقعون دفعات جديدة من القرارات الادارية لاننا الآن امام جزء من الصورة وبالتالي فانها تبقى ناقصة». ولفت الى ان «التأخير في ملء الشواغر امر غير صحي لان المواضع التي شغرت مهمة وحساسة». ورأى في استقبال الرئيس الحص مجلس اعيان «ثورة الجياع» (أطلقها الشيخ صبحي الطفيلي) «اشارة غير جيدة وإن كانت ليست موجهة ضدنا».

ووجه النائب بطرس حرب سؤالاً الى الحكومة «عن ما نشر عن افتقاد ملفات ومستندات وتجهيزات ومفروشات من بعض الوزارات والمؤسسات العامة اضافة الى مخالفات ارتكبتها الحكومة السابقة.». وسأل «ما هي التدابير التي ستتخذ لاعادة هذه الملفات والممتلكات؟».

واعلن رئيس لجنة المال والموازنة النيابية النائب خليل الهراوي بعد لقائه وزير الاشغال والنقل نجيب ميقاتي «ان التقشف في الموازنة يجب الا يأتي على حساب الخدمات وانماء المناطق» لافتاً الى «ان وزارة المال التزمت العام الماضي عدم الانفاق من خارج الموازنة».

ورأت «رابطة الشغيلة» (برئاسة النائب زاهر الخطيب) ان الاجراءات التغييرية منذ انتخاب لحود «احدثت منعطفاً تاريخياً نوعياً في سياق تطور لبنان نحو الأفضل لتضعه على طريق الإبلال من جروح الحرب والآلام التي زادتها سياسات الاستنساب والليبرالية المتوحشة في عهود حكومات (الرئيس رفيق) الحريري المتعاقبة، ولتضعه ايضاً على طريق التغيير الاجتماعي وبناء دولة العدالة والقانون». وأضافت «ان السهام تنهال على عهد التغيير لانه قام بهذه الانجازات التاريخية» واصفاً الحملات عليه بانها «ظالمة» ومتهماً بعض اطراف الطبقة السياسية بالسعي الى وقف زحف التغيير واجهاض محتواه».

وامل اتحاد الرابطات المسيحية «ان تكون حملة الاصلاح في الادارة مدخلاً حقيقياً لاصلاح متكامل في كل المجالات، توقف الفساد والاهدار والتزلم والولاءات المزدوجة ولا تتوقف امام اي اعتبار سياسي أو محسوبية». لكنه ابدى تخوفاً من ان تكون مجتزاة وغير شاملة وان تصطدم ببعض ذوي النفوذ. واستغرب «الضجة المفتعلة والهجوم على العهد والحكومة كان اصحابها يريدون ابقاء مغانمهم على رغم انف الدولة ناسين ان عهداً جديداً بدأ وتنتظر منه عودة الى دولة القانون والمؤسسات». واستهجن التصعيد الاعلامي لجنبلاط وتذكيره بحرب الجبل وغيرها «كان هذه الانجازات وسام على صدر بطلها».

جوانو ينفي أي برودة في العلاقة مع لبنان

عون ينتقل إلى وسط باريس

□ باريس، بيروت - «الحياة»

■ علمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان وزارة الداخلية الفرنسية وافقت على انتقال العماد ميشال عون من مقر إقامته في «لاهوت ميزون» التي تبعد نحو ٤٠ دقيقة عن باريس، للإقامة في وسط العاصمة الفرنسية. وهو الآن يبحث عن مكان يقيم فيه مع عائلته، في حين ينقل معاونوه ومستشاروه مكتبهم من محلة «لافيفانس» إلى باريس ليكونوا معه.

ويأتي هذا التطور في وقت نفي السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو ان تكون العلاقات اللبنانية الفرنسية شهدت برودة بعد تأليف الحكومة الجديدة في لبنان». وذكّر بانه «كان اول سفير يجتمع مع رئيس الحكومة سليم الحص» وانه «كثّف لقاءاته مع الوزراء بعد عودته من باريس».

واضاف بعد لقائه الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن ان بلاده اجرت اتصالاً بدولة شاطئ العاج، التي تربطها علاقات جيدة بسيراليون، «لتسهيل ترحيل من يرغب من اللبنانيين من فريتاون». وذكّر بان «عدد الذين غادروا حتى الآن عاصمة سيراليون بلغ ١١٠ انتقلوا الى كوناكري ومونروفيا».

الى ذلك اعتبر سفير بريطانيا في لبنان ديفيد روس ماكلينان، بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي، «ان الحكومة اللبنانية جيدة جداً وقادرة على مواجهة المشكلات المطروحة جدياً» مؤكداً «التعاون الوثيق بين لبنان وبريطانيا».

بشار الأسد يلتقي المر

□ بيروت - «الحياة»

■ زار نائب رئيس الحكومة اللبنانية وزير الداخلية ميشال المر ونجله الياس المر، امس، دمشق، ولجتمعا مع العقيد الركن الدكتور بشار الأسد. وبحثوا في التطورات الاقليمية والمحلية، اضافة الى قضايا ذات اهتمام مشترك.

جنبلاط يتضامن مع رباب الصدر

□ بيروت - «الحياة»

■ علّق النائب اللبناني وليد جنبلاط في تصريح امس على «إشكالات والتباسات رافقت عدم التجاوب مع طلب مؤسسات الإمام موسى الصدر التي تشرف عليها السيدة رباب الصدر، الإستفادة من أملاك في صور لاغراض إنسانية ومنح جهات اخرى حق الإستثمار والإشراف على مساحات شاسعة من الارض تحت عنوان محميات طبيعية».

واكد انه «من دعاة تعميم المحميات الطبيعية في كل المناطق، لكن الحاجة ماسّة ايضاً إلى محميات تحمي الإنسان من كل أنواع الشرور والغرور والإنحراف وتحصنه بالعلم والمعرفة والمحبة والأخلاق وتزرع فيه بذور العدالة والرحمة». واستنكر «الخلفية التي حكمت التعاطي مع ملف هذه المؤسسات وطلبها موضع التعليق اليوم، والأسلوب الذي اعتمدته الجهات المعنية بالأمر». وتمنى «للسيدة الصدر ومؤسساتها النجاح في دفع مسيرة الإمام موسى الصدر ورعاية المحرومين ورفع المعاناة عنهم وتحريرهم من القيود».

واشنطن مستعدة للنظر في تعديل "اونسكوم" وبتلر لا يمانع في تحديثها

فرنسا تقترح تغيير أشكال الرقابة على العراق وروسيا تشدد على التمهيد لرفع العقوبات



وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين خلال مؤتمر صحافي امس في موسكو (ا ب)

□ موسكو - جلال الماشطة

■ دعا وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الى «تجديد» لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) فيما طالب نظيره الروسي ايغور ايفانوف بانشاء هيكلية تمنع تصنيع اسلحة الدمار و«تفترض» الغاء الحظر النفطي، بينما اكدت الاستخبارات الروسية ان «اونسكوم» «معبأة» بموظفي الاستخبارات الاميركية.

وعقد فيدرين امس الثلثاء لقاء مع رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف الذي قال ان مواقف البلدين «متقاربة للغاية» وذكر انهما يدعوان الى «صيانة النظام الذي يجعل الوضع الدولي مستقراً».

وبحثت تفصيلات الموقف من العراق اثناء لقاء فيدرين وايفانوف. وقال الوزير الفرنسي في مؤتمر صحافي عقد اثر اللقاء ان الوقت حان لكي يتولى مجلس الامن «تغيير اشكال الرقابة على عمليات نزع السلاح العراقي وتغيير اشكالها». واضاف ان الحد الادنى المطلوب حالياً هو «تجديد» اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل.

وذكر ايفانوف من جانبه الحاجة الى «مقاربات جديدة» من المشكلة العراقية ووعد بدراسة الاقتراحات الفرنسية، لكنه اكد ان التسوية تقتضي انشاء «نظام يعتمد عليه» يمنع العراق من تصنيع اسلحة الابادة لكنه يكفل في الوقت ذاته التمهيد لالغاء الحظر عن تصدير النفط وبالتالي التخفيف عن الشعب العراقي الذي قال انه «يعاني من وطأة العقوبات».

ورداً على سؤال في شأن استقالة رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر قال الوزير الروسي ان «بتلر اجاب عن هذا السؤال الذي اصبح على ذمة التاريخ».

وذكرت الناطقة باسم المخابرات الروسية تاتيانا ساموليس ان موسكو وجهت منذ اشهر تحذيرات من ان «اونسكوم معبأة» برجال الاجهزة الخاصة الاميركية. واضافت ان التعاون بين الاستخبارات الاميركية واللجنة اصبح «عنصراً اساسياً» حينما تولى بتلر رئاسة اللجنة.

وتابعت ان الهدف الاول للاستخبارات الاميركية كان اطاحة نظام الرئيس صدام حسين في حين ان «الهمّ الاول» للأسرة الدولية هو نزع سلاح العراق سلمياً.

واشنطن وبتلر

من جهة اخرى (اف ب) اعلنت وزارة الخارجية الاميركية اول من امس ان الولايات المتحدة مستعدة لمناقشة فكرة ادخال تعديلات على لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) شرط ان يؤدي ذلك الى «نظام تفتيش فعّال من جانب الامم المتحدة» لأسلحة العراق.

وقال الناطق باسم الوزارة جيمس روبين: «نحن مستعدون للبحث مع اي بلد كان سبل وضع نظام فعّال اكثر لنزع اسلحة العراق».

وذلك رداً على سؤال حول تصريحات رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر الذي لمح في وقت سابق من اليوم ذاته الى امكان اعادة تنظيم هذه اللجنة بعد الاتهامات التي وجهت اليها بالتجسس، ورفض بغداد التعاون معها.

وحرص روبين على الاشارة الى ان العقوبات الدولية المفروضة على العراق لن ترفع ما لم تتخلص بغداد من اسلحة الدمار الشامل كافة، مؤكداً ان الولايات المتحدة تملك «وسائل متطورة جداً لتواصل معرفة ما يحصل في العراق» بعد قرار بتلر وقف الطلعات الجوية التي تنفذها طائرة «يو-٢» الاميركية التي وضعت في تصرف «اونسكوم».

وكان بتلر قال في مؤتمر حول منع انتشار الاسلحة عقد في واشنطن اول من امس: «اعتقد ان هناك امكانية فعلية لحصول تطور جديد في اونسكوم»، وان هذه اللجنة ستكون «مختلفة قليلاً عما كانت عليه قبلاً - وستكون اونسكوم اكثر حداثة اذا اردتم». ونفى ان تكون هناك نيّة لالغاء «اونسكوم» وقال انها «لم تمت وهي بصحة جيدة في نيويورك».

واوضح ان اللجنة تضع نظاماً لمراقبة المواقع العراقية المشبوهة وقال: «من البديهي اننا سنحتاج في المستقبل الى نطاق عمل اوسع وعدد اكبر من الموظفين» موضحاً ان «هذه المهمة كبيرة» وان كل اعضاء مجلس الامن يريدون اكمال مهمة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

بغداد تستمر في التهديد بسحب اعترافها بالقرارات الدولية وواشنطن تحذّرها من مواصلة تحدي الحظر الجوي

■ بغداد، قاعدة ميساوا الجوية (اليابان)، ا ف ب، رويترز - جدد العراق امس تهديداته بسحب اعترافه بقرارات الامم المتحدة بعد حادث جديد بين دفاعاته الارضية وطائرات اميركية كانت تقوم بدورية فوق اراضيه الشمالية. وفيما التزمت بغداد الصمت في شأن هذا الحادث، حذر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين العراق من انه سيدفع «غرامة» كلما تحدى الطائرات الاميركية والبريطانية.

وقال رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي «من وجهة نظري لم يعد هناك مبرر لبقاء هذه القرارات لا ادبياً ولا قانونياً».

وتساءل: «اذا كان مجلس الامن الدولي لا ينفذ ما يقع عليه من التزامات فلماذا يبقى الطرف الاخر وهو العراق ملتزماً بها؟».

واعتبر حمادي الذي كان يتحدث ليل الاثنين - الثلثاء الى التلفزيون العراقي «ان المجلس الوطني محق تماماً في دعوته لوقف التعامل مع القرارات» التي اصدرها مجلس الامن.

وكان المجلس الوطني العراقي قد اوصى الاحد الماضي الرئيس العراقي صدام حسين بـ«عدم الاعتراف بالقرارات (الدولية) الجائرة التي صدرت ضد العراق» كما دعا عدد من اعضاء المجلس الحكومة العراقية الى سحب اعترافها بقرار مجلس الامن ٨٣٣ الذي يحدد خط الحدود بين العراق والكويت والذي صدر عام ١٩٩٣ وقبله العراق عام ١٩٩٤.

واعتبر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اول من امس ان التهديدات العراقية بسحب الاعتراف بالقرارات الدولية تشكل «تحدياً كبيراً» للامم المتحدة.

لكن انان شدد على انه «حصل في الماضي ان لا يتبع مجلس قيادة الثورة توصيات البرلمان العراقي».

وتمثل توصيات المجلس الوطني العراقي خطوة جديدة في تصعيد المواجهة مع الولايات المتحدة وبريطانيا منذ الغارات التي شنتاها على العراق في منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وهي تأتي في الوقت الذي تكاثرت فيه الاشتباكات بين العراق وبين الطائرات الاميركية والبريطانية التي تحلق في منطقتي الحظر الجوي فوق شمال العراق وجنوبه.

ووقع حادثان جديدان في شمال العراق اول من امس لكن بغداد لم تعلن عنهما.

وقالت وزارة الدفاع الاميركية ان طائرات اميركية كانت تقوم بمهمة روتينية فوق شمال العراق هاجمت وحدة من الدفاعات العراقية المضادة للطائرات قرب مدينة الموصل كانت قد اطلقت عليها النار.

ولم يعترف العراق على الاطلاق بمنطقتي الحظر الجوي اللتين فرضتهما عليه ثلاث دول غربية عامي ١٩٩١ و١٩٩٢. لكنه اعلن منذ نهاية عملية «ثعلب الصحراء» تصميمه على مواجهة الطائرات الغربية التي تحلق فيهما وانه سيحاول اسقاطها كما اكد ان لطائراته مطلق الحرية في التحليق في الاجواء العراقية.

من جهة اخرى قال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس الثلثاء ان الدفاعات الجوية العراقية ستواصل «دفع غرامة» لتحديها الطائرات الحربية الاميركية والبريطانية فوق منطقتي حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه. واضاف كوهين: «نحن نعتزم حماية قواتنا». وابلغ الصحافيين الذين رافقوه على متن طائرة يتنقل بها بين القواعد الاميركية في اليابان ان هذه المواجهة «ليست مفاجئة».

واستطرد قائلاً ان الرئيس العراقي صدام حسين «اشار الى اعتزامه عدم التزام منطقتي حظر الطيران، وكلما فعل ستدفع قواته غرامة على ذلك. اذا استمر صدام في السعي الى ازالة منطقتي الحظر او مهاجمتهما حينئذ سيتعرض هو للهجوم بدوره».

ورفض كوهين الكشف عما اذا كانت التهديدات الصاروخية العراقية المتكررة للطائرات الاميركية والبريطانية او انتهاك الطائرات العراقية لمنطقتي الحظر الجوي ستؤدي الى شن القوات الاميركية هجمات واسعة النطاق ضد القوات العراقية. وقال: «سنحمي قواتنا ونتخذ الاجراءات الضرورية. ولن اقول شيئاً اكثر من ذلك».

لكن كوهين الذي زار قوات اميركية في قاعدتي يكوتا وميساوا اليابانيتين قال ان صدام يبدو «مهتاجاً ومسعوراً» بعد الهجمات الاميركية والبريطانية الشهر الماضي والتي اعقبت قول لجنة التفتيش الدولية عن اسلحة العراق المحظورة ان بغداد لا تتعاون بصورة كاملة.

وقال كوهين ان صدام يشن هجمات «شفوية وخطابية ضد السعوديين وضد المصريين وضد الكويتيين». واضاف ان ذلك «وعدم الاعتراف بمنطقتي الحظر الجوي يبدوان دالين على انه بالتأكيد اكثر اهتياجاً».

وحذر كوهين من ان الولايات المتحدة سترد بقوة على اي هجمات يشنها صدام على الاكراد في شمال البلاد، وقال: «اذا تحرك ضد الاكراد فنحن مستعدون للرد عليه».

انتقد "التدخل الأميركي" لإسقاط النظام العراقي

باقر الحكيم: إطاحة صدام يجب أن تأتي من الداخل

■ الكويت - رويترز - قال زعيم عراقي معارض امس ان إطاحة الرئيس صدام حسين يجب ان تأتي من الداخل من دون دور أجنبي مباشر، متهماً واشنطن بمساعدة بغداد على قمع محاولات سابقة.

وحذر رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق محمد باقر الحكيم في مؤتمر صحافي في الكويت من انه «اذا واصلت بغداد اثارة التوترات الاقليمية والاستفزازات بعد شهر رمضان، فإن واشنطن قد تشن حملة عسكرية جديدة على العراق». وقال «ان دراستنا للحقائق داخل العراق والمنطقة تفرض علينا ان التغيير داخل العراق يجب ان يكون على يد الشعب العراقي من الداخل».

واضاف الحكيم المقيم في طهران ان المساعدات الدولية لإطاحة صدام يجب ان تظل داخل حدود معينة تشمل المساعدات الانسانية الواردة في قرارات الامم المتحدة وتوصياتها، لكن لا تشمل تدخلاً مباشراً.

وتابع: «وغير ذلك سيكون غير مجد او منتج ويضر بحركة الشعب العراقي من اجل التغيير».

وقال الحكيم ان الولايات المتحدة عرقلت عدة محاولات سابقة قام بها اتباعه في العراق، منها تمرد واسع النطاق عقب حرب الخليج العام ١٩٩١.

وتابع: «على اقل تقدير في ثلاث مرات كنا نقترب من التغيير فتدخل العامل الخارجي بقوة من اجل وقفه. ولذلك نحن الآن نسعى من اجل ان يكون التغيير داخل العراق منسجماً مع موقف الدول العام والاوضاع السياسية المحيطة بنا». وكان الحكيم يشير الى اتصالات المجلس مع العديد من القوى العالمية ومنها واشنطن. لكنه قال إنه لم يجتمع شخصياً مع مسؤولين اميركيين لمناقشة هذا الأمر.

واضاف «في انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ اقترب الشعب العراقي من نقطة التغيير والاستيلاء على بغداد. لكن الولايات المتحدة تدخلت لمواجهة هذا التغيير وعرقلت هذه العملية وقدمت مساعدات لوجيستيكية بالاضافة الى دعم سياسي واعلامي واسع للنظام من اجل قمع الانتفاضة. وهناك ايضاً عملية أعد لها جيداً في ١٩٩٥، وايضاً كان هناك تدخل لوقف هذا العمل وفضحه وكشفه بالاضافة الى امور أخرى لا أرى من المناسب ان اتحدث عن كل تفاصيلها».

وقال ان جيران العراق لديهم رغبة قوية لرؤية صدام خارج السلطة، وانهم يبذلون جهوداً لتحقيق هذا الهدف.

وانتقدت بغداد بشدة زيارة الحكيم التي تستمر عشرة ايام للكويت حيث استقبله الشيخ جابر الاحمد الصباح، ومسؤولون كويتيون آخرون.

العراق يعتزم شراء معدات روسية للنقل النهري والبري والجوي

■ موسكو - «الحياة» - يقوم وزير النقل والمواصلات العراقي احمد مرتضى احمد بزيارة الى روسيا تستغرق خمسة ايام بدعوة من نظيره الروسي سيرغي فرانك.

وقام الوزير العراقي امس الثلثاء بجولة في محافظة فيجني نوفغورود حيث توجد كبريات مصانع السيارات والسفن، والتقى المحافظ ايفان سكلياروف.

وقال لـ«الحياة» مصدر ديبلوماسي ان الوزير العراقي ينوي التعاقد على شراء معدات للنقل البري والنهري والجوي «لاغراض مدنية صرف».

أضعف الايمان

زمن الاسكافي

داود الشريان

■ العراق تراجع عن كل التزاماته، رفَضَ التفتيش، والحصار الأرضي والجوي، وألغى اتفاقية الحدود مع الكويت، وأعلن أنها جزء من العراق، وخاصم الجامعة العربية شخصياً، وكأنه يقول للعالم إنّ حرب عاصفة الصحراء وكل ما فعلت، وضربات ثعلب الصحراء وكل ما خلّفت، كانت مناورات مشتركة بالذخيرة الحية. العراق أعادنا إلى أول السطر.

العرب مختلفون حول القمة هل تُعْقَد أم لا، وبالعراق أم بدونه، وهل يُكتَفى بها تشاورية، أم لا بد من بيان ختامي، وإذا تيسرت الأمور وتمت ماذا تطلب، وإذا طلبت من يُنفذ طلبها وكيف، وإذا وُجِدَ المُنفذ من يتحمل التكاليف؟

مشروعَ السلام توارى وأصبح من أخبار أمس بسبب فضيحتي مونيكا وبتلر، الانتخابات الإسرائيلية تعقدت ودخلها باراك ومردخاي، وشحاك ومحاك ولا نعلم حتى الآن هل سينفعنا الله بنتائجها أم لا، ومحاكمة الرئيس الأميركي هي الأخرى يلفها الغموض، ولم نعد نفهم كيف ستكون نهايتها، حتى الأمل في استدعاء الشهود يبدو ضعيفاً ولن نتمكن من تسلية خواطرنا بمونيكا في نشرات الأخبار.

الجزائر تخرج من محنة الاغتيالات الى حكم الجيش، وميثاق الشرف الإعلامي لا زال مشكلة لم تحسم، وتنذر بالوعد والوعيد، وحزب الإخوان المسلمين في مصر يعتقد أن إثارة قتل المصريين في العراق، والتحقيق في مصيرهم الغامض قضية لا تخدم حقوق الإنسان، والتُرابي لا زال يعتقد أن العراق قادر على مواجهة الغرب، و«الخطوط الفلسطينية» صارت رحلاتها تتأخر من كثرتها.

هذا هو حالنا، داخلون في كل شيء، وخارجون من كل شيء في آن معاً، ولا ندري ماذا نريد، والخوف ان لا ننتبه لهذه الفرصة التاريخية، ونتجاهل حقيقة أننا لم نَعُد ندري ماذا نريد وليس هناك ما نخسره وجاهزون لدخول أي مشروع جديد.

نحن نعيش الآن زمن التخفيضات، والتنازلات والإفلاس الجماعي للدول، ومدّ الأرجل على قدر العجز في الميزانية، والحل المقترح للتعامل مع هذا الوضع في منتهى السهولة والبساطة. الحل: عدم البحث عن حل، وترك الوضع على ما هو عليه، كل منا يغلق باب بيته ويصمت، أو يتفرج على المسلسل الكويتي «زمن الاسكافي» ويضحك ويلعن بتلر.

نائب الرئيس العراقي يستقبل موفداً ايرانياً

■ بغداد - ا ف ب - ذكرت وكالة الانباء العراقية ان نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان استقبل امس في بغداد نائب رئيس الوزراء الايراني للشؤون الخارجية محمد رضا صدر. وقالت الوكالة ان رمضان اشاد خلال اللقاء بموقف ايران المعادي للغارات الاميركية - البريطانية الاخيرة على العراق واعرب عن رغبة بغداد في تطبيع علاقاتها مع طهران.

وقال رمضان: «ان العراق يرغب في تواصل اللقاءات بين المسؤولين العراقيين والايرانيين لتذليل الصعوبات التي تواجه اللجان المشتركة التي تم تشكيلها اخيراً للبحث في عدد من القضايا المعلقة بين البلدين».

وقالت الوكالة ان رمضان حمّل صدر دعوة الى نائب رئيس جمهورية ايران الاسلامية حسن حبيبي لزيارة العراق.

وذكرت الصحف ان الموفد الايراني اجتمع بعد وصوله اول من امس الى بغداد مع وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف لكنها لم تقدم تفاصيل عن مضمون المباحثات.

وقد دانت ايران امس المطالب العراقية في الاراضي الكويتية واعلنت ان هذا الموضوع سيكون في صلب محادثات صدر في بغداد.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية حمدي رضا آصفي «ان مثل هذه المطالب ليست الحل الامثل لحل الخلافات».

يشار الى ان ايران والعراق اللذين خاضا حرباً لمدة ثماني سنوات (١٩٨٠-١٩٨٨) لم يتوصلا حتى الآن الى تطبيع العلاقات بينهما. وتعتبر مسألة اسرى الحرب ابرز المشكلات التي يصطدم بها تطبيع العلاقات بين البلدين.

وكالة الأنباء السعودية تهاجم الرئيس العراقي: صدام وحده المسؤول عن مآسي شعبه

■ الرياض - ا ف ب - هاجمت وكالة الانباء السعودية الرسمية امس الرئيس العراقي صدام حسين واعتبرت انه نجح خلال سنوات قليلة «من حكمه في تحويل العراق الى دولة فقيرة تعاني من تراجع في كل مؤشرات التنمية».

واوضحت الوكالة ان «صدام حسين استطاع منذ توليه رئاسة العراق أن يحقق ما عجز أشد أعداء العراق عن تحقيقه. فالعراق الدولة العربية الغنية بالموارد البشرية والطبيعية والتي حققت تطوراً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً في النصف الاول من هذا القرن، تحول خلال سنوات قليلة من حكمه الى دولة فقيرة تعاني من نقص في الغذاء والدواء وتراجع في كل مؤشرات التنمية».

واضافت ان الرئيس العراقي «استطاع خلال العشرين عاماً الماضية أن يزج بالعراق في مغامرات خارجية دفع ولا يزال يدفع ثمنها الشعب العراقي (...) فقد افتعل نزاعاً مع ايران تطور الى حرب مدمرة قضت على الآلاف من أبناء العراق والتهمت خيراته (...) وانقلب على أشقائه وقام بغزو الكويت وتحمل الشعب العراقي ولا يزال يتحمل تبعات تلك المغامرة، ومن غزو الكويت الى الحصار الدولي الى عزلة العراق عن المجتمع الدولي».

وقالت الوكالة ان صدام حسين قام «بدعوة الشعوب العربية الى الثورة على حكامها وفاته ان الشعوب العربية على معرفة تامة بسياساته وعواقبها على الشعب العراقي كما أنها مدركة أن سبب معاناة العراقيين ليس الحكام العرب ولكن المسؤول الوحيد عن المآسي التي يواجهها الشعب العراقي هو صدام حسين».

بغداد تواصل حملتها على مصر والسعودية وتعتبر عبدالمجيد "مرتهناً" لهما

□ عمّان - «الحياة»

■ قالت مصادر ديبلوماسية عراقية انه في الوقت الذي يستجيب فيه العراق لنداءات عربية لوقف حملاته الاعلامية، يبادر مسؤولون مصريون وسعوديون بتوجيه «انتقاداتهم بحق العراق وشعبه».

واضافت تلك المصادر ان المسؤولين في البلدين «احبطوا لقاءات عربية كانت ستسهم في تنقية الأجواء منها ما دعت اليه اليمن أوائل العام الجاري».

الى ذلك، اعتبرت المصادر تصريحات الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد بعد تصريحات طارق عزيز (المشككة في استقلال الكويت) بأنها «تعكس سعي السعودية ومصر لاستبعاد العراق من قمة عربية مقبلة، كذلك تعكس ارتهان عبدالمجيد لقرارات الحكومتين المصرية والسعودية».

وأشارت الى محاولات مستمرة كان هدفها «الغاء القمة» وبعد ذلك «تأجيل اجتماع وزراء الخارجية» ولاحقاً «عقد قمة بدون العراق».

من جهة أخرى، أكدت القيادة القومية لحزب البعث الحاكم في العراق ضرورة تفعيل «العمل الثوري ضد الأنظمة الخليجية»، وأعرب «مكتب حركات التحرر» التابع للقيادة في بغداد ان «تعايشاً مع هذه الأنظمة أصبح غير ممكن».

طالباني يغلق مكاتب "سياسية" لحزب العمال الكردستاني في السليمانية

■ انقرة - ا ف ب - افاد مصدر قريب من الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في انقرة أمس انه تم خلال الفترة الاخيرة اغلاق العديد من مكاتب حزب العمال الكردستاني (انفصالي كردي تركي) في السليمانية التي يسيطر عليها حزب طالباني في شمال العراق.

واوضح المصدر نفسه ان اربعة او خمسة مكاتب «سياسية» لحزب العمال الكردستاني اغلقت التزاماً بالتعهدات التي قطعها الاتحاد الوطني الكردستاني بعدم ايواء انصار لحزب العمال الكردستاني في المناطق الخاضعة لسيطرته. ويتقاسم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) مع الاتحاد الوطني الكردستاني السيطرة على شمال العراق منذ ان خرجت هذه المنطقة عن سيطرة بغداد عام ١٩٩١. وكان بارزاني وطالباني وقعا اتفاق سلام في ايلول (سبتمبر) الماضي في واشنطن تعهدا فيه بتسوية خلافاتهما سلميا.

والتقى الرجلان مرة اخرى الجمعة والسبت الماضيين في بلدة صلاح الدين وقررا فتح ممثلية لكل حزب في مناطق سيطرة الحزب الاخر.

ويتحالف الحزب الديموقراطي الكردستاني مع تركيا منذ ايار (مايو) ١٩٩٧ في معركتها ضد حزب العمال الكردستاني الذي يملك قواعد في شمال العراق.

وكان حزبا بارزاني وطالباني تواجها بتقطع منذ عام ١٩٩٤ مما ادى الى سقوط نحو ثلاثة الاف قتيل. ويعود اخر وقف اطلاق نار بين الطرفين الى تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧. وترعى الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا وقف اطلاق النار. ولم تتردد تركيا مراراً في التوغل داخل الاراضي العراقية لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وكان حزب العمال الكردستاني اطلق تمردا مسلحا عام ١٩٨٤ بهدف اقامة دولة كردية مستقلة جنوب شرقي تركيا. واوقعت المواجهات بين هذا الحزب وقوات الامن التركية ما لا يقل عن ٣١ الف قتيل.

النواب أشادوا بالموقف السعودي والحكومة مرتاحة الى نتائج اجتماع جدة الوزاري

البرلمان الكويتي يستمع في جلسة غير علنية الى بيانات وزراء عن الاجراءات لحماية البلاد

□ الكويت - حمد الجاسر

■ عقد مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي أمس جلسة غير علنية بطلب من الحكومة بحث خلالها في الأوضاع الناتجة عن التصعيد العراقي ضد الكويت والسعودية وقدم وزراء الخارجية والدفاع والداخلية بيانات للنواب عن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في الخارج والداخل لحماية أمن الكويت.

وأعلن وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بعد الجلسة ان الجيش الكويتي وضع في حالة استعداد جزئية (الحالة ج) واستدعى اعداداً اضافية من المجندين وان احدى القواعد الكويتية استقبلت ثماني طائرات اميركية اضافية من نوع «ف - ١٦» للمساعدة على حماية أمن الكويت.

وأشاد رئيس المجلس احمد السعدون بالبيان «الشامل» الذي قدمه وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد للنواب «ولقي استحسانهم لما تضمن من بيانات شافية ورد على استفسارات النواب كافة». وقال في كلمة بعد انفضاض الجلسة ان وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح كشف عن حقيقة الأوضاع الدفاعية.

كما قدم وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح تفصيلات عن الاجراءات التي اتخذتها الأجهزة الأمنية.

وأوضح السعدون ان المجال فتح بعد ذلك لتعليقات النواب وان الحوار مع الحكومة تركز على مواقف الدول العربية ولا سيما الايجابية منها في مواجهة التصعيد العراقي الأخير.

وأشارت معلومات تسربت عن الجلسة الى ان الحكومة مرتاحة للموقف الذي اتخذ في الاجتماع الوزاري الخليجي الأخير في جدة «والذي سيقدم رسالة قوية وباجماع دول الخليج الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الجاري بضرورة تحميل النظام العراقي المسؤولية على التصعيد وادانة التصريحات العراقية الأخيرة بشأن الكويت».

وقال النائب وليد الطبطبائي ان كلمات النواب اشادت بشكل خاص بالموقف السعودي خلال الأيام الأخيرة «الذي تقود به المملكة التحرك لمواجهة الصلف العراقي». وأوضح ان مجلس الأمة سيرسل مندوبين عنه لشرح الموقف الكويتي من المواقف العراقية الأخيرة.

واضاف الطبطبائي ان النواب امتدحوا الاستعدادات الحكومية لمواجهة الأوضاع لكنهم انتقدوا بشدة أداء الاعلام الرسمي الكويتي «الذي انصرف بسببه الكويتيون عن متابعة تلفزيون الحكومة وفضلوا متابعة الأحداث عبر الفضائيات العربية».

اتهام رئيس الوزراء الإسرائيلي بالسعي إلى مكاسب انتخابية

استطلاع يضع المنافسة بين نتانياهو وباراك



الميلونير اليهودي الاميركي موسكوفيتز يتفقد امس مواقع في القدس الشرقية ساعد في تمويل السيطرة اليهودية عليها.(أ ب)

■ القدس المحتلة - رويترز، أ ف ب - أظهر استطلاع للرأي نشر امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وزعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك يتصدران قائمة المرشحين للفوز في الانتخابات الاسرائيلية بفارق ضئيل.

وافاد الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة غالوب ونشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» ان المتنافسين حصلا على أصوات ٤٥ في المئة من المشاركين في الجولة الثانية من التحضير للانتخابات، فيما خسر رئيس أركان الجيش المتقاعد امنون ليبكين شاحاك بعض مكاسبه، ولكن يبقى اقوى المرشحين للمواجهة مع نتانياهو بفوزه بنسبة ٤٨ في المئة من الأصوات بالمقارنة بـ ٣٩ في المئة لرئيس الوزراء الاسرائيلي.

واظهر الاستطلاع ان وزير المال السابق دان ميريدور الذي ترك حزب ليكود ويجري مفاوضات مع شاحاك من أجل تشكيل حزب جديد يمثل تيار الوسط سيخسر امام نتانياهو بفارق اثنين في المئة.

من جهة أخرى، اتهم ايهود باراك نتانياهو امس باعتماد سياسة تهدف الى تحقيق مكاسب انتخابية من خلال اعطاء الضوء الأخضر لعدد من التدابير الاجتماعية وتسهيلات للاسكان قبل أربعة اشهر من الانتخابات العامة.

وكان نتانياهو أعلن للاذاعة الاسرائيلية: «لقد اعتمدنا اجراءات تقشفية وآن الأوان لتخفيفها قليلاً، وواجبنا الأول هو التفكير في المسنين والاطفال». فقد وافق على اقتراح قانون تقدم به حزب العمل قبل ١٥ يوماً حول التعليم المجاني للصغار بعدما كان يعارضه حتى الآن.

كما عدل عن تخفيض بعض الامتيازات الضريبية المخصصة للمسنين، ورفع معارضته عن مشروع مساعدات للحصول على مساكن لعشرات الاف مستاجري شقق تابعة للحكومة، وهو اجراء يطالب به حزب «ميريتس» اليساري.

وندد باراك «بتهكم وديماغوجية» نتانياهو، واتهمه بـ «السعي فقط الى البقاء في السلطة». واكد ان «الدولة لا تملك سبل توفير مثل هذه الرفاهية»، فيما قال دان ميريدور: «لا يمكننا ان نسخر من الناخبين».

الى ذلك، قررت وزيرة الاتصالات الاسرائيلية ليمور ليفنات البقاء في حزب ليكود ودعم نتانياهو في انتخابات ١٧ ايار (مايو) المقبل.

موسكوفيتز

الى ذلك، اكد الثري الاميركي اليهودي ايرفينغ موسكوفيتز امس انه يريد العمل من اجل توحيد اليمين الاسرائيلي تمهيداً للانتخابات التي ستجرى في ١٧ ايار (مايو) في اسرائيل من اجل منع انتقال السلطة الى المعارضة اليسارية.

وصرح موسكوفيتز لوكالة «فرانس برس» قبل ان يلتقي رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو «علينا مساعدة الاحزاب السياسية اليمينية للبقاء في الحكم ومنع كارثة انتصار اليسار في الانتخابات من الحدوث».

واكد دوف ريفكيند العضو في مجلس بلدية نيويورك والقريب من موسكوفيتز «يجب ان نتحد في مواجهة اليسار».

من جهة اخرى قال موسكوفيتز انه يريد لقاء منافسي نتانياهو على قيادة حزب ليكود عوزي لانداو وموشي ارينز.

وعبر عن «قلقه» على مستقبل حوالي ١٧٠ الف مستوطن يهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

يذكر ان هذا الميلونير الاميركي اليهودي ساهم في الماضي في تمويل الحملة الانتخابية لنتانياهو وشراء منازل وخصوصاً في حي راس العمود العربي لحساب مستوطنين بهدف تهويد القدس الشرقية.

اتفاق أردني - بريطاني على ضرورة تطبيق العراق كل قرارات الأمم المتحدة

■ لندن - «الحياة» - اتفقت بريطانيا والأردن أمس على ضرورة تنفيذ العراق كل قرارات الأمم المتحدة بما في ذلك تلك القاضية بالتخلص من أسلحة الدمار الشامل العراقية.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده العاهل الأردني الملك حسين في مقر اقامته في اسكوت قرب لندن مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي زاره لتهنئته بشفائه من مرض السرطان.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية إن الجانبين أعربا عن القلق ازاء الأوضاع الإنسانية في العراق وضرورة العمل على تحسينها. واتفق الملك حسين أيضاً مع كوك خلال اللقاء الودي الذي استمر نحو نصف ساعة، على ضرورة إحراز تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط وكسر حدة الجمود الحالي. وعرض العاهل الأردني وكوك خلال اللقاء أيضاً الأوضاع الاقليمية والعلاقات الثنائية. وكان الملك حسين وصل إلى بريطانيا في عطلة نهاية الأسبوع الماضي في طريق عودته إلى بلاده بعد اكتمال علاجه الطبي في الولايات المتحدة.

شيراك وجوسبان يقرران عدم استقبال شارون

■ باريس - «الحياة» - علمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان قرار الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الحكومة ليونيل جوسبان عدم استقبال وزير الخارجية الاسرائيلي اريبل شارون الذي يقوم بزيارة عمل الى فرنسا اليوم للقاء نظيره الفرنسي هوبير فيدرين مرده ان شيراك وجوسبان لا يريدان اعطاء اشارة مؤيدة لشارون باستقباله خلال زيارة العمل التي يقوم بها الى فرنسا. وقالت أوساط الرئاسة الفرنسية ان زيارة شارون الى فرنسا ليست زيارة رسمية تستدعي استقباله.

ويستضيف شارون معهد العلاقات الدولية «ايفري» في ندوة مساء اليوم الاربعاء.

ضمن خطته لزيادة عدد القوات المسلحة وتقويتها

العراق يعلن خطة لتحويل جنود متطوعين ضباطاً في الجيش بعد اجتياز دورات مكثفة

□ عمّان - «الحياة»

■ اعلن العراق، في سعيه لتقوية صفوف قواته المسلحة، عن خطة لقبول الجنود وضباط الصف المتطوعين بصفة ضباط دائمين في الجيش، على ان يجتازوا دورات مكثفة في الكلية العسكرية.

وقال مدير إدارة المراتب في وزارة الدفاع اللواء الركن طه احمد العجيلي إن تحويل المراتب المتطوعين إلى ضباط يستلزم حصولهم على الشهادة الاعدادية (الثانوية). وأضاف العجيلي في تصريحات لصحيفة «المصور العربي» الأسبوعية الصادرة في بغداد ان الحزبيين سيتم تاهيلهم إلى ضباط حسب دورات خاصة لا يراعى فيها عامل السن والشهادة العلمية، وتكتفي وزارة الدفاع في أوراق هؤلاء بـ «خبراتهم» في العمل ضمن صفوف حزب البعث.

ويذكر ان القوات المسلحة العراقية استخدمت هذا الاسلوب في زيادة أعداد الضباط ضمن صفوفها المقاتلة اثناء الحرب العراقية - الايرانية، حين تضخمت أعداد الفرق والفيالق إلى حد أنها صارت تستوعب مليون جندي وضابط في ١٩٨٧-١٩٨٨.

وكانت مصادر عراقية اكدت إحالة ٩٠ ضابطاً من كبار القادة إلى التقاعد بتهم الفساد والرشوة و«قلة الضبط». فيما أعلنت دائرة التوجيه المعنوي في وزارة الدفاع ان معنويات القوات المسلحة في «ارفع حالاتها وأعلى درجات عزمها على مواجهة الاعتداءات السافرة». وجاء تعيين الرئيس صدام حسين اربعة من القادة الحزبيين ومعاونيه الأمنيين، كمسؤولين للمناطق العسكرية الشمالية والجنوبية والفرات الأوسط وبغداد، وهم نائبه عزت الدوري وعضو القيادة القطرية علي حسن المجيد المعروف بـ «الكيماوي» ورئيس مجلس الوزراء السابق وعضو القيادة القطرية محمد حمزة الزبيدي، إضافة إلى وزير الدفاع سلطان هاشم احمد، خطوة اعتبرت «عدم ثقة» بقيادة الجيش وكبار ضباطه: رئيس أركان الجيش ونوابه وقادة الفيالق العراقية الخمسة التي يتكون منها، أثناء الضربة الأميركية - البريطانية.

وكان «القادة» الدوري والمجيد والزبيدي بعثوا برسائل إلى الرئيس العراقي أعربوا من خلالها عن تمكنهم من توجيه الأمور بطريقة «تعبر عن ولاء العراقيين واحبطت كل نوايا الاعداء الخبيثة» في إشارة إلى ما كانت تخشاه القيادة العراقية من اندلاع «أعمال مقاومة شعبية ومسلحة» تتزامن مع الضربات الصاروخية والجوية، كالتي شهدها العراق بعد هزيمة قواته في حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١.

١٧ دولة عربية تؤكد مشاركتها في الاجتماع الوزاري

■ القاهرة - أ ف ب - اكد مصدر في الجامعة العربية امس ان عدد الدول التي اكدت مشاركتها في الاجتماع الوزاري التشاوري في ٢٤ كانون الثاني (يناير) ارتفع الى ١٧ دولة. وقال المصدر ان الجامعة تلقت امس موافقة الجزائر والامارات العربية المتحدة وجزر القمر للمشاركة في الاجتماع التشاوري الذي يعقد للتباحث بشأن الوضع في العراق، بناء على دعوة اليمن لعقد قمة عربية. وحتى مساء امس لم تبلغ السعودية ردها رسمياً بعد، فيما لم تتلق الجامعة ردوداً رسمية بعد من العراق والاردن وليبيا والمغرب.

مجلة "جينز ديفينس": القصف الأميركي - البريطاني تجنب عمداً الأهداف الكيماوية العراقية

■ لندن - أ ف ب - ذكرت مجلة «جينز ديفينس ويكلي» الصادرة في لندن ان الاميركيين والبريطانيين تعمدوا تجنب ضرب أهداف كيماوية اثناء عملية «ثعلب الصحراء» لعدم امتلاكهم اسلحة تمكنهم من تجنب انتشار المواد السامة.

وقالت المجلة الاسبوعية المتخصصة في شؤون الدفاع ان وزارة الدفاع الاميركية تقوم حالياً بتطوير اسلحة يمكنها ان «تزعج» مواقع من هذا النوع، ولكنها لن تكون جاهزة قبل اشهر عدة.

وكان وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون اكد في ١٩ كانون الأول (ديسمبر) ان طائرات تورنيدو البريطانية «سببت خسائر فادحة في آلة الحرب الكيماوية والبيولوجية» العراقية.

من جهة اخرى، قالت المجلة ان خبراء الاستراتيجيا في عملية «ثعلب الصحراء» خفضوا من ٢٥٠ الى ٩٣ عدد الأهداف التي كانت وزارة الدفاع الاميركية قد اقترحتها، من اجل وقف عملية «ثعلب الصحراء» بعد بداية شهر رمضان.

اجتمع مع شارون بعدما انتقد في كلمة في مركز بيريز 'مماطلة اسرائيل'

موسى: الفلسطينيون أوفوا بما يخصّهم من الاتفاق

■ تل ابيب، أ ف ب، رويترز - انتقد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بشدة «مماطلة اسرائيل» في عملية السلام قبل اجتماعه مع نظيره الاسرائيلي اريبل شارون في اول لقاء لهما منذ تولي الاخير وزارة الخارجية في الحكومة الاسرائيلية. واعلن موسى بعد الاجتماع: «نحن نعتقد بأن الفلسطينيين أوفوا بما يخصهم من الاتفاق الى الحد الذي يعتبر مطمئناً جداً للاسرائيليين، وانه يجب على الجانب الاسرائيلي ان ينفذ ما يخصه من الاتفاق».

وكان موسى تحدث امام عدد كبير من الشخصيات الدولية، في اطار ندوة تعقد في مركز شمعون بيريز للسلام في تل ابيب: «جئت لأعيد تأكيد رسالة سلام الرئيس المصري حسني مبارك في مناسبة السنة الاخيرة من الألفية الثانية. لكن عملية السلام تمر بأزمة».

وفي اشارة الى سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، قال: «منذ عامين ونصف عام نحاول تطبيق اتفاقات سابقة، والمرحلة مرحلة فشل». وزاد: «ليست هذه طريقة يعامل بها الشركاء. لكن واضحين: الوضع الحالي لا يطاق. فنحن على طريق يؤدي الى الكارثة. ان هذه السياسة التي تعتمد على الارجاء وتقضي بإضافة شروط على الاتفاقات التي سبق ابرامها تشكل تشويهاً للعلاقة القائمة بين السلام والامن، وهي علامة عدم احترام حيال الدول الاخرى، ما ادى الى الجمود في عملية السلام».

ودعا الاسرائيليين الى تأييد اقامة دولة فلسطينية تتويجاً لعملية السلام في الشرق الاوسط واعتبار ذلك تعزيزاً لأمن اسرائيل. وقال ان انشاء دولة هو محور اهتمام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مفاوضاته مع اسرائيل. وقال: «يتعين ان يتحدد مستقبل العلاقات بين اسرائيل والشعب الفلسطيني على اساس دولتين. ان انشاء دولة فلسطينية متماسكة سيعزز الاعتراف بدولة اسرائيل وسيسهم في تعزيز امنها».

وتابع: «لا تعيروا بالاً للمزاعم بان قيام دولة فلسطينية يهدد امن اسرائيل او ان الدولة ستقع تحت سيطرة قوى متشددة. لماذا الاستسلام لمثل هذه الافتراضات المتشددة المتعصبة غير المبررة والتي تستبق الاحداث».

وكان شارون صرح بعد لقائه موسى بان «اللقاء كان جيداً، وجرى في اجواء ارتياح، وستعقد قريباً لقاءات اخرى. وجرى هذا اللقاء بطلب من عمرو موسى ويشكل بحد ذاته عاملاً مهماً».

واضاف ان «المصريين لم يتقدموا بطلبات خاصة. لقد ناقشنا مسالة مواصلة عملية السلام وقلت ان كل شيء رهن باحترام الفلسطينيين تعهداتهم».

واوضح شارون ان المحادثات مع موسى جرت في حضور السفير المصري في تل ابيب محمد البسيوني.

واشار الى وجود «اتصالات لبدء المفاوضات حول الوضع النهائي ليهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة، ومن المؤسف ان الفلسطينيين يضيعون وقتاً ثميناً».

روس سلّم الى بيريز رسالة دعم من كلينتون

■ تل ابيب - أ ف ب - سلم الموفد الاميركي للشرق الاوسط دنيس روس اول من امس في تل ابيب، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز رسالة دعم للجهود التي يبذلها من اجل السلام في الشرق الاوسط.

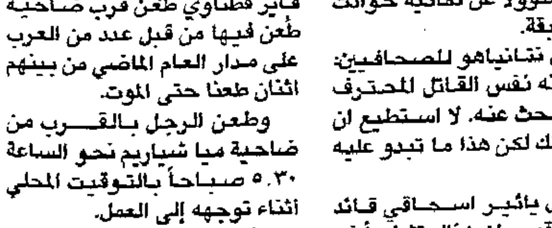
وقال روس امام المدعوين الى ندوة دولية تعقد في مركز شمعون بيريز للسلام: «جئت لانقل رسالة دعم من الرئيس بيل كلينتون الى السيد بيريز». واضاف: «لا بديل عن المفاوضات ونحن نعترف باهمية المشاريع الاساسية التي يشارك فيها الشعب اذ ان هذا هو السبيل الوحيد لتحريك عملية السلام والمصالحة».

ووصل روس الاثنين الى اسرائيل في زيارة مدتها ٤٨ ساعة.

ومن جهته، نقل مسؤول اردني رفيع المستوى، جواد هناني، الى بيريز رسالة من العاهل الاردني الملك حسين يصفه فيها بأنه «صاحب رؤى» ويؤكد ان « لا بديل للسلام الا في التدمير».

واضاف الملك في رسالته «ان الاسرائيليين والفلسطينيين ابرموا في واي بلانتيشن اتفاقاً هو بمثابة التزام بين بلدين».

جرح فلسطيني طعناً في القدس والشرطة تشتبه في قاتل يهودي



فلسطينيون ينظرون الى الجريح فايز قطناوي امس في المستشفى.(أ ب)

■ القدس المحتلة - رويترز، أ ف ب - قالت الشرطة الإسرائيلية إن عربياً طعن امس في القدس واصيب اصابة خطيرة ويشتبه ان المهاجم يهودي قام بعمليات طعن سابقة استهدفت فلسطينيين.

وصرح بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بأن الشرطة تطارد المهاجم الذي ربما يكون مسؤولاً عن ثمانية حوادث طعن سابقة.

وقال نتانياهو للصحافيين: «يبدو انه نفس القاتل المحترف الذي نبحث عنه. لا استطيع ان اقطع بذلك لكن هذا ما تبدو عليه الامور».

وقال يائير اسحاقي قائد شرطة القدس ان هناك تشابهاً في ملابسات الحادث وحوادث طعن سابقة وقعت في القدس على مدار العام، حدثت غالبيتها في ضاحية ميا شياريم اليهودية.

وقال اسحاقي للاذاعة الإسرائيلية: «من السابق لأوانه القطع بوجود صلة (بين حادث امس وحوادث سابقة)، لكن هناك تشابهاً في بعض ملابسات الحادث وحوادث سابقة في المنطقة».

وقالت الشرطة الاسرائيلية إن الرجل (٥٧ عاماً) وهو من سكان القدس الشرقية العربية واسمه فايز قطناوي طعن قرب ضاحية طعن فيها من قبل عدد من العرب على مدار العام الماضي من بينهم اثنان طعنا حتى الموت.

وطعن الرجل بالقرب من ضاحية ميا شياريم نحو الساعة ٥.٣٠ صباحاً بالتوقيت المحلي اثناء توجهه إلى العمل.

وفي إطار أوجه التشابه بين حادث اليوم وحوادث طعن سابقة اشار اسحاقي الى الضاحية مسرح الحادث وتوقيت الهجوم واصابة الضحية بطعنة واحدة.

موظفو السلطة ألحوا على تطبيقه ثم ثاروا عليه

جدل الكمية والنوعية في قانون الخدمة المدنية الفلسطينية!

□ غزة - حسين حجازي

■ ينشغل الفلسطينيون من القاعدة الى القمة منذ أيام، في جدال آخر هذه المرة، لا علاقة له بالانتخابات الاسرائيلية، أو اعلان اقامة الدولة في ٤ أيار (مايو) المقبل، وانما يتصل بتنفيذ قانون الخدمة المدنية الذي كان المجلس التشريعي أقره قبل عامين وصادق عليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وبدئ بتطبيقه منذ نهاية العام الماضي أولاً على قطاع التعليم، ثم تدريجاً على جميع موظفي الخدمة المدنية اعتباراً من مطلع العام الجديد ١٩٩٩.

ويعكس القانون محاولة المجلس التشريعي الفلسطيني، اضفاء الصيغة القانونية على قطاع التوظيف في السلطة الوطنية، بعد أربع سنوات أوشكت فيها عملية بناء هيكلة الجهاز الحكومي ان تكتمل. والمفهوم الرئيسي الذي ينطوي عليه القانون هو إعادة النظر في هذه الهيكلية، بوضع قواعد ومقاييس قانونية، يمكن من خلالها تسكين الموظفين وفق سلم جديد من الدرجات انطلاقاً من المؤهل التعليمي، ومن ثم ربط هذا السلم الوظيفي باستحقاق مالي يأخذ في الاعتبار غلاء المعيشة، وانصاف عدد كبير من الموظفين، خصوصاً من الفئات الدنيا في السلم الوظيفي، الذي لا يتجاوز فيه راتب الكثير منهم ألف شيكل، أي ما يعادل أقل بقليل من ٣٠٠ دولار.

وقياساً بمستوى المعيشة، الذي يرتبط اقتصادياً باسرائيل، بسبب اتفاق باريس الاقتصادي الذي يجعل الفلسطينيين يستهلكون نفس السلع تقريباً وبأسعارها، فإن متوسط دخل عائلة اسرائيلية مكونة من ٥ أفراد هو ٦ آلاف دولار، أي ما يعادل أكثر من ستة أضعاف دخل موظف في الحكومة الفلسطينية يتقاضى ألف شيكل.

ولكن بينما حسن هذا القانون قليلاً من وضع الموظفين في الفئات المتأخرة في آخر السلم الوظيفي، بزيادة تصل في بعض الحالات الى ٣٠ في المئة من قيمة الراتب القديم، إلا أن تطبيق القانون، الذي حرك سلم الدرجات للغالبية العظمى من الموظفين الى الوراء، اثار جدلاً عارماً لم ينته بعد حول صوابية صياغته في الأصل، ومن ثم اسلوب تطبيقه. وبينما انحى المجلس التشريعي الذي سن القانون، باللائمة على وزارة المال وديوان الموظفين في أعقاب الضجة التي أثارها التطبيق، فإن كل طرف من هذه الأطراف حاول توجيه اللوم الى الأطراف الأخرى في طريقة تنفيذ القرار. وبدا أخيراً، ان جميع التظلمات تحتاج من الرئيس الفلسطيني التدخل لإعادة ضبط الأمور وذلك بعد أن تدخلت حركة «فتح» لدى الرئيس عرفات لرفع الحيف الذي الحقه تطبيق القانون بالقطاع الأوسع، الذي يمثل الكوادر الحزبية ومناضلي الثورة الفلسطينية.

وبحسب القانون الجديد، فإن موظفاً حاصلاً على شهادة البكالوريوس أو الليسانس لهذا العام، يمكن أن يتساوى في الدرجة مع كادر قيادي في العمل الفلسطيني، امضى ٢٥ عاماً في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، أو في المعتقلات الاسرائيلية، بحيث يتساوى جيلان من الموظفين الفلسطينيين في نفس الدرجة، من دون أخذ الهوة التي تفصل بينهما في الخبرة في الاعتبار، وقبل ذلك من دون مراعاة الظروف التي حرم بسببها هؤلاء من اكمال تعليمهم الجامعي، إلى جانب ان الخبرات التي كونها هؤلاء خلال تجربة العمل الفلسطيني قبل قيام السلطة الفلسطينية، لا تزال هي الخبرات التي تشكل المصدر الرئيسي الذي يستند اليه عمل السلطة، سواء في المجال الاداري، أو السياسي التنظيمي أو الاعلامي.

ومع أن القانون أخذ في الاعتبار الحق المالي المكتسب للموظفين، بعدم المساس برواتبهم حتى في حال ارجاع درجاتهم، وفق التسكين الجديد، إلا أن هذا التسكين يقضي بأن يمضي الموظف سبع سنوات ونصف سنة في عمله حتى يتقدم درجة واحدة، وفي بعض الأحيان، فإن تجاوزات حدثت، أدت الى ترجيع درجات بعض الموظفين في السلم الوظيفي، واكلت من رواتبهم السابقة، بدلاً من أن تبقى عليها كاستحقاق مكتسب، مما أثار تذمراً واسعاً في أوساط الموظفين.

لكن التذمر الأكبر، حدث في قطاع الصحة والجهاز التعليمي بسبب الغاء قيمة العلاوات التي تستحقها مثل هذه المهن. وكما حدث في قطاع التعليم العام الماضي، فقد نفذ الأطباء والمرضون اضراباً عن العمل مطالبين بانصافهم، مما استدعى ان يتوجه وزير الصحة الدكتور رياض الزعنون الى الرئيس عرفات، طالباً اعادة النظر في تطبيق القانون بالطريقة التي جرت، عارضاً عليه عينة لرواتب عدد من الأطباء والممرضين لوضعه في صورة ما يحدث.

ويعكس الجدل الفلسطيني حول هذا الموضوع، تخوفاً من نظرة يعتبرها الكثيرون سانجة وسطحية، تجعل من الشهادة الجامعية بمثابة مقياس وحيد للخبرة والكفاءة. ويشبه بعض هؤلاء ما يجري كما لو أن القانون يحاول تشذيب غابة كبيرة بمقص واحد ليجعلها متساوية، بينما المطلوب بحسب هؤلاء، هو التوصل الى صياغة سلم وظيفي يأخذ في الاعتبار مسألتين: الأولى، ايجاد مقاييس اكثر واقعية وعملية لاستنباط الكفاءات النوعية من بين كم هائل من الموظفين، على أساس وضع الكفاءات في المكان المناسب، واعطائها الفرصة، والحوافز الكافية، لممارسة دور أكبر في عملية البناء والتنمية، والثانية، ربط السلم الوظيفي بمعدل مرن ومتحرك من الناحية المالية مع ميزان غلاء المعيشة، ليتحقق قدر أكبر من الكرامة الانسانية لموظف الدولة.

البشير يعتبر قانون التوالي "النموذج الأمثل"

الخرطوم: صحافي انصاري يسجل "حزب الأمة"

□ الخرطوم - كمال حامد

■ سجل احد الصحافيين من مؤيدي رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي حزبا تحت اسم «الأمة» في اطار قانون التوالي السياسي الذي وضعه الرئيس عمر البشير امس بانه «النموذج الأمثل لممارسة العمل السياسي المنظم».

ونفى نائب الأمين العام لحزب الأمة وزير التربية السابق بكري عديل وكذلك السيدة سارة زوجة الصادق المهدي ان يكون لحزب الأمة وجماعة الانصار اي علاقة بالحزب الجديد الذي وصف مؤسسه الصحافي النور جادين بانه مثل «فقاقيع تظهر وتختفي ولا يشكل خطورة على حزب الأمة».

وقال البشير في كلمة امام برلمان ولاية الخرطوم ان بلاده «ستنقل هذه التجربة (التوالي السياسي) الى القارة الافريقية». واضاف «ان السودان دعم كل حركات التحرر الافريقية وان النضال الافريقي انطلق من الخرطوم من اجل الاستقلال والحرية».

وبعث الشريف زين العابدين الهندي الذي سجل حزباً باسم «الاتحادي الديموقراطي» ببرقية تهنئة الى البشير لمناسبة «مرحلة التحول السلمي نحو الديموقراطية». وقال ان الرئيس السوداني نجح في وضع الحق فوق القوة وجعل الأمة فوق الحكومة، متعهداً بالعمل «من اجل ان تكون الديموقراطية الرابعة في أبهى صورها وأروع مضامينها وأفخر عدتها وعتادها وان تكون أرض السودان مناخاً طيباً للحرية وسلوكاً رائعاً للشورى».

الى ذلك اقدم الصحافي النور جادين احد ابرز شباب الأنصار بتسجيل حزب، في اطار التوالي السياسي باسم حزب الأمة. ويعتبر جادين الذي تجاوز العقد الرابع من العمر بقليل، من كوادر حزب الأمة الشابة، وتنقل في مناصب حزبية، آخرها مدير تحرير لصحيفة «صوت الأمة» الناطقة باسم الحزب بين ١٩٨٦ و١٩٨٩. وعرف عنه موقفه النقدي من احتكار قيادة الحزب.

وقال جادين «ان الحزب مفتوح لكل الانصار ولجميع السودانيين» داعياً الى «مشاركة الاجيال وعدم الاحتكار» ومشيراً الى «ان الخلاف في اوساط الحزب محصور في القيادات». وأعلن اعتقاده بامكان «العمل تحت قانون التوالي السياسي بهدف الوصول الى تحقيق المزيد من الحريات السياسية».

ونفى علاقة حزبه بالحكومة، مؤكداً وقوفه «ضد الانقلابات العسكرية وان برنامجه يركز على الحل السلمي لمشكلة الجنوب وتاييد النظام الفيديرالي لحكم السودان».

لكن بكري عديل نائب الأمين العام لحزب الأمة نفى ان يكون للحزب اي صلة بمجموعة جادين. وقال «ان المسجلين باسم حزب الأمة لا يستندون الى اي مرجعية ولا يمثلون القاعدة العريضة لحزب الأمة. ونؤكد ان فقاقيع تظهر لتختفي وبالتالي لا تزعجنا ولا تشكل خطورة سياسية على حزب الأمة».

كذلك قللت السيدة سارة الفاضل حرم الصادق المهدي من اهمية تسجيل حزب باسم حزب الأمة، وقالت «لا ننظر الى ما حدث بشيء من الأهمية، وهؤلاء النفر، وبينهم النور جادين يعملون مع نظام الانقاذ ولا يمكن الا ان ينصاعوا له». واضافت ان جادين «ليس لديه اي غطاء سياسي في الحزب، وليس له موقع في اي من مؤسسات الحزب»، مشددة على ان حزب الأمة يرفض بقوة قانون التوالي السياسي.

من جهة اخرى، اعلن السيد عبداللطيف محمد احمد الهلالي نائب دائرة المناقل عن الحزب الاتحادي الديموقراطي في برلمان الحكومة المنتخبة (٨٦ - ١٩٨٩) انسلاخه عن حزبه والتحاقه بالمؤتمر الوطني.

وقال عثمان عمر الشريف نائب الامين العام لـ «الاتحادي» - مجموعة الهندي، ان قيادات وكوادر اتحادية ناشطة من الحزب ستعود الى السودان. وقال ان ممتلكات الحزب المصادرة ستسترد جميعها بعد اكتمال التسجيل.

الى ذلك انشق اللواء احمد كون من مسلمي الجنوب عن مجموعة رياك مشار ليسجل حزب العمل الوطني القومي. وقال ان حزبه يحظى بتاييد شعبي وانه ضد فصل الجنوب ويدعو للوحدة وانه سيتحالف مع المؤتمر الوطني وانه انسلخ من مجموعة مشار لطرحها الانفصالي.

وكانت جبهة الانقاذ الديموقراطية التي يقودها مشار حسمت موقفها من المؤتمر الوطني وقررت تكوين حزب جنوبي مستقل عنها، في حين اعلن لام اكول انه يفضل البقاء على التحالف مع «المؤتمر الوطني».

وفي اوساط القوى الشيوعية اعلن مصدر مسؤول في حركة القوى الجديدة الديموقراطية المنشقة عن الحزب الشيوعي، ان الحركة نجحت في عقد مؤتمرها العام الثاني في الداخل وانتخبت المؤسسات القيادية، معلنة رفضها قانون التوالي السياسي.

يشار الى ان الاحزاب التي تسجلت حتى الآن هي الاتحادي الديموقراطي، المؤتمر الوطني، الحركة السودانية المركزية، حركة تصحيح المسار الاسلامي، الاخوان المسلمون، الجبهة السودانية القومية، الصداقة الشعبية العالمية، القومي السوداني، السلام الوطني الديموقراطي الجماهيري الاشتراكي، تجمع الجماهير الشعبي، حزب الأمة، العمل الوطني القومي، حزب الشعب الفيديرالي السوداني.

اجتماع مصري - سوداني في شأن مياه النيل

□ القاهرة - «الحياة»

■ افتتح وزير الاشغال والموارد المائية المصري الدكتور محمود ابو زيد اجتماعات الدورة الثمانية والثلاثين للجنة المشتركة المصرية - السودانية لمياه النيل.

وترأس الجانب المصري الى الاجتماعات التي تستمر ثلاثة ايام في القاهرة، المهندس احمد فهمي عبد الله رئيس قطاع مياه النيل، وترأس الجانب السوداني المهندس كمال علي محمد رئيس جهاز مياه النيل في وزارة الري السودانية.

وذكر فهمي ان الاجتماعات ستبحث عدداً من البرامج المشتركة بين البلدين في مجالات مياه النيل والتعاون الفني بين دول الحوض.

موفد مانديلا والأمير بندر يغادران لندن الى طرابلس للقاء القذافي

غرويل: زيارة ليبيا لن تكون حاسمة

■ لندن - رويترز - نقلت اذاعة جنوب افريقيا امس عن جيكس غرويل موفد الرئيس نيلسون مانديلا الى ليبيا، ان رحلته الى طرابلس «لن تكون حاسمة». ويتوقع ان يكون غرويل وسفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز غادرا لندن مساء امس الى طرابلس لمقابلة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ومناقشة قضية لوكربي معه.

ونقلت الاذاعة عن غرويل ان الرحلة «لن تكون حاسمة (...) لن تذهب الى طرابلس لابرام الاتفاق». وكان غرويل يتحدث في لندن قبل ساعات من مغادرته المقررة مع الأمير بندر الى ليبيا جواً.

وافاد مانديلا الجمعة ان الموفدين سيلتقيان القذافي لمحاولة اقناع طرابلس بتسليم الرجلين المشتبه بتورطهما في قضية لوكربي.

وقال غرويل انهما «سينسهلان توضيح نقاطة معينة» اثناء مهمتهما التي تستمر يومين. ويشير غرويل بذلك الى الاعتراضات التي اثارها القذافي العام الماضي بعدما وافقت ليبيا على محاكمة الرجلين في هولندا امام محكمة يرأسها قضاة اسكتلنديون وبحسب القانون الاسكتلندي.

وقام مانديلا بدور محوري في اقناع القذافي الذي يرتبط معه بعلاقة شخصية وثيقة بتسليم الرجلين لمحاكمتهما في بلد محايد.

وقالت الامم المتحدة الجمعة ان الأمير بندر وغرويل سيمضيان يومين في ليبيا. واضافت انهما سيطيران الى طرابلس ثم الى مدينة سرت الساحلية حيث يقيم القذافي في خيمة في صحرائها ويعودان الاربعاء «دعماً لجهود الامين العام كوفي انان في شأن قضية لوكربي».

وكان انان زار القذافي في سرت الشهر الماضي محاولاً اقناعه بتسليم الليبيين المشتبه بتورطهما في تفجير طائرة الركاب الاميركية فوق لوكربي عام ١٩٨٨. لكن التوقعات التي اعقبت زيارة انان بان القذافي يوشك على تسليم الرجلين، تلاشت عندما طالب الزعيم الليبي بمحاكمتهما امام محكمة دولية، وهو اقتراح تقول واشنطن ولندن انه غير مقبول.

الى ذلك يزور وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اليوم الاربعاء موقعاً في هولندا وقع عليه الاختيار لمحاكمة الليبيين المتهمين في قضية لوكربي. وقالت وزارة الخارجية ان كوك سيزور كذلك المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة في لاهاي.

وفي القاهرة، عبر الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد عن امله بأن تنجح رحلة الأمير بندر وموفد الرئيس مانديلا. وكان الرئيس المصري حسني مبارك تلقى اتصالاً هاتفياً أول من امس من العقيد القذافي.

المغرب: عمال البريد يعاودون الاضراب بعد فشل المفاوضات مع الحكومة

□ الرباط - اقبال الهامي

■ انضم عمال قطاع البريد والاتصالات في المغرب الى سلسلة الاضرابات التي تشل عدداً من القطاعات الحيوية في البلاد. وقرر العمال تنفيذ اضراب عن العمل غداً وبعد الغد يعتبر الثاني من نوعه في ظرف اقل من شهر. وقالت النقابة المغربية للبريد ان قرار الاضراب جاء «بعد فشل كل المساعي الرامية الى احتواء النزاع بالطرق التفاوضية» واستنفاد سبل الحوار. وزادت ان المطالب التي تقدمت بها النقابة قوبلت بـ «تجاهل المسؤولين عن القطاع» واتهمت الحكومة بـ «المماطلة في تسوية مطالب العمال وعدم ابراز استعداد لحل مشاكلهم اليومية».

ويطالب عمال البريد والاتصالات الحكومة باحترام التزاماتها في انشاء مراكز عمل جديدة، وتفعيل بنود الميثاق المشترك الذي توصلت اليه حكومة عبداللطيف الفيلالي مع النقابات وارباب العمل صيف العام الماضي، وتمكين العمال من ادارة شؤونهم الاجتماعية والحفاظ على حقوقهم.

الى ذلك تواجهت الشرطة المغربية امس في الرباط قرب مبنى وزارة التربية الوطنية مع مجموعة من الطلاب المكفوفين العاطلين عن العمل. واوضحت ان الحادث وقع بعد «اصرار المكفوفين العاطلين عن العمل التظاهر في شارع مقابل لساحة باب الرواح التي تعرف ازدحاماً في السير». ويواصل الطلاب المكفوفون حملة الشهادات الجامعية العليا العاطلين عن العمل اعتصاماً منذ اسابيع في محطة الطرق في الرباط مطالبين بايجاد مناصب عمل لهم.

ومن جهة اخرى، قرر عمال احدى شركات الملابس الجاهزة في الحي الصناعي في سلا المجاورة للعاصمة الرباط الدخول في اعتصام مفتوح احتجاجاً على اقفال المصنع.

محكمة أميركية تنظر غداً بترحيل ناشط اسلامي مصري

□ القاهرة - محمد صلاح

■ تنظر محكمة اميركية غداً في امر ترحيل ناشط إسلامي مصري. وكانت السلطات الأميركية القت القبض على ناصر احمد في نيسان (ابريل) العام ١٩٩٥ وأودعته السجن الفيدرالي في منهاتن، ورفضت منحه حق اللجوء السياسي وأحالته على المحاكمة لاستصدار قرار بترحيله. ومن المقرر ان يدلي إمام مسجد أبو بكر الصديق في نيويورك الشيخ محمد الشريف بشهادته في الجلسة، بعدما ادلى باقواله في جلسة سابقة اكد فيها ان أحمد اخبره انه عضو في تنظيم «الجماعة الإسلامية». لكن الدفاع اعترض على اسلوب ترجمة أقوال الشاهد فاستبعدتها المحكمة وقررت سماع شهادته في جلسة خاصة غداً.

واتصلت «الحياة» امس بالناطق باسم «لجنة العدالة» التي اسسها إسلاميون عرب في نيويورك للدفاع عن ناصر احمد فوجه انتقادات حادة للشيخ الشريف واوضح ان أحمد «لم توجه له تهم تتعلق بالإرهاب، ولكنه يواجه خطر الترحيل الى مصر بناء على ادعاءات الحكومة الاميركية بانه على علاقة او صلة بـ «الجماعة الإسلامية».

واشار الى أن الحكومة الأميركية «لم تقل صراحة إن ناصر أحمد سرب بياناً أصدره زعيم «الجماعة الإسلامية» الدكتور عمر عبد الرحمن طالب فيه انصاره بتنفيذ عمليات انتقامية ضد الأهداف الاميركية وإنما حاولت الإيحاء بذلك عن طريق ربط تواريخ معينة ببعضها مثل ان أحمد زار عبدالرحمن في السجن في ٢٢ آذار (مارس) العام ١٩٩٥ وأن البيان المذكور نشر في صحيفة «الحياة» يوم ١٥ نيسان (ابريل) من العام نفسه. وحدثت عملية فندق اوروبا يوم ١٨ من الشهر نفسه حينما هاجم مسلحون قيل إنهم من اعضاء «الجماعة الإسلامية» الفندق الذي يقع في شارع الهرم وقتلوا ١٨ سائحاً يونانياً، وجرحوا آخرين».

ولكن الدفاع تمكن من الرد على هذه الإدعاءات وقدم مستندات تثبت ان كل هذه التواريخ لا تعني شيئاً وان كثيراً من الناس زاروا الشيخ عمر عبد الرحمن خلال تلك الفترة، كما قدم الدفاع الى المحكمة بياناً كان تنظيم «الجماعة الإسلامية» اصدره عقب عملية فندق أوروبا اكد فيه أن العملية رد على الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، وكذلك تقريراً من الملحق الثقافي في السفارة الأميركية في القاهرة اعترف فيه ان العملية كانت بسبب ما حدث في لبنان».

واعتبر الناطق «ان الحكومة الأميركية شعرت بضعف موقفها، خصوصاً بعدما برز رأي عام ينظر الى القضية على انها قضية حريات وان الحكومة الأميركية تعتقل ناصر احمد لكونه معارضاً للحكومة المصرية»، واضاف «كان لا بد للحكومة الاميركية من البحث عن شخص او شاهد يعضد موقفها فاحضروا هذا الرجل (الشيخ محمد الشريف) لأنهم يعلمون انه سيقول ما يملونه عليه».

ولاحظ الناطق أن الشريف ادلى بشهادته بعد نحو سنتين ونصف السنة من اعتقال ناصر أحمد «وذلك لحاجة الاميركيين الماسة لشخص يقول إن احمد عضو في الجماعة الإسلامية» كي يجدوا مبرراً يدفع المحكمة الى إصدار حكم بترحيله الى مصر.

إفطار البابا شنودة تحول تظاهرة ضد الحملة الغربية

□ القاهرة - «الحياة»

■ اقام البابا شنودة الثالث مساء اول من امس مأدبة إفطار رمضانية اعتاد اقامتها منذ ١٩٨٦ يطلق عليها اسم «إفطار الوحدة الوطنية» حضرها رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري والوزراء والمسؤولون ورجال الدين الاسلامي، على رأسهم شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والمفتي الدكتور نصر فريد واصل. وتحولت المأدبة التي اقيمت في الكاتدرائية المرقسية للأقباط في منطقة العباسية وسط القاهرة الى تظاهرة للرد على المزاعم الغربية عن تعرض الاقباط لاضطهاد في مصر ووجود خلافات بينهم وبين المسلمين.

واعتبر شنودة في كلمة القاها «ان اللقاء صار عادة سنوية لا يمكن ان تنقطع لما تعكسه من محبة بين عنصري الامة المصرية» واضاف «خلال ١٤ قرنا من الزمان عشناها مسلمين واقباطاً سويا في مصر يسودنا المحبة والتعاون. والحديث عن غير ذلك محاولة لضرب وحدة الشعب المصري لن يسمح بها اي مواطن مصري».

والقى طنطاوي كلمة اكد فيها أن مصالح المسلمين والاقباط في مصر «واحدة ومشتركة» وان المجتمع المصري «يساوي بين كل من يحمل الجنسية المصرية بغض النظر عن ديانته». وكانت دوائر غربية شنت العام الماضي حملات ضد الحكومة اتهمتها فيها بالاساءة الى الاقباط كما نشر اقباط مصريون في المهجر اعلانات في صحف اميركية طالبوا فيها بتدخل اجنبي لحماية المصريين. غير أن لجنة تابعة لمجلس كنائس نيويورك زارت مصر واكدت ان الاقباط لا يعانون اي اجراءات استثنائية.

اثيوبيا تستورد اسلحة عبر جيبوتي واريتريا تتهمها بالاعداد لهجوم وشيك

■ جيبوتي، نيروبي - أ ب، أ ف ب - اعلنت اريتريا امس ان القوات الاثيوبية تستعد لشن هجوم على ثلاث جبهات بين البلدين بين منتصف كانون الثاني (يناير) الجاري ومنتصف شباط (فبراير) المقبل. وصدر الاعلان الاريتري في وقت افادت مصادر ملاحية ان معظم المواد التي استوردتها اثيوبيا في الأشهر الثلاثة الماضية عبر ميناء جيبوتي كان عبارة عن شحنات اسلحة وذخائر.

وقالت المصادر ان ثواراً جيبوتيين مدعومين من اريتريا، شنوا هجمات عديدة على شحنات الاسلحة التي تنقل براً عبر الطريق التي تربط مرفأ جيبوتي (خليج لادن) بمدينتي دي واديس ابابا في اثيوبيا. واوضحت انه اذا استطاع الثوار قطع هذه الطريق، فان المرفأ الآخر الممكن ان تلجأ اليه اثيوبيا الى استخدامه سيكون مرفأ بربرة في أرض الصومال.

وفي نيروبي، تلقت وكالة «فرانس برس» بياناً لوزارة الخارجية الاريترية اكدت فيه ان معلوماتها عن الهجوم الاثيوبي الوشيك تستند الى «تسريبات من مصادر عديدة ومن بينها مصادر استخبارات غربية». وقالت الحكومة الاريترية في البيان انها «لا تعتبر اطلاقاً ان الحرب خيار»، مؤكدة في الوقت نفسه انها «اذا تعرضت للهجوم فانها تحتفظ لنفسها بحق الدفاع الشرعي عن النفس. وفي هذه الحال تتحمل الحكومة الاثيوبية المسؤولية كلها».

يذكر ان نزاعاً يدور بين اثيوبيا واريتريا منذ ايار (مايو) الماضي بسبب خلاف حدودي حول مئات الكيلومترات المربعة من الحدود بينهما شمال اثيوبيا. واسفر النزاع عن سقوط آلاف القتلى واكثر من ٣٠٠ الف نازح في البلدين، لكن اي معركة واسعة النطاق لم تجر بينهما منذ حزيران (يونيو) الماضي على رغم تبادل القصف المدفعي.

واضاف البيان الاريتري ان «الشخصيات الرسمية الاميركية تحاول في الوقت الراهن معرفة ما اذا كان وقف الضربات الجوية ما زال صالحاً» في اشارة الى تعهد الجانبين في منتصف حزيران (يونيو) عدم اللجوء الى الغارات الجوية.

برنامج الحكومة الجزائرية نال ثقة البرلمان

حمداني يتعهد بانتخابات نزيهة ومواصلة "استئصال الارهاب"

□ الجزائر – احمد فاضل

■ صدق المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) الجزائري امس على مشروع برنامج حكومة السيد اسماعيل حمداني بغالبية الاصوات عن طريق رفع الايدي. واستمرت عملية نيل الثقة دقيقتان، بينما دام رد رئيس الحكومة على انتقادات النواب ساعة كاملة.

واعتبر حمداني ملاحظات النواب على مشروع برنامجه ورده هو على هذه الملاحظات بمثابة برنامج لحكومته يلتزم تطبيقه. وتمسك في بداية تدخله بـ «عزم الحكومة الثابت ان تكتسي الانتخابات الرئاسية المقررة في شهر نيسان (ابريل) المقبل طابع الصدقية والشفافية والنزاهة».

وحدد الضمانات في:

١ – تقليص عدد المكاتب المتنقلة للاقتراع الى الف مكتب مراعاة للأوضاع الخاصة للبلاد.

٢ – تمكين اعضاء لجنة مراقبة الانتخابات من حضور عملية فرز الاصوات في المكاتب التي تفتح لأعضاء اجهزة الأمن والهيئات المشرفة على الانتخابات.

٣ – تسليم نسخ مطابقة لمحاضر الفرز لممثلي المرشحين.

٤ – انشاء لجنة مستقلة لمراقبة الانتخابات.

٥ – اصدار تعليمة رئاسية تؤكد ضرورة حياد الادارة، والاحترام الصارم لقوانين الانتخابات، وعزم حكومته وحرصها على عدم انحياز الادارة ووسائل الاعلام العمومية وكل مؤسسات الدولة لأي مرشح من المرشحين.

٦ – استصدار نص قانوني ينظم عمليات الاحتجاج التي يقدمها المرشحون.

واعتبر مهمة الحكومة تحقيق «قفزة في تكريس الممارسة الديموقراطية».

وعلى الصعيد الاقتصادي، ركز حمداني في رده على تساؤلات النواب، على ضرورة انشاء لجنة وزارية لمتابعة تطورات الاوضاع المالية للبلاد، واتخاذ اجراءات مناسبة، وتفادي ما قد ينجم عن تدهور السوق النفطية وذلك عبر:

١ – مواصلة الجزائر، بصفتها رئيسة «الاوبيك» مسعاها الى تحقيق انخفاض جديد في الانتاج في ظل الاحترام الصارم للحصص.

٢ – توفير بدائل لتموين الاقتصاد، وانعاش المؤسسات الصناعية والاسراع في وتيرة الانجاز. وتفادي اي انزلاق يضر بالاقتصاد الوطني.

وناشد اساتذة الجامعات العودة الى التدريس «مراعاة لوضع البلاد وتفادياً للسنة البيضاء».

وفي ما يتعلق باحتجاجات النواب على قانون «المأساة الوطنية» الذي يساوي بين عائلات «الارهابيين» وضحايا الارهاب، رد حمداني وسط احتجاج النواب بالقول، ان هذه التسمية وردت في برنامج رئيس الجمهورية اليمين زروال. وقدم كيفية التفريق بين الأمرين:

١ – التكفل بمعالجة الملف في ظل احترام الدستور وانسجاماً مع القيم الوطنية للتضامن.

٢ – احترام حقوق ضحايا الارهاب.

٣ – تكفل الدولة اجتماعياً بكل اولادها المحرومين.

٤ – مواصلة مكافحة الارهاب من اجل استئصاله.

وأكد ان الجيش يجب ان يتكيف مع القدرات الدفاعية، ويطور اداءه ويضمن الاحتراف. ووعد بتقديم قانون للخدمة الوطنية.

وتوقف عند حقوق الانسان والعدالة، مشيراً الى ان استقلالية القضاء مكرسة دستورياً. وأكد انه لا يرى «محاكمة تجرى في الشارع او خارج الجزائر، وانما تجرى في المحاكم الجزائرية وفق القانون الذي سنّه مجلس الشعب».

وسيحال برنامج الحكومة الآن على الغرفة الثانية (مجلس الأمة) ليصدّق عليه بعد مناقشته.

الى ذلك، افاد بيان لأجهزة الأمن امس ان «مجموعة ارهابية اغتالت بوحشية ٥ مواطنين في عين البيضاء دائرة ريدان ولاية البويرة (شرق العاصمة) ليلة الاثنين – الثلثاء.

بن بعيبش: خالد نزار لم يضغط عليّ لتأييد بوتفليقة

□ الجزائر – «الحياة»

■ قال الامين العام لحزب التجمع الوطني الديموقراطي السيد الطاهر بن بعيبش امس انه «لم يتسلّم رسالة» الجنرال التي ردّ فيها على ما جاء في ندوته الصحافية، والتي تحدث فيها عن ضغوط وتهديدات على نواب الحزب لتأييد ترشيح السيد عبدالعزيز بوتفليقة للرئاسة.

أقر بن بعيبش انه زار الجنرال نزار في منزله في زيارة وصفها بـ «جد عادية»، وانها تناولت كل الاسماء التي عبّرت عن رغبتها في الترشح للرئاسة، وانه جدد له انه «لا يخضع» لأي ضغط سوى «ضغط الضمير والقناعة». واعترف بأن الجنرال لم يضغط عليه لتأييد بوتفليقة.

ويأتي كلامه قبل أيام من توقيع خمسة احزاب (السبت) على «ارضية سياسية مشتركة» للدخول في الانتخابات الرئاسية المسبقة بمرشحين منفردين على ان يتم التحالف بينهم لاحقاً.

المجلس التنسيقي "لـ"الانقاذ" يطالب بـ"اجراءات تهدئة" و"مرحلة انتقالية"

□ لندن – «الحياة»

■ اصدر «المجلس التنسيقي» للجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) بياناً امس من ١١ صفحة بعنوان «بيان من اجل العدل والسلم في الجزائر» شرح فيه رأيه في طريقة حل الازمة التي تعيشها الجزائر.

وقال المجلس، بعدما عرض الوضع الذي مرت فيه البلاد منذ ١٩٩٢، ان «الجبهة الاسلامية للانقاذ تبقى مقتنعة بأن اي مبادرة لحل الصراع الجزائري لن يكتب لها النجاح اذا لم تسبقها اجراءات تهدئة وانفراج، وعدل، ورجوع الى الشرعية». واضاف ان الجبهة «تعتقد ان مرحلة انتقالية مع شرعية وهياكل خاصة بهذه المرحلة وحدها كفيلة بتحقيق الشروط المطلوبة لتنظيم انتخابات تعددية، حرة وشفافة (...) على أن تكون هذه الانتخابات تحت رقابة، وفق آليات مستقلة داخلية وخارجية».

اجتماع لـ"أمراء الجماعة" في الغرب

□ الجزائر – «الحياة»

■ ذكرت صحيفة «لاتريبيون» امس، استناداً على اعترافات «تائب» ينتمي الى «كتيبة الجهاد» سلّم نفسه الثلثاء الماضي لاجهزة الامن، ان «امراء» كتائب «الجهاد» و«الموت» و«الفرقان» و«الثبات» عقدوا اجتماعاً، في الاسبوع الاول من شهر رمضان، في منزل مهجور في منطقة عين فكان بين ولايتي سعيدة ومعسكر (غرب البلاد) سعياً الى «تنسيق العمل» بينهم. وقالت الجريدة ان اجهزة الامن تمكنت السبت الماضي من قتل أمير كتيبة «الثبات» ابو ياسين المعروف بـ «اللاز» واسمه الحقيقي بداود. وهو من سعيدة، ومطلوب منذ ١٩٩٦، وذلك في طريق «استنبول» قرب معسكر.

العلاقات المغربية – الجزائرية مرشحة لمزيد من الجمود

الفقيه البصري: الحسن الثاني أوصى الشاذلي بابنائه

□ الرباط – محمد الاشهب

■ في وقت بدا أن العلاقات المغربية – الجزائرية مرشحة إلى مزيد من الجمود، كشف المعارض المغربي الفقيه محمد البصري انه التقى الرئيس الجزائري السابق الشاذلي بن جديد في ١٩٨٨. وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» التي يديرها رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي، أمس إن الرئيس بن جديد طلب الاجتماع معه عندما كان في ليبيا. واضاف: «عدت إلى الجزائر واستقبلني بن جديد مستفسراً عن رأيي بخصوص العلاقات مع المغرب ومقابلة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني (...)، قلت له هذا أحسن شيء يمكنكم انجازه».

واوضح البصري انه تحدث إلى الشاذلي عن مضاعفات الحرب العراقية – الايرانية وقتذاك. وقال: «ها نحن نرى كيف فقدنا عمقاً إيرانياً كان يمكن ان يصبح دعماً لأمتنا العربية»، في إشارة إلى مخاطر نشوب مواجهة عسكرية بين المغرب والجزائر بسبب الخلاف حول قضية الصحراء. وقال إنه تمنى على الرئيس بن جديد «أن لا يتم دفع الأمور نحو التوتر».

واشار كذلك في المقابلة وهي عبارة عن مذكرات حول تجربته، إلى أنه التقى الرئيس بن جديد بعد القمة المغربية – الجزائرية، ونقل عنه ان العاهل المغربي قال امامه (الرئيس الجزائري): «ها انا عشت لأحضر أولادي معي، حتى إذا حدث – لا قدر الله – أمر فسأكون مطمئناً على مستقبلهم . وسيكونون أولادك»، وهو تعبير يشير الى الثقة المتزايدة التي كان يضعها الملك الحسن الثاني في الرئيس الشاذلي بن جديد.

ويذكر في هذا السياق ان العلاقات المغربية – الجزائرية عرفت فترة انفراج في عهد الرئيس بن جديد. فقد ترتب عن القمة الثانية التي جمعت زعيمي البلدين، بعد القمة الأولى التي رعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عند نقطة الحدود المشتركة بين البلدين في ضواحي وجدة شرق المغرب، عقد أول لقاء بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني واعضاء قياديين في جبهة «بوليساريو» في مراكش في بداية ١٩٨٩. وتم لاحقاً إبرام المعاهدة التاسيسية للاتحاد المغاربي في العام نفسه.

بيد ان الحدث البارز في سياق تطبيع علاقات البلدين بعد معاودة ربط العلاقات الديبلوماسية وقتذاك تمثل في تمديد العمل باتفاق ترسيم الحدود الذي ظل عالقاً منذ عام ١٩٦٩. وزار الملك الحسن الثاني الجزائر بعد ذلك مرتين. إلا ان علاقات البلدين تعرضت للاهتزاز منذ استقالة الرئيس بن جديد عام ١٩٩٢. وزاد في تعقيد الموقف اغتيال الرئيس الراحل محمد بوضياف الذي كان يقيم في منفاه في المغرب قبل ان يعود الى الجزائر رئيساً لفترة قصيرة. وتردد في اوساط ديبلوماسية ان بوضياف كان يعتزم تصفية «كل المشاكل العالقة» بين المغرب والجزائر لولا انه قتل في حزيران (يونيو) ١٩٩٢.

انتكاسة

وتعرضت علاقات البلدين لانتكاسة كذلك بعد تورط شبكة يتحدر اعضاؤها من اصول جزائرية ومغربية في هجمات على فندق اطلس – اسني في مراكش ومراكز مدنية في فاس في صيف ١٩٩٤، مما ادى إلى اغلاق الحدود المغربية – الجزائرية، وهو أمر مستمر حتى اليوم.

وبحسب مصادر مغاربية في الرباط، فإن العلاقات المغربية – الجزائرية مرشحة إلى مزيد من الجمود الى حين انتهاء الجزائر من انتخابات للرئاسة.

واشارت إلى أن الدعوات التي وجهها رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي لجهة معاودة فتح الحدود، قابلتها السلطات الجزائرية بطرح فكرة «المقاربة الشاملة» لمعاودة بناء علاقات الثقة. وزاد في تكريس التباعد بين البلدين ان الجزائر دخلت في سباق الاعداد للانتخابات الرئاسية ، وهو الموقف الذي ترصده الرباط بمزيد من الاهتمام والترقب ، نظراً إلى انعكاساته على مستقبل العلاقات بين البلدين، وتحديداً حول الموقف من تطورات قضية الصحراء الغربية. وكذلك آفاق الاتحاد المغاربي المتعثر.

وينظر سياسيون مغاربة باحتراز ازاء ترشيح وزير الخارجية السابق عبدالعزيز بوتفليقة والصقور المنتسبين الى جبهة التحرير الجزائرية، بخاصة أن المواجهات الديبلوماسية الساخنة بين البلدين حول قضية الصحراء تمت في جانب كبير منها عندما كان بوتفليقة يراس الديبلوماسية الجزائرية. وسبق للراحل عبدالرحيم بوعبيد، زعيم الاتحاد الاشتراكي، ان دخل معه في مواجهة مفتوحة امام رؤساء البعثات الديبلوماسية في أحد مؤتمرات عدم الانحياز بسبب الموقف من قضية الصحراء. ويُعرف عن بوتفليقة انه قضى بعض السنوات في المغرب (في وجدة والدارالبيضاء)، ويرتبط بعلاقات مع غالبية المسؤولين المغاربة. وقال ديبلوماسي متقاعد لـ «الحياة» إن بوتفليقة لم يكن ينظر بارتياح إلى التقارب المغربي – الجزائري على عهد الرئيس الشاذلي بن جديد. وينقل عنه انه وصف الاتحاد المغاربي بانه «نقابة للقادة المغاربيين وليس اتحاداً بالمعنى الكامل». لكن أوساطاً متفائلة ترى أن إلمام عبدالعزيز بوتفليقة بمعطيات ملف الصحراء الغربية، قد يساهم – إلى حد ما – في حلحلة الوضع ضمن استيعاب التطورات الجديدة.

إلى ذلك، أوضح الفقيه محمد البصري في المقابلة الصحافية نفسها ان وضع الجيش الجزائري كان يؤرق الرئيس بن جديد. لكنه وصف الانفتاح المتبادل بين البلدين وقتذاك بانه «فرصة ضاعت» في إشارة الى عدم حل المشاكل العالقة. واستند في ذلك الى مبادرة اقدم عليها الرئيس بن جديد لترتيب لقاء بين المغاربة وقادة الجيش الجزائري في اشارة الى اللقاء الذي جمع العاهل المغربي مع القيادة العسكرية الجزائرية في وهران في نهاية الثمانينات.

اليمن: محاكمة خاطفي السياح

تتمة الصفحة الاولى

الحسن) بالاضافة الى اثنين آخرين. ويواجه المعتقلون اتهامات بارتكاب اعمال تخريب وخطف اجانب وسياح وقتلهم وتشكيل وتنظيم منظمات اسلامية متطرفة والاتصال بعناصر وجماعات ارهابية في الخارج وتشويه سمعة البلاد والاضرار بسلامة الدولة وأمنها واستقرارها.

الى ذلك، اشارت مصادر امنية يمنية في عدن الى أن ملف التحقيق مع العناصر الثمانية، بينهم خمسة بريطانيين وفرنسي ألقي القبض عليهم في ٢٣ الشهر الماضي في عدن لحيل الى النيابة العامة، وأن لائحة اتهام ضد هذه الجماعة ستعلن في اول جلسة لمحاكمة عناصرها في وقت قريب.

الفرنسي الموقوف في اليمن

تتمة الصفحة الاولى

وتبيّن امس ان قريباً آخر لـ «ابو حمزة» هو احد البريطانيين الخمسة المعتقلين في عدن. وعلم، في هذا الإطار، ان مُحسن غلاين، من مدينة لندن، هو نجل زوجة «أبو حمزة». لكن مصادر إسلامية قريبة منه نفت معلومات نشرتها صحف بريطانية عن ان غلاين ابلغ المحققين اليمنيين انه «مرتزق» و«ملحد» وانه جاء الى اليمن «من اجل المال». وكانت صحيفة «التايمز» نقلت «اعترافاته» المزعومة اول من أمس، وبينها قوله انه تلقى الفي دولار لقاء ذهابه الى اليمن للقيام بتفجيرات. ويُزعم ايضاً ان غلاين قابل «أبو الحسن المحضار» زعيم «جيش عدن الاسلامي» المسؤول عن خطف السياح في ابين، مرتين قبل ساعات من اعتقاله مع رفاقه الاربعة، وجميعهم من اصل باكستاني او يمني.

وعلمت «الحياة» من جهة اخرى، ان الفرنسي المعتقل مع البريطانيين في عدن، بيارك جامس ليبوريتاك وهو من اصل جزائري يُعرف باسم «عبدالرحمن الجزائري» سافر الى اليمن قبل حوالي شهرين، وانه كان الصيف الماضي في لندن حيث شارك في تظاهرات نظمها إسلاميون ضد ترحيل البانيا اسلاميين متشددين الى مصر. واكدت مصادر موثوق بها انه كان سافر قبل ذلك في النصف الأول من ١٩٩٨، الى كوسوفو للمشاركة في «الجهاد» ضد القوات الصربية التي كانت تهاجم مواقع «جيش تحرير كوسوفو» المسلم. ويُعرف عنه ايضاً قربه من أوساط «الجماعة الإسلامية المسلحة» الجزائرية على رغم انه لم يكن عضواً ملتزماً فيها. وأكد الشيخ عمر بكري امس لصحيفة «دايلي تلغراف» ان مسلمين بريطانيين يُرسلون إلى التدرب على السلاح في كشمير وافغانستان.

احتفالات واسعة بأعياد رأس السنة

تتمة الصفحة الاولى

«بابا نويل» وحتى شجيرات الصنوبر المزينة بفوانيس صغيرة وألوان متلألئة. واشارت صحف محلية إلى أن المكتبات في طرابلس، خصوصاً في حي الأندلس الراقي، كانت مزدحمة بالفتيات والشبان المقبلين على شراء الأشجار الصناعية وبطاقات التهاني وسط أجواء احتفالية. فيما هيأت فنادق الدرجة الأولى قاعات لإقامة حفلات الرقص والموسيقى التي استمرت إلى ساعة متقدمة من مطلع العام الجديد.

وشكل تنامي الظاهرة مناسبة للمحافظين لشن حملة عنيفة على الأوساط الليبرالية، فارتفعت أصواتهم بالنقد والاحتجاج وحملوا على الحفلات في الفنادق التي «حجزت بالكامل لهذه المناسبة حيث الأجساد شبه العارية والواضحة المعالم والتفاصيل في شكل طغى على أصوات الموسيقى الصاخبة وأغاني العاهرات ورقص الجنون فتحتك الأجساد وتُقرع كؤوس الحرام بعضها ببعض».

وانتقدت صحيفة «الزحف الأخضر» لسان حال «اللجان الثورية» ما يدور في فنادق الدرجة الثالثة من «اباحية» و«من دون إقامة اعتبار لشهر رمضان». وطاولت الحملة بيوت العائلات الموسرة ومزارعها «حيث تقام حفلات مختلطة حتى الصباح فلا تسمع سوى الضحكات الشبابية والموسيقى الصاخبة بعلم الأولياء الذين يجهزون البيت لابنهم أو ابنتهم ويغادرونه للاحتفال (في مكان آخر) مع أصدقائهم».

واللافت ان الصحيفة، ذات النفوذ الواسع، دقت «ناقوس الخطر» وحضت «الأجهزة الرقابية على مصادرة الأشرطة الوافدة التي لم تمر عبر الدوائر المتخصصة بالرقابة»، وشددت على ضرورة «شن حملة شعبية على المصنفات الأجنبية التي أثرت في كثير من الشباب تأثيراً سلبياً»، وتساءلت: «أين الجمارك؟ أين الرقابة؟ أين الحرس البلدي؟». إلا أن أنصار الانخراط في نمط الحياة الغربي دافعوا عن الاحتفال بأعياد الميلاد، ورأوا فيه «أمراً عادياً طالما بقي في حدود الأدب»، ورفضوا اعطاء خلفيات ثقافية للظاهرة.

قطر: تعديل

تتمة الصفحة الاولى

للعدل (كان وكيل وزارة الماء والكهرباء) وكانت هذه الحقيبة خالية منذ فترة بعد استقالة الوزير السابق الدكتور نجيب النعيمي.

وأدى الوزراء الذين شملهم التعديل اليمين امام الأمير الليلة الماضية في حضور ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ونائب رئيس الوزراء الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني.

جنتي ووزير

تتمة الصفحة الاولى

بيان عن اللقاء لم يكن سوى رسالة سياسية الى جهات معنية والى الراي العام، في ظل هجوم مضاد سياسي وإعلامي عنيف من أوساط المحافظين ومؤسسات صحافية تخضع لإشراف جهات عليا في قيادة النظام، يتهم مؤيدين لخاتمي بالوقوف وراء حوادث الاغتيال ضمن خطة تهدف الى الاستيلاء على مختلف الأجهزة الامنية والعسكرية بدءاً بوزارة الاستخبارات. لكن بياناً وزع في اصفهان، امس، تحدث بصراحة عن شخصيات متنفذه في الحكم قال إنها وراء «مؤامرة اسقاط خاتمي».

وجاء في البيان ان الذين أصدروا الفتوى بالاغتيال هم خمسة من كبار رجال الدين في التيار المحافظ وبعضهم يتولى مناصب رسمية عليا في الدولة. واتهم البيان صراحة آية الله أحمد جنتي الأمين العام لـ «مجلس امناء الدستور» الذي يعتبر أحد الرموز الكبيرة في اليمين المحافظ بانه «قاد وخطط واشرف على العملية من أولها الى آخرها في اطار خطة محكمة لإطاحة الرئيس خاتمي». وتابع البيان ان الذين «أفتوا واشرفوا» هم جنتي ومصباح يزدي وخزعلي عضو «مجلس امناء الدستور» وواعظي طبسي عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام وممثل المرشد في محافظة خراسان، ووزير الاستخبارات السابق علي فلاحيان.

ويعتبر هذا الاتهام خطيراً جداً، لأنه يجعل القضية تتجاوز ما قاله بيان وزارة الاستخبارات من ان «عناصر خارجة عن السيطرة» في الوزارة كانت وراء عمليات الاغتيال، ويشير الى ان ما حدث كان «سيناريو سياسياً متكاملاً». وقال البيان – المنشور الذي لم يوقع ولكن وزعه اشخاص يعرفون بتاييدهم الحكومة، ان «المخطط كان يهدف الى اظهار خاتمي عاجزاً عن توفير الأمن والاستقرار الاجتماعي، وبالتالي عدم اهليته لأن يكون رئيساً للجمهورية ويستمر في منصبه». وزعم البيان بأن جنتي كان يحاول الحصول على توقيعات من رجال الدين في قم بعدم أهلية خاتمي «قبل ان يصار الى تمرير الأمر الى مجلس الشورى الاسلامي ليتخذ قراراً بغالبية الثلثين بعدم اهلية خاتمي في الاستمرار في منصبه ويصادق ولي الفقيه (المرشد) عليه بعدئذ». وجزم البيان ان «المؤامرة احبطت». لكن الأوساط المحافظة رفضت هذه «الاكاذيب» كما سمتها، وشددت من حملتها السياسية والاعلامية المضادة، وتتهم «مؤيدين» لخاتمي بانهم وراء جرائم القتل.

وصدرت صحيفة «امروز» (اليوم) الناطقة باسم الجبهة وعلى صدر صفحتها الأولى عنوان رئيسي: «حذار» وهو يحذر الاذاعة والتلفزيون ومعارضي خاتمي «من التمادي في هذه اللعبة القذرة»، علماً بان مدير «امروز» وأحد اقطاب حزب «جبهة المشاركة» الدكتور سعيد حجاريان هو احد الاعضاء الثلاثة في اللجنة الخاصة للتحقيق في الاغتيالات. وعكس التجمع الذي شهدته جامعة طهران امس احتدام الجدل وخشية البعض من ان تفلت الأمور الى الشارع، وردد نحو ألفي طالب ممن سمح لهم بالدخول الى الجامعة شعارات طالبت مراراً باستقالة وزير الاستخبارات وإقالة المدير العام للاذاعة والتلفزيون.

فرنسا تطرح

تتمة الصفحة الاولى

الدائمة مرتبط بقرار مجلس الأمن ٦٨٧ حول رفع الحظر، فإن المطلوب تنفيذ الشق المتعلق بذلك، والانتقال إلى «وضع إطار لمراقبة مالية مشددة لتجنب نتائج سلبية قد تترتب عن توظيف اموال النفط في مجال تجديد التسلح». وقال مصدر فرنسي لـ «الحياة» إن فرنسا تعمد الآن على وضع صيغة للمراقبة المالية تكون مدخلاً لاقناع الولايات المتحدة وبريطانيا بضرورة القبول برفع الحظر النفطي عن العراق وتكون ايضاً مقبولة من الجانب العراقي. وقد عرض وزير الخارجية هوبير فيدرين على نظيره الروسي الافكار الفرنسية بشأن العراق خلال محادثاتهما في موسكو.

واكد فيدرين في إطار هذه المحادثات ان فرنسا ستعرض على شركائها في مجلس الأمن بعض الأفكار للخروج من الأزمة القائمة مع العراق. ووصف الأفكار الفرنسية بانها قريبة من الافكار الروسية، وأن الهدف الفرنسي يتطابق مع الهدف الروسي في ما يتعلق بالعراق، وأن التحرك الفرنسي متكامل مع التحرك الروسي ولكنهما ليسا موحدين.

وفي نيويورك، قالت مصادر فرنسية لـ «الحياة» إن فرنسا «وإن كانت لا تتقدم بخطة متكاملة»، فإنها تعمل مع آخرين للتوصل إلى «نظام اجراءات لا يحرم العراق حقوقه ولا يحرم الأمم المتحدة من التاكد ان بغداد غير قادرة على إعادة بناء ترسانتها من الأسلحة المحظورة».

٣– في حين اكد بيرغر التمسك الأميركي بلجنة الأمم المتحدة الخاصة (اونسكوم) كما هي، وفي حين «يرفض الروس مجرد الاستماع إلى اسمها او اسم رئيسها ريتشارد بتلر»، فإن مصدراً مسؤولاً فرنسياً قال لـ «الحياة» إن بلاده تدعو إلى قرار دولي جديد يضع آليات للانطلاق إلى الأمام، وهذه الآليات تشمل إعادة هيكلة «اونسكوم» بغض النظر عن شخص رئيسها وتفعّل الاتفاقات الدولية النافذة في مجال نزع السلاح لتحل محل عمليات المراقبة الميدانية التي تقتضي وجود مفتشين على الأرض. ويلخص ديبلوماسي فرنسي في لندن لـ «الحياة» هذه الأفكار بانها تقوم على ثلاثة مبادئ: الأولوية لموضوع التسلح، رفع الحظر مقابل شفافية مالية، ونظام رقابة جديد. ويندرج هذا كله في إطار «السعي إلى إعادة تاهيل العراق وذلك رغم سياسات قيادته التي لا تخدم نفسها ولا شعبها».

واعتبر المصدر ان موقف باريس وسطي بين مواقف بقية الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، فهو ليس قريباً إلى مواقف الولايات المتحدة وبريطانيا وليس موحداً مع مواقف روسيا والصين.

وفي واشنطن اعلن مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر ان الولايات المتحدة ستستخدم كل الوسائل، بما فيها المزيد من القوة العسكرية اذا كان ذلك ضرورياً، لدفع الرئيس العراقي صدام حسين الى التقيد بالتزامات بغداد المتعلقة بتدمير اسلحة الدمار الشامل وبقرارات مجلس الأمن. وشدد في خطاب له امس امام مؤتمر للحد من التسلح، على ان الادارة ستتمسك بموقفها بان نزع السلاح العراقي هو الطريق الوحيد لرفع العقوبات الدولية «ولا نزال نعتقد بان لجنة اونسكوم هي الكيان الملائم للتاكد من نزع السلاح العراقي».

الى ذلك، ذكرت مصادر وزارة الخارجية ان الوزيرة مادلين اولبرايت ستقوم بزيارة سريعة لكل من المملكة العربية السعودية ومصر للتشاور مع كبار المسؤولين في البلدين حول المسائل ذات الاهتمام المشترك خصوصاً العراق. وقالت المصادر ان زيارة اولبرايت للرياض والقاهرة ستتم في الفترة ما بين ٢٦ و٢٧ كانون الثاني (يناير) الحالي وبعد انتهاء زيارتها لموسكو. وقالت المصادر ان الوزيرة اولبرايت ستشرح للمسؤولين في المنطقة سياستها تجاه العراق والتي يمكن تلخيصها بـ «الاحتواء بانتظار الاطاحة» بالنظام في بغداد. وفي هذا الاطار قال مسؤول في الادارة ان ما هو واضح هو «ان العالم العربي قد فقد الى حد كبير الأمل في اعادة تاهيل صدام حسين».

على صعيد آخر، اعلن البنتاغون امس ان الطيران الأميركي العامل في منطقة الحظر الجوي في شمال العراق اطلق صاروخاً على جهاز رادار عراقي للإنذار المبكر بالقرب من الموصل. وقالت الناطقة باسم القيادة الاميركية في اوروبا الكابتن مليندا مورغان لـ «الحياة» ان طائرات «اف ١٦» اطلقت صاروخاً مضاداً للاشعاعات على موقع رادار للانذار المبكر يعمل كجزء من نظام صواريخ ارض – جو عراقية. واضافت مورغان ان الرادار كان يشكل تهديداً لقوات التحالف في المنطقة، ويجري الان تقدير حجم الاضرار التي الحقت بالرادار العراقي.

بيروت: الوثائق الفلسطينية

تتمة الصفحة الاولى

تفقدها. وتشددت السلطات المعنية في إعطاء التاشيرات لهؤلاء.

أما قرار أمس فيقضي بالتراجع عن فرض التاشيرات بحيث يخرج الفلسطينيون الذين يحملون وثائق شخصية لبنانية ويدخلون بها من دون تاشيرات. يذكر أن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الذي زار بيروت الاسبوع الماضي، تناول هذا الامر من اجل تسهيل امور الفلسطينيين المقيمين في لبنان.

واعتبرت مصادر سياسية ان تسهيل امور الفلسطينيين يؤدي الى تنفيس الاحتقان داخل المخيمات ويساعد على معالجة جانب من مشكلاتهم الإجتماعية. ورحّبت «المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان» بإلغاء القرار واعتبرته أنه «يخدم المصلحة اللبنانية – الفلسطينية المشتركة، وهو استجابة لمطالب الشعب الفلسطيني المحقة في لبنان».

وناشدت المنظمة الرئيسين لحود والحص «إستكمال خطوات إنصاف الفلسطينيين المستبشرين خيراً بهذا العهد» وأملت «بمعاملة الفلسطينيين المقيمين في لبنان كما تعاملهم سورية من حيث المساواة مع مواطنيها في الحقوق الإنسانية والواجبات».

من العالم العربي

عقوبات أميركية لمعاهد روسية قدمت لإيران "مساعدات حساسة"

● واشنطن – «الحياة» – أعلن مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر ان ادارة الرئيس بيل كلينتون فرضت أمس عقوبات اقتصادية ضد مؤسسات علمية روسية لتقديمها «مساعدات حساسة» الى ايران في الحقلين الصاروخي والنووي.

وحدد بيرغر في خطاب له، اسماء المؤسسات التي فرضت عليها العقوبات، وهي: معهد موسكو للطيران، وجامعة مندليف، ومعهد البحوث العلمية لتكنولوجيا الطاقة. وقال ان الادارة فرضت عقوبات في تموز (يوليو) الماضي ضد ٧ مؤسسات أبحاث روسية أخرى.

وأكد المسؤول الأميركي ان لدى الادارة صلاحيات للتحرك ضد المؤسسات التي تخرق المعايير الدولية لمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، وان الرئيس كلينتون سيستخدم هذه الصلاحيات «لحماية أمتنا». واعترف بأن افضل وسيلة لمنع انتشار الاسلحة من روسيا ليست العقوبات الاميركية بل نظام روسي فاعل لمنع الانتشار.

وأشار الى ان الولايات المتحدة على اتصال مستمر مع الحكومة الروسية لتعزيز انظمة الحد من انتشار الأسلحة.

ويذكر ان فرض العقوبات على المعاهد والمؤسسات الروسية المذكورة يعني حظر تصدير المنتجات الاميركية اليها ومنع المؤسسات الاميركية من شراء أي منتجات منها. واعتبر بيرغر ان مضي ايران في تطوير أسلحتها الصاروخية وبرامجها النووية يشكل «تهديدات لاستقرار المنطقة...». وأشار الى ان ايران جربت في تموز الماضي صاروخ «شهاب ٣» وهو نسخة من صاروخ «نودانغ» الكوري الشمالي وقادر على مد قدرات طهران لتتمكن من استهداف أصدقاء الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الأوسط وفي تهديد القوات الاميركية في المنطقة.

"الجيش الشعبي" يتحدث عن مواجهات جنوب النيل الازرق

● اديس ابابا – «الحياة» – كشف مصدر معارض لـ «الحياة» في اديس ابابا عن مواجهات حادة بين قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان والقوات السودانية في جنوب النيل الازرق في منطقتي اولو ومابان اسفرت عن مصرع ٩٦ من قوات الحكومة.

واوضح المصدر ان القوات الحكومية استغلت موسم توقف الامطار فحاولت في العاشر من الشهر الجاري الاستيلاء على منطقتي اولو ومابان لكن «الجيش الشعبي» صد الهجوم الذي شنته الحكومة على جهتين، وكبد المهاجمين ٤٨ قتيلاً واستولى على عربتي نقل عسكرية كبيرة. وأفاد المصدر ان «الجيش الشعبي» شن هجوماً على مناطق تنقيب النفط قرب منطقة كوروداري.

موريتانيا: نقل ولد داداه من معتقله الصحراوي

● نواكشوط – «الحياة» – قالت مصادر مطلعة في نواكشوط ان السلطات الموريتانية نقلت زعيم المعارضة أحمد ولد داداه وسياسيين آخرين معتقلين معه من بلدة بومديد النائية الى مدينة كيفه. وأوفدت طبيباً مختصاً في الأمراض القلبية لفحص ولد داداه الذي تأكد انه يتعرض لمشاكل في القلب. وكان ولد داداه وزميلاه محتجزين في غرفة في البلدة الواقعة في الصحراء على بعد ٧٠٠ كيلومتر من نواكشوط.

فرنسا: تسوية لقضية تلميذتين محجبتين

● باريس – «الحياة» – وافق أساتذة مدرسة فلير الثانوية (منطقة اورم) على وقف اضرابهم والسماح لتلميذتين محجبتين بمتابعة الدراسة، وذلك عقب لقاء أمس في باريس بين وفد يمثلهم والوزيرة المفوضة للدراسة سيغولين رويال. واشترط الأساتذة لقاء موافقتهم على قبول الطالبتين المحجبتين، أن تلتزما بالمواظبة على المواد الدراسية كافة. وصرحت رويال بعد اللقاء بأن التسوية التي تم التوصل اليها لقضية الطالبتين تستند «إلى ذهنية مرنة ومنفتحة»، وأنه «إذا لاحظنا وجود أي تجاوز لهذه الذهنية، هناك قرارات بالفصل سيجري اتخاذها».

أعضاء سابقون في "الجهاد" و"الجماعة" يسعون الى تأسيس حزب

● القاهرة – أ ف ب – أعلن اعضاء سابقون في تنظيمي «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» المسلحين المحظورين في مصر عزمهم على تاسيس حزب سياسي جديد. وقال كمال حبيب، احد مؤسسي الحزب، والعضو السابق في «الجهاد»: «قررنا تأسيس حزب لاننا نؤمن بفكرة النضال السياسي، من خلال الوسائل المتاحة دون اللجوء الى العنف».

وقال: «كثير من شباب الحركة الاسلامية يتجهون نحو تفكير جديد يقوم على التخلي عن العنف».

المفوضية الاوروبية تتجه الى تجاوز أزمة الفساد

□ بركسيل - اسماعيل زاير

■ دافع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير دفاع الابطال عن اعضاء المفوضية المستهدفين بالاتهامات بالتورط بالفساد والاهمال، في مواجهة العاصفة التي يتعرض لها من قبل البرلمان الاوروبي والتي تهدد مستقبل المفوضية اذا تحقق اقتراح الكتلة الليبرالية في البرلمان في حجب الثقة عن المفوضية في جلسة تعقد الخميس المقبل.

وكانت سانتير اجتمع مع اعضاء المفوضية العشرين بعد الدعم القوي الذي حصل عليه من المستشار الالماني غيرهارد شرودر اثناء اجتماعه به اول من امس الاثنين.

واكد شرودر الذي تتولى بلاده الرئاسة الدولية للاتحاد الاوروبي، ان الاقتراحات المطروحة في البرلمان تؤدي الى وضع تكون فيه المفوضية الاوروبية ضعيفة ومشلولة.

وشاطره هذه القناعة رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك الذي اعتبر انه مهما كانت نتائج التصويت على الاقتراحات المقدمة للبرلمان فان النتيجة الحتمية ستكون اضعاف المفوضية وجعلها تفتقد الثقة اللازمة والجرأة الضرورية لتطبيق سياسات الاتحاد.

وسعى شرودر الى ابراز العواقب السلبية لنزع الثقة عن هذه المؤسسة التنفيذية الاهم في الاتحاد الاوروبي في مرحلة حساسة تعمل فيها اوروبا على تنفيذ اكثر برامجها طموحاً، وهو ما يعرف بـ «اجندة - الفين» التي تتضمن توسيع عضوية الاتحاد لتشمل دول اوروبا الوسطى والشرقية وتامين انطلاق سليم للوحدة النقدية والاصلاح المؤسساتي.

وقدم شرودر جملة من اقتراحات التسوية لاقناع البرلمان بعدم سحب الثقة، منها تفويض محكمة الرقابة صلاحيات واسعة خلال الرئاسة الالمانية واشراك البرلمان في الصيغة الجديدة لمراقبة الفساد ومكافحته.

كما قدم جاك سانتير «سلة» من الاجراءات المماثلة تقوم بها المفوضية اذا تم سحب اقتراح التصويت على الثقة ومنها، تحويل لجنة مكافحة الفساد الى لجنة مستقلة عن المؤسسة الاتحادية وتمويلها بموارد جديدة تمكنها من اداء عملها وانجاز الملفات المتراكمة بين يديها وايجاد آلية لاطلاع البرلمان الاوروبي على تفاصيل القضايا ومساهمته بشكل عضوي في العملية.

وتبقى امام البرلمانيين وقت قصير للغاية يمتد الى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم، للوصول الى قرار حول الوجهة التي ستتخذها الكتل البرلمانية، فيما بدا ان اقتراح سحب الثقة من المفوضية بات مستبعداً.

كما ان فكرة التصويت على نزع الثقة من ايديث كريسون ومانويل مارين المفوضين المتهمين بالفساد، اضحت في حكم المنتهية لتزايد عدد النواب الذين يرون انه من شانها تعقيد العلاقات المؤسساتية داخل الاتحاد وفتح الطريق امام عام من الفوضى والاتهامات المتبادلة بين اليمين واليسار الاوروبيين.

حداد وتوتر في الاقليم اثر اغتيال مدير المركز الإعلامي الألباني

رصاص الغدر يسكت صوت كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ شيع امس الثلثاء جثمان مدير المركز الاعلامي لألبان كوسوفو أنور ماليوكي الذي اغتاله مسلحون مساء اول من امس. وجرى التشييع في مسقط رأسه قرية براداش القريبة من العاصمة بريشتينا، بمشاركة جماهيرية غفيرة تقدمتها كبار الشخصيات من الاتجاهات السياسية كافة.

وكان الزعيم السياسي الألباني المعتدل ابراهيم روغوفا نعى ماليوكي الذي قتل برصاص أربعة مسلحين كمنوا له أمام منزله في حي سونتشاني بريغ وسط بريشتينا فيما كان عائداً من مكتبه.

ووصف روغوفا ماليوكي بانه «شهيد الكلمة النقية والحقوق المشروعة للشعب الألباني».

وذكر شهود ان دوريات كثيفة للشرطة الصربية كانت تجوب الحي الذي وقعت فيه الجريمة وان احدى الدوريات وصلت الى مكان الحادث بعد دقيقتين من اطلاق النار «الا ان الجناة المجهولين كانوا لاذوا بالفرار».

وقال مصدر في الشرطة الصربية «ان التحقيق يجري كما ينبغي وسيتم القبض على القتلة» إلا أن الشكوك اخذت تحوم حول دور اجهزة الامن الصربية في تنفيذ الاغتيال.

ووصف مبعوث الاتحاد الأوروبي الى كوسوفو وولف غانغ بيتريش (سفير النمسا في بلغراد) اغتيال ماليوكي بانه «خطة مدبرة نفذها قتلة محترفون». وقال وزير الخارجية النروجي كنوت فولليباك الذي تراس بلاده الدورة الحالية لمنظمة الأمن والتعاون الاوروبية «ان الحادث الماساوي سيؤثر سلباً على الجهود الرامية الى تخفيف التوتر في الاقليم».

واعتبرت صحيفة «كوخاديتورا» الألبانية الصادرة في بريشتينا اغتيال ماليوكي بانه «استهدف التخلص من شخصية اعلامية مرموقة طالما سعت بصدق الى توحيد الصف الألباني».

وخيم التوتر الشديد على بريشتينا في اعقاب انتشار نبأ مقتل المسؤول الاعلامي الألباني. وأعلن الصحافيون الألبان ومراسلو وسائل الاعلام الأجنبية في كوسوفو الاضراب امس لمقتل ماليوكي الذي كان يقدم المعلومات الحقيقية للوضع في كوسوفو من وجهة النظر الألبانية ويتصف بدماثة الأخلاق والعلاقات الطيبة مع الصحافيين.

واكتظ المعزون في مقر الاتحاد الديموقراطي الألباني في بريشتينا حيث توالت برقيات التعزية من خارج الاقليم منددة بشدة بالمجرمين الحاقدين».

وكان ماليوكي يبلغ من العمر ٤٤ عاماً وله أربعة اطفال، تخرج من جامعة بريشتينا ويتقن اللغة الانكليزية اضافة الى الالبانية والصربية وعمل فترة في تلفزيون بريشتينا الحكومي. ومنذ عام ١٩٩٠، انضم الى حزب «الاتحاد الديموقراطي الألباني» بزعامة ابراهيم روغوفا وأصبح مديراً للمركز الاعلامي لألبان كوسوفو.

الرهائن الصرب

من جهة اخرى، عجز الوسطاء الدوليون عن ايجاد حل لأزمة الجنود الثمانية الذين يحتجزهم مقاتلو جيش تحرير كوسوفو فيما تواصل تدفق التعزيزات العسكرية الصربية الى شمال الاقليم وغربه.

واكدت الحكومة الصربية في بيان نقله تلفزيون بلغراد امس الثلثاء تهديداتها بان «للصبر حدود اذا واصل الارهابيون وضع الشروط امام اطلاق سراح الجنود اليوغوسلاف».

واضاف التلفزيون ان رئيس أركان الجيش اليوغوسلافي الجنرال دراغوليوب اويدانيتش تفقد امس «استعداد القوات المسلحة اليوغوسلافية وترتيباتها للافراج عن الجنود الثمانية الذين اختطفهم الانفصاليون».



باحة مركز للمتمردين في فريتاون يُعتقد ان كهنة كاثوليكيين معتقلون داخله. (أ ب)

الامم المتحدة تحذر من كارثة تهدد مئات الآلاف المحاصرين في فريتاون

وزيران افريقيان ينقلان رغبة زعيم متمردي سييراليون في السلام

■ فريتاون، كوناكري - أ ف ب، رويترز - التقى وزيرا خارجية توغو وساحل العاج اللذان يقودان وساطة افريقية في سييراليون، زعيم المتمردين المعتقل الكابورال فوداي سنكوح. واعلنا اثر لقائه امس الثلثاء انه «في حال صحية جيدة جدا ويرغب في تحقيق السلام» في بلاده.

ومعلوم ان الرئيس احمد تيجان كباح يسعى الى اقناع المتمردين بوقف هجومهم على العاصمة فريتاون عبر التاكيد لهم بانه اتفق مع زعيمهم على وقف النار. غير ان المتمردين شككوا في ذلك.

واوضح وزير الخارجية التوغولي جوزف كوفيغوه ان سنكوح اعتبر ان «لا حل عسكريا بل ثمة حل سياسي». وقال نظيره العاجي امارا ايسي ان سنكوح «في صحة جيدة جدا وهو نشيط ومناضل ولديه رؤية واضحة لاهدافه». واجرى الرجلان محادثات استمرت قرابة ثلاث ساعات مع فوداي سنكوح المعتقل في مكان سري منذ اصدار حكم بالاعدام في حقه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وتفيد مصادر مطلعة ان سنكوح معتقل على متن سفينة تابعة للبحرية النيجيرية قبالة فريتاون. وكان الوزيران التقيا الاثنين في فريتاون الرئيس السييراليوني احمد تيجان كباح ويفترض ان يبلغا رئيس غينيا الجنرال لانسانا كونتي بنتائج محادثاتهما. واوضح الوزيران انهما لم يتصلا بالمسؤول الثاني في حركة التمرد «الجنرال» سام بوكاري الذي يقود عمليات المتمردين في منطقة فريتاون.

من جهة اخرى، ذكرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان كارثة انسانية تهدد مئات الآلاف من المدنيين المحاصرين بالمعارك في عاصمة سييراليون. وقال الناطق باسم المفوضية كريس جانوفسكي ان الوضع الانساني «ينذر بالخطر اكثر فاكثر مع وجود مئات الاشخاص المحاصرين في منازلهم من دون مياه او كهرباء وغير قادرين على الخروج لجلب الطعام».

واضاف ان عاملين محليين في المفوضية تم الاتصال بهم «تحدثوا عن كارثة انسانية ممكنة» في العاصمة الا اذا اعلن وقف لاطلاق النار وتم نقل مساعدات الى السكان. وقالت المفوضية ان الوضع خطير خصوصا بالنسبة للاطفال وآلاف المهجرين الذين كانوا يعيشون في محيط فريتاون ولجأوا الى داخل العاصمة قبل المعارك.

واوضح جانوفسكي ان الخوف الذي يدفع السكان الى البقاء في منازلهم منع حدوث نزوح جماعي من سييراليون، مشيرا الى ان ٤٥٠ شخصا فقط طلبوا اللجوء الى غينيا المجاورة. وقال ان «الوضع مرعب بالنسبة للمدنيين» في عاصمة سييراليون.

وكان برنامج الاغذية العالمي واللجنة الدولية للصليب الاحمر حذرا اول من امس من كارثة انسانية في فريتاون اذا استمرت المعارك بين المتمردين والقوات الحكومية.

ومنذ السادس من الشهر الجاري، اغلقت كل الاسواق والمحلات التجارية كما اغلقت الطريق الرئيسية التي تؤدي الى المناطق الداخلية في البلاد التي تاتي المواد الغذائية منها.

وغطت سحب الدخان سماء فريتاون امس، وقالت قوة غرب افريقيا انها تستعيد بالتدريج سيطرتها على العاصمة. واضافت القوات الغرب افريقية (ايكوموغ) التي تساعد الحكومة انها تخرج المتمردين من فريتاون بعد اسبوع من القتال العنيف وانها استعادت مقر الرئاسة في وسط العاصمة. وتسعى القوات حاليا الى السيطرة على غرب العاصمة ووسطها.

وقال شهود انهم لم يسمعوا اصوات تراشق ولا اسلحة نارية خلال الليل. ولم يتضح بالتحديد الموقع الذي تتصاعد منه اعمدة الدخان فوق شرق العاصمة. ووردت تقارير غير مؤكدة عن نشوب قتال اول من امس في حوض سفن كيسي في الطرف الشرقي لشبه الجزيرة التي تقع عليها فريتاون.

موجة الاغتيالات تطاول شخصيات أفغانية في بيشاور

□ إسلام آباد - أحمد موفق زيدان

■ تصاعدت موجة الاغتيالات في بيشاور معقل المهاجرين والمنظمات الافغانية المتصارعة، إذ تعرض للاغتيال خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية قائدان معروفان. ونجح المهاجمون في قتل احدهم بينما فشلوا في قتل الثاني بسبب وجوده خارج منزله فعمدوا إلى قتل زوجته ونجله وحارسه.

وقالت مصادر افغانية مطلعة من بيشاور لـ «الحياة» إن مسلحين هاجموا منزل القائد عبدالحق في حياة آباد، إحدى ضواحي مدينة بيشاور، بينما كان في الإمارات العربية المتحدة فقتلوا زوجته كريمة وولده وحارسه ولاذوا بالفرار.

وقالت مصادر الأمن في بيشاور إن الدافع ربما يكون سياسياً، كون المهاجمين لم يقوموا بسرقة المجوهرات والأموال التي كانت داخل المنزل.

ويعد القائد عبدالحق من القادة المجاهدين المعروفين، وكان قائداً لجبهة الحزب الإسلامي جناح ملا يونس خالص في كابول، طوال فترة الجهاد الافغاني. وهو شقيق حاكم ولاية ننجرهار سابقاً حاجي عبدالقدير خان. وكان اول قائد افغاني يلتقي الرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان في البيت الأبيض خلال فترة حكمه وكذلك رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر.

أما المستهدف الثاني في اغتيالات امس فكان القائد الميليشياوي المعروف بدعمه للأنظمة الشيوعية في افغانستان سيد اغا ريش والذي قاد ميليشيات مشهورة في جلال آباد شرق افغانستان ضد المجاهدين خلال قتالهم القوات السوفياتية الغازية في الفترة بين ١٩٧٩-١٩٨٩، وما يعزز وجود الحافز السياسي والانتقامي وراء مثل هذه العمليات ان اغا ريش عثر معه بعد قتله على ٣٠٠ الف روبية باكستانية، اي ما يعادل ١٢ الف دولار اميركي، لم ياخذها المهاجمون معهم بعد عملية الاغتيال.

وكان عدد من القادة الافغان الإسلاميين والشيوعيين تعرضوا لمحاولات اغتيال، نجح بعضها وفشل الآخر. ويشير البعض باصابع الاتهام إلى حركة «طالبان» التي تسيطر على ثلاثة ارباع الأراضي الافغانية وتحظى بدعم باكستاني لا محدود. وتقول مصادر مطلعة إنه بدون الدعم الباكستاني لمثل هذه المحاولات، لا يمكن لـ «طالبان» أو لغيرها ان تقدم على مثل هذه الخطوات.

وتنفي مصادر «طالبان» تورطها بكل اعمال العنف والاغتيال التي يتعرض لها القادة الافغان المعارضون في بيشاور او كويتا على الحدود مع قندهار وحتى داخل الأراضي الافغانية.

ناشر اباحي يفضح مزيداً من الخيانات الزوجية لمنتقدي كلينتون

■ لوس انجليس، بيفرلي هيلز - رويترز، أ ف ب - قال ناشر المطبوعات الاباحية الاميركي لاري فلينت ان حملته لكشف النفاق في عالم السياسة، اظهرت تورط احد اشد منتقدي الرئيس الاميركي بيل كلينتون في علاقة غرامية خارج الزواج. وكشف فلينت الذي يملك مجلة «هاستلر» الإباحية الشهيرة، ان بين هؤلاء المنافقين، العضو (الجمهوري) في اللجنة القضائية في مجلس النواب بوب بار.

واضاف فلينت الذي رصد جائزة قيمتها مليون دولار لمن يقدم معلومات تكشف نفاق رجال السياسة، في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه اول من امس الاثنين، انه حصل على افادة خطية من مطلقة بار الثانية جيل فوجيل بار، اعترفت فيها بان النائب الجمهوري عن ولاية جورجيا الذي عرف بمعارضته الشديدة للاجهاض، اصطحبها الى طبيب عام ١٩٨٣ لاجراء عملية اجهاض، في وقت كان زواجهما قائما.



فلينت في مؤتمره الصحافي. (أ ف ب)

ولم يتسن الاتصال ببار للتعليق على التقرير، لكن فلينت قال انه بعث له برسالة وصف فيها هذه المزاعم بانها «كاذبة ومغرضة». وصرح الناشر بانه دفع مبلغا من المال رفض ان يحدده، لمطلقة بار حتى يحصل منها على هذه المعلومات.

واضاف فلينت ان بار تحصن خلال لجراءات طلاقه من جيل عام ١٩٨٥، بقانون صادر في ولاية جورجيا ورفض الاجابة على اسئلة بشان علاقته الغرامية بجيرلين ان دوبين التي اصبحت فيما بعد زوجته الثالثة. ورأى الناشر الاباحي ان ذلك يظهر «نفاق» من يسعون الى عزل كلينتون بسبب فضيحته الجنسية. وقال فلينت ان المعلومات التي نشرها هي قمة جبل من جليد وانه سيفضح «حوتاً» اكبر من بار اضافة الى سبعة جمهوريين آخرين اقل منه مكانة.

وذكر ان الأدلة المقبلة التي سيقدمها ستتضمن شريط فيديو.

ونفى فلينت ان يكون البيت الابيض يساعده في حملته او في تحقيقاته التي يستعين خلالها بعملاء سابقين في الاستخبارات الاميركية. واضاف «نجري ثمانية تحقيقات حاليا، يتناول احدها علاقة جنسية شاذة. وفي حال ثبتت صحة التحقيقات، ستسود الفوضى الحزب الجمهوري».

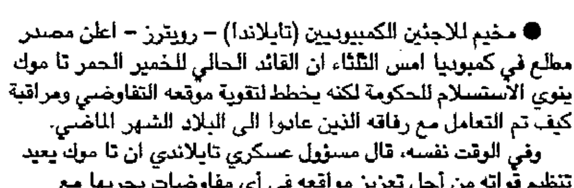
وكان اول ضحايا فلينت الذي يبلغ من العمر ٥٦ عاما والمصاب بالشلل منذ محاولة اغتيال تعرض لها في ١٩٧٨، بوب لفينغستون النائب عن جورجيا الذي انتخب رئيساً لمجلس النواب واستقال الشهر الماضي، خوفا من نشر ادلة تثبت انه قام بمغامرة عاطفية خارج الزواج.

ورداً على سؤال عن النهاية المحتملة لهذا الوضع، قال فلينت: «اعتقد ان احد الطرفين يجب ان يستسلم والكرة الآن في ملعب الجمهوريين لانهم كانوا البادئين بالأمر».

كلينتون تخلص من تهمة ابوة طفل عاهرة سوداء

■ واشنطن - أ ف ب - ذكرت مجلة «تايم» في عددها الصادر هذا الاسبوع ان فحوص الحمض النووي التي اجريت على نجل مومس سوداء من ولاية اركنساو أثبتت ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليس والد الصبي، خلافاً لتاكيدات الوالدة.

وترجع القضية الى عام ١٩٩٢ عندما نشرت صحيفة «غلوب» الشعبية كلاماً لبوبي ان وليامز تفيد فيه مع تفاصيل كثيرة، ان الرئيس كلينتون والد طفلها داني البالغ الثالثة عشرة من عمره. وعادت هذه الاشاعات الى الواجهة بعدما تسربت معلومات مفادها ان صحيفة «ستار» الشعبية أجرت فحوصات لمقارنة الحمض النووي للطفل والرئيس، مرتكزة على تحاليل مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي آي) للحمض النووي للرئيس، الواردة في تقرير المدعي المستقل كينيث ستار. ولمحت وسائل اعلام اميركية عدة بينها صحيفتا «نيويورك بوست» و«واشنطن تايمز»، في الفترة الاخيرة الى هذه الاشاعات. ونقلت «تايم» عن مصدر لم تكشف هويته في صحيفة «ستار» ان الحمض النووي «لا يتلاءم بتاتا» بين كلينتون وهذا الصبي. وكانت هذه الصحيفة الشعبية عرضت مبلغاً كبيراً من المال على والدة الطفل للحصول على الحق الحصري لهذه القضية.



حول العالم

قائد 'الخمير الحمر' يضع استراتيجية الاستسلام

● مخيم للاجئين الكمبوديين (تايلاندا) - رويترز - اعلن مصدر مطلع في كمبوديا امس الثلثاء ان القائد الحالي للخمير الحمر تا موك ينوي الاستسلام للحكومة لكنه يخطط لتقوية موقعه التفاوضي ومراقبة كيف تم التعامل مع رفاقه الذين عادوا الى البلاد الشهر الماضي.

وفي الوقت نفسه، قال مسؤول عسكري تايلاندي ان تا موك يعيد تنظيم قواته من أجل تعزيز مواقعه في أي مفاوضات يجريها مع الحكومة الكمبودية. وأضاف ان قائد «الخمير الحمر» شرع في عملية بناء جيش جديد وأصبح لديه ما يزيد عن ألفي مقاتل.

وكانت الحكومة الكمبودية اعطت اشارات متضاربة بشأن نيتها التعامل مع اثنين من القادة التاريخيين للخمير الحمر عادوا الى البلاد من تايلاندا الشهر الماضي. وفي حين رحب رئيس الوزراء هون سين بهما، ابدى الملك نورودوم سيهانوك استعداده لتقديم شهادته في محاكمة دولية تقام لهما.

كوريا الشمالية لا تنتظر شيئا من اميركا

● طوكيو - رويترز - وجهت كوريا الشمالية امس الثلثاء تحذيرا مبطنا بالانسحاب من المفاوضات مع الولايات المتحدة متهمة واشنطن بعدم الوفاء بما التزمت به بتزويدها مفاعلات نووية تجارية وامدادات نفطية. جاء ذلك في وقت جدد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين اول من امس رفض بلاده عرض كوريا الشمالية السماح لواشنطن بتفقد موقع تحت الارض يشتبه في انه مخبأ اسلحة نووية، في مقابل حصولها على ٣٠٠ مليون دولار.

وقالت صحيفة «رودونغ سينمون» الرسمية في افتتاحيتها ان «الولايات المتحدة لم تف بأخلاص بالتزاماتها. وهذا يجبر كوريا الشمالية على الا تنتظر شيئا ضمن الاطار المتفق عليه».

وجاء ذلك قبل استئناف المحادثات بين الطرفين في جنيف السبت المقبل لتحسين العلاقات بينهما. وكانت كوريا الشمالية اوقفت عام ١٩٩٤ برنامجها النووي الذي يثير مخاوف من تطويرها اسلحة نووية، في مقابل تلقيها مساعدة واشنطن وطوكيو وسيول لبناء مفاعلين نووين اقل خطرا والحصول على امدادات نفطية.

فاجبايي يؤجج حقد الهندوس على المسيحيين

● نيودلهي - أ ف ب - اعلن مسؤول كاثوليكي في الهند امس الثلثاء ان كنيسة تعرضت لهجوم في ولاية غوجارات بعيد زيارة رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي الى المنطقة حيث وعد بوضع حد للعنف الذي تتعرض له الاقلية المسيحية. واوضح الاب دومينيك ايمانويل ان ناشطين من الهندوس اضرموا النار صباح الاثنين بكنيسة في منطقة دانغز في شمال غربي الهند حيث دمرت نحو ست كنائس ومدارس مسيحية خلال فترة اعياد الميلاد.

وقال ان سكان القرية تمكنوا من اخماد النار ولم يدمر المبنى. واعتبر ان زيارة فاجبايي الاحد الى المنطقة اتت «بنتائج معاكسة» وادت الى تقوية المتطرفين الهندوس المتهمين بارتكاب عمليات عنف ضد المسيحيين تضاعفت عام ١٩٩٨.

وكان فاجبايي الذي يعتبر معتدلا بين المتطرفين الهندوس اقترح اجراء مناقشة حول مسألة اعتناق الديانات. ويؤكد الناشطون الهندوس ان المسيحيين يجبرون هنوداً من الطبقات الدنيا على اعتناق ديانتهم تحت غطاء ترغيبهم بخدمات اجتماعية وتربوية، الامر الذي ينفيه المسؤولون الكنسيون.

واكد الاب ايمانويل ان اقتراح فاجبايي، الذي لقي ترحيبا لدى مجموعة هندوسية ناشطة تعتبر المتهمة الرئيسية بارتكاب اعمال العنف وحليفة الحزب الحاكم، انما يبرر الاتهامات بعمليات الاعتناق القسرية.

وصرح اسقف نيودلهي المونسينيور الان ديلاستيك بانه اذا دارت مناقشة حول مسألة الاعتناق فان ذلك يجب الا يمس الحرية الدينية المنصوص عليها في الدستور الهندي.

ونفى اي تبشير بالقوة قائلا ان «الاعتناق القسري يحظره الدستور وترفضه الكنيسة». ودعا «اولئك الذين يهاجموننا الى العمل معنا مع الفقراء والمعدمين والضعفاء والمرضى» مؤكدا ان «المسيحيين يحاولون وضع حد للظلم في المناطق القبلية النائية» وانه «يمس بعض المصالح».

'ميغ' تقدم اول طائرة روسية خفية

● موسكو - «الحياة»، أ ف ب - صرح ناطق باسم الشركة الروسية لصنع الطائرات «ميغ» ان هذه الشركة قدمت امس الثلثاء الى وزير الدفاع ايغور سيرغييف اول طائرة حربية روسية خفية بعد ١٢ عاماً من الابحاث.

وقالت الصحف الروسية ان الطائرة التي يطلق عليها حاليا اسم «ام اف آي» (وتسميتها الغربية: المشروع ١،٤٢) ، منافس محتمل للـ «اف - ١١٧» الاميركية، اول طائرة صممت بطريقة تمنع الرادارات من التقاطها. وحتى الآن لم يتخذ اي قرار حول انتاج مجموعة من طائرات «ميغ» الخفية التي وضع اول مخطط لها في ١٩٨٦ في عهد السوفيات.

وحلق حتى الآن نموذجان من هذه الطائرة. لكنه تم التخلي عن هذا المشروع في ١٩٩٥ بسبب ضغوط تتعلق بالميزانية حسبما ذكرت وسائل الاعلام الروسية.

وكلفة الطائرة الواحدة تراوح بين ٦٠ ومئة مليون دولار. وابدت الصين اهتماما بشرائها. ويتطلب انتاجها تجاريا نحو سبع سنوات.

أسيوط أو مدينة العنف

من المعركة ضد الإرهاب إلى المعركة ضد التلوث

□ *القاهرة - احمد عبدالرحمن*

■ يبدو أن اسيوط خلعت اخيراً ثوب الحداد الذي ارتدته لسنوات عدة في التسعينات بسبب أحداث العنف المتبادل بين الشرطة والجماعات الإسلامية المتطرفة. فالشرارة الأولى لتلك الأحداث انطلقت من أسيوط، ووقع كثير منها في أحيائها وقراها حتى أصبحت تسمى «مدينة العنف».

وبعد أن توقفت اعمال العنف في اسيوط اصبح من الطبيعي ان يقرأ الناس عن عمليات التنمية فيها في ضوء موقعها المتميز على خريطة الاستثمار.

واغرب اخبار اسيوط في الفترة الأخيرة، هو خبر إضراب الجزارين (القصابين) فيها احتجاجاً على قرار محافظها رجائي الطحلاوي منعهم من بيع مخلفات الذبائح التي يطلق عليها في مصر اسم «الكوارع».

وبعيداً عن معركة «الكوارع» التي لم تنته فصولها، يقول الدكتور الطحلاوي: «معركتي الآن هي مع التنمية وواجبي يحتم عليّ أن يجد كل شاب في اسيوط فرصة عمل مناسبة وشقة يبدأ فيها حياته، اما الإرهاب فلم يعد له وجود في اسيوط والدليل على ذلك ان المحافظة لم تشهد اي عمليات عنف ذات بال خلال العامين الاخيرين».

وكان الطحلاوي في ذروة أحداث العنف التي شهدتها اسيوط في السنوات الماضية يشغل منصب رئيس جامعة اسيوط، وهو الآن يولي اهتماماً ملحوظاً لزراعة أراضي الوادي الاسيوطي وتوزيعها على الشباب.

وفي مقدم اولوياته أيضاً الحفاظ على البيئة، وفي هذا الإطار تاتي «معركة الكوارع» التي يقول عنها الطحلاوي: «إن عدم موافقة الجزارين على قراري سينتهي مع مرور الوقت بعد أن يتعود الناس على عدم تلويث البيئة»، مشيراً الى انه يقود بنفسه حملات نظافة للشوارع في مختلف مدن المحافظة وقراها من وقت إلى آخر.

ومن جهته يؤكد مدير أمن اسيوط اللواء نبيل العربي انه تم اقتلاع جذور تنظيم «الجماعة الإسلامية» مشيراً الى انه لم يعد موجوداً في اسيوط سوى بعض العناصر الفارة وهي عناصر قيادية قليلة العدد من الصعب أن تنفذ عمليات عنف.

ويقول اللواء نبيل العربي: إنه تتم الآن حملات يومية على المدن والقرى والزراعات والجبال والمغارات لضبط تلك العناصر الفارة التي انقطعت العلاقة بينها وبين مصادر التمويل الذي يلزم لتنفيذ عمليات العنف. ويشير الى أن القضاء على الإرهاب شجع المستثمرين على إقامة الكثير من المشاريع في المحافظة.

ويعتبر رئيس المجلس الشعبي المحلي في اسيوط وأمين الحزب الوطني الحاكم فيها محمد عبدالمحسن صالح من أهم الشخصيات التي لعبت دوراً بارزاً خلال أزمة التسعينات، وساهم بصفته «قائد الشعبيين» في اسيوط في القضاء على الإرهاب.

ويقول عبدالمحسن صالح لـ «الحياة»: منذ ان بدأت احداث العنف في التصاعد في أسيوط العام ١٩٩٢ كانت له اتصالات واسعة مع قيادات تنظيم «الجماعة الإسلامية» في محاولة لحقن الدماء، ونجح فعلاً في إعلان خروج عدد من «الجماعة» عنها ونبذهم للفكر الإرهابي ومنهم القيادي خالد سعد عبد المالك «امير» التنظيم في ديروط آنذاك.

ثلاثة اجنحة

يتكوّن تنظيم «الجماعة الإسلامية» في اسيوط من ثلاثة أجنحة: الجناح العسكري، وجناحا الدعوة والتربية. وظهر الجناح العسكري في مطلع التسعينات عقب مقتل الدكتور علاء محيي الدين عاشور، الناطق باسم «الجماعة الإسلامية» في القاهرة، في آب (اغسطس) ١٩٩٠. وتم تكوين الجناح العسكري في اسيوط في كانون الثاني (يناير) العام ١٩٩٠. وقام عدد من اعضاء هذا الجناح بمحاولة اغتيال وزير الداخلية اللواء زكي بدر آنذاك، وتم إحباط العملية وضبط مرتكبيها.

مع مرور الوقت وتفاقم عمليات العنف والقبض على قيادات «الجماعة» في اسيوط استقل الجناح العسكري واصبح قادته يصدرون الفتاوى ويقومون بتنفيذها من دون التشاور مع جناح الدعوة.

وادى ذلك الى حدوث «إنقلاب عسكري» داخل «الجماعة الإسلامية» في اسيوط منذ العام ١٩٩٢، فاصبح «العسكر» هم الذين يتولون الإمارة ويصدرون التعليمات ويقومون بتنفيذها. بل اصبح للجناح العسكري جهاز إعلامي مستقل يقوم بإصدار بيانات عن عمليات «الجماعة» في اسيوط ويحيط جناح الدعوة سراً بالعملية لتقديم المبررات لها بعد ان يكون تم الإعلان عنها، وبعدها اصبحت المواجهة علنية بين الجناح العسكري ورجال الأمن.

ضرب السياحة

كان تنظيم «الجماعة الإسلامية» في اسيوط اول من بدأ استهداف السياحة، فشهدت المحافظة ست عمليات، اهمها الحادث الثاني في ٢١ من شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢ عندما اطلق مسلحون الرصاص على باص سياحي في ديروط ما ادى لمقتل السائحة البريطانية شارون هيل وإصابة آخرين.

كما شهدت المحافظة ٥ عمليات أخرى ضد السياحة، منها ثلاث عمليات ضد باصات، وإطلاق الرصاص على باخرتين سياحيتين، ولم تقع خسائر في الأرواح أو إصابات في الحوادث الخمسة باستثناء الثاني الذي قتلت فيه السيدة البريطانية.

ولم تستمر المعركة ضد السياحة طويلاً في اسيوط، إذ شهد ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ حادثين ضد البواخر السياحية لم تسفر عن وقوع مصابين او ضحايا او حتى حدوث ضرر لهما في الوقت الذي توقفت فيه العمليات ضد الباصات السياحية بسبب تكثيف الحملات وزيادة الإجراءات الأمنية.

ومن بين ما اسفر عنه ذلك مقتل القيادي احمد زكي الشريف في معركة حي فريال في اسيوط في آذار (مارس) ١٩٩٣. وكان الشريف يعتبر المسؤول الأول عن عمليات ضرب السياحة في اسيوط إذ توقفت بعد مقتله تماماً.

وتمت العمليات التي وقعت ضد السياحة بإطلاق الرصاص من بنادق آلية من الجانب الغربي من النيل من مسافة تتراوح ما بين ١٥٠ - ٣٠٠ متر وهو الحد الأقصى المؤثر للأسلحة.

ولما كان طول النيل في اسيوط ١٢٠ كيلو متراً يمر عبر ٩ مراكز إدارية منها ٤ في الناحية الشرقية، وهي ابنوب والفتح وساحل سليم والبداري، و٥ على الجانب الغربي هي ديروط ومنفلوط والقوصية واسيوط وابو تيج، كان من الصعب حماية البواخر والباصات في هذه المساحات الشاسعة.

وتؤكد الدراسات ان ظاهرة الإرهاب في اسيوط هي حركة اجتماعية وسياسية تتخذ من الإسلام واجهة لها. وبرز فيها العديد من المفكرين لحركة الإسلام السياسي على رغم بعدها عن القاهرة مسافة ٣٧٥ كيلو متراً (جنوب العاصمة) مثل سيد قطب وشكري مصطفى، وكانت دائماً تنطلق منها الشرارة الأولى للإرهاب، إذ انفجر في آيار (مايو) ١٩٩٢ في اسيوط وامتد جنوباً الى سوهاج وقنا واسوان، وشمالاً الى المنيا وبني سويف والفيوم والجيزة والقاهرة.

يقول استاذ الاقتصاد في كلية التجارة في جامعة اسيوط الدكتور محمد ابراهيم منصور، في دراسة له، إن نصيب الفرد في اسيوط من الاستثمارات الإجمالية المخصصة للمحافظة يقل عن المتوسط القومي العام للفرد في مصر بنسبة ١٣٠ في المئة.

وإذا كان عدد سكان اسيوط حالياً ٤.٧ في المئة من إجمالي سكان مصر، فإن حصة المحافظة من الاستثمارات القومية لا تتجاوز ٢ في المئة فقط وهو ما بدأت تفطن إليه الحكومة في السنوات الأخيرة حين بدأت في زيادة النسبة للقضاء على الإرهاب تماماً.

ويقول الدكتور منصور: إن نصيب الفرد من الاستثمارات الزراعية ١/١٧ من المتوسط القومي العام أيضاً، اذ يبلغ في اسيوط ١.٨٧ جنيه للفرد، بينما في اي مكان آخر في مصر ٣٢.٠٧ جنيه. ولم تتجاوز نسبة الناتج الصناعي في اسيوط ٠.٤ في المئة، وتحتل المركز قبل الأخير بين محافظات مصر في الناتج الصناعي القومي، وكذلك في مجال المواصلات يحصل الفرد في اسيوط على ثمن نصيب الفرد في أي مكان آخر من الاستثمارات في قطاع المواصلات، وثلث نصيب الفرد في مجال الاسكان. وكذلك يصل دخل الفرد في اسيوط الى ٦٧٠ جنيهاً سنوياً، بينما في محافظات أخرى في مصر يصل الى ٩٩٠ جنيهاً.

ملف الإرهاب

إذا فتحنا ملف الإرهاب في اسيوط خلال التسعينات نجد ان الأحداث تصاعدت، وكانت البداية الحقيقية لها في ديروط (شمال اسيوط) وتحديداً في قريتي منشية ناصر وصنبو، بخلاف بين عائلتين مسيحية ومسلمة اسفر عن مقتل واحد من الأولى واثنين من الثانية في ٩ آذار (مارس) ١٩٩٢. وسبب تلك المعركة ثأر قديم تمت تسويته بالصلح، لكن الخلافات ظلت مستمرة بين العائلتين.

وكان ذلك بداية لتفجر الأحداث يوم ٤ أيار (مايو) ١٩٩٢، حين جرت معركة بين المسلمين والأقباط أسفرت عن مقتل ١٢ مسيحياً ومسلماً، وكشف الحادث عن مدى قوة «الجماعة الإسلامية» في اسيوط، اذ تم التعامل مع الحادث على أنه من أعمال العنف والفتنة الطائفية، وارتفع عدد الضحايا في اليوم التالي الى ١٥ قتيلاً بعد وفاة أحد المصابين في المستشفى والعثور على أحد أعضاء «الجماعة الإسلامية» غريقاً في ترعة الإبراهيمية اثناء محاولته الفرار.

وظهر للمرة الأولى اسم القيادي جمال فرغلي هريدي الذي قاد المذبحة (موقوف حالياً) كأحد قيادات التنظيم في اسيوط.

وجرى أول اشتباك بين الشرطة واعضاء «الجماعة» يوم الاثنين ١ حزيران (يونيو) ١٩٩٢ في قرية صنبو في ديروط ما أدى الى مقتل أحد أعضاء «الجماعة» واصابة طفلة.

وفي ١٩ حزيران ١٩٩٢ ازداد اشتعال العنف في اسيوط، إذ حاول أعضاء الجماعة إقامة ندوة في مسجد «الرضوان» في قرية صنبو، لكن الشرطة تدخلت ووقعت معركة قتل على أثرها الشيخ عرفة درويش «امير» الجماعة في القرية نفسها وكان يعتبر الرجل الثاني في «الجماعة الإسلامية» بعد الدكتور عمر عبدالرحمن، مرشدها الروحي، ولذلك قام اعضاء الجماعة بحرق ٧٥ منزلاً ودكاناً، وصيدلية واحدة رداً على مقتل درويش.

وفي يوم الأحد ٢٣ آب (اغسطس) عام ١٩٩٢ لقي ٧ من اعضاء «الجماعة الإسلامية» مصرعهم في مواجهة مع الشرطة حين كانوا بإحدى الشقق في منطقة منقباد في اسيوط، وهم محمود محمد الصغير ومصطفى حسن عبدالراضي وخالد حمن ملظم واحمد هاشم عبد الرحمن ومصطفى عليوة محمد ومحمد احمد مختار ومصطفى رمزي ابو زيد.

وفي يوم الثلثاء ٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢ انفجرت عبوة ناسفة داخل قطار في ديروط ما أدى لمقتل ٤ وإصابة ٩ وقتل الجاني في الحادث، وكان أول انفجار لبدء عمليات العنف في مصر باستخدام تفجير العبوات الناسفة والذي بدأ في اسيوط في ذلك الوقت، ثم القى مجهول عبوة ناسفة على سيارة شرطة يوم الاثنين ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ في ديروط ما ادى لإصابة جندي يدعى شعبان عويس احمد واحد المواطنين، وكانت هذه أيضاً بداية استخدام العبوات الناسفة في عمليات العنف في مصر بعد ذلك.

وفي يوم الأربعاء ٣ آذار (مارس) ١٩٩٣ كان اغتيال أول ضابط شرطة هو المقدم مهران عبد الرحيم رئيس مكتب مباحث أمن الدولة في ديروط وابنه محمد (٥ سنوات) وكان ذلك إيذاناً أيضاً بمزيد من تفجر الأوضاع، خصوصاً أن الحادث وقع في قرية الدوير بالبداري، ما اكد وجود تخطيط واتصال بين اعضاء الجماعة في كل مدن وقرى اسيوط.

وفي يوم الاثنين ١٥ آذار ١٩٩٣ كانت التجربة الأولى للاستعانة بطائرتي هليوكوبتر في تمشيط الزراعات بالبداري لكن لم يتم القبض على اي عناصر «الطائرات تابعة للقوات المسلحة».

وفي يوم الأربعاء ١٩ آذار ١٩٩٣ اكبر مواجهة بين الشرطة واعضاء الجماعة اسفرت عن مقتل ٩ من قيادات الجماعة و٣ من رجال الشرطة بحي فريال في اسيوط.

وفي يوم الأحد ١١ نيسان (أبريل) ١٩٩٣ وقع مقتل اللواء محمد عبد اللطيف الشيمي مساعد مدير أمن أسيوط في عملية إرهابية في مدينة ابو تيج، كما قتل حارسه وسائقه الخاص.

وتشير التقارير الى أن اعمال العنف في اسيوط حصدت خلال التسعينات مئات الأشخاص من رجال الأمن والأهالي واعضاء «الجماعة الإسلامية»، إذ قتل ٦٠ من رجال الشرطة ما بين ضباط وجنود وأصيب ٥٥ آخرون، كما قتل ٥٠ من الأهالي وأصيب ٦٥، وقتل ٥٠ من «الجماعة الإسلامية» واصيب ١٥ آخرون. وهو ما أدى في النهاية الى القبض على قيادات التنظيم واعضائه، ووقف عمليات العنف تماماً.

اخراج ماندلسون من الحكومة البريطانية يستهدف بلير

باب الصراع انفتح على زعامة حزب العمال الجديد

□ *لندن -*
مصطفى كركوتي

■ المتتبع لمسلسل الصراعات السياسية داخل الأحزاب البريطانية لا بد ان يتذكر الصدمة الأولى لرئيسة الوزراء البريطانية السابقة البارونة مارغريت ثاتشر في عهد أول حكومة لها في مطلع الثمانينات وعند خروج رئيس حزب المحافظين آنذاك سيسيل باركنسون من الحكومة بعد انفضاح علاقة سرية له مع عشيقته وسكرتيرته سارة كينز التي حملت منه. الصدمة بالنسبة لثاتشر كانت سابقة خطيرة لأنها وقعت في وقت كانت تخوض فيه ثاتشر «معركة الاخلاق»، وتبني حزبها لبرنامج الدفاع عن «نواة الأسرة البريطانية وضرورة إعادة تكوينها» في الوقت الذي كان فيه باركنسون رب الأسرة «المثالي» يقيم علاقات خارج اطار الزواج. كانت النتيجة غياب باركنسون عن المسرح السياسي لمدة ست سنوات على الأقل قبل عودته كوزير للتجارة والصناعة في حكومة ثاتشر الثانية.

خروج بيتر ماندلسون من حكومة توني بلير البريطانية واستقالته من منصبه كوزير للتجارة والصناعة قبل عطلة عيد الميلاد الأخيرة، يماثل خروج باركنسون من حكومة ثاتشر على رغم اختلاف الأسباب. انها صدمة كبرى تصيب بلير في الصميم. بيتر وتوني في الماضي والحاضر (وربما المستقبل ايضاً)، مثل هيلاري وبيل. ماندلسون هو العقل المفكر لتوني بلير منذ عام ١٩٩٤، وهو مهندس حملة انتخابات حزب «العمال الجدد» عام ١٩٩٧ التي حققت غالبية برلمانية عمالية غير مسبوقة في تاريخ البرلمان البريطاني في القرن العشرين، تماماً مثل ما كان باركنسون يقوم به في حملة انتخابات ثاتشر عام ١٩٧٩ التي حققت لحكومة المحافظين غالبية برلمانية لا مثيل لها في تاريخ هذا الحزب. ماندلسون هو «صانع الصورة» Image Maker لتوني بلير، وهو ايضاً صاحب برنامج عصرنة الحزب وواضع أسس «ثورة بلير» الايديولوجية التي يطلق عليها اسم «الطريق الثالث». انه باختصار وجه «العمال العصري» الذي تهدف هذه الثورة لصوغ روح وهيكل الحزب على اساسها. لذلك يقول كثيرون ان ماندلسون لم يخرج من حكومة بلير الا كي يعود اليها وفي منصب اهم من منصبه الأخير.

«فضيحة» ماندلسون بسيطة بالمقارنة مع فضيحة باركنسون. ماندلسون «اقترض» من صديقه وزميله في الحكومة وزير الدولة لشؤون الخزانة المليونير جيفري روبنسون (الذي استقال ايضاً في وقت لاحق)، قبل فوز العمال في الانتخابات الأخيرة، مبلغ ٣٧٣ الف جنيه استرليني بسعر فائدة ميسرة جداً لمساعدته في شراء منزل له في منطقة «ناتنغ غيت» في وسط لندن. وخطأ ماندلسون من جهة، هو انه لم يعلن في استمارة حصوله على سلفة سكنية بقيمة ١٥٠ الف جنيه استرليني حصل عليها من احدى جمعيات التسليف لاستكمال قيمة المنزل عن قرض صديقه روبنسون. ومن جهة اخرى، اخطأ ماندلسون لانه لم يدرك حساسية الربط بين خضوع النشاطات التجارية لشركات روبنسون لتحقيق تجريه وزارته عن انتهاكات محتملة للقوانين والقواعد التي تحكم سلوك رجال الأعمال.

مع افتراض حسن النوايا، ان ما فعله ماندلسون ليس إلا هفوة سانجة لم يحسب لها العقل المخطط لانجح حملة انتخابات عامة شهدتها بريطانيا في هذا القرن اي حساب. إلا أن هذه الهفوة لا تقلل من حجم الخطر الناجم عن تلطيخ سمعة «العمال الجدد» الذين عادوا الى الحكم بعد غياب استمر عقدين تقريباً (من أيار - مايو عام ١٩٧٩ حتى أيار عام ١٩٩٧) على رفات حزب المحافظين الذي قضى تحت وطأة «انحراف» قيادييه وتمزق نسيجه جراء الصراعات الداخلية. ولا شك في أن بلير يخشى من تلطيخ حزبه وتشكيك جمهور الناخبين في «نظافة يد» اعضاء حكومته، لا سيما وانه يتطلع منذ اليوم الأول لفوزه في الانتخابات الأخيرة نحو الفوز في انتخابات عام ٢٠٠٢، ليصبح أول زعيم عمالي يضمن لحزبه ولايتين حكوميتين متتاليتين للمرة الأولى منذ زمن بعيد. وأكد بلير في مناسبات سابقة انه يعتبر الفضائح الشخصية بمثابة ضربات موجهة لمشروعه التجديدي في الحياة السياسية البريطانية التي نال منها الفساد خلال سنوات حكم المحافظين. ومن المنتظر ان يضطر رئيس الوزراء البريطاني الى إعادة النظر في خياراته الخاصة وفي اولوياته السياسية، اذ يتوقع ان يولي اهتماماً اكبر بالقضايا الداخلية ويتصدى لبداية «حملات» تشنها قيادة المعارضة المحافظة ضد اعضاء حكومته بحجة اتباعهم سياسة «المحسوبية او المحاباة للمصالح التجارية الكبرى».



الوزير المستقيل بيتر ماندلسون

فور الكشف عن موضوع السلفة السكنية وخروج ماندلسون من الحكومة وجهت اصابع الاتهام الى وزير الخزانة غوردن براون بانه «المسؤول» عن تسريب المعلومات بهذا الخصوص الى الصحافة البريطانية، كجزء من «تصفية الحسابات» مع ماندلسون. المتحدثون باسم بلير يروجون ان السكرتير الصحافي لوزير الخزانة تشارلي ويلان هو الذي سرب المعلومات بخصوص السلفة الشخصية من روبنسون الى الصحف. ويلان لا يقوم بمثل هذا العمل الا بمعرفة رئيسه، او لاعتقاده بان خروج ماندلسون سيعزز من موقع براون في الحكومة. المسألة ليست بهذه البساطة، لأن الخلافات بين قيادات حزب العمال الشابة ليست كلها شخصية، بل انها لا تزال تدور على مسائل ايديولوجية وسياسية في الدرجة الأولى وتتركز بين تيارين: تيار تجديدي عصري يستلهم أدواته من خارج قيم الحزب وروحه (بلير)، وتيار تجديدي عصري آخر يحافظ على قيم الحزب وروحه (براون).

على رغم الاعلان دائماً عن وجود «علاقات عمل ممتازة ووثيقة» بين بلير وبراون وعدم وجود اي شرخ بينهما حول النهج الاقتصادي والنقدي لبريطانيا، فإن قصة العلاقة بين الرجلين معقدة وشائكة ويعتقد أن اي حل لها بانتصار طرف على آخر سيكون على حساب الحزب من جهة، وسيؤثر على حظوظ «العمال الجدد» في الحكم من جهة اخرى. الرجلان هما أصحاب مشروع حزب «العمال الجدد» New Labour، لكنهما يختلفان على امرين مهمين: قواعد اصلاح الحزب، وعملية الاصلاح نفسها.

«البراونيون» يؤمنون بحزب العمال ككيان ثقافي متصل مع الماضي وقابل للتكيف مع العصر. ويحتفل هؤلاء سنوياً بذكرى وفاة زعيم الحزب السابق جون سميث الذي توفي بنوبة صدرية عام ١٩٩٤ ويعتقدون ان سميث لو بقي على قيد الحياة كان سيحقق نجاحات باهرة لا تقل أهمية عن نجاحات بلير في الانتخابات. «البراونيون» يعتبرون غوردن براون الوريث الشرعي لسميث لأنه الأبرز والأقرب والأخلص لأفكار وثقافة سميث. «البليريون» يفكرون عكس ذلك تماماً، اذ يعتقدون ان الحزب وقيمه يجب ان لا تقيد قيادته وهي تصوغ خطاباً معاصراً يفهمه الناخبون ويستجيبون له بسرعة. واخلاص هؤلاء للزعيم بلير يقوم على اعتقاد راسخ لديهم انه ليس باستطاعة فكر سميث او براون بناء قوة سياسية لها جاذبية قوية لدى الطبقة المتوسطة وقادرة على طرد المحافظين من مقاعد الحكم مثل ما فعل بلير. هذه النظرية حول القدرة الاستثنائية لبلير تسبب الضيق والحنق لدى وزير الخزانة واتباعه، لا سيما ان براون لا يزال يتمتع بثقافة سياسية كلاسيكية.

يضاف الى ذلك ان براون كان «ولي العهد» غير المتوج خلال الفترة القصيرة من زعامة سميث للحزب (١٩٩٢ - ١٩٩٤)، ومن الصعب أن ينسى كيف تخلى ماندلسون عنه وانضم الى بلير ليقود حملته في انتخابات الزعامة بعد وفاة سميث. الآن بعد خروج ماندلسون شريك بلير في مشروع التحديث على أساس قواعد السوق وتسويق السياسات بين صفوف الرأي العام، يجد «البراونيون» الفرصة متاحة أمامهم للتحضير المبكر لحملة التنافس على زعامة «العمال الجدد» ويجددون الحوار مع «رفاق» الامس مثل نائب رئيس الوزراء وزير البيئة والمواصلات جون بريسكوت.

«البريسكوتيون» في الحزب يمسكون العصى من الوسط وساهموا جراء ذلك بفوز بلير بزعامة الحزب. وبريسكوت لا يزال يحتفظ بهذا الموقع حتى لحظة خروج ماندلسون من الحكومة قبل عطلة عيد الميلاد الأخيرة، إذ بدأت تظهر الاصوات من معسكر نائب رئيس الوزراء تدعو الى اقامة «تحالف مع البراونيين للوقوف ضد إرث ماندلسون الداعي للسوق المفتوحة»، وكثرت اشاراتهم الى قيم الحزب وأخلاقه الخ... هذه ملامح عملية إعادة صياغة للعلاقات والتحالفات داخل حزب العمال وداخل حكومة بلير. ولكن رئيس الوزراء قد يبادر الى إعادة ماندلسون الى الحكومة في اول تعديل مقبل لحكومته... كوزير للخزانة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

طبع المجلات القديمة

■ السيد المحرر:

بالاشارة الى مقال الاستاذ سيد محمود عن اعادة طبع المجلات العربية التنويرية التي صدرت بالقاهرة منذ عقود («الحياة» ٢٧ ديسمبر ١٩٩٨) احب ان أنبه الى ان لكل مجلة من هذه المجلات اصحاباً معروفين، او ورثة توارثوها عنهم، ويجب ان يراعي الطابع حقوقهم السارية في اعادة طبعها، وأن لا يغتصب احد هذه الحقوق بدعوى خدمة الثقافة او التنوير او غيرهما، مما قد يعرضه للمساءلة القانونية والادبية. وللاسف ان شيئاً من الهرولة والتسيب حدث في ذلك، كما أشار الاستاذ سيد محمود، وتسابق البعض في نشر ما يجوز له او لا يجوز، وشجع على هذا ايضاً ان جهات رسمية في بلادنا قد شاركت في ذلك او قدمت المعونات لطابعين لا يملكون حقوق النشر.

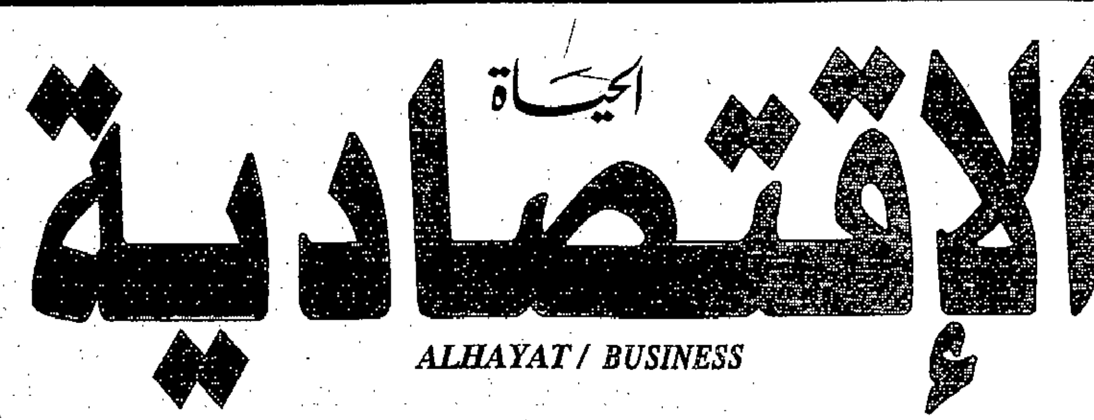
ويخصوص مطالبة الاستاذ صلاح عيسى بان تكون لهذه المجلات مقدمات ودراسات وفهارس، فانني لا أوافقه على رايه، وأرى ان يعاد طبعها كما صدرت. اذ مكان الدراسات هو المجلات البحثية او الكتب المتخصصة التي تبدي فيها رايها، وقد تاخذ هذا الجانب او ذاك. ويجب الا يتوسل الباحثون والدارسون الى فرض آرائهم على قراء هذه المجلات، بحجة اعادة طبعها.

وفي حالة مجلة والدي سلامة موسى «المجلة الجديدة»، فقد توسمنا في الاستاذ هاني عياد حين اتصل بنا حماساً لم توازيه بعد ذلك قدراته ونواياه. فاتفقنا معه على اعادة طبع المجلدين الاولين من «المجلة الجديدة» (السنة الأولى نوفمبر ١٩٢٩/ اكتوبر ١٩٣٠) وسلمناه اصول المجلدين والجزء الأكبر من تكلفة اعادة طبعهما، لقاء ثلث الاعداد المطبوعة. وساعده في ذلك مساعدة سخية صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة المصرية والمركز الفرنسي للثقافة والتعاون بالقاهرة. ومع ذلك لم يستطع الاستاذ هاني الوفاء بالتزاماته للمطبعة (فاحتجزت جزءاً غير قليل من المطبوع) أو نحونا، ما جعلنا ننذره ثم نلجأ للقضاء.

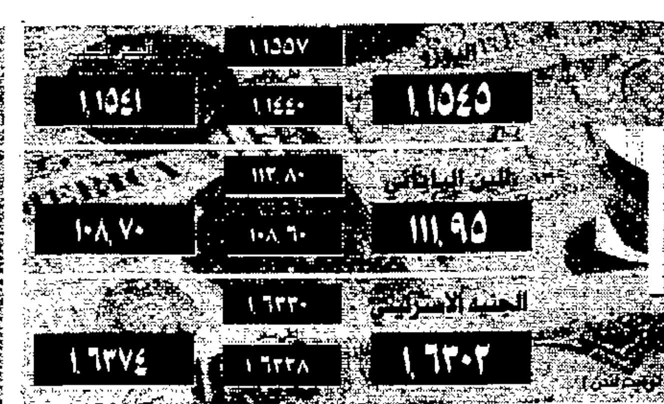
وما لدينا من اعداد هذين المجلدين الاولين يتوافر الآن لدى دار ومطابع المستقبل بالفجالة بالقاهرة، وبالاسكندرية، وبمكتبة المعارف في بيروت.

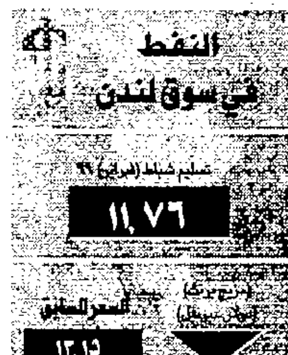
هذا وقد باشرنا بانفسنا طبع المجلدين الثالث والرابع (نوفمبر ١٩٣٠/ ديسمبر ١٩٣٣، حيث عطلت حكومة اسماعيل صدقي «باشا» المجلة بين سبتمبر ١٩٣١ واكتوبر ١٩٣٣) ونهيب بالأخ الكبير الاستاذ سمير غريب مدير صندوق التنمية وبالاخت الفاضلة كاترين فرحي مديرة المركز الفرنسي بالقاهرة، مساعدتنا بمثل المساعدة التي قدماها لطبع المجلدين الأولين، كي يتسنى لنا المضي في المشروع الى نهايته.

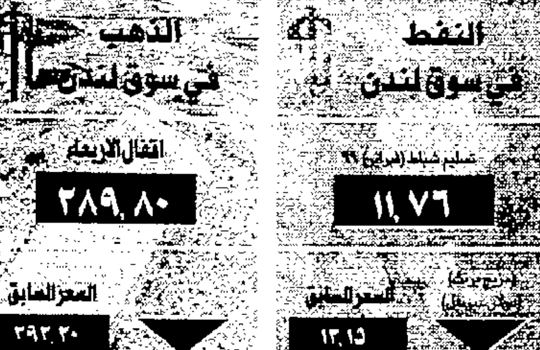
الدكتور عوف سلامة موسى
صاحب ومدير دار ومطابع المستقبل











الاجتماع الطارىء لـ "اوبك" ينتظر حل "مشكلة الحصص الايرانية"

السعودية تخفض صادراتها النفطية الى اوروبا والولايات المتحدة وآسيا

■ لندن «الحياة»، رويترز - خفضت المملكة العربية السعودية صادراتها النفطية بنسب مختلفة الى الولايات المتحدة واوروبا واليابان في شباط (فبراير) المقبل. ولا يزال الاجتماع الطارىء المنتظر ان تعقده منظمة «اوبك» في شباط مدار جدال ..وينتظر حل مشكلة الحصص الايرانية.

وقال تجار امس في لندن ان السعودية خفضت صادرات النفط المخصصة لعملائها في الولايات المتحدة واوروبا بنسب تراوح بين عشرة و١٥ في المئة.

وفي وقت سابق قال تجار في آسيا «ان ارامكو خفضت مبيعات الخام الى اليابان بنسب تراوح بين ثمانية وتسعة في المئة».

وذكرت رويترز نقلاً عن شركة اوروبية كبرى لم تسمها، ان حصتها خُفضت بنسبة ١٥ في المئة بينما ذكرت مصفاة للنفط ايضاً ان حصة شباط لم يطرأ عليها تغيير عن الشهر السابق. وانخفضت مبيعات الخام السعودي لمعظم الزبائن الاوروبيين في اوروبا بنسبة ستة في المئة في كانون الثاني (يناير).

وقال متعامل مع مصفاة نفط كورية جنوبية «ان المصفاة لم تتلق رداً من السعودية عن الكميات المخصصة لها في شباط». وذكر متعاملون يابانيون ان الاشعار الاخير وصلهم من السعودية ويماثل ما سمعوه عن شحنات كانون الثاني عندما تركزت معظم الخفوضات على انواع الخام العربي الخفيف والمتوسط والثقيل.

واضاف المتعاملون اليابانيون «لم يحدث اي خفض تقريباً في كميات الخام فائق الجودة».

وقال المتعامل الكوري: «ان عدم رد السعودية ربما يعني انها ستفي بمبيعات شباط بالكامل».

الكويت تريد اجتماعاً طارئاً

وفي الكويت قال وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح انه سيتصل بنظرائه في «اوبك» للدعوة الى عقد اجتماع طارىء للمنظمة في شباط لمحاولة دعم أسعار النفط.

وابلغ رويترز امس الثلثاء «امل ان نلتقي في منتصف شباط ان شاء الله».

ولم يحدد الوزير موعداً بعينه في شباط غير انه قال «هناك جهود مشتركة وتاييد واسع داخل اوبك للقاء قبيل الاجتماع الوزاري المقرر في فيينا في آذار (مارس)».

وحذر الوزير الكويتي قبل ذلك من احتمال تراجع سعر النفط الى خمسة دولارات للبرميل ما لم يتحرك المنتجون فوراً. وفي الاسبوع الماضي اتصل الوزير بامانة «اوبك» في فيينا للبحث في امكانية عقد اجتماع طارىء.

وعندما سئل عن الكمية التي ينبغي خفضها لرفع اسعار النفط الدولية قال: «اي برميل يُحجب عن السوق سيساعد في رفع الاسعار».

وبدأ الوزير الكويتي امس اتصالات بنظرائه في «اوبك» لكسب تاييدهم لعقد الاجتماع.

في دبي قال مندوب لدى «اوبك» ان السعودية ودولاً اخرى منتجة للنفط ترى ضرورة تسوية مشكلة حصة الانتاج الاساسية لايران قبل عقد الاجتماع الطارىء.

وقال المندوب لرويترز «ترى السعودية ومنتجون آخرون في «اوبك» انه يتعين حسم قضية حصة انتاج ايران قبل عقد اي اجتماع طارىء».

وحل قضية الانتاج الايراني امر رئيسي في اي جهود جديدة تبذلها «اوبك» لانقاذ الاسعار المتهاوية. وتؤيد طهران عقد اجتماع طارىء وتعتقد انه ينبغي على المنتجين وضع خطة ثابتة لانقاذ السوق قبل الاجتماع.

ومع تجاوز خام القياس «برنت» حدود ١٢ دولاراً للبرميل ذكرت الأمانة العامة لاوبك ان سعر «سلة اوبك» التي تضم سبعة خامات ارتفع الى ١١,٦ دولار للبرميل من ١١,١٩ دولار الجمعة الماضي.

اليمن: لجنة من وزارات الداخلية والدفاع والنفط لحماية المنشآت والعاملين في التنقيب والانتاج

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ قال وزير النفط والثروات المعدنية محمد الخادم الوجيه ان الحكومة اليمنية شكلت لجنة من وزارات الداخلية والدفاع والنفط لحماية المنشآت النفطية والشركات العاملة في مجالات التنقيب والاستكشاف والانتاج. واوضح أن هناك خطة لحماية مختلف المنشآت النفطية من الأعمال التخريبية التي قد يقوم بها مغررون أو مندسون. وجاءت تصريحات الوجيه في أعقاب اختطاف موظف بريطاني يعمل في شركة خدمات نفطية مطلع الاسبوع الجاري فضلاً عن تفجير أنابيب تصدير النفط الخام الممتد من مأرب الى صافر وصولاً الى قرب ميناء الصليف على البحر الأحمر. وتكررت أعمال تفجير الأنابيب اكثر من ٢٢ مرة كان آخرها السبت الماضي عندما فُجر أنبوب في منطقة صرواح الواقعة على امتداد مأرب رأس عيسى.

وقدرت مصادر نفطية الخسائر الأولية للتفجيرات بنحو ٣٠ مليون دولار على الأقل نتيجة تدفق النفط الخام على الأرض وتوقف التصدير حتى يتم اصلاح الأنبوب.

وكان خط الأنابيب وخدمات التصدير شيد عام ١٩٨٧ بكلفة ٩١ مليون دولار ويمتد بطول ٤٣٠ كلم وساهمت في انشائه شركة «اتحاد المقاولون» العالمية (سي سي سي) مع مقاولين آخرين ويصدر عبر الأنبوب ١٧٠ ألف برميل يومياً من حقول مأرب لكن السعة الاجمالية تسمح بتصدير ٤٠٠ ألف برميل يومياً.

من جهة ثانية، قال محافظ شبوة محمد صالح قرعة «ان خمس شركات تعمل في قطاع جنة - هنت تنتج حالياً ٢٠ ألف برميل يومياً. وأضاف: «ان أعمال التوسعة الجارية في أحد الحقول النفطية ستسمح برفع كمية الانتاج الى ٥٠ الف برميل في آذار (مارس) المقبل.

السعودية: شركة لتأجير المعدات للمقاولين

□ الرياض - محمد نجيب سعد

■ قدر مستشار لجنة المقاولين في غرفة تجارة وصناعة الرياض ابراهيم العكاس قيمة المعدات الفائضة لدى المقاولين السعوديين بنحو ١٧ بليون ريال (٤,٥بليون دولار).

وقال: «ان الغرفة تسلمت دراسة الجدوى التي اجراها احد المكاتب الاستشارية لتاسيس شركة مساندة للمعدات تهدف الى جمع المعدات الفائضة او شرائها وتاجيرها للمقاولين».

واضاف العكاس: «اثبتت الدراسة جدوى تاسيس هذه الشركة برأس مال يراوح بين ٥٠ و١٠٠ مليون ريال». لافتا الى ان الهدف الرئيسي للشركة العمل على حل مشكلة المعدات والالات المخزنة لدى المقاولين التي تصل الى ٧٦,٨ الف قطعة ولا تعمل الا بنسبة ١٠ في المئة مما جعل البعض يستغل ذلك ويشتريها لتصديرها.

و قدرت الدراسة حجم الطلب على الالات والمعدات الفائضة لدى قطاع المقاولات بنحو ١٣٤٨ مليون ريال (٣٥٩,٤ مليون دولار) في السنة ٢٠٠٠ يرتفع الى ١٤٤٨ مليون ريال (٣٨٦ مليون دولار) سنة ٢٠٠٩.

كما قدرت الدراسة حجم الطلب على العمال الذين يمكن اعادة تنظيمهم او اعادة استخدامهم في قطاع المقاولات بنحو ٢٠,٧ الف عامل السنة ٢٠٠٠ يصل الى ٢٢,٣ الف سنة ٢٠٠٩ . في حين قدرت اجمالي حجم الطلب على العمال لصالح قطاع المقاولات بنحو ١٥٧,٢٦ الف عامل في السنة ٢٠٠٠ يرتفع الى ١٦٨,٩٦٠ الف سنة ٢٠٠٩.

واوضح العكاس ان المشاركة في الشركة لن تكون مقصورة على المقاولين فقط انما ستكون مفتوحة لكل من يرغب في المساهمة فيها.

وتؤسس غرفة تجارة وصناعة الرياض «مركز معدات المقاولين» لجمع المعلومات الصحيحة والدقيقة عن المعدات والالات وقطع الغيار المتوافرة لدى المقاولين.

جلسة تداول حامية في سوق القطع في طوكيو. (ا ب)

الدولار يستعيد خسائره إثر تدخل البنك المركزي الياباني

■ لندن - «الحياة»، رويترز - استعاد الدولار الأميركي بعض خسائره الجسيمة ازاء الين الياباني امس الثلثاء بعد تدخل حاسم على ما يبدو من قبل البنك المركزي الياباني، الذي اشترى دولارات في محاولة للجم ارتفاع الين.

وصعد الدولار من ادنى مستوى بلغه منذ اكثر من عامين، نتيجة التدخل الياباني الذي تم بعيداً عن الأضواء. واقتفت العملة الأوروبية الموحدة، اليورو، أثر الدولار، لترتفع ازاء الين نحو ٤ في المئة عن مستوى ١٢٤,٥٥ ين الذي بلغته اول من امس الاثنين وكان الأدنى منذ ظهور العملة الموحدة للمرة الأولى في السوق في ٤ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال متداولون إن عملية التدخل من قبل البنك المركزي الياباني هي الأولى من نوعها منذ آب (اغسطس) ١٩٩٥. وتحسن الدولار اربع ينات ليرتفع عن ١١٢ يناً في طوكيو مسجلاً ١١٢,٦٠/٧٠ في السابعة والدقيقة ٢٤ بتوقيت غرينتش بعدما هوى إلى ١٠٨,٥٠ في وقت سابق من جلسة التداول، بالمقارنة مع ١٠٨,٦٠/٦٥ في اواخر التداول في نيويورك مساء الاثنين، حيث سجل ١٠٨,٢١ ين، ادنى مستوى له منذ ٢٨ شهراً.

ولم يؤكد مسؤولو بنك اليابان تدخله في سوق الصرف لدفع الين إلى الهبوط. لكن متداولين في لندن اشاروا إلى أن حركة السعر تشير بوضوح إلى تدخل ما من قبل البنك.

وقال ناطق رسمي ياباني ان الارتفاع البالغ في سعر الين ليس في صالح الاقتصاد العالمي. لكن محللين لفتوا إلى أن الدولار لا يزال ضمن دائرة الخطر في ما يعزوه متداولون إلى المخاوف في شأن الوضع المالي في البرازيل وزيادة حدة الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة واليابان.

وفي اسواق الأسهم، شهدت بورصة لندن ارتفاعاً طفيفاً في الجلسة الصباحية، فيما تراجعت بقية البورصات الأوروبية على رغم قوة اداء الدولار الذي اعتبر ميزة في صالح الصادرات الأوروبية.

وصعدت بورصة لندن ٠.٣ في المئة، وبدا انها تكافح لتتلمس اتجاهاً واضحاً بعد ارتفاعها اخيراً إلى مستويات قياسية وغياب الاشارات من الأسواق الخارجية. لكنها اقفلت على هبوط عند ٦٠٣٣,٦٠ نقطة، بتراجع ٥١,٤٠ نقطة عن اقفال اول من امس. واستبعد متداولون انخفاض بورصة لندن بعدما ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» إلى ٦١٩٥,٦ نقطة قبيل نهاية الأسبوع الماضي.

وفي المانيا ارتفع مؤشر «داكس» ١.٢ في المئة امس بعد هبوطه ٢ في المئة الاثنين ثم عاود الهبوط مرة اخرى. فيما منيت الأسهم الفرنسية بهبوط أيضاً.

YEN DOLLAR HISTORY

147.24 (11 Aug '98)

108.42

108.61

23 Aug 1996 — Nov '97 — 11 Jan '99

وزير المال اللبناني: الليرة عملة داخلية

■ بيروت - «الحياة» - قال وزير المال اللبناني جورج قرم «ان الاقتصاد مدولر والليرة عملة داخلية تستعمل خصوصاً في دفع رواتب القطاع العام وبالتالي لا ضغوط عليها لأن الاقتصاد مدولر وسياسة الحكومة هي الحفاظ على استقرار العملة الوطنية». وطمان، رداً على ما ورد في تقرير شركة «فليمنغ» الدولية «ان الهدف الاول في السياسة المالية للحكومة هو الحفاظ على استقرار سوق القطع».

وعن المعادلة الحقيقية للدولار وسعره مقابل الليرة اللبنانية اوضح قرم ان سعر صرف الدولار في اقتصاد مدولر وفي الاستيراد يتم بالدولار، ويتم جزء كبير من التسليفات بالعملة الاميركية وكذلك مقاصة الشيكات. ولا احد يمكنه ان يقول ان هذا هو السعر الحقيقي لليرة اللبنانية. فالشيء الذي يقرره سعر صرف الليرة اللبنانية هو ثقة اللبنانيين بعملتهم الوطنية».

السعودية: العجز في الميزان الجاري سجل ١٢ بليون دولار عام ٩٨

□ لندن - نديم كعوش

■ سجل ميزان الحساب الجاري في المملكة العربية السعودية عجزاً العام الماضي بعد عامين من تحقيقه فائضاً وذلك بسبب انخفاض الدخل من صادرات النفط الخام والبتروكيماويات.

وحذرت دوائر اقتصادية من ان استمرار العجز في الحساب الجاري قد يدفع الحكومة السعودية الى الاقتراض من الخارج مجدداً وهي خطوة حاولت المملكة تجنبها منذ ان استكملت سداد ديونها الخارجية قبل ٣ اعوام. وحسب تقديرات الخبيرين احسان بو حليقة وهنري عزام سجل ميزان الحساب الجاري السعودي عجزاً بلغ ١٢ بليون دولار عام ٩٨ في مقابل فائض بلغ نحو ٢٥٠ مليون دولار عام ٩٧ و٢٠٠ مليون دولار عام ٩٦ نتيجة ارتفاع اسعار النفط.

وتُقدر نسبة العجز بنحو ٨,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي العام الماضي البالغ نحو ٥٢٥ بليون ريال سعودي (١٤٠ بليون دولار) بالأسعار الجارية.

وقال عزام في اتصال مع «الحياة» من عمان «لا اعتقد ان هذا العجز مشكلة حتى الآن... لأن تمويله يتم من خلال التدفق المالي من قبل المصارف السعودية والقطاع الخاص الذي يملك امكانات ضخمة..لكن يمكن ان يمثل مشكلة للحكومة في حال استمراره لسنوات طويلة».

وابدى ابو حليقة رأياً مماثلاً وقال: «ان استمرار العجز على المدى الطويل سيشكل ضغطاً كبيراً على الحكومة ويمكن ان يدفعها الى العودة الى الاقتراض من الاسواق الخارجية وهو ما تحاول تحاشيه».

وارجع عزام سبب العجز في الحساب الجاري الى انخفاض عائدات المملكة من صادرات النفط الخام والبتروكيماويات والصادرات الاخرى، والى وجود عجز في الخدمات يقدر بنحو ١٠,٧ بليون دولار، واستمرار التحويلات الخارجية من قبل العمال الوافدين التي بلغت نحو ١٥ بليون دولار العام الماضي.

واشار الى ان هذا الميزان عانى من عجز على رغم انخفاض الواردات من السلع الى نحو ٢٤ بليون دولار العام الماضي من ٢٥ بليون دولار عام ١٩٩٧.

وحض ابو حليقة الحكومة على معالجة الخلل في الميزان الجاري من خلال العمل على ضبط التحويلات الخارجية وخفض الواردات من الخدمات.

ويُشار الى ان السعودية خسرت اكثر من ١٥ بليون دولار عام ١٩٩٨ بسبب انخفاض اسعار النفط مما رفع العجز الداخلي الى ١٢,٣ بليون دولار من المستوى المتوقع عند ٤,٨ بليون دولار عند اصدار الموازنة في بداية السنة.

دول الخليج تريد إدراج النفط في اتفاقية التجارة الدولية

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ اكدت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية انها ستجري جولة مفاوضات جديدة مع منظمة التجارة الدولية لإدراج النفط الخام في اطار الاتفاقية المنبثقة عن المنظمة في شأن التعامل بالسلع وتجارتها على المستوى الدولي، وذلك بهدف رفع الضرائب التمييزية المفروضة على النفط.

وتقرر عقد اجتماع لكبار المسؤولين في وزارات النفط والثروة المعدنية والتجارة في دول المجلس في ٩ و١٠ آذار (مارس) المقبل للتحضير لجولة مفاوضات جديدة مع منظمة التجارة الدولية في السنة ٢٠٠٠.

ويأتي الاجتماع تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون في القمة الخليجية التاسعة عشرة التي عقدت في أبو ظبي في الفترة بين ٧ و٩ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وقال وكيل وزارة النفط والثروة المعدنية في الإمارات بالإنابة ناصر الشرهان لـ «الحياة» ان دول مجلس التعاون ستطرح مسألة ادراج النفط في اتفاقية منظمة التجارة الدولية في الجولة المقبلة من المفاوضات.

وأضاف «ان الباب مفتوح في الجولة المقبلة لتعديل بنود الاتفاقية وتغيير أو إضافة بنود اخرى عليها».

واشار الى ان اجتماع دول التعاون الذي سيعقد في آذار (مارس) المقبل على مستوى الخبراء سيحدد موقف دول المجلس في شأن إدراج النفط في اتفاقية منظمة التجارة. وقال: «سيتم رفع توصيات بهذا الشأن الى اجتماع يضم وزراء النفط والتجارة في دول المجلس لاتخاذ القرار النهائي».

واكد ان وزارة النفط والثروة المعدنية في الامارات بدأت درس الموضوع وتحديد ابعاده وايجابياته استعداداً للاجتماع المقبل بين دول المجلس.

وقال مصدر في وزارة النفط والثروة المعدنية الاماراتية «ان الوزارة تلقت مذكرة رسمية من الأمانة لمجلس التعاون في شأن المشاركة في اجتماع آذار المقبل على مستوى الخبراء».

وابلغ الأمين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان وزراء النفط والتجارة في دول المجلس «ان المجلس الأعلى في دورته الأخيرة في أبو ظبي بحث في الوضع الاقتصادي الدولي وانعكاساته وآثاره على اقتصادات دول المجلس خصوصاً ما يفرض على النفط من ضرائب تمييزية مما يؤثر سلباً على الايرادات العامة لدول المجلس، ويحد من نمو الطلب الدولي على النفط، وفي سبيل حماية المصالح الاقتصادية والآنية والمستقبلية لدول المجلس باعتبار النفط الخام الشريان الرئيسي لاقتصادات دول المجلس».

اتجاهات اقتصادية

البنك الدولي يكثف حملته لمكافحة الفساد

● واشنطن – رويترز – تعهد البنك الدولي بتكثيف الجهود للقضاء على الفساد سواء من جانب الدول الفقيرة او من موظفيه، وسط تقارير عن تفشي الاختلاسات في عمليات الاقراض.

وجاء في خطة عمل داخلية للبنك انه سيعمل على تقويم مدى امكان حدوث فساد لدى تنفيذ اي برنامج مساعدات قبل اتخاذ قرار بصرف الاموال. وفي تموز (يوليو) ١٩٩٨ اعلن البنك الاستعانة بمدققين من الخارج للتحقيق في عمليات اختلاس ورشاوى تردد ان بعض موظفيه تورطوا فيها. وفي ايلول (سبتمبر) فصل البنك اثنين من العاملين لإساءة استغلال اموال البنك.

وتفيد الخطة ان البنك الدولي سيقوم «ظروف الحكم» في الدول المقترضة و«المخاطر المالية» المترتبة على الفساد لدى تنفيذ المشاريع التي يدعمها البنك. كما انه سيعزز القيود الداخلية والتدريب.

وذكر البنك انه سيسهل على العاملين اجراءات الابلاغ عن مظاهر الفساد، وينسق بشكل افضل عمليات المتابعة التي يقوم بها المحققون.

ولم تحدد خطة العمل الجديدة اي دولة بالاسم غير ان تحقيقات «ترانسبارنسي انترناشيونال» التي تراقب اي مظاهر فساد، استهدفت عدداً من اكبر الدول المقترضة من البنك مثل روسيا واندونيسيا.

"البنك الشعبي القبرصي" بات يسيطر على ٣٠ في المئة من سوق التأمين في الجزيرة

● نيقوسيا – أ ف ب – اشترى «البنك الشعبي القبرصي» (لايكي ترابيزا)، ثاني مصرف في قبرص، حصصاً تشكل اكثرية في ثلاث شركات للتأمين بهدف السيطرة على ٣٠ في المئة من سوق التأمين في الجزيرة. واعلن رئيس مجموعة «لايكي» كيكيس لازاريدس ان الصفقة تتعلق بحصول «البنك الشعبي القبرصي» على ٤٠ في المئة من أسهم شركة «انتر اميريكان» و٣٠ في المئة من «فيليكي» و٥٠ في المئة من مجموعة «بانيوروبيان» التي تملك الجزء الاكبر من الشركتين الاوليين (٦٠ و٧٠ في المئة). واكد ان مجموعته «دفعت ٣٠ مليون دولار الى مجموعة شاكولاس» التي كانت تملك الاسهم المباعة، «واعلن عرضاً عاماً للشراء في البورصة» من اجل الحصول على الاسهم التي تملكها جهات اخرى. وقال لازاريدس ان قيمة عملية الشراء من الشركات الثلاث ستبلغ ٤٧ مليون جنيه قبرصي (٩٤ مليون دولار).



متداولون في بورصة قبرص بعد اعلان نبأ شراء الحصص في شركات التامين. (ا ب)

واضاف ان الهدف هو دمج الشركات الثلاث مع شركتين اخريين هما «سيبريالايف» و«لايكي انشورنس» التي تملكها مجموعة «لايكي» اصلاً، ما سيسمح لها «بالسيطرة على ٣٠.٤ في المئة من سوق التأمين المحلية (التأمين العام والتأمين على الحياة) التي بلغت قيمة اقساطها ٤٠٢ مليون دولار» في ١٩٩٨. وافادت ارقام رسمية نشرت في ١٩٩٨ ان مجموعة «لايكي» تملك موجودات بقيمة نحو ستة بلايين دولار.

ويذكر ان مجموعة «لايكي» التي تحتل المرتبة الثانية (٢٩ في المئة) بين مصارف قبرص في السوق المصرفية المحلية بعد «بنك قبرص» (٤٢ في المئة) تملك ٢٠ فرعاً في الخارج وعدداً مماثلاً من مكاتب التمثيل خصوصاً في بريطانيا واليونان اللتين تشكلان ١٥ في المئة من رقم اعمالها.

ارتفاع ارباح "البنك الاهلي التجاري" في ١٩٩٨

● المنامة – رويترز – ارتفعت ارباح «البنك الاهلي التجاري» في البحرين عام ١٩٩٨ الى ٦.٥٥ مليون دينار من ٦.٤١ مليون دينار في ١٩٩٧. وقال البنك ان دخل العمليات زاد الى ١٥.٤ مليون دينار من ١٣.٣ مليون دينار. واقترح البنك توزيع ارباح نقدية على المساهمين تبلغ ٣.٦ مليون دينار عن عام ١٩٩٨ مقابل ٣.٢ مليون دينار عن عام ١٩٩٧. واضاف البنك ان عام ١٩٩٨ هو سادس عام على التوالي ترتفع فيه ارباح البنك نتيجة نشاطه المصرفي منذ ١٩٩٣. ويساوي الدولار ٠,٣٧٧ دينار بحريني.

هبوط طفيف للأسهم اليابانية لدى اغلاق بورصة طوكيو

● طوكيو – رويترز – انخفضت أسعار الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية انخفاضاً طفيفاً امس الثلثاء لتعوض جزءاً من الخسائر التي منيت بها في وقت سابق من جلسة التداول. وقال متداولون ان انتعاش الدولار ازاء الين قلل من مخاوف المصدرين اليابانيين. وقفز الدولار نحو ثلاثة ينات من مستواه المنخفض مساء اول من امس وسط شائعات عن تدخل بنك اليابان المركزي في السوق مشترياً الدولار.

وفي نهاية تداولات امس، انخفض مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٧,٥١ نقطة أي ٠,٠٦ في المئة الى ١٣٣٦٠.٩٧ نقطة. وكان المؤشر هبط حتى مستوى ١٣٢١٢.٣٠ نقطة. وتراجعت العقود الآجلة للمؤشر لشهر اذار (مارس) ٦٠ نقطة الى ١٣٣٨٠ نقطة.

برنامج "منتدى الاستثمار الصناعي" في بيروت

● بيروت – «الحياة» – أعلن رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (إيدال) يوسف شقير ان المؤسسة وقعت ستة عقود يقدّر مردودها المباشر للدولة بما بين ٦٠٠ و٧٠٠ مليون دولار لمدة الاستثمار البالغة ١٥ عاماً، مشيراً الى ان «لديها اربعة مشاريع جديدة للسنة الجارية بينها تطوير مطار رينه معوض (في القليعات، شمال لبنان) وانشاء منطقة الروابي الصناعية».

وكان شقير تحدث الى الصحافة مع الممثل الاقليمي لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو» مهدي الحافظ واعلنا افتتاح «منتدى الاستثمار الصناعي» في الثاني من شباط (فبراير) المقبل في بيت الامم المتحدة برعاية رئيس الحكومة سليم الحص. وسيوفر المنتدى فرصاً استثمارية في مشاريع صناعية وبرمجة الكومبيوتر تصل قيمتها الى ٧١ مليون دولار، يتوقع ان يشارك فيها نحو ١٠٠ مستثمر من أوروبا وشرق آسيا والشرق الاوسط وشمال افريقيا وشمال اميركا، على ان تتفاوت قيمة كل مشروع بين عشرة ملايين دولار و٥٠٠ الف دولار.

٨ اسرائيليين يساهمون في شركات أردنية

● عمان – «الحياة» – اوضحت احصاءات رسمية ان عدد الاسرائيليين المستثمرين في شركات أردنية لا يزيد على ثمانية وان مجموع مساهماتهم في هذه الشركات لا يزيد على ٣٦٥ الف دينار تقريباً. وحلّ العراقيون في المرتبة الاولى بين المساهمين العرب في الشركات الاردنية. واظهرت الارقام الصادرة عن وزارة الصناعة والتجارة ان عدد الشركات المسجلة في الوزارة العام الماضي انخفض عما كان عليه عام ١٩٩٧ بنسبة ٤٦ في المئة، وان مجموع رؤوس اموالها انخفض عام ١٩٩٧ بنسبة ٧,٥ في المئة.

واشارت الارقام الصادرة عن الوزارة الى ان عدد الشركات المسجلة للعام الماضي بلغ ٤٠٩٧ شركة في مقابل ٤٢٩٤ شركة عام ١٩٩٧ وان مجموع رؤوس اموال هذه الشركات بلغ العام الماضي نحو ١٩١,٣ مليون دينار في مقابل ٢٠٦,٧ مليون دينار في العام ١٩٩٧.

تنفيذاً لقانون يستهدف تنظيم العمل فيها

الفصل بين الهيئة العامة لسوق رأس المال وسوق مسقط للأوراق المالية

□ مسقط – احمد انور

■ يبدا اعتباراً من السبت المقبل الفصل بين الهيئة العامة لسوق المال وسوق مسقط للأوراق المالية.

ويأتي ذلك في اطار تنفيذ قانون سوق راس المال وإنشاء الهيئة العامة والذي يستهدف تنظيم العمل في سوق مسقط للأوراق المالية ووضع الضمانات الكفيلة لحقوق المساهمين ومراقبة اعمال السوق.

وسيراس مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة، رئيس مجلس ادارة هيئة سوق رأس المال، اجتماع الجمعية العامة لسوق مسقط للاوراق المالية والذي ستجري فيه انتخابات لاختيار أربعة اعضاء في مجلس ادارة السوق.

ويشار الى أن الهيئة العامة لسوق المال ستتولى تنظيم ومراقبة اصدار الأوراق المالية وتداولها والترخيص للاصدارات والاشراف على سوق مسقط للأوراق المالية، اضافة الى الاشراف على كل الشركات العاملة في مجال الأوراق المالية.

ويستهدف انشاء الهيئة «الارتقاء بكفاءة سوق المال» وحماية المستثمرين من الممارسات غير العادلة وغير السليمة، واتاحة الفرصة لاستثمار المدخرات والأموال في الأوراق المالية بما يخدم الاقتصاد الوطني، وتنظيم ومراقبة اصدار الأوراق المالية في السوق الأولية، وتحديد المتطلبات الواجب توافرها في نشرة الاصدار عند طرح الأوراق المالية للاكتتاب العام، وتيسير سرعة تسييل الأموال المستثمرة في الأوراق المالية مع ضمان تفاعل عوامل العرض والطلب بهدف تحديد أسعار هذه الأوراق، وحماية صغار المستثمرين، من خلال «ترسيخ أسس التعامل السليم» بين مختلف فئات المستثمرين.

كما ستتصل الهيئة بالأسواق المالية في الخارج لتبادل المعلومات والخبرات، فضلاً عن الانضمام الى عضوية المنظمات والاتحادات العربية والدولية ذات العلاقة. ومن مهام مجلس ادارة الهيئة ايقاف التعامل بأي ورقة مالية مدرجة في السوق للمدة التي يراها، وله ان يفوض الرئيس التنفيذي في ذلك. كما يجوز له وقف نشاط السوق عند الاقتضاء لمدة محدودة لا تتجاوز اسبوعاً يحظر خلالها التداول بالأوراق المالية في السوق.

كما تشمل مهام مجلس الادارة تحديد متطلبات نشرة اصدار الأوراق المالية في سوقها الأولية وشروط ادراج قيد الأوراق المالية في السوق النظامية او الموازية او اي سوق ثانوية اخرى يجري اعتمادها، فضلاً عن وضع قواعد وشروط للافصاح المستمر من قبل المصدرين للأوراق المالية عن اي ظروف طارئة تؤثر في نشاطهم او مركزهم المالي خصوصاً في حال حدوث تغيير يكون له اثر كبير على قيمة الورقة المالية.

اما بالنسبة لسوق مسقط للأوراق المالية والتي سيتم فصلها عن الهيئة، فإنه سيتم من خلالها قيد وتداول الأوراق المالية. وسيقتصر التداول في السوق على الأوراق المالية العمانية ويجوز ان يتم قيد اوراق مالية تصدر في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، او دول عربية او اجنبية بقرار من مجلس ادارة الهيئة.



□ عاطلون عن العمل في اليابان منهمكون في قراءة طلبات العمل فيما ينتظرون دورهم لتقديمها في أحد مراكز التشغيل الحكومية في طوكيو أمس. ويتزايد القلق في اليابان من ارتفاع نسبة البطالة الى أعلى مستوى لها، اذ بلغت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ٤,٤ في المئة. وأصيب اليابانيون بصدمة أخرى الاسبوع الماضي عندما بلغت نسبة البطالة في الولايات المتحدة ٤,٣ في المئة، وهي المرة الأولى التي تنزل هذه النسبة دون مستوى البطالة الياباني. (أ ب)

المانيا تستضيف مؤتمراً للمانحين للبحث في إنفاق ٣,٣ بليون دولار على المشاريع الفلسطينية

□ القاهرة – جابر القرموطي

■ تشارك اكثر من ٤٠ دولة ومنظمة دولية مانحة في مؤتمر ينظمه البنك الدولي في المانيا بين ٢ و٤ شباط (فبراير) المقبل للبحث في إنفاق ٣.٣ بليون دولار على مشاريع البنية التحتية في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى سنة ٢٠٠٥.

وقالت مصادر بعثتي البنك الدولي في القاهرة ورام الله لـ «الحياة» ان المؤتمر سيناقش تقريراً يتناول تدهور الاقتصاد الفلسطيني والمطالب الفلسطينية في شأن الضغط على اسرائيل لتسليم السلطة قيمة ضرائب وجمارك تصل الى ٣٥٠ مليون دولار سنويا.

وتوقعت المصادر ان تطلب الدول المانحة ضمانات محددة تتناول إنفاق الاعتمادات المتفق عليها مبدئيا في الاجتماع الذي عُقد في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في واشنطن وحضره الرئيسان كلينتون وعرفات و١٧ وزيرا للخارجية.

واشارت المصادر الى ان المؤتمر سيسفر عن تشكيل لجنة مشتركة مهمتها الرقابة على إنفاق الاموال في اشارة الى ان السلطة الفلسطينية ستحصل على مساعدات مالية ضئيلة من اجل موازنتها فيما ستوجه غالبية المساعدات مباشرة الى المشاريع. ويُشار الى ان اجتماع واشنطن اقر تعهدات بمساعدات تزيد على ثلاثة بلايين دولار للفلسطينيين حتى سنة ٢٠٠٥.

وتاتي اوروبا في مقدم المانحين إذ يصل اجمالي تعهداتها الى نحو بليون دولار تليها الولايات المتحدة (٩٠٠ مليون دولار).

واكد البنك الدولي والدول المانحة ان القيود الاسرائيلية على حركة البضائع والاشخاص بين المناطق الفلسطينية هي السبب الرئيسي في تدهور الاقتصاد الذي يعاني ايضا من آثار ثلاثين عاماً من الاحتلال العسكري الاسرائيلي.

تونس استقطبت استثمارات خارجية بقيمة ٧٢٥ مليون دولار في ٩٨

□ تونس – سميرة الصدفي

■ افادت احصاءات رسمية ان تونس استقطبت استثمارات خارجية قيمتها ٨٠٠ مليون دينار (نحو ٧٢٥ مليون دولار) العام الماضي في مقابل ٤٣٧ مليون دينار (٤٠٠ مليون دولار) في ٩٧. وعزت الاحصاءات التي اعدتها وزارة الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي زيادة الاستثمارات العام الماضي الى تخصيص مصنعي الاسمنت في منطقتي النفيضة وجبل الوسط واللذين اشترتهما مجموعتان صناعيتان اسبانية وبرتغالية. ودرت العملية اكثر من ٤١٠ ملايين دينار (نحو ٣٧٠ مليون دولار).

وتوقع تقرير رفعه وزير الاستثمار الخارجي محمد الغنوشي الى مجلس الوزراء مطلع الشهر الجاري استقطاب استثمارات خارجية قد تصل قيمتها الى ٦٠٠ مليون دينار (٥٥٠ مليون دولار).

وافادت الاحصاءات ان التونسيين وقعوا اكثر من ٣٨ اتفاقاً مالياً العام الماضي درت ١,١ بليون دينار (١ بليون دولار) منها ١٢٠ مليون دولار في شكل هبات. واظهرت ان التعاون المالي در على تونس ما يزيد على ٢٣٢ مليون دينار (٢١٠ ملايين دولار) في العامين الاولين من خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ – ٢٠٠١)، ما يعادل ٤٥ في المئة من الحجم الاجمالي للايرادات المتوقعة لكامل سنوات الخطة.

ويتوقع ان يرتفع حجم القروض والهبات السنة الجارية الى ١ بليون دولار. وحصدت تونس ٣١٥ مليون دولار من برنامج المساعدات الاوروبي المخصص للبلدان المتوسطية العام الماضي في اطار اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي الذي يقضي بمنح مساعدات لدعم الاصلاحات البنيوية التي تعهد التونسيون ادخالها على اقتصادهم، خصوصاً في مجال التدريب والتأهيل المهني وتطوير القطاع الخاص وتحديث الزراعة.

وعلمت «الحياة» ان تونس ستوقع السنة الجارية ثلاثة اتفاقات مالية مع الاتحاد قيمتها ١٠٠ مليون دولار، فيما سيبدأ التونسيون والاوروبيون قريباً مفاوضات تتعلق بالجزء الثاني من خطة المساعدات الاوروبية للبلدان المتوسطية. واظهرت احصاءات رسمية حصلت عليها «الحياة» ان الاستثمارات الاوروبية المباشرة التي تدفقت على تونس شكلت ٦٥ في المئة من الحجم الاجمالي للاستثمارات الخارجية.

١٠٠ مليون دولار منحة أميركية للأردن

□ عمان – صلاح حزين

■ وافقت الادارة الاميركية على منح الاردن مساعدات قيمتها ١٠٠ مليون دولار، لاستخدامها في تجاوز مصاعبه الاقتصادية الراهنة.

وقالت مصادر لـ «الحياة» ان موافقة الادارة الاميركية على المنحة جاءت على لسان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اثناء لقائه بالعاهل الاردني الملك حسين بعد مغادرته مستشفى مايو كلينيك قبل نحو اسبوعين.

واوضحت المصادر ان المساعدات التي يحتاج اقرارها الى موافقة الكونغرس الاميركي ستقدم في صورة معونات اقتصادية على مدى سنتين وعلى دفعتين. وكان الاردن نال العام الماضي موافقة الادارة الاميركية للحصول على ١٥٠ مليون دولار من الولايات المتحدة، في صورة معونات اقتصادية، عدا عن مساعدات اخرى ذات طبيعة عسكرية، غير ان هذه المساعدات لم تصل الى الاردن بعد لأنها لم تعرض على الكونغرس للموافقة عليها.

واكدت المصادر ان هناك اتجاهاً قوياً داخل الكونغرس للموافقة على توصية الادارة الاميركية، وذلك بسبب الموقف الاردني من عملية السلام ودوره في استقرار المنطقة وترسيخه.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٩	,٣٤٨٣	,٤٩٢٥	٣٧١,٧	٤,٦١٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٣٢٦	٦,١١٧	٢٩,٩٣	,٣٧١٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣١٤١	٥,٩٩٠	٣٠,٥٦	,٣٧٩٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٣٤٨	,٦١٤٩	٢٩٧,٧	٣,٦٩٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٤٤١	,٦٣٧٩	٢٩١,٥	٣,٦١٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,١٩٨	٥,٩٣٦	٣٠,٨٤	,٣٨٢٧
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	١٧٣٢,٥٦	٢٤٤٩	١٣,٣٨	١٠٧٨
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٣,٩٢٧	٥,٥٥٣	٣٢,٩٦	,٤٠٩١
الدينار الاردني	,٧٠٨٠	,٨١٦٧	١,١٥٤	١٥٨,٥	١,٩٦٧
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٥٨٦	,٥٠٧٠	٣٥١,٨	٤,٤٨٠

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٣١	,٧٠٧٢	–	,٠٠٥٤	,٤٤٠١
الدولار الاميركي	–	,٨٦٦٩	١,٦٣١	١١٢,٢	,٧١٧٩
الين الياباني	١١٢,٢٥	١٢٩,٤٨	١٨٣	–	٨٠,٥٨
اليورو	١,١٥٣٥	–	,٧٠٧٢	,٠١٠٢	,٨٢٨١
الفرنك السويسري	١,٣٩٣	١,٠٠٠٠	٢,٢٧٢	,٠١٢٤	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,١٣	٦,٥٠	٦,٣٧	٦,٦٢	٤,٧٥	٥,١٩	–	–	٥,٠٦	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٥٠	٧	٦,٣٧	٦,٦٢	٤,٧٥	٥,١٩	–	–	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٥٠	٧	٦,٣٧	٦,٦٢	٤,٧٥	٥,١٩	–	–	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٧٥	٧,٢٥	٦,٣٧	٦,٦٢	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,١٥	٥,٤٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٩٤	٤,٩٨	٤,٩٤	٥,٠٢	٤,٩٤	٥,٠٦	٤,٩٤	٥,٠٨	٤,٩٧	٥,١٤
الجنيه الاسترليني	٦,٠٦	٦,١٦	٦,٠٣	٦,١٢	٥,٨١	٥,٩٥	٥,٥٦	٥,٦٥	٥,٣١	٥,٤٣
اليورو	٣,١٦	٣,٢٧	٣,١٢	٣,٣٤	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٣	٣,١٥
الفرنك السويسري	١,١٢	١,٣٨	١,١٦	١,٢٨	١,٣١	١,٤٣	١,٣٨	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢
الين الياباني	٠,٢٠	٠,٣٠	٠,٢٥	٠,٣٥	٠,٢٠	٠,٣٠	٠,١٩	٠,٢٩	٠,٢٢	٠,٣٢

المعادن الثمينة: دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٩ ١/١٢	١/١١	١/٨	١/٧	١/٤	اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٩,٨٠	٢٩١,١٥	٢٩٠,٩٠	٢٩٥,٩٥	٢٨٧,١٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٣١	٥,٢٣	٥,٢٢	٥,٢٦	٤,٩٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٨,٧٠	٣٥٩,٥٠	٣٥٧	٣٥٦,٥٠	٣٦٢	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن: بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٩ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١/١٢	١/١١	١/٨	١/٧	١/٤	١/١٢	١/١١	١/٨	١/٧	١/٤
نحاس (دولار)	١٤٦٢	١٤٣٩	١٤٣٦	١٤١٩	١٤٣٨,٥	١٤٨٨	١٤٦٦	١٤٦٠	١٤٤٤,٥	١٤٦٧
الومنيوم (دولار)	١٢٥٤	١٢٣٥,٥	١٢٣٢	١٢٢١	١٢١٤	١٢٦٠	١٢٤٣	١٢٣٥	١٢٢٣	١٢٢٢,٥
زنك (دولار)	٩٤٥	٩٣٤	٩٢٥	٩٠٤,٥٠	٩١٢	٩٦٥	٩٥٣	٩٤١	٩٢١,٥٠	٩٢٧
نيكل (دولار)	٤٦١٠	٤٥٠٠	٤٣٣٠	٤٠٦٥	٣٩٨٥	٤٦٧٠	٤٥٧٠	٤٣٩٥	٣٩٤٥	٤٠٦٠

النفط: دولار- برميل *

: تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ١/١٢	١/١١	١/٨	١/٧	١/٤	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٣٠	١١,٥٠	١٠,٦٠	١٠,٥٠	١٠,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١١,٧٥	١٢,١٥	١١,٦٠	١١,٥٠	١٠,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٣,١٥	١٣,٥٠	١٣	١٢,٢٠	١٢,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٦٠٣	٥,٠٨٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٩٠	٩٧,٨١	٩٨,٨١	٩٩,٥٣
العائد	٤,٧٥	٤,٧٦	٤,٩	٥,٢٨

السلع بالطن: – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٩ ١/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥١,٥	٢٥٢,٦	آذار
بن (دولار)	١٧٦٣	١٧٦٧	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٣٢	٩٢٥	آذار
قمح (جنيه)	٧٦,٢٥	٧٥,٧٥	آذار
شعير (جنيه)	٧٩,٧٥	٧٩,٥٠	آذار
صويا (دولار)	١٣٧,٥	١٣٩,٢	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٥٠	٣٢٦	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف للعملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

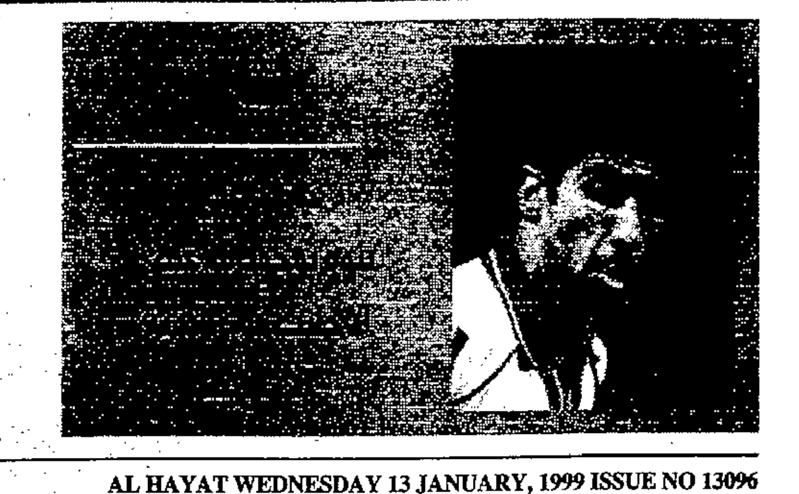
اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/١٢	١/١١
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦٠	١٣٦,٦٦٠
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٠٥١	١,١٠٥١
الجزائر	دينار	٦١,٢١٠٥	٦١,٢١
المغرب	درهم	٩,٣١٥٤	٩,٣١٥٤
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٢٨٥	٢٠٤,٢٨
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٥	٧,٧٤٧
باكستان	روبية	٤٩	٤٩,٧٥
الفيلبين	بيسو	٣٧,٧٥	٣٧,٧٠
سنغافورة	دولار	١,٦٧٣٥	١,٦٧٣٥
تايوان	دولار	٣٢,١٥٢٥	٣٢,١٥
تايلاند	بات	٣٦,٤١	٣٦,٢٣
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٨٦٦٥	,٨٦٤٤
اليونان	دراخما	٢٨٠,٨٠	٢٧٩,٢٣
اسبانيا	بيزيتا	–	–
الفرنك الافريقي	–	–	–
نيجيريا	نيرة–رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٠٣٠,٥٠	١٦٣٠,٥٠
غابون	فرنك	٥٦٧,٨١٠	٥٦٧,٨
استراليا	دولار	١,٥٦٦١	١,٥٦٤٩
كندا	دولار	١,٥٨٨٥	١,٥٠٦٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٠٨٠	,٧١٠٣
قبرص	جنيه	١٩٧,٨٥	١,٩٨٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

حركة الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٣٧	١٠.٥	١٥٨٣٤	٢٥٨٧٢١	٣٤٠	١٩٩٩-٠١-١١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٦٢	١٦٠٢٣	١٦٤٤٠٧٤	٣٥٦	١٩٩٩-٠١-١١
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٦٢	١٠.٦٢	١٦٠٢٣	٤٧٩٣٦٥	٥٠٦	١٩٩٩-٠١-١١
سوليدير فئة «ب» –التثبيت الثاني	١٠.٨٧	١٠.٨٧	١٦٤٠٠	٩٢٨٧	٥١١	١٩٩٩-٠١-١١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	–	٢٧١٤٤	٧٤٦١	–	١٩٩٨-٠١-١١
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٤٤	٧٤١٠	٥٤٦١	١٩٩٩-٠١-١١
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	١٦١٨٦٣	١٢٥٠	١٩٩٩-٠١-١١
بنك بيبلوس	٣.١٢	٣	٤٥٢٤	٣٢٥٨٤٤	٢٠٥٩	١٩٩٩-٠١-٨
بنك بيمو	٣.٢٥	٣.٢٥	٤٩٠١	١١٣٤٦	٢٥٧٢٤١	١٩٩٩-٠١-١١
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	–	٩٤٣	٨١٠٠	–	١٩٩٩-٠١-٨
شركة الترابة اللبنانية	٠.٦٢	–	٢٦٣٩	٥٠٠٠	–	١٩٩٩-٠١-١١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٨	٠.٧٥	٨٩٥	٨٨٥٠٠	٨٨٥٠٠	١٩٩٩-٠١-٧
شركة انترنيت	٠.٥٩	–	٢٩٢٢	٣٠٢٠	–	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	١.٩٣	٢٤٥١	٥٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٩-٠١-١١
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	١٢٩٤٥١٤	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣







AL HAYAT WEDNESDAY 13 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13096

الاربعاء ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٢٦ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٩٦

مضاعفات مشروع تنظيم المونديال كل عامين

تضارب رهيب في مصالح القوى الكبرى الثلاث
الفيفا واللجنة الاولمبية والاتحاد الدولي لألعاب القوى

□ لندن - محمد حمادة

■ الدائرة تضيق على رئيس الفيفا جوزف بلاتر، ومن كثرة الاعتراضات التي واجهت مشروعه القاضي بتنظيم المونديال مرة واحدة كل عامين سألت نفسي كيف فكر بهذا المشروع الانتحاري، وهو المخطط والمبرمج والمقنن لجميع تحركات الفيفا على مدى عشرين عاماً عندما كان اميناً عاماً له؟

ويعلم بلاتر ان المال هو عصب الحياة بكل ما فيها من انشطة، ومن دونه تصبح كاس العالم نوعاً من الخيال... ويعلم انه من دون المال الاوروبي، في الجزء الغربي من القارة العجوز، خصوصاً في المانيا وانكلترا وايطاليا واسبانيا وفرنسا، تغدو كاس العالم حلماً... ويعلم ان الفيفا هو مهندس اعمال الاتحادات القارية، والاتحادات القارية مهندسة الاتحادات الوطنية، والاتحادات الوطنية مهندسة الاندية المحلية... هذه الاخيرة هي القاعدة والاساس والكل بالكل وإضعافها والحدّ من نشاطها بهدف تقوية المنتخبات وزيادة عدد مبارياتها سيرتدان سلباً على هذه الاخيرة خلافاً لما يعتقده بلاتر.

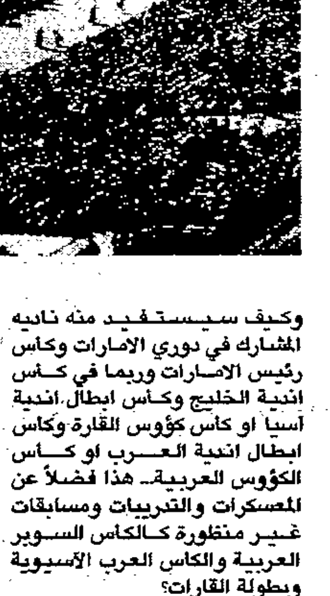
١ - كرة القدم حرفة، واللاعب ينتقل الى حيث يجني اكثر، خصوصاً الى اوروبا التي تجمع انديتها جميع نجوم العالم، والاندية تنتقي الافضل ليعطيها بقدر ماتعطيه. ومع الوقت صار اللاعب رهناً بارادة ناديه، الى ان تدخل الفيفا وسنّ قانوناً فرض بموجبه على الاندية ان تتخلى عن لاعبيها ليخوضوا سبع مباريات رسمية على الاقل مع منتخبات بلادهم في السنة الواحدة غير المونديالية... ولا شك في ان مشروع بلاتر سيفرض على الاندية ان تتخلى عن لاعبيها الدوليين مرات كثيرة في الموسم الواحد، ولن يكون هذا في مصلحة النادي ولا في مصلحة اللاعب لأن الايرادات ستقلّ. ومع تردي الايرادات ستفسخ العقود باعتبار ان الفائدة من اللاعب الدولي قليلة.

٢ - ان الاندية الاوروبية تحديداً امبراطوريات قائمة بذاتها. موازناتها بمئات الملايين، وممتلكاتها بالبلايين، والذين يعتاشون منها لا حصر لهم... ومشروع الاخ بلاتر يريد تحجيم كل هذه المؤسسات من دون ان يدري انه سيعمل على تحجيم الفيفا بالذات.

٣ - ناخذ لاعباً عربياً على سبيل المثال، هو النجم الكويتي جاسم الهويدي المحترف في نادي الشباب الاماراتي... سيكون مضطراً لترك ناديه في موسم واحد ليخوض بطولة القارة الآسيوية ليشارك في الموسم التالي في بطولة العالم اذا ما تاهل منتخبه... وهكذا دواليك على مر المواسم. وعليه ان يشارك في كاس الخليج مرة كل موسمين وربما في كاس العرب وفي الالعاب الآسيوية مرة كل اربع سنوات وفي الدورة الرياضية العربية... ماذا سيترك لناديه، وكيف سيستفيد منه ناديه المشارك في دوري الامارات وكاس رئيس الامارات وربما في كاس انديه الخليج وكاس ابطال اندية آسيا او كاس كؤوس القارة وكاس ابطال انديه العرب او كاس الكؤوس العربية... هذا فضلاً عن المعسكرات والتدريبات ومسابقات غير منظورة كالكاس السوبر العربية والكاس العرب الآسيوية وبطولة القارات؟

٤ - وناخذ نادياً انكليزياً على سبيل المثال هو تشلسي الذي سيكون مضطراً دائماً الى التخلي عن لاعبيه الدوليين الاجانب للعب مع منتخبات بلادهم من الفرنسيين لوبوف وديسايي الى الهولندي دي خوي والاسباني فيرير والروماني بتريسكو والاوروغوياني بويت والايطالي زولا والنروجي فلو فضلاً عن الدولي الانكليزي لوسو... وتشلسي مجرد مثال لواقع يطال معظم الاندية العملاقة وعلى راسها عملاقا اسبانيا ريال مدريد وبرشلونة اللذين يصل عدد لاعبيها الاجانب عندما يتواجهان الى ١٤ من اصل ٢٢ (!) والعملاق الايطالي ميلان.

والامبراطوريات الاوروبية التي يديرها دهاة المال والاعلام والصناعة والتجارة لن يسمحوا لبلاتر بتمرير مشروعه اي بتدمير امبراطورياتهم.



هل يمكن لاحد ان يتصور كاس العالم من دون مشاركة اوروبية؟ (رويترز)

اللجنة الاولمبية الدولية

وسبق ان اشرنا الى ان بلاتر خطط لاقامة بطولة كل قارة في الاعوام الفردية لتقام كاس العالم في الاعوام الزوجية، واذا ما قدر على ذلك برغم انف الاوروبيين وغيرهم فان المونديال سيقام في عام واحد مع الاولمبياد. وقال رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش عن هذا الواقع الجديد انه سيكون «كارثة حقيقية»، وبعدما اجتمع مع بلاتر مساء الاربعاء الماضي صرح الاخير: «لن يقام الاولمبياد والمونديال في عام واحد» من دون ان يوضح كيف.

الم يفكر بلاتر بان مشروعه يعني اقامة الحدثين الضخمين والمرهقين مالياً وبشرياً وتنظيمياً وفنياً واعلامياً في عام واحد؟ بل في صيف واحد لانهما يجريان في الهواء الطلق وليس داخل القاعات؟

والجواب هو: طبعاً لم يفكر برغم نبوغه، او فكّر فعلاً وهو يخطط لاقناع سامارانش والمسؤولين الاولمبيين بإقامة الالعاب الاولمبية الشتوية والصيفية في الاعوام الفردية لا الزوجية، وهذه شبه مستحيل.





... وهل يمكن لالعاب القوى ان تغيب عن الدورات الاولبية؟ (الحياة)

... والاتحاد الدولي لالعاب القوى

ولنفرض جدلاً انه تنبه لخطاه وقرر، في حال ابصر مشروعه النور، ان ينظم المونديال في الاعوام الفردية، فان هذا يعني ان تعمل الاتحادات الدولية الاخرى على تعديل توقيت بطولاتها، وهذا ما اثاره الاتحاد الدولي لالعاب القوى، اهم مؤسسة رياضية بعد اللجنة الاولمبية الدولية والاتحاد الدولي لالعاب القوى.

وينظم الاتحاد الدولي لالعاب القوى بطولة العالم التي تلقى نجاحاً غير عادي مرة كل عامين في السنوات الفردية، وستقام بطولته المقبلة الصيف المقبل في اشبيليه باسبانيا وبعد المقبلة عام ٢٠٠١ في ادمونتون بكندا، وتتنافس لندن وباريس وطوكيو وبرلين على استضافة بطولات ٢٠٠٣ و٢٠٠٥ و٢٠٠٧ و٢٠٠٩.

ولكن المطب الذي وقع فيه بلاتر، من حيث استحالة التزامن بين المونديال والاولمبياد واحتمال موافقته على اقامة المونديال في السنوات الفردية كحل لا مفر منه، دفع الاتحاد الدولي لالعاب القوى الى الاعلان على لسان المتحدث الرسمي باسمه جورجيو رانييري انه سيكون مضطراً الى نقل بطولته الى السنوات الزوجية للهروب من المونديال. ولأن البطولة ستقام بالتالي في عام واحد مع الالمبياد، فان اتحاد العاب القوى سيكون مضطراً للحفاظ على هيبة بطولته الى استحداث نص يحصر الاشتراك في مسابقات العاب القوى ضمن الدورات الاولمبية باللاعبين الذين لا تتخطى اعمارهم سن الـ ٢٣... ومثل هذا التدبير اعتمده الفيفا ونفّذه منذ سنوات طويلة للحفاظ على هيبة المونديال. والنص الذي قد يستحدثه اتحاد العاب القوى سيكون بمثابة ضربة قاصمة توجه الى الدورة الاولمبية التي تعتمده في قوتها وجبروتها وهيبتها على عدد من الرياضات منها الجمباز والسباحة وعلى راسها العاب القوى.

... خلاصة القول، الرياضة مال، ومشروع بلاتر سيضرّ بمصالح الكثيرين في انحاء كثيرة من المعمورة، ولن يقف هؤلاء بالتاكيد موقف المتفرج. وكما بدأنا، نسأل: هل فكّر بلاتر ملياً بمشروعه الانتحاري؟



محمد بن همام والى يمينه بلاتر ورستم باقر. (الحياة)

محمد همام رئيس اللجنة الفنية في الفيفا

أؤيد اقتراح بلاتر وأتمسك بحصة أكبر لآسيا

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ إثار الاقتراح الذي اعلن عنه جوزيف بلاتر الكثير من الجدل ما بين مؤيد ومعارض. وحول هذا الموضوع حاورت «الحياة» في لقاء سريع محمد بن همام رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي:

● هل تؤيد بلاتر في اقترحه المفاجئ؟

- انا تماماً مع الفكرة لانها تعطي الدول التي مثلنا فرصة لترشيح نفسها مرة ومرتين وثلاث لتنظيم النهائيات من دون ان ننتظر كثيراً حتى ياتي دورها أو لا ياتي. الاقتراح جيد لأنه يعطي الدول غير الأوروبية فرصاً أكثر للمشاركة في هذه البطولة.

● هل هدف الفيفا من وراء الفكرة تجاري؟

- المبدأ ليس تجارياً وإنما إعطاء اللعبة حقها من الاهتمام لتنمو أكثر في كل أنحاء العالم. والمشكلة ان هناك شركات عالمية حققت ارباحاً مالية كبيرة من وراء كرة القدم، وهدفها الوحيد هو الربح المادي وجني الأموال الطائلة بعيداً عن الاتحاد الدولي وقوانينه وانظمته، وهي تبذل قصارى جهدها لسحب البساط من تحت اقدام الاتحادات الأهلية والدولية. وقد نفاجأ بعد سنوات عدة بإقامة اتحادات اهلية موازية للاتحادات المعترف بها حالياً، وقد يكون هناك ايضاً اتحاد دولي اخر بجانب الفيفا... وهذا يجعلنا نفكر في تكثيف المباريات لنقطع الطريق على مثل هذه الأمور، لذا نؤيد اقامة الكاس كل عامين.

● هل تمت مناقشة الاقتراح في المكتب التنفيذي؟

- نعم، تمت مناقشة الفكرة، لكن لا بد من طرحه كاقتراح على الاتحادات الأهلية وستتم دراسة المشروع الشهر الحالي في مقر الاتحاد الدولي في زيوريخ، وسيجتمع الامناء العامون للاتحادات القارية مع بلاتر، وستكون هناك تكملة للدراسات والمناقشات في اجتماعات اللجنة التنفيذية يومي ١١ و١٢ آذار (مارس). والاقتراح، لو تمت الموافقة عليه لن ينفذ مباشرة لأن معظم برامج الاتحادات للسنوات الخمس المقبلة وضعت منذ الآن ومن الصعب تغييرها. فنهائيات كاس العالم ٢٠٠٢ ستقام في كل من كوريا الجنوبية واليابان، ونهائيات كاس العالم ٢٠٠٦ تقدمت دول لتنظيمها لذا فالمشروع الجديد قد يبصر النور عام ٢٠٠٨ كما صرح بلاتر.

● هل أنت متفائل بالموافقة على الاقتراح؟

- الدول المعنية به اساساً هي الأوروبية، واتصور لو وافق الأوروبيون سينجح وسينفذ.

● لكن بعض الآراء ترى ان تنفيذ الاقتراح يتعارض مع التنظيم الحالي للمسابقات أينما كان؟

- يمكن تلافي أي تعارض بإقامة البطولات عن طريق البحث من جديد عن طريقة التصفيات وإعادة جدولة المسابقات. فمثلاً يمكن اقامة بطولة الامم الآسيوية كل عامين والمنتخبات الاربعة الأولى تتاهل مباشرة لنهائيات كاس العالم. (وهنا اقترحت عليه ان تقام بطولة كاس العالم كل ٣ سنوات كحل وسط على ان تقام البطولات القارية في احداها منعاً للتعارض، فضحك بن همام وقال: اقتراح جيد!!!).

● ماذا عن اللجنة السداسية التي شكلت من اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي لمقابلة بلاتر حول رفض اسيا تخصيص مقعدين لها فقط في نهائيات ٢٠٠٢؟

- سيكون اجتماعنا مع بلاتر في ٢٨ الحالي في زيوريخ، والمحور الأساسي للمناقشة هو زيادة مقاعد اسيا الى ثلاثة مقاعد... النظام الحالي ينص على ان هناك ٣٢ مقعداً منها مقعد للبلد المضيف واخر لحامل اللقب بغض النظر عن أي قارة ينتمي، والفيفا اعطى آسيا مقعدها في التنظيم وهذا ليس صدقة أو منحة ثم ضاعف العدد لأن النهائيات ستقام في كوريا الجنوبية واليابان للنهائيات ونحن لا نقبل بان ياخذ المقعد الثاني من الحصة المخصصة لآسيا.

● لكنه أخذ نصف مقعد مخصص لآسيا - أوقيانيا؟

- نحن نطالب بحقنا كاملاً.

● وإذا لم يوافق الفيفا على طلبكم ما هو الحل؟

- سنعود الى المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لاتخاذ ما يراه مناسباً.

● هل المناسب هو «الانسحاب»؟

- هذه كلمة خطيرة لا أستطيع ان اقولها والقرار للمكتب التنفيذي فقط وليس لأشخاص. دعنا ننتظر ما يسفر عنه أولاً الاجتماع مع بلاتر.

معرض «فوتبول اكسبو»

■ افتتح اول من امس في مدينة ليل الفرنسية معرض «فوتبول اكسبو» الثاني، وهو الاهم من نوعه في «صناعة» اللعبة، وسيقفل ابوابه غداً.

وكانت سنغافورة مسرحاً للمعرض الاول الذي اقيم قبل عام واحد فلقي نجاحاً باهراً، لانه يهتم بكل ما يتعلق باللعبة من منشآت وصيانة وعشب وتجهيزات وآلات الكترونية وملابس وكرات ومؤلفات مع محاضرات ومناقشات يشارك فيها المتخصصون والمراقبون والمدربون واللاعبون والاداريون والصناعيون والاقتصاديون ويحضور شركات الاتصالات والتسويق والاعلان ووسائل الاعلام ومندوبون عن الاتحاد الدولي... وعلى رأس الحضور كان الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم وهو حالياً رئيسه. ووصف بلاتر المعرض بانه افضل وسيلة للاعداد للقرن الحادي والعشرين.

وقد تواجد في المعرض الجديد نحو ٢٠٠٠ شخص و١٠٠ شركة من مختلف انحاء العالم، ولجان وطنية كثيرة منها اللجنة البرتغالية التي تنوي ان ترشح بلادها لاستضافة بطولة الامم الاوروبية عام ٢٠٠٤ وثلاث لجان من المانيا وانكلترا وجنوب افريقيا التي ترشحت لاستضافة مونديال ٢٠٠٦... وكان هناك مندوبون من اتحادات وطنية كثيرة منها الاتحاد الفرنسي وشخصيات كروية معروفة كالالماني فرانتيس بكنباور والانكليزي بوبي تشارلتون والبرتغاليان اوزيبيو ولويس فيغو والفرنسيان ارسين فينغر ولويس فرنانديز والبرازيليان رونالدو وراي ورئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو ورئيس اتحاد الكونكاكاف جاك وارنر.

ورأى الامين العام للاتحاد الدولي ميشال زن روفينن «ان كرة القدم تتطور بسرعة مذهلة كلعبة وصناعة، والمعرض الجديد هو خير مكان لجمع العائلة القادرة على

نجم كرة القدم الاماراتية

كاظم علي: الاجانب أثروا ايجاباً والوحدة اقرب الى اللقب

□ دبي - «الحياة»

■ شهد العام ١٩٩٨ ولادة نجم جديد في ملاعب كرة القدم الاماراتية هو كاظم علي، الذي لا يختلف اثنان على انه كان الافضل لو كانت هناك استفتاءات. فنياته عالية وسرعته فائقة والمراكز التي يجيد اللعب فيها متعددة حتى انه لا يمانع من اللعب حارساً للمرمى برغم قصر قامته... برز في كاس العرب وكاس الخليج ودورة الالعاب الآسيوية في الدوحة والمنامة وبانكوك وحجز لنفسه مكاناً في التشكيلة المثالية في كل من المسابقات الثلاث، لكنه اصيب في بانكوك خلال المباراة ضد كوريا الجنوبية، ولا يزال يعالج من الاصابة حتى الساعة باشراف الطبيب مصطفى عبيد في المركز الطبي بنادية النصر حيث زارته «الحياة»:

● ما نوع الاصابة ومتى ستعود الى الملاعب؟

- اصبت في مفصل القدم واتوقع العودة بعد اسبوعين. اعالج في الوحدة الطبية بمعدل فترتين يومياً، وقد حاولت التدريب مع الفريق في الاسبوع الماضي فشعرت بالم وتاجلت عودتي. في كل حال لست مستعجلاً ولا المسؤولون حتى لا تتضاعف الاصابة.

● كانت انطلاقتك في كاس العرب في الدوحة فكنت لافتاً خصوصاً عندما لعبت مهاجماً؟

- شهدت المسابقة ولادتي الدولية فعلاً وقبلها كنت عضواً في منتخب الشباب والمنتخب الاولمبي. لعبت مع المنتخب الاول في اكثر من مركز، والراي الاخير هو للمدرب الذي يعرف امكاناتي ويحاول توظيفها بشكل جيد في المركز الذي يراه مناسباً... وإذا كان الامر عائداً لي فإنني افضل ان اكون حراً في الملعب فاصول واجول لانني اشعر بأن لدي طاقات يجب ان افجرها وبتركيز شديد. هذا المركز سيكون اكثر فائدة للمنتخب ككل وللمدرب.

مع التغيير المتقن

● هل انت مع تغيير لاعبي المنتخب أو مع تطعيمه بعناصر شابة تمتلك الخبرة؟

- يجب الا يتم التغيير الشامل في صفوف اي منتخب، بل ان يكون بالتدريج ومقنناً لان العناصر الخبيرة ضرورية في المباريات الدولية وهي تختلف تماماً عن المباريات المحلية... عموماً، التغيير المرحلي ضروري للمحافظة على الحد الادنى من المستوى.

● من هي المجموعة التي ترتاح للعب بجانبها في المنتخب والنصر؟

- ارتاح للعب بجانب محمد ابراهيم وعبدالسلام جمعة وسلطان راشد لأننا كنا معاً في منتخب الشباب ايضاً، فهي مجموعة منسجمة خاضت عدداً كافياً من المباريات الدولية وتحديداً منذ الدورة الرياضية العربية صيف ١٩٩٧ في بيروت. اما في النصر فاحب اللعب بجانب محمد ابراهيم... العلاقة معه طويلة ونحن بمثابة شقيقين داخل الملعب وخارجه.

● كيف ترى مدرب المنتخب كارلوس كيروش؟

- نحتاج الى وقت اطول لنحكم عليه، لكنه جيد عموماً ويعمل بهدوء لإعداد تشكيلة مناسبة. يجيد قراءة امكانات اللاعبين ويتواجد باستمرار في الملاعب، واعتقد انه من الضروري منحه الفرصة لإيجاد منتخب يخوض به تصفيات مونديال ٢٠٠٢.

الأجانب إضافة جديدة

● ما رأيك بعودة الاجانب الى ملاعب الامارات؟ ما هو دورهم؟ ومن اعجبت منهم؟

- عودتهم ساهمت في الارتقاء بمستوى الدوري، ومع ارتفاع مستوى المباريات فنياً ارتفع عدد الحضور كثيراً. بدأنا نرى هذا الواقع على الطبيعة بعد عودتنا من بانكوك وانخراطنا في صفوف فرقنا اعتباراً من دور الاياب. انهم إضافة جديدة ومهمة على الدوري ونحن الشباب سنستفيد منهم عبر الاحتكاك به كزميلنا البوروندي في النصر جمعة موسى وهو من افضل المحترفين في الدوري، وهناك في نادي العين الغاني عبيدي بيليه صاحب الخبرة الواسعة والمهارات العالية التي تظهر لنا تدريجياً برغم تقدمه في السن، فضلاً عن زميله البوركيني سيدو تراوري، وفي الوحدة الهداف السنغالي البوري لاه والسيراليوني الامين كونتي والعاجي جويل تييهي نجم الجزيرة والبوركيني كاسوم نجم الوصل...

● من ترشح للفوز بالدوري؟

- الوحدة هو المرشح الاقرب الى اللقب ويتقدم بفارق ١٠ نقاط لكن هناك مراحل كثيرة متبقية ولا يستطيع الوحدة ان يقول منذ اليوم انه ضمن اللقب... لم نكن نتوقع لفرق كبيرة ان يكون ترتيبها متأخراً كالنصر والوصل والشرقة والعين، لكن النصر لن يبقى في مكانه واتوقع ان يتقدم خصوصاً في الدور الثالث وكذلك بالنسبة الى العين.

يذكر ان كاظم اختير ضمن منتخب الإمارات الاولمبي الذي يشارك في دورة الشارقة اعتباراً من غد إلى جانب السودان وفرق الشارقة والصفاء (لبنان) والمريخ (السودان).



كاظم علي في مباراة بين الامارات وقطر. (الحياة)

نقاط قليلة تفصل بين الفرق في الدوري السعودي

الاثارة عنوان دور الاياب والسباق نحو المربع الذهبي

□ جدة - طلال الحمود

■ انهت الأندية السعودية مشوار دور الذهاب في كاس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم، ويبقى دور الاياب الذي سينطلق بعد عيد الفطر والذي سيحدد هوية الفرق الاربعة المتأهلة الى المربع الذهبي اي الى المنافسة على اللقب.

ولا يعكس فارق النقاط الفارق الفني الشاسع بين اصحاب المراكز الاولى وبقية الفرق الأخرى... وعموماً فإن النقاط متقاربة ولا يبعد الاتفاق في المركز الرابع عن الرياض في المركز العاشر إلا ثلاث نقاط ما يجعل الجولة المقبلة اشد إثارة وغموضاً.

ولم يضمن اي من الفرق حجز مقعد في المربع الذهبي، إلا أن الهلال قطع شوطاً كبيراً نحو التأهل. ومعه حافظت ١٠ اندية على حظوظها في دخول المربع.

وشهدت الجولات الأولى من الدوري منافسة شديدة على إنتزاع القمة، وتعاقبت فرق الإتفاق والطائي والوحدة الى ان جاء دور الهلال في الجولة السابعة وبقي في مركزه الطليعي حتى نهاية القسم الأول واحتل الاهلي طويلاً المركز الثاني، وانطلق الإتحاد من المركز العاشر بسرعة الصاروخ وتجاوز الجميع ووصل الى المركز الثالث مع مباراة مؤجلة قد تجعله ثانياً.

وتنقل الإتفاق بين مراكز المقدمة لكنه تراجع خامساً لأن أحداً من الفرق لم يفلت من لعبة الكراسي الموسيقية بسبب تأرجح النتائج... وهذا ما يفسر التقارب في ارصدة النقاط.

ويملك الهلال ٢٥ نقطة من ٨ إنتصارات وتعادل واحد وخسارتين، وتمكن المدرب خليل الزياني من قيادة الفريق نحو القمة بعد بداية مترنحة خسر خلالها امام الوحدة والطائي ثم قدم عروضاً قوية كفلت له تحقيق انتصارات مميزة على الإتحاد ٣-١ والنصر ٢-صفر والرياض ٤-٢ والإتفاق ١-صفر و الشباب ٣-٢. وبفضل الزياني ونجومه الكبار يوسف الثنيان وخالد التيماوي وسامي الجابر ومهاجمه الكويتي الجديد والفذ بشاردو سيحقق الهلال بالتأكيد نتائج قوية في القسم الثاني من الدوري في طريقه الى المربع الذهبي مبكراً.

وقام الإتحاد برحلة كفاح مريرة، واصبح يمتلك ١٧ نقطة قد تزيد ثلاثاً إذا ما كسب مباراته المؤجلة أمام الشباب. وعاني المدرب البلجيكي ديمتري دافيدوفيتش كثيراً قبل أن يعيد التوهج الى فريقه، وتمكن من ترميم صفوفه بعد سلسلة من النتائج الهزيلة التي تعرض لها في المراحل الأولى. بعد ذلك كسب الإتحاد خمس مباريات متتالية جعلت منه الأكثر تميزاً بعد الهلال.

ويخشى أنصار الإتحاد من توقف إنطلاق فريقهم الذي سيعاني من كثرة المشاركات الخارجية الى جانب البطولات المحلية، فهو سيستضيف بطولة أندية الخليج اواخر الشهر الجاري بعدما استضاف بطولة الاندية العربية... وعموماً يعتبر الإتحاد مرشحاً قوياً للمربع الذهبي قياساً بما يملك من لاعبين جيدين كالمغربي بهجا والانكليزي داليان ولاعب الوسط خميس الزهراني والمهاجم حمزة إدريس...

وتمكن الأهلي من مغادرة قاع الترتيب وإستقر ثانياً برصيد ١٨ نقطة. نجح مدربه أمين دابو في إنتشال فريقه من الوضع السيء الذي تركه عليه المدرب البرازيلي كابرال ودفعه الى الامام في غضون اسابيع، وراهن كثيرون على أن خسارة الأهلي ثلاث مباريات متتالية في المراحل الأولى من الدوري أنهت أماله في الحصول على مركز متقدم في القسم الأول.

وساهم دوليو الأهلي كحسين عبدالغني وعبدالله سليمان وسالم سويد ومحمد شلية في تغيير النظرة نحو فريقهم الذي استعاد عافيته وقدرته على المنافسة، وبات يصعب استبعاده من لعب دور مؤثر في القسم الثاني، بل تبدو حظوظه قوية خصوصاً انه يضم بين صفوفه اكثر من نصف لاعبي المنتخب.

ويملك الإتفاق ١٦ نقطة والشباب ١٥ والنصر ١٥ في المراكز ٤ و٥ و٦ مع مباراة مؤجلة بين الشباب والنصر ونتيجتها ستعطي افضلية للفائز. وعاني الاخير من تارجح في نتائجه وعدم استقرار في تشكيلته ما قد يؤدي الى تراجعه في القسم الثاني، وراى البعض أن فرصة الإتفاق كبيرة على ضوء المستوى المتطور للفريق منذ المراحل الأولى.

ولكل من النجمة والطائي ١٥ نقطة ايضاً وللوحدة ١٤ وللرياض ١٣ في المراكز ٧ و٨ و٩ و١٠. اي ان كلاً منها يتمتع بفرصة كاملة لانتزاع احدى بطاقات المربع ولا يبعد كثيراً عن المنطقة الساخنة.

واحتل الانصار (٥ نقاط) وهجر (٤ نقاط) المركزين الاخيرين بعدما صارا استراحة للفرق المنهكة تتزود منها بالنقاط. ولا يختلف اثنان على أن هبوط الانصار وهجر الى دوري الدرجة الأولى امر شبه مؤكد من دور مؤثر في دور الاياب.

نجوم المستقبل

وشهدت مباريات القسم الأول بروز عدد من اللاعبين الشباب الذين لفتوا الانظار واستاثروا باهتمامات المتابعين كحارس الهلال حسن العتيبي المرشح لزمالة محمد الدعيع وحسين الصبايق في حراسة مرمى المنتخب، وعلي سهيل من الإتحاد وتركي الشايع من الهلال، وناصر الحلوي من النصر وعبدالله الشيحان من الشباب، وعايد البلوي من الاهلي، وأحمد الصحبي من الرياض، وصالح الصقري من الطائي.

صراع الهدافين

وتمكن مهاجم الرياض السنغالي داين فاييه من تصدر لائحة الهدافين برصيد ١١ هدفاً بعد سباق محموم مع مهاجم الوحدة عبيد الدوسري الذي حل ثانياً برصيد ثمانية أهدافه وجاء مهاجم الشباب سعيد العويران ثالثاً برصيد ٧ أهداف.

وإفتقدت قائمة الهدافين إسم فهد المهلل الذي نافس كثيراً على صدارتها في المواسم الماضية بعدما عاودته الإصابة، وعاند الحظ مهاجم الهلال سامي الجابر الذي لم يحرز سوى هدف واحد في ١٠ مباريات ثم هزم سوء الطالع في المباراة الأخيرة ضد الشباب وسجل ثلاثة أهداف أعادت اليه هيبته كهداف مميز.

تكهنات

وبرغم صعوبة موقف جميع الفرق واحتمال تراجع بعضها مع بدء مباريات القسم الثاني، تبقى ترشيحات المتابعين تصب في خانة الهلال والإتحاد والأهلي والشباب لحجز مقاعد في منافسات المربع الذهبي، ولا يامن هؤلاء جانب النصر والإتفاق، ولا يستبعد البعض أن يكرر النجمة الانجاز الذي حققه الموسم الماضي ويضمن مقعداً غير أن قوة الحارس محمد الدعيع في الطائي ومهارة الهداف عبيد الدوسري في الوحدة وقوة داين فاييه في الرياض عناصر مهمة تجعل من طموحات هذه الفرق طموحات مشروعة... لذا، ستكون الإثارة عنواناً لمنافسات دور الاياب.

* ملاحظة: لا يتضمن هذا المقال نتيجة مباراة النصر والشباب التي اقيمت امس الثلثاء.

التيماوي (الهلال) يلاحق الحلوي (النصر). (الحياة)

بعد انقضاء دور الذهاب في كأس دوري خادم الحرمين الشريفين

المدربون تحت مبضع الجراح: من سيذهب؟ ومن سيبقى؟

□ الرياض - «الحياة»

■ بدأ معظم الفرق السعودية لكرة القدم في اعادة ترتيب اوراقه مع انقضاء دور الذهاب والمرحلة الحادية عشرة من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (المسابقة الأولى في السعودية) واخذ الخوف يدب في نفوس عدد من مدربي الفرق الكبرى خشية ان يطاله شبح الإقالة.

عموماً، يرجع مسيرو الأندية التي لم تقدم عروضاً جيدة سبب الإخفاق الى المدربين فهم المسؤولون عن الفشل والنجاح... يتقاضون رواتب عالية ويشار اليهم بالبنان اذا ما تحققت الانتصارات لكنهم يُعاملون بحدة ومن دون رحمة عند الفشل، ونادراً ما يكون اللاعب او الاداري هو الضحية.

وتراجعت اسهم البلجيكي ديمتري دافيدوفيتش، مدرب فريق الاتحاد، كثيراً. ففي الموسم قبل الماضي حقق انجازاً فريداً بحصده البطولات المحلية الثلاث (كاس الاتحاد وكاس ولي العهد وكاس الدوري)... لكن الفريق ظهر بصورة مغايرة في الموسم الحالي... والحقّ على المدرب.

وتبدو فرص مدرب النصر البرازيلي دي سانتوس في البقاء ضئيلة، لكن الازمة المالية التي يعاني منها نادي النصر حالياً حالت دون تغييره وهو الذي لا يحظى بتأييد من اعضاء شرف النادي. ويرى بعض النصراويين ان سانتوس ساهم بصورة مباشرة في تواضع مستوى فريقهم وتلقيه خمس هزائم حتى الآن لعدم استقراره على تشكيلة معينة فضلاً عن اهماله عدداً من نجوم الفريق كخالد السويلم وحسين هادي على حد قولهم.

والحق مدرب الشباب المغمور اميليو فيارا البرازيلي بقائمة المبعدين، واعتبر نقاد كثيرون ان اقالته لم تكن منصفة باعتبار ان عروض الفريق كانت جيدة برغم افلات كاس الإتحاد السعودي وكاس بطولة الأندية العربية منه.

واستقر وضع الهلال تقريباً بعد أن أشرف خليل الزياني على تدريبه مكان الالماني راينر هولمان، و استطاع الزياني خلال فترة وجيزة أن يعيد الفريق الى وضعه الطبيعي رغم الإنتقادات التي تعرض لها في بداية مهمته في مسابقة كاس الاتحاد، باعتبار ان الهلال نجح في تصدر لائحة الفرق مع نهاية دور الذهاب.

وينطبق وضع الهلال على وضع الأهلي الذي وجد ضالته في ابنه البار أمين دابو الذي أعاد الى الفريق توازناً فقده مع البرازيلي كابرال. وانهى الاهلي دور الذهاب وصيفاً للهلال من دون ان يمنى باي هزيمة.

ويرى النجماويون ان البلغاري خريستوف خير من يقود فريقهم للعام الثاني على التوالي بعد أن اوجد فريقاً جيداً معظمه من العناصر الشابة، وهو الذي نجح في الوصول بالفريق الى المربع الذهبي في الموسم المنصرم لأول مرة في تاريخه.

وجدد مسيرو الرياض ثقتهم بالمدرب السعودي خالد القروني فتعاقدوا معه للعام الثاني على التوالي ومنحوه صلاحيات واسعة بفضل نجاحاته ومن ابرزها الصعود بالفريق خلال الموسم الماضي الى المباراة النهائية لكاس ولي العهد. وأسهم فوزه على النصر والطائي وتعادله مع الاتفاق في اعطائه فرصة جديدة.

ويعلق انصار الاتفاق على مدربهم البرازيلي لويس البرتو امالاً عريضة لإعادة بريق فريقهم والصعود به الى منصات التتويج بعد غياب طويل. ويرى البعض ان ابرز ايجابيات هذا المدرب تكمن في اعطائه الفرصة للعناصر الشابة وركنه بعض الأسماء المستهلكة على مقعد الإحتياطيين.

وبدات اسهم الهولندي روب مدرب الطائي والبرازيلي روبرتو كارلوس مدرب الوحدة في الارتفاع بعد ان قدم فريقاهما هذا الموسم عروضاً جيدة جعلتهما ينافسان على المراكز المتقدمة.

ورغم أن الموسم لايزال في بدايته، إلا أنه سيشهد سقوط عدد من المدربين. وقد يكون مدرب الانصار الجزائري عبدالرحمن مهداوي أول من سيلحقهم قرار الإقالة... وقياساً بالسنوات الماضية، فإن الإقالات لم تبلغ ذروتها حتى الآن ولم يبعد الا خمسة مدربين هم البرازيليون كابرال (الأهلي) ومرينينيا (هجر) وفيارا (الشباب) والالماني هولمان (الهلال) والمغربي بليندة (الوحدة).




مدرب الهلال خليل الزياني. (الحياة)

تونس ١٩٩٩

رئاسية تعددية وقاعدة لدورة المتوسط وأحلام كروية افريقية

□ تونس - ماهر عبدالجليل

■ اظهرت دراسة تحليلية للسلوك الرياضي في تونس ان ٣ في المائة فقط من التونسيين يمارسون الرياضة.. وللقياس فقط يتجاوز هذا المعدل في فرنسا الـ٤٠ في المئة.

واذا كانت حصيلة ١٩٩٨ مرضية حيث احرزت المنتخبات التونسية ٢٧٧ بطولة وكاساً وميدالية كان نصيب منتخبات الآمال منها اكثر من ٧٠ في المئة لا سيما في العاب القوى ورفع الاثقال، مع تألق منتخب تونس له اليد ببطولة افريقيا وحصول نادي قليبية على تاج العرب في الكرة الطائرة وفوز الترجي والصفاقسي بكاسي الكؤوس وكاس الاتحاد الافريقي على التوالي، فإن خيبة المنتخب في كاس الامم الافريقية وخروجه من الدور الاول لمونديال فرنسا ولّدا ما يشبه احباط دفعت الجماهير الى هجرة الملاعب خلال بطولة الدوري وفرضت التفكير جدياً في مستقبل كرة القدم وطرحت أسئلة صعبة.

ويسود خارج الملاعب انطباع عام بان تونس ترسم بخطى متزنة الطريق نحو المستقبل. وهذا الشعور بالارتياح له ما يبرره: ففي وسط اقليمي مضطرب، تبدو تونس اليوم بلد الامن والاستقرار، وسجل اقتصادها نتائج جيدة بنسبة نمو بلغت ٧ في المئة، ولاستثمارات خارجية تجاوزت ٩٠٠ مليون دينار، وتراجع مؤشر الفقر الى حدود ٧ في المئة من عدد السكان وإن لم يمنع ذلك وجود بعض نقاط الظل كتزايد بطالة خريجي التعليم العالي وهشاشة المجتمع المدني وسيطرة «الراي الواحد» على الاعلام السمعي - البصري، ما جعل من الرياضة وكرة القدم تحديداً المجال الذي يستحوذ على نقاشات التوانسة واهتمامهم في المقهى او في الطريق الى العمل او حول مائدة الافطار، ولعل صفة هذه النقاشات انها تكون بصوت عال.

وتتميز سنة ١٩٩٩ بابعادها السياسية حيث ستنظم اول انتخابات رئاسية تعددية في تاريخ تونس، وينتظر ان يترشح زعماء المعارضة لمنافسة الرئيس بن علي... وإذا كان فوز بن علي لا جدال فيه لاسباب شخصية وواقعية فان هذه البادرة تفتح الطريق نحو التداول مستقبلاً وتقطع نهج الرئاسة مدى الحياة. واقتصادياً، ينتظر ان تسرع خطوات خصخصة المؤسسات مع تبعاتها الاجتماعية الصعبة. ويحتل انجاز البنية التحتية لدورة العاب البحر المتوسط عام ٢٠٠١ في تونس اولوية الاولويات في روزنامة النخب الرياضية مع استشراف مرحلة الاحتراف في الدوري التونسي التي تبدا فعلياً سنة ٢٠٠٠ وإعادة هيكلة الاندية التونسية والاستعداد لرسم ملحمة جديدة في التتويجات الافريقية وبداية مغامرة جديدة لمنتخب تونس في تصفيات كاس امم افريقيا ٢٠٠٠، ما يجعل تونس ١٩٩٩ تعيش على ايقاع رئاسية تعددية وانجاز القاعدة المتوسطية والتحليق باحلام افريقية.

المتوسط وتونس ٢٠٠١

على بعد قرابة ٢٠ كلم من وسط العاصمة تونس، تقع مدينة رادس، وعندما تستقل قطار الضواحي الجنوبية او تقوم بجولة داخل سيارة تجد معلقات ارشادية لـ «رادس المدينة»، «رادس المعهد»، و«رادس الغابة»... وتتمحور الحياة الاقتصادية والاجتماعية حول مينائها القديم الذي يعتبر احدى بوابات تونس على المتوسط والعالم.

وتتميز المدينة بهدوئها ودماثة اخلاق اهلها، لذا اختارها العديد من قادة العمل السياسي والنقابي، في العهد السابق خصوصاً، مقراً لإقامتهم كوزير الدفاع السابق المرحوم عبدالله فرحات. بل ان السكن في رادس لقادة الراي العام كان يمثل رسالة سياسية تعني اخذ مسافة عن السياسة وعن قرطاج الرئاسة.

ويعشق اهل رادس كرة السلة وهي اللعبة الشعبية الاولى في هذه المدينة، وانجب «النجم الرادسي» العديد من الابطال وتوج بألقاب عربية.

وبعد نقاش عسير تحت قبة البرلمان والحصول على تمويلات «كورية» رغم الازمة المالية لأحد نمور آسيا، عرفت المدينة حركة كبيرة في مستوى البنية التحتية والطرقات وانجاز المدينة الرياضية الاولمبية «٧ نوفمبر» بكفاءات تقنية وفنية تونسية، حيث ينتظر ان تنتهي أشغال ملعب كرة القدم الذي سيستوعب ٦٠ الف متفرج في نهاية العام الحالي، وكذلك ملعب العاب القوى ومسبح اولمبي يتسع لـ ٣٠٠٠ متفرج.

وبانتظار الالعاب، تواصل النخب الرياضية تحضيراتها لهذه الدورة، وعين اللاعب الدولي السابق خميس العبيدي الذي تألق في الارجنتين ١٩٧٨ مدرباً لفريق كرة القدم المشارك في الدورة عوضاً عن مراد محجوب الذي عين على رأس الادارة الفنية لمنتخب تونس.

"الاستاذ" والمشاغبون

«لقد خلّفت خيبة مونديال فرنسا ابطالاً وهميين وكبش فداء»... بهذه الكلمات لخص احد المتتبعين لمنتخب تونس اداءه المتواضع. ونجم عن الخيبة احباط شديد لدى جماهير الكرة وتذمر حقيقي ترجم في هجرة محبي اللعبة للملاعب. وللمقارنة، يذكر التوانسة ان الزعيم بو رقيبة منح لاعبي الارجنتين ١٥٠٠ دينار منحة تشجيعية بعد النتائج الباهرة في مدن روزاريو وغرناطة بالارجنتين، وحصل كل من لاعبي جيل التسعينات على مقدم اتعاب بقيمة ٣٠ الف دينار قبل فرنسا ٩٨، ثم عادوا في الساعات الاولى من الصباح ومن الابواب الخلفية لمطار تونس قرطاج وبتصريحات نارية ضد كفاءة المدرب السابق هنري كاسبارجاك. ونام التوانسة على الوهم، وكان المدرب كبش الفداء.

وتعتبر ايطاليا الشريك الثاني لتونس في المبادلات التجارية. ولئن بقيت فرنسا اكثر من نصف قرن في تونس، فإن العديدين يعتقدون بان «الايطالي» اقرب الى فهم ذهنية وآليات التفكير لدى التونسي.

وعين «الاستاذ» كما يحلو للصحافة الايطالية ان تسميه، فرانكو سكاليو مدرباً جديداً لمنتخب تونس، وبعد نهاية الدوري في شوطه الاول اعتبر «الاستاذ» في تقييمه لأداء الاندية واللاعبين بانه «ليس هناك اليوم في تونس لاعب محوري يرتكز عليه اداء المنتخب»... وبطريقة فاجأت اغلب الملاحظين، استدعى «الاستاذ» القادم من اشهر دوري في العالم (ايطاليا) ٢٠ لاعبي من افضل فريق تونسي اليوم (الترجي) وطعّمه ببعض المحترفين في البطولات الاوروبية.

ويبدو ان «الاستاذ» عقد العزم بعد فترة تقييم اولية على ادخال تغييرات جذرية على منتخب تونس وهو على ابواب مغامرة افريقية جديدة حيث سيواجه منتخب الجزائر في ٢٤ الحالي ضمن تصفيات كاس افريقيا. ويعتمد هذا التغيير فرض الانضباط بعد ان استشرى التهاون داخل محيط المنتخب ونُقلت اليه امراض الاندية فتحول الى «مدرسة للمشاغبين».

ويجد سكاليو كل الدعم من سلطة الاشراف. فطارق بن مبارك، رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم، يعتبر ان زمن اصلاح اجزاء المزهرية المكسّرة انتهى، وحل زمن الانضباط والنتائج في المنتخب والاندية.

الأندية: اصلاح هيكلي واحلام افريقية

ويبدو ان مقولة «الديالكتيك» او الجدلية تطبق في مجالات عدة رغم افول نجم الماركسية.. فقط هذه الجدلية لا تنطبق على العلاقة بين الصحة الجيدة للأندية التونسية واداء منتخب تونس، فاندية تونس اليوم، وخصوصاً الاربعة الكبار الترجي التونسي والنادي الافريقي والنجم الساحلي والنادي الصفاقسي، اصبحت دوماً ضمن المربع للتتويجات الافريقية والعربية. ومع ذلك، فإن الرضا عن النفس لم يدغدغ عقول رؤساء الاندية المحلية. فالنجاح اليوم هو النجاح العالمي، ولذا تبدو مسألة اعادة هيكلة الاندية التونسية من الأولويات، وذلك عبر انجاز بنية تحتية خاصة بكل ناد تُترجم عبر ملاعب معشّبة ومراكز لتدريب اليافعين.

ولقد قطعت الاندية الكبرى خطوات مهمة على هذا الطريق. وعلى سبيل المثال، يتوجه شيخ مدينة تونس محمد علي بوليمان، وهو رياضي عريق ومحب كبير للافريقي، الى حديقة الرياضة التابعة للنادي الافريقي، يومياً، للسهر على ادق التفاصيل في عملية انجاز مركز اليافعين.

وينتظر ان تنطلق تصفيات الكؤوس والبطولات الافريقية للترجي التونسي والافريقي والنجم الساحلي والنادي الصفاقسي حاملة معها احلام جماهيرها وأحبائها بالرقص على انغام «افريقيا قارتنا».

وتحمل سنة ١٩٩٩ لتونس اكثر من موعد والعديد من التحديات من انتخابات الرئاسة التعددية مروراً بانجازات مدينة رادس الاولمبية للالعاب المتوسطية ٢٠٠١ واحلام افريقية لمنتخب تونس والاندية الاربعة الكبرى... ويبدو ان رقم الـ ٣ في المئة من التونسيين الممارسين للرياضة في طريقه نحو الارتفاع.

منتخب تونس لكرة القدم دون الطموحات المطلوبة. (الحياة)

وقفة مستقطع

أي لعنة تفتك بالرياضة اللبنانية!

■ تتحكم وقائع عدة مؤسفة بالوسط الرياضي اللبناني حالياً، وترخي بظلال سلبياتها عليه، باثة سموماً فتّاكة في بنيته الهشة، ما يستوجب معالجة طارئة وسريعة لا ندري كيف السبيل اليها.

أولى هذه الوقائع، الأزمة المستفحلة بين اتحاد كرة القدم ونادي النجمة ذي الشعبية العريضة، والذي ينكر على الاتحاد أي انجاز طوال الأعوام الـ١٣ الأخيرة. وباتت المباريات مصابة بلعنة هذا الخلاف وأضحى الضرر كبيراً والأجواء المشحونة طغت على الفنيات وحجبت جو الحماسة المنشودة، ولحقت بالمنتخب المحتاج الى مؤازرة من الكبير والصغير «طرطوشة» من هذا الصدام.

ولن نكرر ونعيد تحليل مسلسل علاقة الغرام والانتقام بين الاتحاد والنجمة التي غالباً ما شهدت توتراً، طغى حجمه على حجم أي خلاف نشب بين الاتحاد وأندية أخرى، لأن الود - إلا في ما ندر - مفقود أصلاً بين طرفي النزاع.

من هنا، أصبحت الحاجة ماسة الآن الآن وليس غداً، الى التعقل والتبصر، لأن من الحب ما قتل.

النجمة يتحرك «من منطلق حماية اللعبة الشعبية الأولى، وان انتزاع الحق من مغتصبيه والمفترين عليه يعيد الى اللعبة رونقها وينتشلها مما تتخبط فيه، وان ما يقوم به ليس سوى دفاع عن الحق ورد للمتسلطين»، ويرد الاتحاد واصفاً «ادعاءات النجمة بالأراجيف الهادفة الى تقويض مسيرة اللعبة ودعائمها».

وكل من الطرفين باقٍ على موقفه في خضم حرب الجولات والمواقع المتقابلة، بينما اللعبة تنحر وتنزف.

وثانية هذه الوقائع المريرة تلك السطحية الكبيرة التي عولجت بها حتى الآن ذيول نتائج البعثة التي شاركت في دورة الألعاب الآسيوية في بانكوك. فمرة جديدة تختبيء اللجنة الأولمبية خلف اصبعها، وتدفن رأسها في الرمال. صحيح أن الكل كان يدرك ان هذه المشاركة لن تفضي الى تحقيق نتائج كبيرة، لذا كان الحري أن تأتي المشاركة مختصرة، والاّ تطلق أيدي الاتحادات المغشوشة بحجمها الفني. وما يدعو للعجب أن بعض الذين تسلموا مقدرات اللجنة الأولمبية كانوا ينتقدون في ما مضى الذين يدافعون عن المشاركة من أجل المشاركة، وها هم يزيدون ما جاء في البيان الدفاعي الهزيل المليء بالثقوب الذي خرجت به أريحية المكلفين بصياغته في اليوم الأخير من العام الماضي. وجاء البيان في ختام نشاطات اللجنة للعام ١٩٩٨ مبيناً تساهلها في ما حصل، من حيث لا تدري، لا سيما أن التقرير الفني للنتائج لم يُذع.

واكتفى المبيجون لـ «البيان الأولمبي» المشهود «بكفاءاتهم الإدارية وعراقتهم في قيادة البعثات والدفاع عنها» بالتأكيد على أن المشاركة جاءت انطلاقاً من الشرعة الأولمبية الدولية وما تفرضه من تعاليم وأسس تحدد مبدأ الاشتراك في الدورات الأولمبية، «من هنا كانت المشاركة في بانكوك ببعثة رمزية (فاق عدد أفرادها ٧٠ شخصاً!) ضمت خيرة اللاعبين الذين اختارتهم اتحاداتهم (٩٩ في المئة منهم لم يحقق الأرقام أو المجموعات التي سبق أن سجلها محلياً!)، وعكست مشاركتهم الاهداف التي سعت اليها اللجنة الأولمبية اللبنانية، وأهمها رفع العلم اللبناني الى جانب أعلام دول العالم التي تفوقه عدداً ومستوى (يا سلام على هذا الكلام)، والإفساح في المجال أمام اللاعبين للإحتكاك بمن يفوقهم خبرة تمهيداً للحاق بهم في دورات مقبلة (حين تتفوق السلحفاة على سيارة السباق!).

اما الواقعة الأمر، فتشبه أحداثها مسرحية «فيلم أميركي طويل» وبطلتها الأولى المديرية العامة للشباب والرياضة «المدمنة» على إجراء مسح للأندية. مسح يتبع آخر، ولم تكتمل فصوله السعيدة مرة واحدة... وتبقى اكثرية الإتحادات تعج بأندية وهمية منبثقة منها لجان إدارية تضمن الإستئثار بالسلطة فإذا استقام أمر مراقبتها غابت غالبيتها ما يعني اعادة النظر في وجود إتحادات كثيرة وبالتالي قد يقلّص عدد اعضاء اللجنة الأولمبية ... انتظروا وأبشروا.

وديع عبدالنور

بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد

«بريتيش اميركان رايسينغ» ضيف جديد بقيادة فيلنوف

□ لندن - «الحياة»

■ سيكون هناك ضيف جديد على بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد ١٩٩٩، إحدى اغنى التظاهرات الرياضية الدولية واشدها اثارة، هو فريق «بريتيش اميركان رايسينغ». لكن أحد سائقي هذا الفريق الجديد بطل مخضرم هو الكندي جيل فيلنوف الذي سبق ان توج بطلاً للعالم سنة ١٩٩٧ عندما كان يدافع عن الوان فريق وليامس رينو. ومع فيلنوف سائق آخر هو البرازيلي ريكاردو زونتا. ومع نهاية ١٩٩٧ لم يكن هناك مصنع ولا فريق ولا سيارة ولا سائق. وبعد نحو سنة تماماً صار كل شيء جاهزاً لخوض بطولة العالم التي تنطلق في ٧ آذار (مارس المقبل) على حلبة ملبورن لنيل جائزة استراليا الكبرى... وهذا انجاز في حد ذاته.

وبريتيش اميركان توباكو من اهم المجموعات العالمية وتصنع اكثر من ٧٠٠ مليون سيجارة في العام اي نسبة ١٣ في المئة من الانتاج العالمي. أعضاء الفريق يناهزون الـ٢٢٠، ومركزهم الرئيسي في براكلي (انكلترا) حيث اقيم المصنع الذي تبلغ مساحته ١٢٥٤٢ متراً مربعاً، والرئيس التنفيذي هو غريغ بولوك (٤٢ عاماً)... مدرس تربية رياضية اسكتلندي عمل في سويسرا حيث تعرف على فيلنوف الذي طلب منه يوماً ما ان يكون مدير اعماله عام ١٩٩٣، فوافق وقاد تلميذه السابق الى انتصارات عدة في مختلف البطولات والفئات (فورمولا اتلانتيك وايندي كار وفورمولا واحد)... وعندما ابصر فريق بريتيش اميركان رايسينغ كان بولوك أحد المؤسسين وعين مديراً تنفيذياً.

والمدير التقني للفريق هو الدكتور ادريان رينارد (٤٨ عاماً) استاذ الهندسة التطبيقية في جامعة كرانفيلد والخبير في صناعة سيارات السباق ومستشار لشركتي كرايزلر الاميركية وهوندا اليابانية. وقد شاركت سياراته في سباقات ايندي كار الاميركية التي تعادل سباقات فورمولا واحد الاوروبية وحققت اكثر من انتصار حتى انها احتكرت الموقف في السنوات الاربع الاخيرة.

وستزود سيارات بريتيش اميركان رايسينغ، وطول كل منها ٤,٤٧٠ م وعرضها ١,٨٠ م ووزنها مع السائق نحو ٦٠٠ كلغ، بمحركات سوبرتيك «أف بي ١٠» ذات الاسطوانات العشر بشكل ٧ وهو من سلسلة محركات أر أس (رينو سبور) التي تنتجها الاقسام الرياضية في شركة رينو الفرنسية. ويرأس شركة سوبرتيك الايطالي فلافيو برياتوري الذي كان مديراً لفريق بينيتون ويساعده برونو ميشال المدير الرياضي السابق في فريق ليجييه. ذلك ان رينو التي فازت ببطولة العالم للصانعين ٦ مرات وحققت انتصارات مدوية مع فريقي وليامس وبينيتون انسحبت من بطولة العالم لكنها لا تزال مرتبطة بعقود تلزمها توفير محركاتها لهذين الفريقين عبر شركة اخرى هي ميكاكروم.

اخيراً، اختارت بريتيش اميركان رايسينغ الكندي فيلنوف (٢٨ عاماً) سائقاً اول، وهو لا يحتاج الى تعريف، وقد بلغ القمة عام ١٩٩٧ عندما توج بطلاً للعالم للفورمولا واحد مع سبع مراكز اولى في سباقات البرازيل والارجنتين واسبانيا وبريطانيا والمجر ولوكسمبورغ، وقد لقي والده بطل السيارات الشهير جيل فيلنوف مصرعه عام ١٩٨٢ خلال تجارب جائزة بلجيكا الكبرى. لكنه لم يوفق في الموسم الماضي، الى ان انضم حديثاً الى فريق بريتيش اميركان رايسينغ.

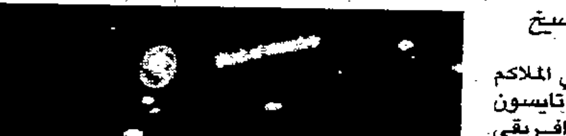
اما ريكاردو زونتا (٢٣ عاماً) فهو من مواليد مدينة كوريتيبا وسيخوض بطولة فورمولا واحد للمرة الأولى.

سيارة بريتيش اميركان الجديدة وسائقها جاك فيلنوف (اسفل). (الحياة)



يـا سـاتـر... (الحياة)

يواجه الجنوب افريقي بوثا السبت المقبل



هل يشق تايسون لنفسه طريقاً جديداً؟

□ لندن - خلدون الشيخ

■ قبل ان يلتقي الملاكم الاميركي الشهير مايك تايسون مع منافسه الجنوب افريقي فرانكو بوثا السبت المقبل في لاس فيغاس في مباراة ضمن الوزن الثقيل، وهي الاولى له منذ ايقافه في تموز (يوليو) ١٩٩٧ بعد مباراته المثيرة ضد مواطنه ايفاندر هوليفيلد بطل العالم الحالي، اجاب في مؤتمر صحافي على سؤال عن توقعاته بقوله «لا اتوقع من بوثا شيئاً غير ان يقع على الارض جثة هامدة وباردة... اني اتوقع موته».

هذه هي عقلية تايسون البطل السابق الذي سجن فترة طويلاً لاقدامه على اغتصاب مواطنته ديزيره واشنطن في انديانابوليس... لا يدري احد إن كانت غريزته الوحشية هي التي تتكلم ام انه يوجه كلاماً استفزازياً لتخويف منافسه، كما فعل في السابق.

وبوثا ليس لقمة سائغة، كما يقول مدير اعماله البريطاني فرانك وارين «انه ملاكم عنيد وقوي، وباستطاعته مواصلة النزال الى آخر جولة، ويملك الخبرة الكافية للتعامل مع تايسون. هزم البطل الالماني اكسل شولتس في عقر داره وامام ٢٠ الف من انصاره».

وخسر بوثا مرتين من قبل امام الاميركي جورج فورمان في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ وامام الاميركي مايكل مورر الذي انتزع منه اللقب العالمي حسب تصنيف الجمعية العالمية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. هذا يعني بنظر بوثا ان اللقاء لن ينتهي كما يظن تايسون.

وقد عض تايسون في لقاء الثأر مع هوليفيلد اذني خصمه فمنعته لجنة نيفادا للرياضة من الصعود الى الحلبة ١٦ شهراً ثم نجح في اختبارات اللياقة النفسية فمنحته الضوء الاخضر وسيكون بوثا خصمه الاول بعد الغياب الطويل. وهو متأكد من ان المستقبل لا يزال امامه، وانه لا يريد العودة الى لغة المهزوم والمقهور. انها فرصة ذهبية لاثبات الذات وربما لا تتكرر.

حياة مضطربة وقاسية

عاش البطل العالمي السابق حياة مضطربة دائماً... النماذج كثيرة، منها انه اقدم عام ١٩٧٩ على خطف حقيبة لاحدى السيدات في مدينة بروكلين فقبض عليه وحجز في مركز لرعاية الشباب وهو في سن الثالثة عشرة. علمه كاس دي اماتو فن الملاكمة ثم توفي عام ١٩٨٥ بعد صراع طويل مع المرض وكان بمثابة والده الروحي، وبعدها بثلاث سنوات توفي مدير اعماله ومساعده جيم ياكوب لاصابته بسرطان الدم. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦ توج بطلاً للعالم وكان اصغر بطل في تاريخ الوزن الثقيل (٢٠ عاماً وخمسة اشهر) واعطى لهذا الوزن هيبة افتقدها طويلاً.

ولم يكن اساس تايسون صلباً... علاقته بمدربه كيفن روني حفلت بالمشادات ومدير اعماله بيل كايتون حاول استغلاله فانتهز منظم مباريات الملاكمة الشهير دون كينغ الموقف وعرض خدماته الى ان صار مديراً جديداً لاعماله فتوالت المشاكل على رأس الملاكم العالمي. ثم ادين في العام ١٩٨٧ للتعدي على شرطية مرور تنازلت عن حقها لقاء ١٠٠ الف دولار، وتشاجر مع الملاكم ميتش غرين فكسرت عظمة في يده ودفع في الوقت ذاته تعويضاً بقيمة ٤٥ الف دولار لغرين... وفي عام ١٩٨٨ اتهمته زوجته الممثلة روبن غيفنز بضربها ثم تم الطلاق بينهما.

وفي شباط (فبراير) ١٩٩٠ في طوكيو خسر تايسون الذي اعيته مشاكله لقبه العالمي بصورة غير متوقعة، امام المغمور جيمس «باستر» دوغلاس، ثم حكم عليه بالسجن عام ١٩٩٢ ست سنوات بتهمة اغتصاب ديزيريه واشنطن.

وحين اخلي سبيله بعد قضائه نصف المدة لحسن سلوكه داخل السجن اشهر اسلامه معلناً عن تغيير حياته وسلوكه الى الافضل... لكن في ١٩٩٦ اتهمته لاتونا اوغست صاحبة صالون للتجميل بضربها... وفي تلك الفترة كان تايسون في اوج قوته، حيث هزم البريطاني فرانك برونو للمرة الثانية (الاولى عام ١٩٨٩)، وقضى على بروس سيلدون المرتجف بسهولة، الى ان جاء البطل الحالي ايفاندر هوليفيلد ليقف عقبة في طريقه.

المرة الاولى كانت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ على لقب الاتحاد العالمي، وقد خسر تايسون بالضربة القاضية في الجولة الحادية عشر. وفي لقاء الثأر عض تايسون هوليفيلد في اذنيه وقال غاضباً «كان هوليفيلد محظوظاً، لانني لم اقضم حنجرته»، فاوقف اللقاء ومنع من اللعب مدى الحياة ثم خفضت العقوبة الى ١٦ شهراً بعد نجاحه في الفحص النفساني.

وعن الاقبال الكبير على شراء تذاكر لقائه المقبل والاقبال الكثيف على متابعته تلفزيونياً قال «يحب الجميع مشاهدة الحيوانات تتقاتل وتاكل بعضها البعض، لذا يحبون مشاهدتي ايضاً على الحلبة وانا اقاتل».

ويدير اعمال تايسون حالياً مستشارته الخاصة شيلي فرينكل، بعد ان انهى علاقته بمديره السابق دون كينغ في شباط (فبراير) الماضي، والذي اتهمه تايسون باستغلال امواله وحرمانه من مستحقاته.

وتقول فرينكل، التي عملت مع المع الاسماء في عالم الملاكمة على مدى ١٥ عاماً «احد اسباب تعرض تايسون للمشاكل باستمرار هي الطريقة السيئة التي عومل بها من قبل مدراء اعماله ومستشاريه في السابق. لا اشك في ان مايك سيستعيد لقبه العالمي، وهو الآن يحتاج الى الاستعداد النفسي والبدني الكامل والصحيح».

لكن مشاكل تايسون لم تنته بعد. فقد قررت القاضية باتريشيا غيفورد، تاجيل موعد النظر في التهم المنسوبة اليه من قبل رجلان يتهمانه بالضرب والحاق الاذى بهما خلال حادث سير في آب (اغسطس) الماضي، وحددت موعداً جديداً بعد لقائه مع بوثا، في ٥ شباط (فبراير) المقبل.

وكانت القاضية ذاتها وافقت على طلب اخلاء سبيل تايسون بعد مرور نصف المدة من وجوده في سجن انديانابوليس، وكان قرارها مشروطاً بان تبقى تصرفات تايسون تحت المراقبة لاربع سنوات، اي حتى آذار (مارس) المقبل.

ويعلم تايسون جيداً، ان هذه هي فرصته الاخيرة لاستعادة القمة وحصد المزيد من الملايين، ويعلم انه وجد من يقبل اعتذاره بعد اخطائه المتكرر، لكنه متأكد ان صبر الآخرين نفد.



هوليفيلد يتألم بعدما عض تايسون لاحدى اذنيه. (الحياة)

احسن رياضيي القرن العشرين

الأميركي سبيتز... اسطورة عائمة

□ القاهرة - علاء موسى

■ لا يختلف اثنان على ان الاميركي مارك سبيتز هو أحسن سباح ظهر في التاريخ، ويستحق مكانة متميزة بين أفضل الرياضيين عالمياً خلال القرن. ويكفي انه صاحب الرقم القياسي العالمي لأكبر عدد من الميداليات الذهبية التي فاز بها رياضي في دورة اولمبية واحدة: سبع ذهبيات في اولمبياد ميونيخ ١٩٧٢. ما زال الرقم صامداً منذ ٢٩ عاماً، ولا يبدو تحطيمه وشيكاً.

واللافت ان الفشل في اولمبياد مكسيكو ١٩٦٨ كان الدافع الأول لنجاح سبيتز الفائق بعد أربع سنوات في ميونيخ. كان مرشحاً للفوز بست ذهبيات في مكسيكو لكنه انهاها بذهبيتين فقط في التتابع مع فضية ١٠٠ م فراشة، وبرونزية ١٠٠ م حرة، وجاء في المركز الأخير في ٢٠٠ م حرة رغم أنه كان صاحب الرقم القياسي العالمي وصاحب اسرع رقم في التصفيات.

وشارك سبيتز في سبعة سباقات في ميونيخ:

بدأ مع سباق ٢٠٠ م فراشة وجاء فوزه سهلاً للغاية ودخله وهو صاحب الرقم العالمي ٢.٠١.٥٣ دقيقة، وسبق أقرب منافسيه بأكثر من ثانيتين مع رقم عالمي جديد مقداره ٢.٠٠.٧٠ دقيقة.

وبعد ٤ ساعات فقط خاض سبيتز مع زملائه التتابع ٤ × ١٠٠ متر حرة، وكان سبيتز الأخير بين الرباعي، فكانت ذهبية ورقم عالمي جديد هو ٣.٢٦.٤٢ دقيقة.

واضاف سبيتز ذهبية ٢٠٠ م حرة، وكان هو صاحب الرقم العالمي ١.٥٣.٥ دقيقة، لكنه نسخه بامتياز وسجل ١.٥٢.١٨ دقيقة وتفوق بنحو ثانية على مواطنه ستيفن غينتز رغم انه كان متأخراً عنه حتى الأمتار الخمسين الأخيرة. وكاد سبيتز يتعرض لعقوبة اللجنة الاولمبية الدولية بعد السباق لأنه اشار بحذائه الى الجمهور والمصورين على منصة التتويج، واعتبرتها اللجنة محاولة للدعاية لشركة ثانية.

وتكرر السيناريو في سباق ١٠٠ متر فراشة. وقد دخله وهو صاحب الرقم العالمي (٥٤.٥٦ ثانية)، وتفوق بفارق ثانية على الكندي بروي روبرتسون مع رقم عالمي جديد هو ٥٤.٢٧ ثانية.

وبعد ساعة واحدة شارك في الفوز بسباق التتابع ٤×٢٠٠ م حرة بزمن ٧.٣٥.٧٨ دقائق، وهو رقم عالمي جديد وحصل على ذهبيته الخامسة.

وفي سرية تامة، طلب سبيتز من مدربه شيرم تشافور الانسحاب من السباق التالي وهو ١٠٠ م حرة والتفرغ لسباق التتابع ٤×١٠٠ م متنوعة، مبرراً طلبه بشعوره بالاجهاد، لكن المدرب رفض وهدده بحرمانه من سباق التتابع اذا لم يشارك في سباق ١٠٠ م حرة، وأكد أن العالم بأسره سيتهمه بالخوف من مواجهة هايدن ريتش في ١٠٠ م حرة.

وجاء موعد السباق، ودخله سبيتز وفي جعبته الرقم العالمي (٥١.٤٧ ثانية)، لكنه سجل زمناً أقل من مايكل ويندين ومن هايدن ريتش في الأدوار التمهيدية ونصف النهائي. وفي السباق النهائي، فاجأ سبيتز الجميع بتغيير أسلوبه الذي يعتمد على تخزين القوة الى النصف الثاني من المسافة، اذ انطلق من البداية بأقصى سرعة وتفوق بجدارة عند نهاية الـ ٥٠ الاولى، ومع انه فقد سرعته في الأمتار الأخيرة فقد حل أولاً بفارق نصف طول فقط أمام ريتش، وسجل رقماً عالمياً جديداً مقداره ٥١.٢٢ ثانية.

الذهبية السابعة والأخيرة والقياسية تحققت في تتابع ٤ X ١٠٠ متنوعة. وخاض سبيتز الجولة الثالثة بين زملائه مايكل ستام وتوم بروس وجيري هايدن ريتش، لانه يسبح بطريقة الفراشة. وعندما وصل الى الحوض كان منتخبه في المركز الثاني خلف المانيا الغربية، ومع انهى جولته والاميركيون في المركز الأول وسجل فريقه ٣.٤٨.١٦ دقائق، وهو رقم عالمي جديد. وعلى منصة التتويج حمله زملاؤه الثلاثة على الأعناق ثم داروا به حول الحوض دورة الشرف. ويضع سبيتز صورته وهو على أكتاف زملائه في مدخل منزله الفاخر، مؤكداً أن هذه الصورة أغلى عنده ألف مرة من الصورة التاريخية له وعلى صدره سبع ميداليات ذهبية.

أرقام وأعوام

– مارك أندرو سبيتز من مواليد ١٠ شباط (فبراير) ١٩٥٠ في موديشو بولاية كاليفورنيا الاميركية.

– سجل ٢٦ رقماً قياسياً فردياً عالمياً في حياته كسباح، وجاءت تلك الأرقام بالتوزيع التالي: ٣ أرقام في ١٠٠ م حرة أفضلها ٥١.٢٢ ثانية، ٤ أرقام في ٢٠٠ م حرة افضلها ١.٥٢.٧٨ دقيقة، ٣ أرقام في ٤٠٠ م حرة أفضلها ٤.٠٧.٧ دقائق، ٧ أرقام في ١٠٠ م فراشة أفضلها ٥٤.٢٧ ثانية، و٩ أرقام في سباق ٢٠٠ م فراشة افضلها ٢.٠٠.٧٠ دقيقة، وهو صاحب أكبر عدد من الأرقام القياسية العالمية لأي سباح في السباقات الفردية في التاريخ، والطريف أن أفضل أرقامه العالمية في السباقات السبعة تحققت كلها في دورة ميونيخ الاولمبية ١٩٧٢، باستثناء سباق ٤٠٠ م حرة.



واضاف سبيتز الى رصيده ٦ أرقام قياسية عالمية في سباقات التتابع، وأخيراً رقماً قياسياً اضافياً للولايات المتحدة في سباق ١٠٠ م ظهراً هو ٥٧.٧٠ ثانية.

– بدأ مشواره في دنيا السباحة عام ١٩٦٤ في نادي سانتا كلارا مع المدرب جورج هاريس وانتقل الى جامعة انديانا مع المدرب دوك كاونسيلمان وحقق ٨ ألقاب في بطولة الجامعات بين ١٩٦٩ و١٩٧٢. وأحرز ٢٤ لقباً في بطولة جامعة انديانا. وفاز بأربع ذهبيات في بطولة العالم للجامعات عام ١٩٦٥، وبخمس ذهبيات في سباقات ١٠٠ و٢٠٠ م فراشة و٣ سباقات للتتابع في دورة الألعاب الاميركية عام ١٩٦٧.

– نال جائزة سوليفان التذكارية لأحسن رياضي اميركي عام ١٩٧١.

– حصل عام ١٩٧١ أيضاً على شهادة التخرج من جامعة انديانا.

– فاجأ العالم في عام ١٩٩١ بمحاولة العودة الى السباحة بعد اعتزال دام ١٩ عاماً بهدف المشاركة في دورة برشلونة الاولمبية، ورغم تألقه وتسجيله أرقاماً ممتازة توكب أرقامه القياسية السابقة إلا أنه وجد نفسه بعيداً عن التطور الهائل للسباحين الجدد، فاعتزل مجدداً لكن في صمت.

على هامش الموازنة لسنة ١٩٩٩ (٢ من ٢)

السعودية: تراجع اسعار النفط سلب الخزينة ربع ايراداتها وأبرز التحديات تمويل العجز

د. إحسان علي بوحليقة *

■ ليس من الحكمة ان تبتلعنا صعوبات اللحظة. فعلى رغم ان جهد التنويع الاقتصادي لم يكتمل بعد، حقق الاقتصاد السعودي خطوات في اتجاه الخروج من شرنقة النفط إذ تبين مؤشرات ان الاقتصاد السعودي ليس رهينة بكامله لتذبذبات النفط كما كان الأمر مطلع الثمانينات مثلاً. ولعل من المفيد بيان ان هذا الاقتصاد تمكن من مضاعفة القيمة المضافة للصناعة التحويلية بين منتصف الثمانينات والتسعينات، ويولد حالياً أعلى قيمة للصناعات التحويلية عربياً، وكذلك في قطاع التشييد.

ولا تقتصر الأهمية النسبية للاقتصاد السعودي عربياً على الصناعة والبناء والزراعة، بل حتى في مجال الخدمات الاجتماعية اذ تنفق السعودية ٢٥ سنتاً من كل دولار تنفقه الدول العربية مجتمعة على الخدمات الاجتماعية، على رغم ان سكان السعودية يمثلون اقل من ثمانية في المئة من سكان الدول العربية. يضاف الى ذلك ان القطاع الخاص حقق نمواً اسمياً قدره ٤,٥ في المئة عام ١٩٩٧، و٣,٥ في المئة عام ١٩٩٦، وبلغت مساهمته في اجمالي الناتج المحلي ٤٦,٧ في المئة بالأسعار الثابتة.

وفي ما يخص النمو، مرّ الاقتصاد السعودي منذ بداية برنامج التنمية عام ١٩٧٠ بإنفراجات وتقلصات اقتصادية متواترة، كان بعضها غاية في التطرف. فمن حقبة «الطفرة» الاقتصادية الناتجة عن تصحيح أسعار النفط في السبعينات، إلى «تقلص» اقتصادي نتيجة كساد بدأ عام ١٩٨٢ عندما انكمش الاقتصاد السعودي بنحو تسعة في المئة، وتواصل الانكماش حتى النصف الثاني من الثمانينات عندما شهد الاقتصاد نمواً هامشياً. لكنه نما نمواً قدر بنحو ١٠ في المئة عام ١٩٩٠، وتواصل النمو عدا العام ١٩٩٣ عندما انكمش هامشياً بنحو ستة اعشار من الواحد في المئة. لتشهد بداية النصف الثاني من التسعينات تحسناً اتضح عام ١٩٩٧ ونتج جزئياً عن تحسن اسعار النفط فبلغت قيمة اجمالي الناتج المحلي ٥٤٧ بليون ريال، من ٥١١ بليوناً عام ١٩٩٦ بالأسعار الجارية. ثم أصيب الاقتصاد العالمي بنكبة اقتصادية نتيجة إنهيار الاقتصادات الآسيوية في صيف ذلك العام. لكن مجرد تتبع النمو الاقتصادي لا يكشف العجز الخارجي والداخلي. اذ عانت السعودية عجزاً في الحساب الجاري لمدة ١٣ عاماً متواصلة منذ ١٩٨٣ وحتى ١٩٩٦ عندما حققت فائضاً قدره ٦٨١ مليون دولار، تقلص إلى اقل من ٣٠٠ مليون عام ١٩٩٧.

في ما يخص الموازنة العامة للدولة، لا يزال العجز متواصلاً منذ النصف الأول للثمانينات. وتعتمد الحكومة حالياً تمويل العجز بالاقتراض من المصارف التجارية عبر سندات الخزينة. فمثلاً بلغ العجز علم ١٩٨٤ نحو ٤٤,٩ بليون ريال اي نحو ١٣ في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وتصاعد إلى ما يزيد عن ٥٠ بليوناً بين ١٩٨٥ و١٩٨٧، ثم تراجع إلى ١٤,٣ بليون دولار عام ١٩٨٨، وإلى نحو ٣٥ بليوناً في ١٩٨٩، وعاد إلى الارتفاع في الفترة ١٩٩٠-١٩٩١ إلى نحو ١٦٠ بليون ريال، وتراجع حتى وصل ١٩٩٧ إلى نحو ١٥,٨ بليون ريال (٢,٩ في المئة من الناتج المحلي)، وهكذا، نجد ان عجز الموازنة في ١٩٩٨ لم يتجاوز ارقاماً قياسية سجلت في منتصف الثمانينات. (راجع الجدول)

ما هو دور القطاع الحكومي في الاقتصاد السعودي إجمالاً؟ في هذا المجال لن تجد من يجادل في اهمية القطاع الحكومي لتواصل التنمية، خصوصاً ان مسؤولية الإنفاق على التنمية بقيت حكومية في الأساس. لكن وجاهة السؤال تنبع من أن الأهمية النسبية للقطاع الحكومي في ازدياد. اذ كان نصيب القطاع الحكومي من اجمالي الناتج المحلي بالأسعار الثابتة في ١٩٧٠ نحو ١١,٥ في المئة، وارتفع بعد انقضاء خمس خطط تنموية إلى نحو ١٧,٥ في المئة مع نهاية ١٩٩٦. ولعل من المفيد ملاحظة أن مساهمة القطاع الخاص شهدت تطوراً بوتائر أعلى، اذ ارتفعت من نحو ٢٩ في المئة في ١٩٧٠ إلى اكثر من ٤٧ في المئة في ١٩٩٦ بالأسعار الثابتة.

والترابط بين نمو القطاعين الخاص والحكومي في السعودية واضح. لذا ربما كان مبرراً القول أن نمو القطاع الحكومي كان مماشياً خلال خطط التنمية لنمو القطاع الخاص. ولكن ليس من الواضح قوة ترابط هذين القطاعين وخصوصاً القطاع الخاص من جهة بقطاع الزيت. فمثلاً هبطت مساهمة الزيت إلى نحو ١٤ بليوناً بالأسعار الجارية في ١٩٨٢ لكن مساهمة القطاع الخاص حققت في ذلك العام نمواً قارب ١٠ في المئة، وتواصل في العامين اللذين تلياه على رغم أن قطاع النفط شهد لأعوام انكماشاً واضحاً. فبين ١٩٨١ و١٩٨٩ تراجعت مساهمة النفط بالأسعار الثابتة من ٢٢,٤ بليون دولار إلى نحو ١٣,٦ بليوناً، في حين أن مساهمة القطاع الخاص خلال الفترة نفسها زادت باكثر من الربع من ٢١,٣ بليون ريال إلى ٢٧,٣ بليون ريال.

هل يمكننا بعد هذا القول ان الاقتصاد السعودي يعتمد على النفط فقط؟ هناك من الاقتصاديين من يقول ان رائحة النفط تفوح من كل الأنشطة الاقتصادية السعودية حصراً من دون استثناء فإن ركدت سوق النفط ركد الاقتصاد السعودي والعكس صحيح. وهذه إشارة الى محورية القطاع الحكومي وبالتالي النفط لكنها إشارة تحمل قدراً كبيراً من التجني او عدم الإلمام.

وبالقطع ليس في الإمكان ازدراء اهمية النفط للاقتصاد السعودي، فإيرادات النفط ساهمت في تحقيق الجزء المهم من تطلعات الحكومة لتوفير البنية الأساسية. وساهمت تلك الإيرادات في دعم سبل الحياة.

والأمر لم يقتصر على الطرق والصحة والتعليم والإسكان، بل وظف جزء من فوائض إيرادات النفط في تنمية القطاعات الإنتاجية، التي عادة ما يكون الاستثمار متروكاً فيها للقطاع الخاص مثل الزراعة والصناعة. لكن تشجيع الحكومة للقطاع الخاص في بداية خطوات التنمية كان ضرورياً ليس لضخ الأموال العامة بل لجذب الأموال الخاصة الى انشطة بعينها بهدف حث الطلب الخاص من جهة، ولتلبية هذا الطلب محلياً. فعند النظر الى الصناعة التحويلية على سبيل المثال، يمكن الجدل ان صندوق التنمية الصناعي السعودي، وهو صندوق حكومي، بإقراضه نحو ٢١,٥ بليون ريال حتى نهاية ١٩٩٦ ساهم برفع الاستثمارات في هذا القطاع من ١٠ بلايين إلى ٢٠٦ بلايين خلال عشرين عاماً تقريباً. وهكذا جذب الصندوق نحو ٢٠ ريالاً من الاستثمارات في مقابل كل ريال أقرضه.

وعلى رغم أن الاقتصاد السعودي يمتلك قطاعاً خاصاً نشطاً، تقدر مساهمته بنحو نصف قيمة اجمالي الناتج المحلي بالأسعار الثابتة، وبذلك يوفر المساهمة الأعلى بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وفي حين نما الاقتصاد السعودي في المتوسط نحو ١,٧ في المئة سنوياً خلال الفترة العصيبة ١٩٩٠-١٩٩٦، وكان على وشك الخروج من تداعيات حرب تحرير الكويت، إلا ان تراجع سوق النفط تراجعاً ملفتاً منذ أواخر ١٩٩٧ ادى إلى تباطؤ واضح في النمو إجمالاً خلال ١٩٩٨.

وتجدر الإشارة الى أن الاقتصاد السعودي تضاعف نحو ٤,٥ مرة بالأسعار الثابتة منذ بداية برنامج التنمية عام ١٩٧٠. ويذكر أن متوسط دخل الفرد بالأسعار الثابتة قدر بنحو ١٧٤٤٦ ريالاً في ١٩٦٩، فيما بلغ ٢٣٥٦٧ ريالاً بالأسعار الثابتة أيضاً في ١٩٩٦. ولعل من الضروري بيان أن عدد سكان السعودية تضاعف خلال الفترة نفسها باكثر من ثلاثة اضعاف من نحو ٦,٠٣ مليون نسمة في ١٩٦٩ إلى ١٨,٨٤ مليون في نهاية العام ١٩٩٦.

وحالياً، يتجاوز عدد سكان السعودية العشرين مليوناً، وتقدر الزيادة السنوية في السكان بثلاثة في المئة ومن المتوقع ان تستمر لما بعد سنة ٢٠٠٠، فيما يتكاثر السعوديون باكثر من نصف مليون سنوياً.

سلب ضعف سوق النفط الخزينة السعودية ما لا يقل عن ربع إيراداتها المتوقعة، وانتهى العام وسعر النفط عند ادنى مستوياته، ليأخذنا ذلك إلى أجواء ما قبل الطفرة النفطية، اذ ان متوسط سعر مزيج برنت لهذا العام ١٣,٣٨ سنت، وهو أقل سعر منذ منتصف السبعينات.

ولا شك في أن امام الاقتصاد السعودي تحديات واضحة، على رأسها ليس تمويل عجز الموازنة العامة للدولة، بل التأكد أن التحول إلى التخصيص وابتعاد الدولة عن ممارسة أنشطة إنتاجية لن يؤثر على المستهلك. وهكذا يمكن الجدل أن التأثير على المستهلك يكون بأن ترتفع الأسعار أو أن ينخفض مستوى الخدمة أو ان يقل المعروض من السلع والخدمات. وهكذا تبرز أمام الاقتصاد السعودي مباشرة جملة من التحديات أهمها: مصلحة المستهلك وتمويل العجز.

لعل السؤال الذي يحوم وسط أجواء إعلان الموازنة السعودية لسنة ١٩٩٩، وبعد توجه الدولة الى تقليص دورها الاقتصادي، هو: هل نريد للاقتصاد السعودي أن يدخل مرحلة يعتمد في نموه على تكثيف قوة الدفع الذاتي- أي على المستهلك؟ وإذا كان هذا مقبولاً فهل يتبع ذلك ان تخصص الحكومة ما تملك من مؤسسات إنتاجية، أم بيع ما تملك من اسهم، أم تخصيص الإدارة والإشراف على مؤسساتها الاقتصادية، أم تدعو القطاع الخاص لضخ استثمارات في مؤسسات اقتصادية حكومية نظير ملكية جزء منها؟

لعل لبّ تحدي التخصيص لا يكمن في إتاحة المجال للقطاع الخاص، فهذا امر حسمته الخطة الخمسية السادسة من حيث المبدأ وتبقى خطوات تقنينية لتقرير ما الذي يخصص وكيف؟ اما التحدي الاقتصادي الذي سيفرزه التخصيص فسيكون: منح دور القطاع الخاص دون الإخلال بمصلحة المستهلك. لكن ما الذي سيحدث للمستهلك عندما يحل القطاع الخاص محل الحكومة في تقديم الخدمة او السلعة؟

يبدو بديهياً ان مصلحة الاقتصاد ملازمة لمصلحة المستهلك فهو الذي يشتري ومن أجله تقام المرافق والمتاجر وتجلب البضائع وتعرض الخدمات، فأي تغيير في سلوكه ينعكس على السوق مباشرة. لذا، لا بد من امتلاك فهم لهذا العنصر، إدراكاً ان المستهلك هو عماد السوق الأساس، أما بقية العناصر فلا تعدو أن تكون مؤثرات ثانوية.

وحتى لا يكون الطرح تنظيرياً لنأخذ حالة محددة: إذا افترضنا ان دخل المستهلك ثابت فيما ترتفع أسعار السلع التي يحتاج اليها، نجده يعدل - وفقاً للنظرية الاقتصادية السائدة - من استهلاكه ليحقق اعلى فائدة نظير إنفاقه، أي أن ارتفاع سعر سلعة أو خدمة ما يقلل من إقبال المستهلك عليها. لكن المستهلك لا يستكين وعادة يسعى الى البحث عن بديل أرخص. وهذا السلوك أشبه ما يكون بنظام دفاعي يستخدمه المستهلك لتفادي تراجع مستواه المعيشي، ذلك أن ارتفاع قيمة سلعة أو سلع مع ثبات الدخل يعني بداهة أن الدخل الحقيقي للمستهلك تناقص. لكن هذا السلوك لا يجدي نفعاً مع السلع الأساسية التي لا يمكن للمستهلك الاستغناء عنها ولا استبدالها. غير أن إحباطه بهذه الصورة أمر فيه محاذير عدة. فعندما ينضب «جيب» المستهلك تبور السلع، ويضمر القطاع الخاص بالضرورة. فشعور المستهلك بالضائقة يدفعه الى خفض إنفاقه، وهذا يؤدي الى تباطؤ النمو الاقتصادي ومن ثمة إلى ركود، لتكثر حالات الإفلاس في القطاع الخاص وتتعثر مؤسساته. إذاً المستهلك هو عماد الاقتصاد ويجب أن تدرك هذه الحقيقة البديهية جيداً.

وباختصار، فتوسيع دور القطاع الخاص مبرر ما دام يؤدي إلى خدمة المستهلك إما بخفض السعر او بتحسين مستوى الخدمة، أو بإتاحة خدمة او سلعة لم تكن متوافرة. وبطبيعة الحال، فخدمة السوق بجعلها اكثر كفاءة تؤدي الى خدمة المستهلك، كما ان خفض الاسعار يؤدي إلى فائدته. إذاً يحتاج توسيع دور القطاع الخاص إلى أدوات تضبطه، ليقدم الخدمة بسعر لا يغمط المستهلك حقه. وهذا لا يتحقق إلا بوجود منافسة. اما أن تقدم الخدمات والسلع من خلال جهة واحدة سواء كانت حكومية او خاصة فهذا لا يحقق المنافسة. والمنافسة لوحدها لا تكفي، فالمتنافسون قد يتفقون خلف الكواليس.. وهذا يحدث في اسواق العالم. ما يأخذنا إلى الشفافية، إحدى مرتكزات العمل الاقتصادي السليم. لعل الخطوة الضرورية لتحسين مستوى الشفافية على المستوى العام إقامة هيئة مستقلة للأوراق المالية في السعودية، وتأسيس هيئة لمعلومات الائتمان، وهيئة لمعلومات الأعمال تتلقى ردود فعل الزبائن وتوفر معلومات عن سمعة المؤسسة التجارية او الصناعية. واتخاذ هذه الخطوات بسرعة سيعزز حماية الحقوق وسيؤدي إلى تدعيم حماية المستهلك في المملكة.

خلاصة

هكذا نجد أن تعامل الاقتصاد السعودي مع أزمة النفط ليس وليد اخفاقات سوق النفط لعام ١٩٩٨، بل سجال دائر منذ منتصف الثمانينات، وما ظهور عجز في الموازنة العامة للدولة عاماً بعد عام إلا دليل على ذلك. لكن يبدو أن الجديد هو الرغبة في اجتثاث الأزمة من جذورها، اي اجتثاث التذبذب في إيرادات الخزينة. فإذا كان الأمر كذلك يبدو ضرورياً تهيئة تذبذبات إيرادات النفط بتأسيس صندوق لتخزين إيراداته وتمويل الموازنة وفقاً لإمكانات الصندوق وليس بالتنبؤ بسعر للنفط. ويبدو ضرورياً التخلي عن تمويل العجز بالاقتراض، فالاقتراض يقوم على فرضية متفائلة مفادها ان دخلنا في المستقبل سيكون مرتفعاً بما يكفي لتلبية احتياجاتنا حينئذ وتسديد جزء من قروض السنوات الماضية، ثم أن للاقتراض مآخذ منها الكلفة، وأن هذه الكلفة ترتفع مع ارتفاع رصيد هذه القروض عاماً بعد عام. وعلى رغم ملاءة المصارف التجارية السعودية، غير أن هذا الخيار مكلف بالفعل، وهو وإن كان يمثل مخرجاً مؤقتاً، يمكن الجدل ان هناك خيارات اخرى تستحق التمحيص مع وجود قطاع غير نفطي عريض بإمكانه توليد خيارات أقل كلفة. إذ لا يمكن أن يغيب عن البال أن الإيرادات السنوية للقطاع الخاص السعودي تقدر بأكثر من ٦٢٠ بليون ريال (نحو ١٦٥ بليون دولار) تولد قيمة مضافة تقدر بنحو ١٩١ بليون ريال (نحو ٥١ بليون دولار). وتمحيص الخيارات يجب أن يقوم على مواصلة برنامج التنمية لتهيئة الموارد البشرية المنتجة ولتعزيز المرتكزات الاقتصادية، والتدريج لجعل المستهلك هو محور الاقتصاد السعودي ليحل محل النفط وإيراداته.

* متخصص في المعلوماتية والإنتاج

العجز في الموازنة العامة السعودية	
العام	العجز (بليون ريال)
١٩٧٥	٤٦
١٩٧٦	٢٦
١٩٧٧	١٠
١٩٧٨	-١٢
١٩٧٩	١٠
١٩٨٠	٨٦
١٩٨١	٩٩
١٩٨٢	٢٨
١٩٨٣	-٢٤٠
١٩٨٤	-٤٥
١٩٨٥	-٥٠
١٩٨٦	-٦١
١٩٨٧	-٧٠
١٩٨٨	-٥٠
١٩٨٩	-٣٥
١٩٩٠	-٥٥
١٩٩١	-١٠٥
١٩٩٢	-٦٧
١٩٩٣	-٦٤
١٩٩٤	-٣٥
١٩٩٥	-٢٧
١٩٩٦	-١٩
١٩٩٧	-١٦
١٩٩٨	-٤٦
١٩٩٩	-٤٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.٠٧٥	٣٤,٩٩	٣٥,٨٠	٣٥,٤٨	٣٤,١١	١,٣٧
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣٤.٦٦٣	٦٤,٢١	٦٦,٢٦	٦٥,٦٣	٦٣,١١	٢,٥٢
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٦,٥٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٨٠٨	١٧,١٩	١٨,١٠	١٧,٩٨	١٨,٠٩	٠,١١-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٧٩.٠١٤	٢٩,٩٠	٣١,٦٦	٣١,١٣	٣٠,١٦	٠,٩٧
	بنك مصر الدولي	٣٨.٧٢٢	٧٤,٠٠	٧٧,٤٢	٧٦,٨٧	٧٣,٧٤	٣,١٣
	البنك الوطني المصري	١.١٥٠	٣٩,٧٦	٤٠,٠٠	٣٩,٩٣	٤٠,٤٩	٠,٥٦-
	البنك المصري الامريكي	١٤.٢٣٦	٥٢,٧٩	٥٥,٤٢	٥٥,٠٢	٥٢,٧٩	٢,٢٣
	بنك المهندس	٢.٥٠٠	١٥,٩٧	١٥,٩٧	١٥,٩٧	١٥,٢١	٠,٧٦
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٨٠.٢٩٥	٢٤,٣٢	٢٦,٢٨	٢٥,٩٣	٢٥,٠٣	٠,٩٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٦.٦١٠	٣٩,٨١	٤٣,٩٩	٤٢,٣٧	٤١,٩٠	٠,٤٧
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٠٠	٢١٠,٢٨	٢١٠,٢٨	٢١٠,٢٨	٢١٠,٢٨	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٨.٧٨٠	٩,٥٤	١٠,٣٥	١٠,٠٠	١٠,٠٤	٠,٠٤-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٧٣.٠٤٤	١٣,٠٠	١٤,١٧	١٣,٧٤	١٣,٥٠	٠,٢٤
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٩٣.٣٤٧	٢٨,٧٧	٣١,٠٢	٣٠,٦١	٢٩,٥٥	١,٠٦
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٢٧٥	٤٣,٠٠	٤٥,٢٥	٤٤,٨٤	٤٤,١٤	٠,٧٠
	العامة للصوامع والتخزين	٩.٧٥٠	٤٩,٥٠	٥٠,٧٥	٥٠,٢٣	٤٩,٥٦	٠,٦٧
	مطاحن مصر العليا	٤٢.٢٧٠	٤١,٠٠	٤٣,٤٠	٤٢,٩٨	٤١,٣٤	١,٦٤
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٦٠٥	٣٣,١١	٣٣,٥٠	٣٣,٢٢	٣٣,١١	٠,١١
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢٥	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠١	٢٥,٠١	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٠٠	٢٩,٧٥	٣٠,٥٠	٣٠,٢٧	٢٩,٨٠	٠,٤٧
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٤٥.٧١٦	٧٢,٧١	٧٧,٣٩	٧٦,١٢	٧٣,٧١	٢,٤١
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٥٣٧	١٧٧,٠٠	١٨٥,٠٠	١٨٠,٨١	١٧٧,٠٠	٣,٨١
	فايزر مصر	١٠٠	٢٣,٩٩	٢٤,٠٠	٢٣,٩٩	٢٣,٥٠	٠,٤٩
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٥٠	٩,٨٦	١٠,٨٦	١٠,٦٦	١٠,٣٥	٠,٣١
	مصر لصناعة الكيماويات	١٤.٥٨٤	٣,٩٢	٤,٢٠	٤,٠٣	٤,١٢	٠,٠٩-
	العربية للادوية	١٠.٩٠٨	٥٥,٤٥	٦٠,٠٠	٥٩,٢١	٥٧,١٩	٢,٠٢
	النيل للادوية	-	-	-	-	٧١,٧٤	-
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١١٤,٠٠	-
	ممفيس للادوية	٢٠	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٩٦,٤٢	٩٦,٤٢	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	٢.١٤٥	٤٣,٢٠	٤٤,٠٠	٤٣,٣٧	٤٣,١٠	٠,٢٧
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٤١٣	٣٥,٠٠	٣٥,٠١	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦٧.٤٢٤	١٠,٧٢	١١,٨٤	١١,٦١	١١,٢٨	٠,٣٣
	النساجون الشرقيون	٣٠٠	٧,٧٠	٧٧,٧٠	٧٧,٧٠	٧٤,٠٠	٣,٧٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٠٠	٥٨,٨٤	٥٨,٨٤	٥٨,٨٤	٥٦,٠٤	٢,٨٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٥,٩٦	-
	الشرقية ايسترن كومباني	١٨.٠٤٢	٨٣,٦٧	٨٥,٩٩	٨٤,٩٣	٨٣,٦٧	١,٣٦
	المشروعات الصناعية والهندسية	٧.٧٣٥	٤٨,٥٠	٥٠,٨٢	٥٠,٢٨	٤٨,٤٠	١,٨٨
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٥٩,٧٤	-
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٣,٨٩	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٦٧٥	٤,٦٨	٤,٨٠	٤,٧٥	٤,٦٨	٠,٠٧
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٤.٢٤٠	٤٧,١٨	٤٨,٢٨	٤٧,٩٥	٤٥,٩٩	١,٩٦
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٢.٣٢٤	٩,٨٠	١٠,٣٣	١٠,٢٩	٩,٨٤	٠,٤٥
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٦٢٥	١١,٠٠	١١,٠٠	١١,٠٠	١١,٠٧	٠,٠٧-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٨.١٠٠	٧,٣٩	٧,٤٦	٧,٤٣	٧,١١	٠,٣٢
	التعمير والاستشارات الهندسية	٧.٧٥٠	١٩,٦٥	١٩,٨٨	١٩,٨٣	١٨,٩٤	٠,٨٩
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٠٦٧	٦,٤٠	٦,٦٦	٦,٥١	٦,٣٥	٠,١٦
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٩.٨٨٥	١٠٨,٠٠	١١٢,٢٥	١١٠,٣٩	١١٠,٣٦	٠,٠٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٠٠	٢٠٧,٤٦	٢٠٧,٤٦	٢٠٧,٤٦	٢١٨,٣٧	١٠,٩١-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٣٤٥	١٤,٠٠	١٤,٥٠	١٤,٢٤	١٤,٠٠	٠,٢٤
إسمنت	القومية للاسمنت	١٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٣,٧٨	٠,٢٢
	السويس للاسمنت	٧٩.٣٢٨	٥٣,٤٤	٥٥,٥٠	٥٤,٤٩	٥٣,٤٤	١,٠٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	٦٠.٢٩٥	٥٢,٧٥	٥٥,١٤	٥٤,٦١	٥٢,٥٢	٢,٠٩
	اسمنت العامرية	١٨.٥٤٥	٥٦,٩٩	٥٦,٣٢	٥٨,٨٢	٥٦,٥٠	٢,٣٢
	اسمنت طرة المصرية	٥٧.٨٦٨	٦٧,٠٠	٧٠,٣٥	٦٨,٦٧	٦٧,٠٠	١,٦٧
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥٠٠	٥٢,٩٩	٥٣,٠٠	٥٢,٩٩	٥٢,٢٨	٠,٧١
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٨,٦٥	-
	القاهرة للدواجن	١٨.٥٠٠	٢٥,٢١	٢٥,٢١	٢٥,٢١	٢٤,٠١	١,٢٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣٤٤	٨٥,٧٩	٨٥,٧٩	٨٥,٧٩	٨١,٧١	٤,٠٨
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٩٩٠	٦٢,٠٠	٦٢,٠٠	٦٢,٠٠	٦٢,٥٤	٠,٥٤-

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	٦.٣٠٠	٣,٩٠٠	٤,٠٢٠	٤,٠٢٠	٣,٨٣٠	٠,١٩٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٠.٦٠٠	٠,٨٢٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٠٠	٠,٠٤٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٠.٠٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٢,٦٩٠	٠,١٣٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٦١.٨٩٠	١,٥٦٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٥٣٠	٠,٠٧٠
	العمانية المتحدة القابضة	٦.٤٠٠	١,٢٧٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٣٠	٠,٠٦٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٣.٣٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٨٨٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان الدولي	٥٧.٧٢٥	٢,١٨٠	٢,٢١٠	٢,٢٠٠	٢,١٢٠	٠,٠٨٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٧.٠٢٠	٢,٤٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٣٤٠	٠,١١٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٥.٩٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٣٠	٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	٠,٩٧٠	-
	اسمنت عمان	١.٨٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٢.٨٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣٥٠	٠,٠٥٠
	الكروم العمانية٥٠٪	٢٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٠٠	٠,٠٤٠
	المطاحن العمانية	٥٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٠٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	٩.٥٠٠	٢,٩٥٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٢,٩٠٠	٠,١٤٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	صناعة الرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	٣.٥٠٠	٢,٠٥٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٤٠	٠,٠٦٠
	الأسماك العمانية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٥٨.٤٠٠	٢,٠٥٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٠,٠٢٠-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	٣.٠٠٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,٠٧٠	٠,١٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٢٢.٦٠٠	٢,١٣٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,٠٩٠	٠,٠٨٠
	النهضة القابضة	١٤.٢٠٠	١,٠٧٠	١,١٠٠	١,٠٩٠	١,٠٥٠	٠,٠٤٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٣٤.٦٠٠	٠,٨٦٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٥٠	٠,٠٤٠
	البنك الصناعي العماني	٧.٥٨٧	٠,٩٤٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٣٠	٠,٠٢٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٢.٠٠٠	١,٣٠٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٢٩٠	٠,٠٣٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	٣٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
الموازية	العمانية العالمية القابضة	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	المتحدة للتمويل	١.٧٩٧	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١٣.٣٠٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	١,٠٢٠	٠,٩٩٠	٠,٠٣٠
	بنك التضامن للاسكان	١٥.٢١٢	١,٠٥٠	١,٠٩٠	١,٠٥٠	١,٠٦٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان التجاري	٧٤.٤٠٠	١,٨٤٠	١,٨٧٠	١,٨٥٠	١,٨٠٠	٠,٠٥٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	٥٠٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الدولي	٨.٥٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٦٧٠	٠,١٨٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٤.٥٠٠	٠,٨٤٠	٠,٨٦٠	٠,٨٥٠	٠,٨٢٠	٠,٠٣٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٨.٧٤٠	٠,٥٢٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥١٠	٠,٠٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٦٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٧٧٠	٠,٠٣٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مزون الاول	١.٠٠٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٠٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٦٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٨٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٥.٧٠٠	٠,٥٢٠	٠,٥٤٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٥٧٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	٢٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	تويباز للطاقة والملاحة	٦٢.٩٥٦	١,٠٧٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٣٠	٠,٠٥٠
	صلالة لخدمات الموانيء	١٤.٠١٦	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٠٠	٠,٠٥٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥.٧٤٠	١٤٧	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
	بنك الجزيرة	-	-	-	-	٦٥	-
	بنك الإستثمار	٣٤.٠٠٩	١٦٨	١٦٩	١٦٩	١٦٩	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٣٥	-
	البنك الفرنسي	-	-	-	-	١٤٥	-
	البنك البريطاني	٣.٤٥٠	٢٥٥	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٥	٣
	البنك العربي	١٥.٨٥٢	١٦٠	١٦١	١٦٠	١٦١	-
	البنك الامريكي	٤٦.٧٥٦	٣٠٠	٣٠٧	٣٠٠	٣٠٨	٨-
	شركة الراجحي	٧.٨٣٦	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٢	٤٢٢	٠
	السعودي المتحد	٧.٠٩٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
الصناعة	سابك	٣٧٠	١٤٧	١٤٨	١٤٧	١٤٨	١-
	الإسمدة	٣.٢٠٠	١١٥	١١٦	١١٥	١١٦	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٠	-
	صافولا	١٥٤	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٧	٢٢٨	١-
	التصنيع الوطنية	٣٥.٤٧٧	٤٤	٤٥	٤٤	٤٥	١-
	الدوائية	-	-	-	-	٧٤	-
	الغاز	-	-	-	-	٥٨	-
	الجبس	-	-	-	-	١٨١	-
	الغذائية	-	-	-	-	٦٤	-
	الكابلات	٣٦.٦٠٠	٣٨	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	الصناعات المتطورة	٢.٠٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٣	١
	صدق	٣.٤٥٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٥	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٨	-
	اللجين	-	-	-	-	٣٢	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٢٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٦	١-
	اسمنت اليمامة	٢٠١	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٤	١-
	الاسمنت السعودية	-	-	-	-	١٢٧	-
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	١٧٠	-
	اسمنت الجنوبية	٢٩	١١٢	١١٢	١١٢	١١١	١
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	٦٦	-
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٧١	-
	اسمنت تبوك	٥٠٠	٩٣	٩٣	٩٣	٩٢	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٧٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٦	-
	النقل البحري	٢.٤٨٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	النقل الجماعي	-	-	-	-	٤٩	-
	السيارات	١.١٣٥	١٤	١٤	١٤	١٤	٠
	المواشي للكيرش	٢.٣٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٤٨	-
	عسير	-	-	-	-	٢٨	-
	طيبة للاستثمار	١٨٠	٣١	٣١	٣١	٣٠	١
	مكة للانشاء	٥٥	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٠
	مبرد	-	-	-	-	٤٠	-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	٢٨	-
	الباحة	-	-	-	-	٢٠	-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٢	-
	التعمير	-	-	-	-	٢٥	-
	ثمار	-	-	-	-	٢٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٥٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٨	-
	كهرباء الشرقية	٣.٢٥٨	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٥	-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٤	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٣٩	-
	تبوك الزراعية	٨٩١	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٥٢	-
	الشرقية الزراعية	١.٦٥٠	١٤	١٤	١٤	١٥	١-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٢	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	جازان الزراعية	٣٠٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	

• إقفال الفترة الصباحية.

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٥٠,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	٩٠٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	البنك التجاري	١٢٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٢	٢-
	البنك الاهلي	٩٨٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٥٨	١٦٠	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٩٥	٢٥-
	البنك العقاري	٨٠,٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٨	١٨٠	٢-
	بنك برقان	١٤٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٩٠	٢-
	بيت التمويل الكويتي	١٣٠,٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٩٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٦٨	٢
	التسهيلات التجارية	٤٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٢٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٢	١٠٢	٠
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٠٠	-
	مشاريع الكويت	٢,٥٦٠,٠٠٠	٩٨	٩٩	٩٨	٩٨	٠
	الاهلية لاستثمار	-	-	-	-	١٩٠	-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٢٤	-
	المستثمر الدولي	-	-	-	-	٣٩٠	-
	البيت اوراق مالية	١,٤٧٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	الاستثمارات الصناعية	١٨٠,٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٦	٠
	م. الأوراق المالية	٨٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٣٨	١٤٢	٤-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤١٠	-
	المركز المالي	٢٠٠,٠٠٠	٩٨	٩٩	٩٨	٩٩	١-
التامين	الكويت للتامين	٢٠,٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٥٥	-
العقار	عقارت الكويت	٩٠٠,٠٠٠	١٨٤	١٨٦	١٨٦	١٨٦	٠
	العقارات المتحدة	٨٢٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٨	١٢٦	١٢٦	٠
	الوطنية العقارية	٤٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٢	٢-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٠٠,٠٠٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٦	١-
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٥٤	-
	الدولية م. أ	-	-	-	-	١٥٤	-
	اجيال	-	-	-	-	١١٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٢٠,٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٥	٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٨	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٥٠	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٢٨٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٤٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٣٠	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٩٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٧٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٤٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢١٨	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٦٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٩٥	-
	ص. متحدة	٩٢٠,٠٠٠	٨٦	٨٨	٨٧	٨٥	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٤٩٥	-
	المخازن العمومية	١,٣٤٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٦	٢٣٤	٢٢٨	٦
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٧٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٢,١٧٢,٥٠٠	١١٦٠	١٢٠٠	١١٨٠	١١٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٦	-
	الخدمات التعليمية	٢٢٠,٠٠٠	١٧٢	١٨٠	١٨٠	١٧٨	٢
	المجموعة البترولية	١,٤٤٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الوطنية للتنظيف	٣٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	م. سلطان	٢٢٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٢	١٠٤	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٣٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الاسماك الكويتية	١٦٠,٠٠٠	٨٥	٨٦	٨٥	٨٥	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١,٢٠٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٤	٢
غير	شعاع	-	-	-	-	١٥٢	-
كويتية	اسمنت الشارقة	١٤٠,٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٢
	اسمنت الخليج	٢٨٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٢	١٤٨	٤
	اسمنت ام القيوين	٢٢٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اسمنت الفجيرة	١٦٠,٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٦,٠٠	١,٠٠-
	البنك الأهلي	٣.٠٠٠	١,٥٤	١,٥٥	١,٥٤	١,٥٦	٠,٠٢-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٨٥	-
	بنك الاردن	٥٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٠٣	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤٧	-
	بنك الإسكان	٩.٤٥٠	٢,٧٤	٢,٧٦	٢,٧٤	٢,٧٥	٠,٠١-
	البنك الاردني الكويتي	٣١.٩٠٠	١,٦٣	١,٦٥	١,٦٣	١,٦٤	٠,٠١-
	بنك الاردن والخليج	١.٧٥٠	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٧	٠,٠٣
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢٠٤	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاردني للاستثمار	١.٠٠٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٤٠	٠,٠٣-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	٨١.٥٥٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	١.١٥٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٧.٤٠٠	١,٦٧	١,٦٩	١,٦٨	١,٧٠	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	١٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٦٦	٠,٠٤
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	١٠,٤٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠١	-
	المحفظة الوطنية	١.٠٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	١,١٠	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٢٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	٥.١٥٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٥	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	٤.٠٥٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	النقل البري	١٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١٦.٧٥٠	٣,٣٧	٣,٧٣	٣,٣٧	٣,٥٥	٠,١٨-
	الفوسفات	٧٤.٦٠٠	١,٦٩	١,٧٦	١,٧٢	١,٦٨	٠,٠٤
	البوتاس العربية	٣١.٣٠٠	٣,٢٤	٣,٣٠	٣,٢٤	٣,٢٢	٠,٠٢
	مصفاة الاردن جويترول	١٦.٦١٧	١٠,٥٥	١٠,٥٥	١٠,٥٥	١٠,٥٧	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	١.١٣٣	١,٠٥	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٦	٠,٠٢
	الاجواخ الاردنية	٢٠٠	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,٣٨	٠,٣٢-
	العربية للادوية	١٥.٥٧٦	٢,٧٩	٢,٨٣	٢,٨١	٢,٨٣	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	١.٠٥٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
	دار الدواء	٥١٠	٥,٠٠	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٠,٠٠
	الالومنيوم ارال	-	-	-	-	١,٨٥	-
	المواشي والدواجن	٣.٠٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	البتروكيماويات	٤.٧٥٠	٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٦٠٠	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	١.٧٠٠	١,٠١	١,٠٣	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٢.٨٠٠	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	المنظوكيماويات	-	-	-	-	٠,٣٨	-
	المركز العربي دوائي	٤٠٠	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٤	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	-	-	-	-	٠,٦٥	-
	الموارد الصناعية	٣.٤٠٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٥٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	١.٠٢٢	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١٠.٥٦٨	١,٢١	١,٢٢	١,٢١	١,٢١	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١٠٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٠١-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٢	٠,٣٨٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٠٠	٧,٣٠	٠,٣٠-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٢	٠,١٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٨	٠,١٧٢	٠,٠٠٤-
	بنك انفستكورب ($)	٤,٠٩	٤,٠٣	٠,٠٦
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٧٥	٠,١٧٤	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٤	٠,٢٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٩٤	٠,٩٠	٠,٠٤
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٨٨	٠,٢٨٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٠٠	٠,٦١٠	٠,٠١٠-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٤	٠,٢٠٦	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٣٠	٧٣٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦١٥	٦١٥	٠
	بنك دبي الوطني	٩٦٠	٩٦٠	٠
	بنك دبي التجاري	١١٣	١١٣	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٥٤	٥٤	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٢	٣٢	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٤٠	٤٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	٢١	١٨	٣
	بنك الامارات الدولي	٤٩	٤٩	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٢٠	٨٨٠	٦٠-
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٥	٢٠٥	٠
	اتصالات	١٨٠٠	١٧٧٥	٢٥
	شركة الجرافات الوطنية	٧٢٥	٧٠٠	٢٥
	شركة طيران ابو ظبي	٧٠٠	٦٧٥	٢٥

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/١٢	١/١١	١/٨	١/٧	١٩٩٩/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٣٦٠,٩٧	١٣٢٦٨,٤٨	١٣٣٩١,٨١	١٣٥٣٦,٥٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٥٠٨,٦٧	٩٦١٩,٨٩	٩٦٤٣,٣٢	٩٥٣٧,٧٦	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٦٠٣٣,٦	٦٠٨٥	٦١٤٧,٢	٦١٠١,٢	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٢٠٠,١٠	٥٢٧٠,٦٠	٥٣٩٢,٨٤	٥٣٢٣,٢١	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٠٠,٧٠	٤٢٠١,٩٠	٤٢٤٥,٤٢	٤٢٣٠,٦٧	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٤٩,٢٢	٤٦٧٦,١٨	٤٧٦٧,٠١	٤٧١٦,٧٠	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٧١١,٥٦	١٠٦٣٤,٢٧	١٠٧٢٢,٧٠	١٠٦٩٣,٥٧	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٠٣٦,٩٨	١٠٤٣,٠٨	١٠٤٥,١٨	١٠١٧,٨٨	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٨٤٦,٣	٢٨٤٩,٤٠	٢٨٥٦,٣	٢٨٩٧,٣	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣

(*) نيويورك ظهراً.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1290	-13	1358	882
ADMIRAL	1307.5	-17.5	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	99.25	1	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	69	-0.5	75.75	49.5
AIRTOURS	381.5	2.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	858	-16.5	964	774
ALLIANCE UNICHEM	562.5	-6	602.5	360.5
ALLIED DOMECQ	515	-82.5	634	389.5
ALLIED ZURICH	960	-27	1022	476
AMVESCAP	546.5	-20.25	743	263
ANGLIAN WATER	795	-12	960.95	795
ARJO WIGGINS APL.	115	5.5	254	93.5
ARRIVA	380	-2	512.5	332
ASDA GROUP	161	1	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	543.5	-29	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	280	0	387.5	245.5
AVIS EUROPE	252	-10	292.5	172
BAA	718	4	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	761	-2	793	459
BARCLAYS	1400	-5	1949	838
BASS	810	-69.5	1175	636
BASS B SHS.	94.5	0	98	77
BBA GROUP	366.5	1	535	285.5
BG	373	-11.5	429.5	295.5
BILLITON	122.5	4	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	289	-9.25	400	240
BOC GROUP	849	19.5	1035	698
BODYCOTE INTL.	775	-7.5	1282.5	677.5
BOOTS	1010	-6	1070	802
BOWTHORPE	362.5	2.5	603.5	306.5
BP AMOCO	906.5	17.5	968.5	737
BPB	197	4	440	193
BRIT.AEROSPACE	508	5.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	653.5	28.5	653.5	318.78
BRIT.SKY BCAST.	425	-8	539	342
BRITANNIC	1270	0	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	397	-5.5	703	308.25
BRITISH ENERGY	683	-5	688	412
BRITISH LAND	502	2	803	441.5
BRITISH STEEL	106.75	-3.75	172	87.5
BRITISH TELECOM.	918	-21.5	1011.5	501.25
BTP	370.5	-3	578	316.5
BTR	116.5	-0.75	228.31	95
BUNZL	244.5	4	343.5	199
BURMAH CASTROL	830	-18.5	1330	770
CABLE & WIRELESS	844	-35.5	888.5	490
CABLE & WIRELESS COM	667	-14.5	716.5	265
CADBURY SCHWEPPES	996	-10	1042	632.5
CAP.SHOP.CENTS.	356.5	3	459	320.5
CAPITA GROUP	535	1.5	626	331
CARLTON COMMS.	556	15.5	585	353.25
CATTLES	663.5	0.5	680	403
CENTRICA	118.5	2.5	126.75	83
CGU	923.5	3.5	1280	736
CMG	1805	25	2245	805
COBHAM	747.5	-2.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	112	-3	191	104
COLT TELECOM	1038	-2.5	1124.5	178.13
COMPASS GROUP	732.5	-20.5	760	387.5
COMPUTACENTER	535	26	783	362.5
COOKSON GROUP	134.5	1	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2800	25	3170	1950
DEBENHAMS	349	-10	426.5	276.5
DIAGEO	697	-10	778.5	480.5
DIXONS GP.	910	29	910	472.5
ELECTROCOMP.	383.75	6	601	311
EMAP	1092	-3	1247.88	807.56
EMI GROUP	397	-3.25	607.5	312
ENERGIS	1421	3.5	1552.5	285
ENTERPRISE OIL	279	1	604	278
EUROTUNNEL UNITS	76	0.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	407.5	0	503.5	235
FKI	140.5	-0.5	227	102.5
FLEXTECH	611.5	1.5	623.5	465
GALLAHER GROUP	418	12.75	460	306.75
GENERAL ELEC.	562	13	573	359.46
GKN	766	-3	925	535
GLAXO WELLCOME	2190	-74	2288	1490
GRANADA GROUP	1136.5	-4.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	309	-3.5	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	202.5	-1	295	186.5
GT.UNVL.STORES	594	-19	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	337	0.5	474.34	230
HALIFAX	773.5	-20	977	678
HAMMERSON	395.5	2	537.5	331.5
HANSON	460.5	-4.5	488.25	250
HAYS	582.5	-27.25	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1750	28	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1627	29	1913	967
HYDER	792.5	11.5	1048.5	748
IMI	224	-1	532	224
IMP.CHM.INDS.	513.5	27	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	632.5	-7.5	679	401.5
INCHCAPE	131.5	-4.5	233.5	91
JARVIS	660	16	787.5	377
JOHNSON MATTHEY	409.5	1	640.5	265
KINGFISHER	624	-25.5	694	425
KWIK-FIT HDG.	451.5	-10.5	581	365.5
LADBROKE GROUP	239	-9	360	195.5
LAND SECURITIES	778	-4	1155	745
LAPORTE	451	6	879	398
LASMO	104	-2.5	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	803.5	-8.5	829	522
LIBERTY INTL.	474	0	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	865	-4	1075	575.5
LOGICA	592.5	-10	602.5	233
LONRHO	327	8	355.76	222
LUCASVARITY	226.5	0.5	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1610	10	1930	965
MAN(E D & F)GP.	333	-1.5	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	403.25	-4.25	619.5	390.5
MEPC	440	2	604.28	373
MIRROR GP.	169	3	248.5	137
MISYS	475	2.75	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	262.5	4	500.5	258.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	314.5	7	314.5	233.5
NAT.WSTM.BANK	1173	-12	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1074	-14.5	1121.5	691.5
NATIONAL GRID	497	-9	510	268
NATIONAL POWER	514	2	694	482.5
NEXT	569	0	835	352
NFC	111	0	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	125	8	236	117
NORTHERN ROCK	571	3	668.5	485
NORWICH UNION	474	6.75	523	393
NYCOMED AMERSHAM	408	-3	489.36	332
OCEAN GROUP	824	11.5	824	476.6
ORANGE	933	-2.5	945	248.5
PEARSON	1295	0	1295	761
PEN.&ORNTL.DFD.	635	-9	1007	489
PENNON GROUP	1122.5	-3.5	1169	864.5
PERPETUAL	3405	5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	55.5	-2.5	148	53.5
POWERGEN	791	11	893	731
PROVIDENT FINL.	913	5	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	953.5	2	961.5	638
RACAL ELECTRONIC	362.5	-10	427	245.5
RAILTRACK GP.	1452	-13	1768	840
RANK GROUP	208	-12	410	205.5
RECKITT & COLMAN	750	5	1300	720
REED INTL.	489	-4.5	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	460	6.5	462	279
REUTERS GP.	776.5	14	776.5	418.5
REXAM	183	-5	305.18	154
RIO TINTO (REG)	736.5	31	893	566.5
RMC GROUP	660	-18.5	1400	616
ROLLS-ROYCE	247	-1.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	522	-15	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1075	-4	1127	561
SAFEWAY (UK)	285	1.5	396	263
SAGE GROUP(THE)	1720	-40	1782.5	892.5
SAINSBURY (J)	467	1.5	580	447
SCHRODERS	1150	-5	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	615	4	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	713	-25.5	945	656
SCOTTISH POWER	631.5	-17.5	675	485
SECURICOR	590	-10.25	620	320
SEDGWICK GROUP DEAD	225	0	225.5	125
SELECT APPT.HDG.	725	4	1069	353
SEMA GROUP	657	-23	825	376
SERCO GROUP	1185	7.5	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	879	16.5	879	501.5
SEVERN TRENT	950	8	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	349.75	0	463.75	316.25
SIEBE	218	-3.25	383.75	180
SLOUGH ESTATES	298.5	2	414	259.5
SMITH & NEPHEW	180.75	-3.25	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	516.5	14	589.26	427.96
SMITHKLINE BHM.	861	-40.5	928.5	571
SMITHS INDS.	864.5	-0.5	997	624
SOMERFIELD	448.5	-2	481	235
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	502
ST. JAMES'S PLACE CA	312	-8	372.5	175.5
STAGECOACH HDG.	233	0.25	292.5	155.5
STAKIS	109.5	1.5	143	79.5
STD.CHARTERED	824	-3.5	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	535	-33	641.5	470
TARMAC	116	-0.25	130	77
TATE & LYLE	360	-2	580	288
TELEWEST COMMS.	214	2.75	216	70
TESCO	187	11	202	157
THAMES WATER	1063	-19	1208	856.68
THOMSON TRAVEL GP.	150	-0.5	199	106.5
TI GROUP	325	2	619.5	306
TOMKINS	220.5	-8	378.75	220.5
UNIGATE	431	3.5	738	427.5
UNILEVER (UK)	659.5	-30	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	553.5	-0.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	201	-2	289.3	194
UNITED UTILITIES	790	-2	957	767.5
UTD.NEWS & MEDIA	509	0	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	743	14	743	523.5
VODAFONE GP.	1073	5.5	1110.5	430
WHITBREAD	761	-17	1130	695
WILLIAMS	305.5	-12.5	496.03	305.5
WOLSELEY	402	15.75	556	276
WOOLWICH	334.75	-22.5	395.25	315
WPP GROUP	430.5	7.5	467	202
YORKSHIRE WATER	521.5	-8.5	579	438.5
ZENECA	2730	-82	2817	1860

FRANCE

ACCOR	192	-7.5	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	50.1	-0.2	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	18.3	0.5	30.03	13.96
AIR LIQUIDE	152.3	0.3	164.78	116.67
ALCATEL	112	-3	215.11	68.14
ALSTOM	22.1	-0.61	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	237.5	16.4	237.5	74.05
ATOS	189.2	-9.6	250.02	108.24
AXA	124.4	-3.5	134.6	65.9
BANCAIRE (CIE.)	136.6	-4.9	182.94	74.47
BIC	45.5	-1	77.75	42.53
BNP	73.05	-4.95	87.35	40.11
BOUYGUES	215	14.5	215	108.09
CANAL +	223	-9.9	236.6	155.5
CAP GEMINI	136	-20	161	76.15
CARREFOUR	668	-14	682	438.75
CASINO GUICHARD-P	88.95	-1.95	93.4	51.04
CASTORAMA DUBOIS	186.1	-10.4	213.2	118
CCF	73	-6	87.66	45.72
CGIP	48	-2.5	51.07	29.73
CHRISTIAN DIOR	117	0	130.8	61.89
CIC 'A'	74	-0.8	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	51.85	-1.45	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	26.5	-0.56	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	530	5	564.06	388.05
DANONE	228	2.5	280.2	161.44
DASSAULT SYSTEMES	34.01	0.21	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	128.5	-2	142	101.68
ELF AQUITAINE	106	0.5	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	144	3	209.62	135.83
ESSILOR INTL.	366	-13.2	408.56	259.47
EURAFRANCE	570	-13.5	595	349.91
EURO DISNEY SCA	1.15	0.02	1.96	1.04
FINAXA	95	-1.5	109.76	55.64
FRANCE TELECOM	71.8	-1.5	76.2	35.98
HERMES INTL.	80	0.2	80	46.19
L'OREAL	597	-23	691	336.3
LAFARGE	80.9	-4.7	100.16	53.83
LAGARDERE GROUPE	36.85	-1.15	44.5	22.11
LEGRAND	224.2	-19.8	266.63	169.98
LVMH	206.4	-5.9	212.3	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	143	2	158.55	95.43
MICHELIN	34.29	-0.01	62.34	28.83
MOULINEX	11.75	-0.01	29.58	11.46
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	78.35	-4.6	104.12	41.47
PATHE	238	-4	245.2	144.83
PECHINEY 'A'	29.4	-0.1	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	51	-3.1	69.75	50.17
PEUGEOT SA	136.5	-1.5	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	172.5	-1	175	102.81
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	636	1	678.5	371.06
RENAULT	41.15	-0.92	59.91	26.37
REXEL	80.4	2.4	107.55	64.33
RHODIA	12.66	-0.09	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	45.2	-1.2	52.88	30.2
SAGEM	516	-33	731.6	430.67
SAINT GOBAIN	125.2	-3.2	180.8	99.7
SANOFI	156.5	-8.5	169.7	92.99
SCHNEIDER	52	-1.1	79.73	40.54
SCOR	51.8	-1.8	66.32	43.28
SEITA	53.4	-0.4	59.15	33.54
SIDEL	74.35	-1.05	76.45	49.55
SITA	220	1.7	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	152.9	-4.2	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	181	-5.2	197.73	117.2
SUEZ LYONNAISE DES E	179.6	-4.4	187	101.53
SYNTHELABO	199.1	-12.9	212.1	116.47
TF1 (TV.FSE.1)	181	-3	186	98.02
THOMSON-CSF	34.5	0.1	39.3	22.12
TOTAL	98.2	1.9	121.96	83.08
USINOR	10.63	-0.5	16.48	8.48
VALEO	67.45	-0.65	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	239	-1.1	246	121.96
WORMS ET CIE R	54.9	4.6	65.6	31.4

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	93.1	-0.1	167.96	81.55
ALLIANZ	335	-3.5	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	565	-5	907.18	485.73
ALTANA	61.8	1.55	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	118	0	150.32	99.29
AXA COLONIA KONZERN	101.5	1.5	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	13.1	-0.2	25.04	13.1
BASF	31.5	-0.25	47.75	29.4
BAYER	34.7	-1.2	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	64.2	-2.3	94.08	55.48
BEIERSDORF	60.5	1.5	64.42	39.11
BHF-BANK	33.9	-0.1	44.33	23.21
BHW HOLDING	14.1	0.05	17.13	12.22
BMW	686	-22	1012.36	465.28
COMMERZBANK	27.3	-0.5	38.6	20.5
CONTIGAS	56.3	0.05	56.5	30.68
CONTINENTAL	24.5	-0.6	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	91.5	-0.6	92.5	64.42
DEGUSSA	44.8	0.8	61.46	32.72
DEPFA-BANK	83.5	-1.5	85	53.17
DEUTSCHE BANK	53.85	-2.2	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	28.3	-0.2	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	32.85	0.95	34.3	15.93
DOUGLAS HOLDING	51	-2	55.63	26.92
DRESDNER BANK	39.3	-2.4	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	520	-14	558	14.69
ENERGIE BADEN WUERT.	36	0	40.49	26.84
ERGO VERSICHERUNG	131	-4	194.29	99.7
FORD-WERKE	414.15	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	172	6.8	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	59.5	-0.3	73.01	30.68
FRESENIUS PREF.	168	-9.5	223.43	111.97
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	125	1	189.69	95.1
GEHE	58.5	1.5	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	57.8	-0.7	71.58	41.24
HEIDELB.ZEMENT	66.5	-1.5	91.52	54.2
HENKEL	68	-1	81.55	48.57
HENKEL PREF.	71.5	0.5	93.52	55.73
HEW	23.2	0	26.84	20.85
HOCHTIEF	32.3	1.5	46.27	20.45
HOECHST	34.85	-0.85	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	480	0	485.73	291.95
KARSTADT	422	0	504.13	296.29
KOELN.RUCK.GESELL. R	1165	-5	1324.25	841.07
LAHMEYER	39.1	-0.4	51.13	33.85
LEIPHEIT	30.5	-0.5	34	25.87
LINDE	482	15	702.51	411.08
LUFTHANSA	19.7	-0.4	28.27	14.29
MAN	231	-4	395.23	224.2
MANNESMANN	113.5	1.25	119.3	48.42
METALLGESELLSCHAFT	12.1	0.15	21.88	10.99
METRO	64.8	-2.7	77.05	30.49
MOBILCOM NM	330	-10	354	31.99
MUNCH.RUCK.REGD.	453	7	493.6	316.35
NECKARWERKE STUTTGAR	286.32	0	317	247.98
NESTLE DEUTSCHLAND	250	0	255.65	227.52
PREUSSAG	421.5	-5.5	445	260.76
RWE	46.1	-2.3	56.5	39.65
RWE PREF.	29.4	-0.9	43.87	26.59
RWE-DEA	217	-15.64	263.32	217
SAP	295	-15	623.26	270.47
SAP PREF.	339	-11	672.35	294.5
SCHERING	114.5	1.3	116.01	81.93
SIEMENS	61.77	0.67	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	760	10	828.29	465.28
THUEGA	339	-1	342.57	228.23
THYSSEN	165.8	0.3	251.04	126.8
VEBA	50.85	-1.25	67.18	41.36
VEW 'B'	257.5	7.5	324.67	214.74
VIAG	478	-3	702.77	452.49
VICTORIA VERS.	945	0	1275.67	894.76
VOLKSWAGEN	74.5	-2.1	100.62	48.92
VOLKSWAGEN PREF.	44.4	-2.1	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	45.5	-1.3	46.8	18.74
WUERTT.VERS.BET.	1420	0	1482.75	1227.1

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	830	8	998	765
ABB AG 'B'	1624	-32	2575	1230
ABB AG R	330	-4	523	250
ADECCO 'B'	616	-25	792	353.5
ALUSUISSE R	1578	-21	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2242	-8	2580	1735
BALOISE R	1315	-15	1550	725
BARRY CALLEBAUT	305	0	347	270
BCV 'B'	450	-7	740	380
BK VISION 'B' LIMITE	271	-4	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	120	3.75	214	102.75
CLARIANT	698	-12	1040	590
CREDIT SUISSE R	231.5	-3	382	149.5
DANZAS R	580	-2	582	283
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8260	-40	9100	6600
GEORG FISCHER R	468	-7	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1281	-28	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1291	-1	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1717	-38	2149	1130
HOLDERBANK R	362	-5.5	436	224
JULIUS BAER 'B'	4875	-50	5475	2550
KUONI REISEN R	5450	-50	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC.	1687	0	1893	895
LLB 'B'	910	-20	980	581
NESTLE R	2888	-62	3498	2147
NOVARTIS 'B'	2847	13	2880	1945
NOVARTIS R	2855	6	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	180	-3.5	310	149
PARGESA 'B'	2280	20	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	1000	6	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	365	-11	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2330	-150	2490	1420
RIETER HOLDING R	824	-24	1175	610
ROCHE HOLDING 'B'	25350	350	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	17870	245	17975	13500
SAIRGROUP R	322	-3.5	517	251
SCHINDLER R	2270	-80	2695	1540
STILLHALTER VIS.	356	-6	486	275
SULZER MEDICA	257.5	-10	430	214
SULZER R	835	-4	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1240	40	2920	865
SWISS LIFE B	959	9	1395	559
SWISS RE R	3600	-6	4120	2062
SWISSCOM R	604	-13	617	340
THE SWATCH GROUP 'B'	814	9	1300	647
THE SWATCH GROUP R	198.75	0.75	272	169.5
UBS R	457	-2	653	270
VONTOBEL 'B'	2350	-50	2790	1170
ZURICH ALLIED R	1053	-34	1187	555

JAPAN

ACOM	6570	-80	7980	5410
ADVANTEST	8220	-190	9560	4960
AIFUL	6600	-280	10100	5080
AISIN SEIKI	1161	-22	1430	1129
AJINOMOTO	1240	1	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	369	0	762	366
ALPS ELECTRIC	2000	-60	2125	1010
ASAHI BANK	425	8	740	323
ASAHI BREWERIES	1566	-18	1960	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	523	-15	610	405
ASAHI GLASS	689	8	850	490
BANK OF FUKUOKA	425	-4	540	418
BANK OF TOKYO-MITSUB	1166	11	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	252	-13	460	227
BANYU PHARMS.	2005	-10	2200	1440
BENESSE	6720	150	6830	3200
BRIDGESTONE	2275	60	3540	2080
CANON	2210	-25	3360	2025
CANON SALES	1574	4	1982	1410
CENTRAL JAPAN RAILWA	600000	3000	602000	386000
CHIBA BANK	444	4	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2255	5	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1286	41	1286	599
CHUGOKU BANK	1570	-4	1883	1560
CHUGOKU ELEC.POWER	1990	-15	2255	1810
CREDIT SAISON	2565	-30	3350	2340
DAI NIPPON PRINTING	1579	-32	2550	1579
DAI-ICHI KANGYO BK.	608	16	1100	505
DAIICHI PHARM.	1931	7	2070	1480
DAIKIN INDUSTRIES	1165	-5	1170	520
DAINIPPON INK&CHEMIC	294	4	453	230
DAIWA BANK	173	-1	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1120	45	1455	738
DAIWA SECURITIES	380	8	674	286
DDI	423000	-4000	520000	287000
DENSO	1942	-38	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	641000	43000	743000	545000
EBARA	965	24	1520	824
EISAI	2215	90	2225	1580
FAMILYMART	5300	80	6090	4330
FANUC	3550	-20	5150	3370
FUJI BANK	437	10	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	551	-8	865	366
FUJI PHOTO FILM	3730	-50	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	496000	2000	601000	426000
FUJIKURA	655	-8	986	480
FUJISAWA PHARM.	1627	27	1657	1130
FUJITSU	1480	-29	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	408	2	647	339
GUNMA BANK	892	-2	1050	855
HACHIJUNI BANK	948	0	1170	900
HANKYU	504	-1	619	460
HIROSE ELECTRIC	8010	10	8400	5720
HIROSHIMA BANK	427	-3	434	307
HITACHI	746	3	1070	533
HITACHI CREDIT	2150	-10	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1850	-22	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1883	-20	2105	1800
HONDA MOTOR	3720	[illegible]	5500	2900
HOYA	5130	-170	5580	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	510	0	1160	440
ISETAN	1112	-44	1301	531
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	187	1	330	186
ITO EN	5790	-60	5980	3090
ITO YOKADO	7140	30	7980	5830
ITOCHU	205	3	394	168
JAPAN AIRLINES	289	-1	513	287
JAPAN TELECOM	880000	-5000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1110000	-10000	1160000	861000
JOYO BANK	414	-10	610	402
JUSCO	2150	5	2800	1570
KAJIMA	289	-2	540	282
KANEKA	810	9	894	565
KANSAI ELECTRIC PWR.	2420	-30	2600	2130
KAO	2435	-75	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	243	-2	354	223
KAWASAKI STEEL	160	0	286	146
KDD	3750	-50	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	463	-1	570	430
KEYENCE	13800	-310	20000	10600
KINDEN	1717	-8	1800	1340
KINKI NIPPON RAILWAY	628	4	728	591
KIRIN BREWERY	1467	7	1467	960
KOKUSAI SECURITIES	1041	-17	1615	830
KOMATSU	518	5	725	499
KUBOTA	326	5	416	240
KURARAY	1225	-5	1301	1040
KYOCERA	5930	-100	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	592	9	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1998	-12	2345	1830
MABUCHI MOTOR	7550	-210	10600	5700
MARUBENI	171	-3	376	160
MARUI	2075	-40	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2295	-105	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5040	-30	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL	1890	-18	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1168	17	1310	985
MAZDA MOTOR	431	3	523	244
MINEBEA	1250	50	1564	982
MITSUBISHI	599	-14	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	225	-4	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	365	1	433	195
MITSUBISHI ESTATE	942	7	1580	803
MITSUBISHI HEAVY IND	412	5	614	407
MITSUBISHI MOTORS	302	-8	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	738	14	1580	480
MITSUI & COMPANY	566	-4	869	521
MITSUI CHEMICALS	400	4	445	175
MITSUI FUDOSAN	752	22	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	588	7	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	558	2	646	481
MURATA MANUFACTURING	5170	140	5170	3330
NAGOYA RAILROAD	405	-1	463	390
NANKAI ELEC.RY.	561	1	600	530
NEC	1130	25	1550	772
NGK INSULATORS	1400	5	1457	1100
NGK SPARK PLUG	1120	0	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	568	8	835	551
NICHIEI	8550	-250	13909.02	7700
NIDEC	13140	640	14050	5350
NIKKO SECURITIES	307	0	667	273
NIKON	1240	-6	1500	795
NINTENDO	9890	-10	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	112
NIPPON ELEC.GLASS	1481	-39	1800	1185
NIPPON EXPRESS	602	12	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1785	-20	1908	1512
NIPPON OIL	365	-4	516	346
NIPPON PAPER INDS.	443	-19	677	380
NIPPON STEEL	202	0	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	31050	-300	44950	31050
NIPPON YUSEN KK	345	2	496	327
NISSAN MOTOR	388	5	610	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	917	6	1099	770
NISSIN FOOD PRDS.	2685	-15	2845	2000
NITTO DENKO	1736	3	2320	1375
NKK	73	2	161	64
NOMURA SECURITIES	981	-17	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	421	1	600	376
NPN.TELG. & TEL.	863000	1000	1270000	836000
NSK	402	-4	645	295
NTT DATA	550000	-11000	700999.88	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4470000	10000	4960000	4200000
OBAYASHI	507	6	745	362
ODAKYU ELECTRIC RY.	395	3	611	373
OJI PAPER CO.	570	2	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1285	9	1589	915
OMRON	1390	-45	2250	1074
ONO PHARM.	3960	-40	4000	2390
ONWARD KASHIYAMA	1426	0	1959	1310
ORIENTAL LAND	5100	-10	6790	4350
ORIX	8000	270	10600	7710
OSAKA GAS	382	3	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1805	-11	2895	1738
PROMISE	4970	-170	7850	4840
RICOH	1014	-27	1620	977
ROHM	9920	-80	16000	9010
SAKURA BANK	267	11	558	180
SANKYO (1ST)	2590	-15	3700	2440
SANWA BANK	957	49	1530	632
SANYO ELECTRIC	333	-7	425	296
SECOM	9400	-30	9570	7520
SEGA ENTERPRISES	2330	-50	2980	2070
SEIBU RAILWAY	3320	-50	5730	3300
SEKISUI CHEMICAL	692	-18	910	460
SEKISUI HOUSE	1104	-3	1287	810
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8570	-180	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1132	-15	1230	947
SHARP	1020	0	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	-15	2090	1810
SHIMANO	2450	-60	3670	2400
SHIMIZU	395	9	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2675	20	3000	1990
SHIONOGI	865	-5	920	605
SHISEIDO	1294	-22	1810	1070
SHIZUOKA BANK	1409	4	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	36900	-50	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	618	-1	935	558
SMC	8540	-70	11500	8540
SOFTBANK	8420	220	8420	3350
SONY	7390	-70	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4650	-250	6350	4010
SUMITOMO	523	3	919	490
SUMITOMO BANK	1170	45	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	412	-9	460	241
SUMITOMO ELECTRIC IN	1255	7	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	694	2	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	116	0	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	270	-1	973	247
SUZUKI MOTOR	1330	5	1440	1060
TAISHO PHARM.	3310	-120	3430	2460
TAKASHIMAYA	979	9	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4160	10	4350	3150
TAKEFUJI	7590	-460	8940	5990
TDK	9210	-90	11200	7000
TEIJIN	399	-11	443	229
TERUMO	2440	-70	2930	1720
TOBU RAILWAY	344	11	475	323
TOHO	15550	200	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	17	2190	1800
TOKAI BANK	514	2	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1325	27	1510	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2730	-20	2970	2290
TOKYO ELECTRON	5150	70	5300	2845
TOKYO GAS	289	-1	312	271
TOKYU	286	2	578	281
TONEN	623	-16	930	572
TOPPAN PRINTING	1260	22	1680	1110
TORAY INDS.	535	-11	731	505
TOSHIBA	690	-1	713	437
TOSTEM CORPORATION	2055	-105	2255	1110
TOTO	900	8	1080	740
TOYO SEIKAN	1940	10	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	252	-6	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	1997	26	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2755	-15	3810	2645
UNICHARM	5410	-30	5670	4100
UNY	2035	-65	2445	1700
WEST JAPAN RAILWAY	501000	-1000	565000	381000
YAMAHA	1160	-17	1820	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3630	-40	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1599	13	1670	1238
YAMAZAKI BAKING	1513	15	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	511	6	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1279	64	1339	507

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.95	0	6.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	13.3	-0.1	16.3	7.25
CATHAY PACIFIC	8.75	0.15	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	61.25	0.5	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	17.05	0	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	11.65	-0.15	16.95	4.57
CHINA TELECOM	15.1	0	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	18.1	0.35	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	39.8	0.6	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	25.2	-0.1	26.3	6.8
HANG LUNG DEV.	8.9	0	11.9	5.45
HANG SENG BANK	76.25	2.25	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.72	0.02	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	42	0.8	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	10.1	-0.05	12.82	7.5
HK.TELECOM.	14	-0.25	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	24.4	-0.3	30.5	20.6
HSBC HDG.	206	2	247	132
HUTCHISON WHAMP.	59.5	1.75	60	29.75
HYSAN DEV.	11.95	-0.45	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.5	-0.5	20.2	10
NAT.MUTUAL ASIA	5.5	0.1	8	2.85
NEW WORLD DEV.	19.45	-1.5	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.25	-0.15	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	7.5	0.1	7.8	3.27
SINO LAND	4.5	-0.05	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	23.65	-1.05	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	58.75	0	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	38.9	1.3	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	6	0.25	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.95	0	15	8.1
WHARF HDG.	11.65	-0.1	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	6.5	0.05	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	7.55	0	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	26.6	-0.9	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.75	0.3	7.9	2.15
DBS LAND	2.75	-0.04	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	9.3	-0.15	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	6.5	0.1	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.58	-0.1	5.1	1.35
KEPPEL LAND	2.01	0	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.93	-0.04	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.5	0	4.66	1.76
OVERSEAS CHINESE BKG	8.2	-0.25	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	5.15	-0.2	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	3.18	0.08	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	10.5	0	10.5	6.6
SEMBCORP IND.	2.13	0.05	2.13	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.45	-0.05	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7.5	0	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	4.08	0.04	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	19.2	0.2	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.5	0.03	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.47	0.03	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.48	0.03	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.56	-0.03	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	7.7	-0.2	7.9	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.7	0.5	6.7	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	5.55	-0.1	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.1	-0.06	3.58	0.85
GENTING	9.45	0.3	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.9	0	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6.5	0	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.45	0	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	2	-0.03	3.26	0.76
MALAKOFF	9	0.05	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.7	-0.05	7.8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.4	0	6.7	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15	0	21.4	12.1
PETRONAS GAS	9	0	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.75	0.05	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.15	-0.01	2.16	0.85
RENONG	1.14	-0.03	1.83	0.27
RESORTS WORLD	5.15	0	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.33	-0.05	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	22.8	0	35	13.5
SIME DARBY	4.46	0.06	5.55	1.6
TANJONG PLC	6.6	0.15	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	9.15	-0.35	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	7.4	0	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	2.96	-0.14	5	0.73
YTL CORP.	5.2	0	7	2.1
YTL POWER	3.08	-0.02	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.88	0.03	7.58	5.72
AMP	20.05	-0.28	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.64	-0.11	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	40.73	-1.47	43.54	28.5
BROKEN HILL PTY.	12.78	0.64	16	10.86
CABLOPTUS	3.77	-0.11	3.88	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	22.7	-0.26	23.7	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.39	-0.08	9	3.9
COLES MYER	8.79	-0.01	8.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.83	0.01	6	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.58	-0.08	4.89	2.95
LEND LEASE CORP.	21.21	-1.25	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	25.84	-0.08	26.52	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.95	-0.02	4.03	2.5
NEWS CORP.	10.19	-0.2	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.6	-0.15	11.81	7.48
RIO TINTO	19.59	0.52	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.2	-0.05	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	7.66	-0.04	7.82	4.1
WESTFIELD HDG.	8.84	-0.09	9	5.7
WESTFIELD TRUST	3.59	-0.01	3.67	3
WESTPAC BANK	11	0.01	11.68	8.54
WMC	5.32	0.36	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.46	0.17	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.55	-0.03	6.1	4.91

NEW YORK

3COM	47.06	0.69	48.63	23.69
ABBOTT LABS.	47	-0.63	49.75	34.59
AIRTOUCH COMMUNICATI	80	1	82	42.38
ALBERTSONS	64.81	-1.25	66.75	45.13
ALCOA	88.19	3.06	88.19	59.31
ALLIED SIGNAL	43.5	-0.69	47.13	33
ALLSTATE CORP.	39.75	-0.25	51.5	37.31
ALLTEL	61.38	-1.63	63.5	39.25
AMAZON	184.63	24.38	184.63	9.29
AMER.EXPRESS	106.25	-1.81	117.88	69.5
AMER.GENERAL	71.88	-2.56	78.56	53.31
AMER.HOME PRDS.	54.88	-1.5	58.31	39.97
AMER.INTL.GP.	103.13	-4.06	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	165.13	18.63	165.13	22.31
AMERITECH	62.94	-1.81	64.75	40.25
AMGEN	108.63	-2.19	110.81	47.13
AMOCO DEAD - MERGER	59.88	0	61	39.59
ANHEUSER-BUSCH	65.63	-0.94	68.25	43.44
APPLIED MATS.	55.5	0	55.5	22.38
ASCEND COMMS.	76.69	5.25	76.69	28
ASSOCIATES FIRST CAP	42.75	-1.69	44.44	24
AT&T CORP.	85.38	0.31	85.38	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	66	-0.44	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	40.94	-0.44	41.81	29.59
BANK OF NEW YORK	36.44	-1.44	40.25	24.5
BANK ONE	56.31	-0.81	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	69.94	0	87.94	48.06
BAXTER INTL.	65.31	-0.19	66.81	48.69
BELL ATLANTIC	54.94	-1.69	59.75	41.13
BELLSOUTH	46.44	-3.06	49.88	28.44
BERKSHIRE HATHAWAY	63800	-1500	80900	46900
BOEING	35.13	-0.69	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	129.75	-1.5	133.81	92
BURLINGTON NTHN.SANT	34.13	-0.75	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	45.38	-6.88	60.11	45.38
CARNIVAL	45.75	-0.25	48	21.69
CATERPILLAR	53	2	60.69	40.25
CBS	35.5	0.38	36.19	20.5
CENDANT	19.19	-0.44	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	76.25	0.75	77.06	40.25
CHEVRON	84.13	0.19	88.94	74
CIGNA	83.5	0.5	83.5	56.52
CISCO SYSTEMS	104.69	-2	106.69	37.33
CITIGROUP	57.75	-0.19	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	59.38	-0.38	61.75	36.13
COCA COLA	66.06	-1.94	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	84.63	-1.06	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	69.25	-4.25	76.25	11.66
COMCAST SPECIAL 'A'	62.75	2.13	63	30.5
COMPAQ COMPUTERS	48.38	3	48.38	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	47.5	-1.13	61.13	27
CONAGRA	32.56	-1.69	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	72.5	-1.19	75.63	42.13
COX COMMUNICATIONS '	70.75	1	71.13	35.38
CVS	50.19	-0.94	55.69	31.5
DAYTON-HUDSON	55.06	-0.63	56.19	33.75
DELL COMPUTER	82	4.19	82	22.42
DISNEY (WALT)	35.25	2.69	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	97.19	2.13	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	59.5	0	82.75	51.75
DUKE ENERGY	63.13	-0.88	70.69	53.44
EASTMAN KODAK	75.25	2.94	88.19	58.5
ELECTRONIC DATA SYST	50.69	0	50.69	31.25
EMC CORP.MASS.	94.88	1.31	94.88	27.88
EMERSON ELECTRIC	63.44	-1.44	67.13	55.25
ENRON CORP	64.44	-0.69	65.13	39.81
EQUITABLE COMPANIES	64.38	-2.5	83.31	31
EXXON	71.25	-3.06	76.56	59.06
FANNIE MAE	68.69	-3.63	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	72	-0.88	75.44	48.5
FIRST DATA	35.56	-0.19	35.94	20.69
FIRST UNION	64.06	-1	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	87.88	0.75	93	54.25
FLEET FINL.GP	45.94	-0.81	46.75	31.69
FORD MOTOR	64.5	-0.5	65	31.33
FREDDIE MAC	57.88	-2.88	65.13	39.5
GANNETT	70	-0.25	74.69	48.94
GAP	59.56	-1.63	63.13	25.08
GEN.ELEC.	99.69	-2.69	104.69	71.56
GEN.RE DEAD - MERGER	200.22	0	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	86.06	6	86.06	50.25
GILLETTE	52.38	6.5	62.56	36.25
GTE	63.31	-1.94	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	117.94	10.94	117.94	56.13
HALLIBURTON	34.13	-0.25	57	26.19
HBO & CO.	31.75	0.31	37.5	21.25
HEINZ HJ	55.13	-1.5	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	72	-1.06	81.63	48.56
HOME DEPOT	56.5	-1.63	61.56	29.41
HOUSEHOLD INTL.	43.38	-0.63	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	63.94	-0.75	71.81	45.38
INTEL	139.75	10.06	139.75	65.94
INTL.BUS.MACH.	189.25	1.69	190.19	96.13
JOHNSON & JOHNSON	80.19	-3.06	89	65.69
KELLOGG	38.75	1.44	49.44	29.56
KEYCORP	32.81	-0.69	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	52.63	-1.38	58.94	37.38
KROGER	57.19	0	60.5	35.38
LILLY ELI	76.19	-2.69	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	40.06	0.13	58.5	39.88
LOWE'S COS.	53.25	-1.44	54.69	22.56
LUCENT TECHNOLOGIES	112.94	-2.31	117.19	37.53
MARSH & MCLENNAN	59.56	-1.44	64	44.5
MBNA CORP.	25.38	-0.13	26	13.75
MCDONALDS	77.88	-2.63	80.5	46.81
MCI WORLDCOM	75	0	78.38	30.38
MEDIAONE GP.	50.13	-0.88	51	26.14
MEDTRONIC	70.38	-1.5	76.69	45.63
MELLON BANK	69.75	-1.81	78	49
MERCK	150.69	-3.13	158.88	106.25
MERRILL LYNCH	76	-1.38	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	87.5	-0.75	96.88	38.44
MICRON TECH.	67.25	3.63	67.25	20.13
MICROSOFT	147.5	-2.38	151.25	65.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	78.56	1.44	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	86.44	-3.38	90.63	62.94
MONSANTO	43.75	-1.63	62.63	34
MORGAN JP	114.44	0	148.69	74.5
MOTOROLA	69.81	0.19	69.81	38.56
NAT.CITY	74.56	-1.06	77.5	58.44
ORACLE CORP.	47.19	0.94	47.19	18.94
PEPSICO	40.88	-0.5	44.69	27.88
PFIZER	117.75	-4.5	126.31	75.81
PHARMACIA UPJOHN	53.5	-3	58.56	34.94
PHILIP MORRIS	55.25	0.63	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	65.25	0.81	66.81	43.19
PNC BANK	53.5	-0.5	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	87.25	-1.94	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.19	0	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	55.06	-1.75	56.81	25
SAFEWAY	57.31	-2.56	61.06	31.53
SARA LEE CORP.	25.63	-1.06	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	55.13	-2.56	57.69	36.66
SCHERING-PLOUGH	52.75	-2.13	57.5	32.56
SCHLUMBERGER	52.88	0.81	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	62.94	2.06	63.63	19.75
SEARS ROEBUCK	43	-0.63	63.75	39.19
SOUTHERN	28.06	-0.69	31.38	24.06
SPRINT	79.44	0.44	85.06	51.51
SUN MICROSYSTEMS	94	3.13	94	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	37.62
SUNTRUST BANKS	78.94	-0.88	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	63.69	1.44	63.69	26.5
TELECOM.NEW LIBERTY	48.06	2.44	48.06	22.67
TELLABS	79.5	5.19	89	33.5
TEXACO	55.13	-0.5	64.5	51
TEXAS INSTS.	95	1.25	95	45.19
TIME WARNER	61.38	0.38	63.38	29.66
TYCO INTL.	74.69	-1.38	76.44	43.38
UNITED TECHNOLOGIES	112.19	-2.5	114.69	70.88
US BANCORP DEL.	36	-1.75	47.06	31
US.WEST NEW	64.5	-1.13	65.63	46.25
VIACOM 'B'	74	-0.69	76.31	41.06
WACHOVIA CORP.	89.75	0.75	95.75	73.31
WAL MART STORES	81.63	-1.88	84.13	38.69
WALGREEN	52.63	-1.38	60.19	31.25
WARNER LAMBERT	71.63	-3.25	83.13	41.66
WASHINGTON MUTUAL	42.69	1.19	50.92	28.5
WASTE MAN.	53.5	1.56	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.13	-0.63	7.88	2.59
WELLS FARGO	38.31	-1.5	43.44	29.75
XEROX	122.94	1.75	122.94	70.38
YAHOO	415.63	72	415.63	29.03

السنة المقبلة صفر تثير متاعب للكومبيوتر والبشر

الدعوة الى تقويم جديد يبدأ مع نهاية العصر الجليدي

□ لندن - محمد عارف

■ «لكن الوقت كبير جداً ويرفض أن يمتلئ». هذه الشكوى الوجودية للفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر تصلح للتعبير عن المشاكل العلمية لحساب الوقت. فالعالم يستخدم حالياً أدق توقيت عرفه التاريخ يحسب الوقت ليس بالثواني والدقائق بل بحركة الذرات. تبلغ دقة الساعة الذرية الى حد جزء واحد من بليون جزء من الثانية. مع ذلك ما يزال قياس الوقت معضلة، كما كان في عصر السومريين الذين ابتدعوا أول الحسابات الرياضية للوقت. وبعد نحو خمسة آلاف عام من المحاولات البشرية الباسلة لضبط الوقت تطرح الآن مشاريع عدة لتقاويم جديدة، مثل «التقويم العالمي الشامل» الذي يعيد تقريباً التقويم الميلادي الى أصله الروماني، و«تقويم الهة القمر»، الذي يماثل التقويم الهجري، و«التقويم الكلي» الذي يؤرخ السنوات بدءاً من نهاية العصر الجليدي قبل ١٢ الف عام.

يحتاج قياس الوقت الى ظاهرة طبيعية تتكرر بانتظام. وكان المعيار الأول الذي استخدمه الانسان لقياس الوقت تعاقب الليل والنهار وتوالي الفصول. وبعد آلاف الأعوام من اكتشاف علاقة الوقت بدوران الكرة الأرضية حول نفسها والشمس، ودوران القمر حول الأرض توصل علم التقويم الى اكتشاف دورة الذرات. فالذرات التي تتكون منها كل المواد تنبض بانتظام دقيق خلال امتصاصها واطلاقها للطاقة. وفي عام ١٩٦٧ تم حساب نبضات لا مثيل لدقتها تقوم بها ذرات معدن نادر اسمه «السيزيوم». تبلغ عدد نبضات السيزيوم ٩,١٩٢,٦١٣,٧٧٠ نبضة في الثانية. وتقرر اعتماد نبض ذرات السيزيوم مقياساً عالمياً للوقت. وتبلغ سنة ٢٠٠٠ المقبلة في حساب التوقيت الذري ٢٩٠,٠٩١,٢٠٠,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ نبضة سيزيوم. وعلى رغم الدقة الفائقة التي يوفرها التوقيت الذري فانه يعاني مشاكل مع الوقت. والمفارقة أن سبب ذلك ليس نبض ذرات السيزيوم، بل حركة الأرض وكواكب المنظومة الشمسية.

يُعتبر اليوم المعيار الأساسي للوقت، ويتحدد على أساس دورة الكرة الأرضية حول محورها دورة كاملة خلال ٢٤ ساعة. وهذه أول المشاكل. فاليوم الفعلي اقل من ٢٤ ساعة ويبلغ في المعدل نحو ٢٣ ساعة و٥٦ دقيقة و٤ ثوان صعوداً ونزولاً. سبب ذلك عدم انتظام مدار الكرة الأرضية التي تدور على شكل بيضوي وليس كروي بالكامل. وهناك مشكلة اخرى. فالكرة الأرضية تدور حول محورها، فيما تدور حول الشمس السارية في الفضاء. يستقطع هذا التفاوت نحو ٤ دقائق يومياً من دوران الكرة الأرضية حول نفسها.

لحل هذه المشكلة اعتمد السومريون والعرب من بعدهم على دوران القمر حول الأرض. يستغرق دوران القمر ٢٩ يوماً و١٢ ساعة و٤٤ دقيقة و٢,٩ ثانية تقريباً. لكن للقمر اطوار تتعلق بموقعه من الشمس ورؤيته من الأرض. وقد واجه هذه المشاكل علماء الثورة العلمية العربية الاسلامية قبل اكثر من الف عام.

ولا تقل عن ذلك مشاكل التقويم الشمسي الذي يعتمده التقويم المصري القديم والتقويم الميلادي. فالسنة بموجب هذا التقويم هي الفترة التي تستغرقها الأرض في الدوران حول الشمس. يطلق على هذه السنة «اسم السنة الفلكية». ويعادل عام ٢٠٠٠ المقبل بموجب التقويم الفلكي ٣٥٦ يوماً و٥ ساعات و٤٨ دقيقة و٤٥ ثانية.

لكن الحساب الاهم من ذلك بالنسبة للتقويم السنوي يتعلق بالفترة بين بدء موسم محدد في السنة وبدايته في السنة التالية. يطلق على هذه الفترة اسم «السنة المدارية». ويعود اختلاف السنتين الى ميلان محور الأرض خلال دورانها حول الشمس بزاوية تبلغ نحو ٢٣ درجة بالمقارنة مع مدار الأرض البيضوي. يسبب هذا الميلان اختلافات في تقسيمات الليل والنهار، إذ يطول الليل شتاء ويقصر صيفاً.

ولا يتساوى الليل والنهار سوى مرتين في السنة، وذلك في اول يوم ربيعي وأول يوم خريفي. يطلق على هذين الوقتين اسم الاعتدال الربيعي والاعتدال الخريفي. لكن الكرة الأرضية ليست كروية تماماً، بل منتفخة قليلاً عند خط الاستواء، ويؤدي هذا الى عدم انتظام دوران محور الأرض وزحف الاعتدالين قليلاً كل سنة. لذلك تختلف السنة المدارية عن الفلكية. وبالتالي لا يمكن حساب اي شهر بالمضبوط سواء كان قمرياً او شمسياً بمجرد مضاعفة الأيام.

وتؤدي هذه الانحرافات الطبيعية الى مشاكل عدة، مثل عدم تساوي السنوات والفصول والشهور، وترجف ايام الاسبوع كل سنة، ويبدأ كل عام جديد بيوم سابق لبدء العام السابق وبيومين في السنوات القافزة. وبسبب السنوات القافزة يدور الزحف مكرراً نفسه كل ٢٨ عاماً. ويجعل هذا من الصعب تحديد ايام السنة بسبب حركتها الدائمة خلال الاسبوع وحركة مواضع الاسابيع عبر الشهور والفصول والأعوام.

وتظهر آثار ذلك على التقويم الميلادي الغريغوري المستخدم حالياً في معظم بلدان العالم. ففي كل عام تزداد استحقاقات التوقيت الميلادي بنسبة نحو ٣٦ ثانية سنوياً. ويبلغ تراكم هذا الوقت الفائض منذ وضع التقويم في عام ١٥٨٢ نحو ٣ ساعات.

وتطرح بداية الألفية الثالثة مشكلة حساب السنة صفر. تثير هذه السنة متاعب للكومبيوتر والبشر. فالسنة المقبلة ٢٠٠٠ هي السنة واحد في الحساب الفعلي، لكنها صفر في الحساب الشكلي وحساب الكومبيوتر. وتنشأ عن ذلك سلسلة مشاكل يتوقع ان تؤدي الى عطل جميع مؤسسات الحضارة العصرية من الطائرات والمستشفيات وأنظمة المرور البري والبحري والجوي وحتى شبكات الهاتف والماء والكهرباء والغاز والصحة العامة وسجلات النفوس.

مشكلة اخرى يثيرها القرن ٢١ المقبل الذي يشارك في الاسم قرناً آخر يحمل الرقم نفسه ٢١. الفاصل بين القرنين هو ميلاد السيد المسيح الذي اعتبر بداية للتقويم الميلادي. في القرن ٢١ ما بعد الميلاد القرن الذي سندخله في نهاية ١٩٩٩، والقرن ٢١ ما قبل الميلاد هو الذي شهد وضع السومريين حسابات التقويم وتعرض حالياً في الانترنت مشاريع تقاويم جديدة لحل هذه الاشكالات، مثل مشروع «التقويم العالمي الشامل» الذي يتبناه الفاتيكان، وهو يعيد تقريباً التقويم الميلادي الى أصله الروماني. ومشروع «تقويم الهة القمر» الذي يماثل التقويم الهجري في اعتماد دورات ظهور القمر. ويحاول مشروع «التقويم الكلي» الذي يؤرخ السنوات بدءاً من نهاية العصر الجليدي قبل ١٢ الف عام حل خلافات القرون وتبسيط تعقيدات الحسابات الرجعية لما قبل وبعد الميلاد.

معلومات وفيرة عن ماضي ومستقبل التقاويم في موقع الانترنت:

http://www.calendarzone.com

علماء المنطقة العربية سادة الوقت عبر التاريخ

□ لندن - «الحياة»

■ يُستخدم في العالم حالياً ١٦ تقويماً سنوياً مختلفاً. أهم هذه التقاويم ساهم فيها علماء المنطقة العربية الذين لعبوا الدور الأساسي في إنشاء علم التقاويم منذ اول التقاويم الشمسية والقمرية، التي وضعها سكان مصر والعراق القدماء الى التقويم الميلادي المستخدم حالياً في معظم انحاء العالم. معلومات جديدة تكشف عن الاصول العربية لعلم التقويم والدور الحاسم الذي لعبه عالم عربي من سورية في عملية الاصلاح التاريخية للتقويم الميلادي عام ١٥٨١.

العلامة أغناطيوس

تمتد مساهمة علماء المنطقة العربية في تطوير التقويم عبر اكثر من عشرة آلاف عام. يتابع ذلك أحدث كتاب صادر بالانكليزية عن تاريخ التقويم. ويورد الكتاب الذي يحمل عنوان «التقويم» The Calendar معلومات مثيرة عن المساهمة العربية في عملية اصلاح التقويم الميلادي الحديث المرتبط باسم رئيس الكنيسة الكاثوليكية في روما البابا غريغوري الثالث عشر. ويشير مؤلف كتاب «التقويم» ديفيد أوينغ دنكان الى ان الوثيقة الرئيسية لإصلاح التقويم وضعت بالعربية ثم تُرجمت الى اللاتينية. وضع الوثيقة بطريرك انطاكية السوري اغناطيوس، الذي يذكر عنه انه كان «ضليعاً بالرياضيات والطب».

وتحمل وثيقة الاصلاح المشهورة توقيع اغناطيوس بالعربية والسريانية الى جانب تواقيع أعضاء اللجنة الثمانية الآخرين، وتظهر صورته في لوحة زيتية معروفة تسجل تلك اللحظة التاريخية. ويذكر الكتاب أن لجنة الاصلاح التي تكونت من علماء رياضيات وفلكيين وجغرافيين ورجال دين ورسامين ضمت شخصاً من مالطا، اسمه ليوناردا أبيل كانت جدارته الوحيدة اتقانه للعربية التي أهلته للمصادقة على توقيع البطريرك اغناطيوس!

حسابات السومريين

ويتابع كتاب «التقويم» مساهمة علماء العراق القديم في تأسيس وتطوير علم التقويم عبر العصور. ففي القرن ٢١ قبل الميلاد وضع السومريون التقويم السنوي، الذي احتوى على ٣٦٠ يوماً. استقوا هذا العدد من اعتبار الشهر القمري ٣٠ يوماً. ويستند الحساب على ضرب رقمي ٦ و٦٠ واستنتاج الحاصل ٣٦٠، وهو الرقم الذي ما يزال يستخدم حتى اليوم في تقسيم السماء وكل سطح دوري.

ولا احد يعرف لماذا اختار علماء سومر هذه الأرقام في راي الباحث البريطاني الذي يشير الى حقيقة أن «هذه الأرقام ما تزال لحد الآن القاعدة العددية لكل شيء، من تحديد موقع الشخص في البحر وحتى المسافة بين الأرض وسماء المجرات البعيدة».

وطور البابليون ميراث الأعداد السومري في تقسيم اليوم الى ٢٤ ساعة، وهو رقم قابل للقسمة على ٦ والمضاعفة دون باق الى ٣٦٠ يوماً. ويثير رقم ٢٤ أيضاً دهشة مؤلف الكتاب الذي يعتقد انه يعود الى ولع العراقيين القدماء بالأبراج واستخدامها في الاستدلال على الأحداث. ويحتمل انهم قسموا كلاً من النهار والليل الى ١٢ ساعة ليوافق ذلك العلامات في دائرة الأبراج، ثم جمعوهما سوية للوصول الى تحديد اليوم بـ ٢٤ ساعة.

وينكر كتاب «التقويم» ان الأعداد المستخدمة اليوم في جميع انحاء العالم والتي يعتقد بأن العلماء العرب اقتبسوها من الهنود نشأت أصلاً في المنطقة العربية. ويورد معلومات عن الاصول السومرية والبابلية لكثير من القواعد الرياضية والهندسية، بما في ذلك النظام العشري للأعداد الذي يُعتقد انه نشأ في الهند. ويستبعد الباحث أن يجهل علماء الرياضيات في الهند وبلاد ما بين النهرين بعضهما البعض، في وقت ازدهرت التجارة بين المنطقتين قروناً عدة.

ويتابع المؤلف انطلاق ملحمة الوقت من بلاد ما بين النهرين ومصر قبل ستة آلاف عام وقفزتها عبر الهند واليونان القديمة وعودتها الى المنطقة العربية في عصر النهضة العربية الاسلامية، لتنطلق من جديد عبر سوريا واسبانيا الى أوروبا، حيث قامت بانطلاقتها الجديدة في عصر النهضة الأوروبية.

ويكرس كتاب «التقويم» فصلاً بعنوان «من بيت الحكمة الى أوروبا الجاهلة، لعرض القفزة التي احدثها العلماء العرب والمسلمون في علوم الرياضيات. ويتجول الكتاب بقارئه في شوارع بغداد في القرن العاشر الميلادي لتعريفه على بيت الحكمة الذي اسسه الخليفة المأمون. هنا تضيء أسماء الخوارزمي والاقليدي وعلماء الثورة العلمية العربية الاسلامية التي وضعت في تقديره اسس العلوم الحديثة، بما في ذلك علم التقويم.

* عنوان الكتاب: The Calendar، المؤلف: David Ewing Duncan، الناشر: Fourth Estate, London

البطريرك السوري أغناطيوس يؤشر على مخطط التقويم في جلسة الاصلاح التي رأسها البابا غريغوري الجالس على الكرسي

هل هي بداية حملة دولية لمكافحة تلوث الجو بالثرثرة الهاتفية؟

اليابانيون يسمحون باستخدام أجهزة إسكات الهاتف النقال

□ لندن - «الحياة»

■ وافقت الحكومة اليابانية على بيع أجهزة إسكات الهواتف النقالة. ويبيح القرار لدور السينما والمسارح والصالات الموسيقية الحصول على إذن رسمي باستخدام هذه الأجهزة التي تعطل عمل الهواتف داخل مساحات محددة. وقد يدشن القرار الياباني، الذي اثار ردود افعال في بلدان عدة، بداية حملة عالمية لمكافحة تلوث الجو بالثرثرة الهاتفية. ويضع القرار ضوابط على استخدام الهواتف النقالة في الأماكن العامة. إلاّ أن مصادر صناعات الاتصالات في بريطانيا واستراليا أعربت عن شكوكها في السماح باطلاق بيع أجهزة الإسكات مدّعية أهمية الهاتف النقال للسلامة الشخصية.

الإسكات

يزيد عدد الهواتف النقالة في اليابان على ٣٩ مليوناً، اي أن واحداً من كل ثلاثة اشخاص يحمل الهاتف النقال. وتلجأ بعض المطاعم الى الطلب من الزبائن اقفال الهاتف خلال وجودهم داخل المطعم، وتحث إدارات القطارات الجمهور على عدم استخدامها داخل مقصورة جلوس الركاب. ونبه استياء الجمهور من انتشار الهواتف النقالة شركات صناعة الأجهزة الالكترونية التي سارعت الى تطوير اجهزة لاسكاتها.

وتباع في الأسواق اليابانية حالياً انواع عدة من الأجهزة التي تعطل الاتصال الناقلي ضمن البنايات، او توقف عمله في مواقع محددة. ويشكل خطوة الحكومة اليابانية تراجعاً عن قرارها السابق بحظر استخدام أجهزة الاسكات باعتبار انه يخالف القوانين الخاصة بعدم تشويش الاتصال اللاسلكي. وقد اضطرت الجهات المختصة الى الاستجابة لضغط الجمهور الذي يزعجه رنين الهاتف في اماكن عامة ينشد فيها الهدوء المريح. وحدد القرار الجديد الجهات المسموح لها باستخدام هذه الأجهزة ونص على عدم تجاوز تأثيرها المساحات التابعة لهذه الجهات. وتمنع أجهزة الاسكات الهواتف النقالة من ارسال المكالمات او استقبالها. وتبث إشارات منخفضة على الموجة المخصصة للتحكم بالاتصال اللاسلكي بين الهواتف النقالة ومحطات استقبال وتحويل المكالمات. وتتيح بعض اجهزة الاسكات إقامة مواقع خاصة تسمح بالاتصال داخل المساحات التي تعرقل اتصالاتها. وتمنع بذلك الاتصال في مواقع قد تشكل خطراً على الأجهزة الطبية، مع توفير الفرصة للأطباء لتلقي المكالمات بعيداً عن هذه المواقع داخل المستشفيات.

وتعلق بعض الأجهزة على الحائط فيما يمكن حمل أجهزة اخرى في الجيب. وتقوم شركة «نيكودو» Nikkodo في طوكيو ببيع أجهزة يمكن تعليقها على الجدران في المقاهي والمستشفيات، فيما تبيع شركة «اس اي سي» SIC، وهي من طوكيو ايضاً أجهزة إسكات شخصية تحمل في الجيب ويبلغ مدى تأثيرها ثلاثة أمتار فقط. وابدت الشركتان اليابانيتان استعدادهما للالتزام بعدم بيع الأجهزة إلاّ للمؤسسات التي تجيزها الجهات المسؤولة.





حرية الكلام

ويتوقع أن تتبنى شركات النقل الجوي اجهزة الإسكات لوقف استخدام الهاتف النقال من قبل الركاب خلال الاقلاع والهبوط بسبب تأثير الاتصال الناقلي على اتصالات الطائرة.

لكن المصادر الصناعية في لندن تستبعد قيام الجهات المسؤولة في بريطانيا واستراليا بخطوة مماثلة. إذ ذكر متحدث في «الاتحاد البريطاني لخدمات الاتصالات» التي تمثل صناعات الهاتف النقال أن اصدار تشريعات مماثلة في بريطانيا أمر مستبعد وغير ضروري. وأضاف ان ذلك يشكل انتهاكاً لحرية الكلام والاتصالات وربما عرض سلامة الأفراد للخطر.

ونقلت المجلة العلمية البريطانية «نيوسانتست» عن ادارة الاتصالات الاسترالية ان اجهزة الاسكات ربما شكلت مصدراً آخر للاشعاع المايكروي الذي يعتقد انه يضر بالصحة. وأشار مصدر استرالي الى احتمال اصدار قرار يحظر بيع اجهزة الاسكات لأسباب عدة، بينها أثرها على تجاوز الحدود المسموح بها للاشعاع الكهروي، وانتهاكها لقدرة الناس على القيام باتصالات الطوارئ وقت الحاجة.

جديد التكنولوجيا

مزلاج الأبواب

● مزلاج لحماية المنازل من الاقتحام ومكافحة الجرائم من دون غلق الباب تماماً. يتكون مزلاج Door Stopper من محور دوار كلاّب طوله ١٤٠ ملم يثبت داخل الباب ويتيح غلقها مع ابقاء فتحة عرضها ٥ سم. ويتكون ذراع المزلاج من الفولاذ المضاد للصدأ وتبلغ قوة مقاومته ٣٠٠ كلغم. وتذكر الشركة اليابانية المنتجة أن المزلاج الجديد يتميز بسهولة الغلق والفتح عن المزالج المصنوعة من السلاسل، ويختلف عنها بعدم حاجته الى مسند إضافي لتثبيت فتحة موقتة، اذ يمكنه استخدام ذراعه لابقاء فتحة كافية لتسلم البريد والصحف مع الحيلولة دون اقتحام الباب او دخول اشخاص غير مرغوب فيهم.

الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Osaki Seisakusho Co. Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس: (٨١٣) ٣٦٠٥ ٥٢٧٣

منشط البطاريات

● محلول منشط بطاريات الرصاص. اسم المحلول Super Bontec ويحسّن اداء البطاريات ويطيل عمرها، وهو ملائم خصوصاً لبطاريات الشاحنات والسيارات الكهربائية وغيرها من العربات الثقيلة. ويمنع المحلول تراكم الأكاسيد على أقطاب البطارية ويحول دون تدهور كفاءة عملها. وتذكر الشركة المنتجة أن المحلول يزيد انتاج البطارية بنسبة ٣٠ في المئة ويقلل نفقات الصيانة بنسبة ٥٠ في المئة ويمكن إضافته الى البطارية خلال دقائق وليس ساعات، ولا يترك مخلفات سمية.

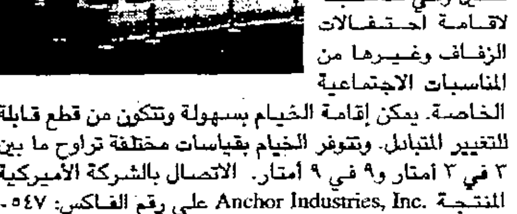
الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Bontec Corporation على رقم الفاكس: ٥٢٠٦ ٣٦٣ (٨١٩٢) او على البريد الالكتروني: EMAIL:bontec@bronze.onc.ne.jp

الكرسي السيّار

● كرسي سيّار جديد يعمل بالكهرباء. يتميز كرسي Electric Mobility Power Wheelchair عن الكراسي السيارة التقليدية بوجود عصا قيادة الية ماهرة تتحكم بالعجلات الأمامية ومحرك اكثر سلامة ولا يسبب اهتزازات، حسب الشركة المنتجة. والكرسي مجهز بمحور ونوابض ملائمة للسير في الطرق غير الممهدة خارج البنايات. يتحمل الكرسي الى وزن يزيد عن ٢٠٤ كلغم ويتكون من ٦ قطع يمكن تجميعها بسهولة خلال دقائق ما يجعله وسيلة نقل ميسورة في كل مكان.

الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة Electric Mobility في سيويل، ولاية نيوجيرسي على رقم الفاكس: (٦٠٩) ٤٦٨ ٩٢٦٥

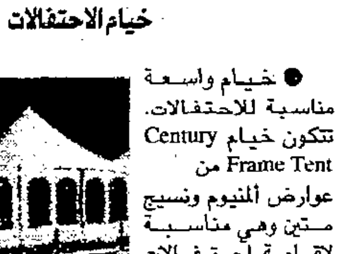
خيام الاحتفالات



● خيام واسعة مناسبة للاحتفالات. تتكون خيام Century Frame Tent من عوارض ألمنيوم ونسيج متين وهي مناسبة لاقامة احتفالات الزفاف وغيرها من المناسبات الاجتماعية الخاصة. يمكن إقامة الخيام بسهولة وتتكون من قطع قابلة للتغيير المتبادل. وتتوفر الخيام بقياسات مختلفة تراوح ما بين ٣ في ٣ أمتار و٩ في ٩ أمتار. الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة Anchor Industries, Inc. على رقم الفاكس: ٥٤٧- ٨٦٧ (٨١٢) أو على البريد الالكتروني: EMAIL:mark@anchorinc.com

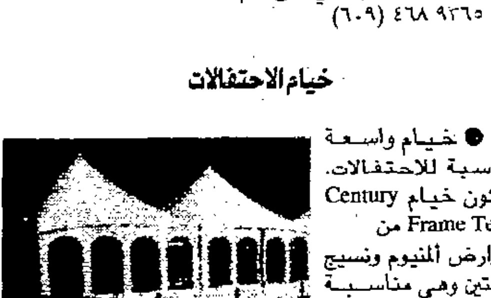
صرف النفايات

● آلة لتصريف النفايات صالحة للمنازل. اسم الأداة LCD Food Waste Disposer وتحتوي على محرك قوي قادر لتقطيع أي مواد عضوية وتحويلها الى جزيئات ناعمة. ويتيح الطوق المغناطيسي للمحرك طحن العظام ورؤوس السمك وغيرها من النفايات ولا يسمح بتكون الروائح الكريهة او تعشش الآفات.



تناسب الآلة للاستخدام في المنازل والمطاعم والمحال التجارية. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Anaheim Marketing International عن موزعين والاتصال بها في أناهيم، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٧١٤) ٩٩٣ ١٩٣٠

سلم للكراسي السيارة





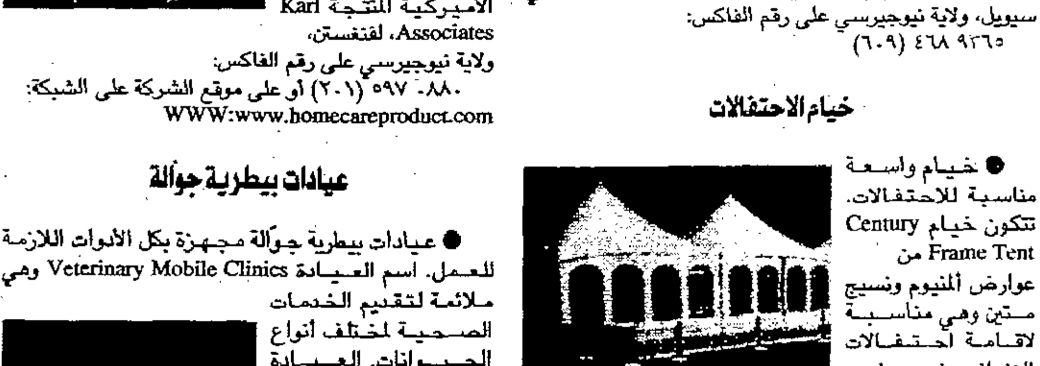
● سلم نقّال للكراسي السيّارة وعربات المقعدين. اسم السلم النقّال EZ–ACCESS Portable Ramp وهو مصنوع من الألنيوم المضاد للصدأ والتآكل.

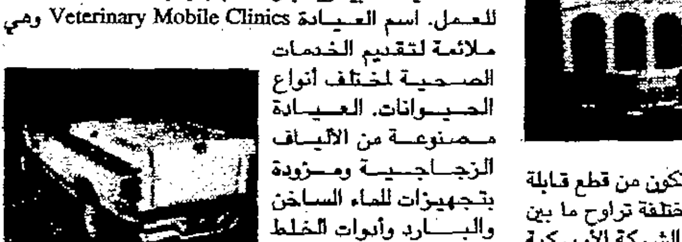
الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة Karl Associates، لفنغستن، ولاية نيوجيرسي على رقم الفاكس: ٠٨٨٠- ٥٩٧ (٢٠١) أو على موقع الشركة على الشبكة: WWW:www.homecareproduct.com

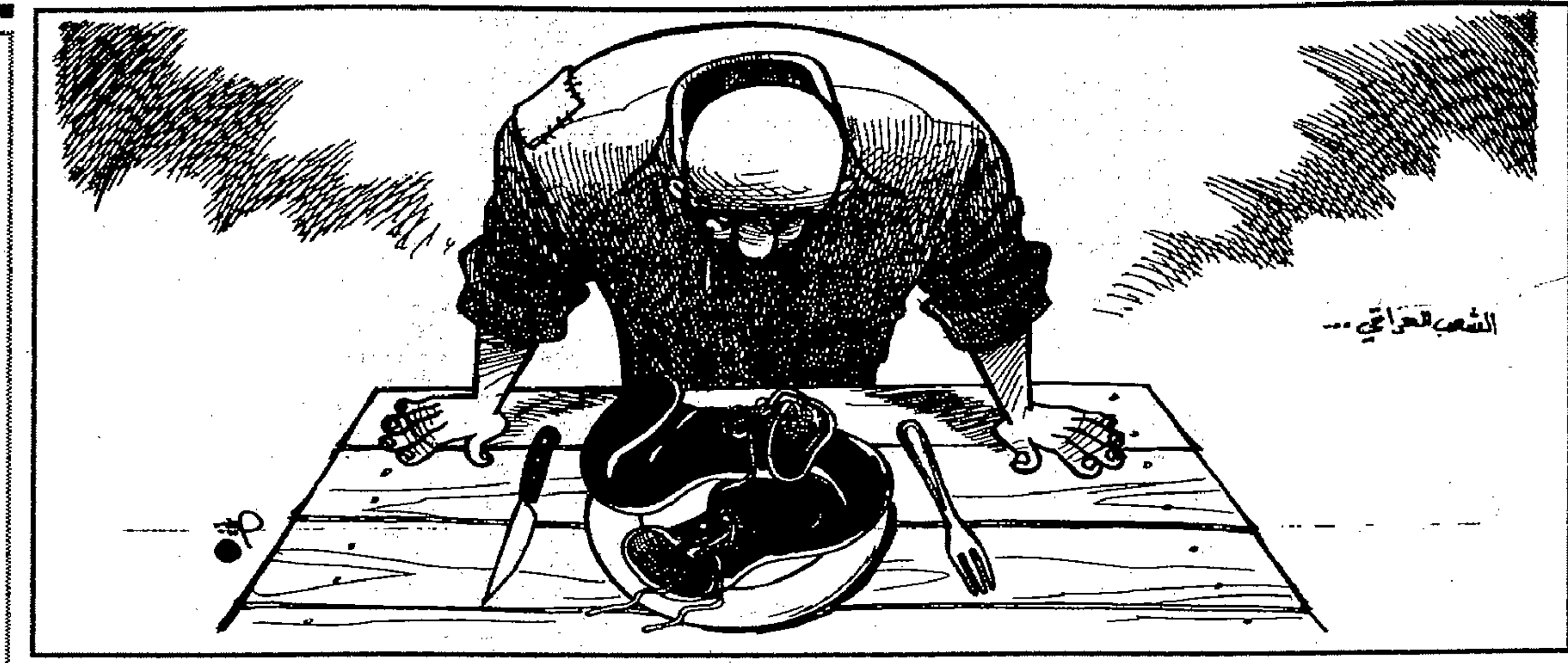
عيادات بيطرية جوّالة

● عيادات بيطرية جوّالة مجهزة بكل الأدوات اللازمة للعمل. اسم العيادة Veterinary Mobile Clinics وهي ملائمة لتقديم الخدمات الصحية لمختلف أنواع الحيوانات. العيادة مصنوعة من الألياف الزجاجية ومزودة بتجهيزات للماء الساخن والبارد وأدوات الخلط والمزج وسخانات ليلية ونهارية وبراد مزدوج الفولتية وأبواب مقفلة، مع نظام خاص لفتح الأبواب من دون مفتاح وأدراج متحركة وأوعية للنفايات وحاويات وعلب للأدوية. ويتوفر ١٢ موديلاً مختلفاً من العيادة البيطرية. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Bowie Mfg., Inc. عن مشترين وموزعين ووكلاء، والاتصال بمقرها في ليك سيتي، ولاية ايوا على رقم الفاكس: ٨٦٠١ ٤٦٤ (٧١٢) أو على البريد الالكتروني: EMAIL:bowie@calnet.net









إشكاليات نظرية في تعريف مفهوم دول الجوار الجغرافي

علي الدين هلال *

(١ من ٢)

■ تثير مناقشة مفهوم الحوار الجغرافي في تحليل العلاقات الدولية والنظم الاقليمية اسئلة عدة، مثل: ماذا يقصد بمفهوم الجوار؟ وما هو معيار تحديد الجوار، هل يكون المعيار الجغرافي وحسب، أم معيار حجم وكثافة التفاعلات بين الفاعلين الدوليين بغض النظر عن المسافة الجغرافية التي تفصل بينهم؟ وما هي المداخل النظرية لتحليل العلاقة بين دول الجوار؟ ويطرح، في هذا الصدد، قضايا مثل: توازن القوى، والصراع والتعاون الدولي. ثم ما هو شكل الجوار وإطاره، لأن للجوار قد يتمثل في دولة، او في مجموعة دول، وقد يتمثل في نظام إقليمي له خصائصه المتميزة؟

إن التعامل مع هذه المواضيع يتطلب مناقشة اربع قضايا تتمثل في: التأصيل اللغوي والاصطلاحي للمفهوم، وتحليل الجوار الجغرافي من منظور دولة ما، ثم تعريف الجوار بين المفهوم الجغرافي والمفهوم التفاعلي.

أما من الناحية اللغوية، فتشير المعاجم الى مفهوم الجوار بمعنى القرب المكاني، بما يتضمنه ذلك من صلات وروابط ففي اللغة العربية فإن الجار هو المجاور، وفي اللغة جاوره - مجاورة وجوازاً. والإجارة هي الغوث والنجدة. وفي اللغة الانكليزية neighbouring بمعنى المجاورة او المتاخمة، وتشير الى الشيء القريب قرباً مادياً في المكان، أو قرباً معنوياً، أو تشير الى العلاقة او الرابطة التي تشمل معاني: الود، والصداقة، والألفة، والمحبة، والتعاون والمساعدة، كخصائص متوقعة من الجار. وفي اللغة الفرنسية فإن voisinage تعني قرب مكان السكن، وتشير الى قوة الروابط والصلات بين الجيران، وهكذا، فان مفهوم الجوار، من الناحية اللغوية، يشتمل على معنيين هما: المتاخمة المكانية من ناحية، والروابط والوشائج المترتبة على ذلك من ناحية اخرى. وبحكم ارتباط مفهوم الجوار بالمكان، فقد ظهر المفهوم في اطار علم الجغرافيا السياسية، الذي يهتم بدراسة تأثير العوامل الجغرافية على الاوضاع السياسية في مجتمع ما أو دولة ما. ونجد جذور هذا المفهوم لدى عدد من المفكرين السياسيين الذين قاموا بتفسير بعض الظواهر السياسية اعتماداً على الخصائص الجغرافية للدول، مثل: ارسطو، وجان بودان، ومونتسكيو وكارل ماركس، وارنولد توينبي، وعلى سبيل المثال، تحدث مونتسكيو عن الاثر النفسي لوجود حواجز طبيعية فاصلة على الثقافة السياسية السائدة في مجتمع ما، من ذلك مثلاً، ميل أهل الجزر للحرية وقدرتهم على الحفاظ على تقاليدهم بحكم قلة الاتصال بالعالم الخارجي.

وهناك اتفاق على ان المفكر الالماني راتزل هو مؤسس علم الجغرافيا السياسية، وهو الذي كتب في نهاية القرن التاسع عشر عن الدولة، باعتبارها كائناً عضوياً له الحق في رقعة جغرافية مناسبة، تكون بمثابة «منطقة البقاء» له، وكان هذا هو الاساس النظري الذي اقامت عليه النازية فكرة المجال الحيوي للدولة، وتوالت اسهامات: ماكندر البريطاني، وماهان الاميركي في مجال تأثير الوضع الجغرافي على الدولة، وتبني عدد من انصار المدرسة الواقعية في تحليل العلاقات الدولية مدخل الجغرافيا السياسية في تفسير السياسة الخارجية للدولة، مثل: مورغنثاو، وسبيكمان وسبراوت.

وعموماً فقد تناولت هذه الآراء تأثير الموقع الجغرافي، والخصائص الطبوغرافية للدولة، وجهات سياستها الخارجية، وقام آخرون بتحديد المناطق السياسية الحيوية للدولة التي تمس امنها على اساس جغرافي، ولا يهمنا في هذا المجال مناقشة افتراضات مدرسة الجغرافيا السياسية، وخصوصا في شكلها المتطرف المنطلق من مبدأ «الحتمية الجغرافية»، او مناقشة النتائج المترتبة عليها، والتي تضمنت لدى البعض حق كل دولة في حدود طبيعية تحقق امنها، وهو ما قدم تبريراً فكرياً للنزعات التوسعية القومية، وإنما ما يهمنا، هو ان موقع الدولة الجغرافي هو احد عناصر وجود الدولة، فهو الذي يحدد مجال اقليم الدولة واختصاصها القانوني والسياسي كما انه هو الذي يحدد دول الجوار التي تقع على حدودها، وهكذا فإن علاقات الجوار تدور في إطار المعطيات المادية التي يفرضها الموقع الجغرافي، والتي لا سبيل الى تغييرها.

واختلف الدارسون حول تأثير الجوار على شكل العلاقات بين الدول، فهناك من رأى ان الجوار الجغرافي يضع الاساس لعلاقات التنافس والصراع، بينما كان هناك من رأى ان الجوار يمكن ان يؤدي الى التعاون، ومن انصار الرأي الاول الفيلسوف الهندي كاتيليا، الذي كتب في القرن الرابع الميلادي «أن نقاط الخلاف تزداد بين الدول المتجاورة التي تصبح بالتالي اعداء طبيعيين»، وكذلك فريدريك شومان، الذي رأى ان كل دولة هي عدو محتمل لجيرانها وحليف محتمل لجيران جيرانها، وينهض هذا الرأي على اساس ان الجوار يؤدي الى تنافس بين الدول المتجاورة في شأن السيطرة على مناطق الحدود، وانه كلما طالت الحدود الجغرافية بين الدول وزادت كثافة السكان في المناطق الحدودية، زاد احتمال تحولها في صراعات مع بعضها البعض.

وهكذا، فإن الجوار الجغرافي، طبقا لانصار هذا الرأي، يوجد مصادر محتملة للصراع بين الدول، نتيجة الاختلاف على تخطيط الحدود، او بسبب اكتشاف ثروات طبيعية في المناطق الحدودية، او بسبب التواصل البشري وانتقال السكان عبر الحدود، ويزداد هذا الاحتمال عندما يكون الجوار الجغرافي بين دول متفاوتة في القوة، على نحو يغري الدولة القوية بمحاولة السيطرة على الدول الاقل قوة بدعوى انشاء مناطق عازلة او آمنة، اما وجهة النظر الثانية، فترى ان الجوار الجغرافي يمكن ان يمثل اساساً للتعاون والتكامل بين الدول.

والحقيقة، انه لا يمكن اقامة علاقة خطية او مباشرة بين الجوار الجغرافي بين الدول من ناحية، وعلاقات الصراع او التعاون بينها من ناحية اخرى، ذلك ان هناك عدداً من المتغيرات الوسيطة التي تحدد شكل هذه العلاقات، مثل: توازن القوى بين الاطراف، وطبيعة نظم الحكم فيها، وشكل التوجهات الخارجية والتحالفات الدولية لها. كما أن هذه العلاقات تتأثر بالميراث التاريخي لعملية تكون الدول وبطريقة ترسيم الحدود فيما بينها، وما اذا كانت هناك ثروات طبيعية في المناطق الحدودية أم لا، وطبيعة التواصل البشري والثقافي بين السكان المقيمين على جانبي الحدود.

ويمكن تحليل الجوار الجغرافي لدولة ما على مستويين: أولهما، الجوار الجغرافي بمعنى الدولة او الدول التي تقع على حدود الدولة مباشرة، وثانيهما، الجوار الجغرافي بمعنى النظام الاقليمي المجاور للدولة والتي تقع هي على هامشه. اما بالنسبة الى مفهوم الجوار الجغرافي على المستوى الاول، اي بمعنى الدولة، فإنه يثير قضية الحدود السياسية بين الدول، وعما إذا كانت حدوداً طبيعية أم اصطناعية، تاريخية وقديمة أم تم ترسيمها حديثاً، متفقاً عليها ام محل خلاف، كما تثير قضية الحدود مدى تطابقها او تقاطعها مع التوزيع السكاني للبشر القاطنين على جانبيها، وخصائصهم القومية والثقافية.

وارتبط تبلور مفهوم الحدود، من الناحية القانونية والسياسية، ببروز مفهوم الدولة الوطنية الحديثة، فالحدود هي التي تحدد النطاق الاقليمي لاختصاص دولة من الدول، وهي المجال الذي تبسط فيه الدولة سيادتها وسلطانها وتطبق فيه قوانينها على كل الاشخاص الموجودين فيها.

والحدود السياسية هي النقطة التي تنتهي عندها سيادة دولة ما وتبدأ بعدها سيادة دولة اخرى، او بعبارة اخرى، هي الخط الفاصل بين دولتين، حيث ينتهي الاختصاص الاقليمي لإحداهما ويبدأ للأخرى. ويمكن درس الحدود السياسية وفقاً للحدود نفسها طبيعية أم اصطناعية، او وفقا لعدد دول الجوار. اما الحدود الطبيعية، فهي تلك التي تتفق في مسارها وتحديدها مع بعض المظاهر الطبيعية: كالجبال، والانهار والبحار، والمستنقعات، والغابات والصحارى غير المأهولة، وفي مثل هذه الحال، تكون ازاء علاقة جوار غير مباشرة، بمعنى وجود منطقة طبيعية عازلة تفصل بين الدول وعادة ما يشار الى ان هذا النوع من الحدود يوفر للدولة شعوراً بالحماية الطبيعية.

وتعتبر الدولة التي تتكون من مجموعة من الجزر، كالمملكة المتحدة واليابان واندونيسيا والمالديف، امثلة على الدول التي لا تتمتع بجوار مباشر، وإن كان التأثير السياسي لهذا الموقع قد يختلف من دولة لاخرى باختلاف قوتها النسبية، وفي حال الدولة القوية، كالمملكة المتحدة في القرن التاسع عشر، فقد كان موقعها دافعاً لتكوين قوة بحرية ضخمة. اما عندما تكون قوة الدولة محدودة فإن موقعها الجزري قد يغري دولة اكبر بالسيطرة عليها، لاستغلال موقعها الاستراتيجي او مواردها الاقتصادية.

ومن امثلة الحدود الطبيعية في المنطقة، حال الحدود بين العراق وايران، حيث يفصلهما شط العرب، والذي كان محلاً للخلاف لمدة طويلة، او حال الحدود بين ايران ودول الخليج العربي والتي يثار بخصوصها النزاع بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة حول ملكية عدد من الجزر، ومثل نموذج الحدود الشرقية في مصر والسودان حيث يفصلهما البحر الاحمر عن المملكة السعودية. أما الحدود الاصطناعية فهي التي تتم وفقاً لاتفاقات سياسية او لظروف تاريخية، او تبعاً لخطوط الطول والعرض، ولا تأخذ في اعتبارها التقسيمات البشرية او طبيعة التوزيع السكاني، ما يجعل الجماعة البشرية نفسها او الشعب مجزأ بين اكثر من دولة، ومن امثلة ذلك انقسام الاكراد على جوانب الحدود المشتركة بين العراق وسورية وايران وتركيا، او نموذج انقسام النوبة بين مصر والسودان. ونظراً لان الحدود الاصطناعية عادة ما تعكس الظروف والاحداث التاريخية التي مرت بها الدول والمناطق المختلفة، فإنها تكون مصدراً للنزاع، وتكفي الاشارة، في هذا المجال، الى سلسلة النزاعات الحدودية التي شهدتها المنطقة العربية، مثل «النزاع الجزائري- المغربي، والنزاع الليبي- التشادي، والنزاع المصري- السوداني، والنزاع القطري- البحريني، والنزاع السعودي- اليمني، هذا اضافة الى ما تثيره الحلول من خلافات.

* عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة.

«أقصدة» السياسة العربية

علاقة الأحداث الراهنة بوجدان العرب وعقولهم

إحسان علي بوحليقة *

■ لعل هناك حاجة لوضع السياسة العربية تحت وصاية الاقتصاد، اي أقصدة السياسة العربية وذلك ليس فقط من باب التهافت على المال بل حتى يكون للسياسة العربية منطق مفيد تعمل على أساسه. وليس المطلوب منطقاً متعالياً في طروحاته، بل واقعي يرتكز الى تنمية المصالح الاقتصادية للأفراد، فالجميع يصدح ليل نهار أن مهمته الأولى والأهم رفاه المواطن. وأقصدة السياسة ستجعل الطروحات المتداولة أقرب الى عقل الناس ووجدانهم وجيوبهم فتصبح الأهداف العالية أهدافاً واقعية على وزن: تنمية دخل المواطن في طول الدول العربية وعرضها، وتخفيف البطالة المستشرية بين الشباب والفتيات، وتنمية الصادرات العربية التي تنمو أحياناً الى الخلف، وتحديث البنية التحتية لجذب المستثمرين. المحصلة، أن نتخلى عن التعامل مع السياسة الكونية ونهبط للأجواء السياسية لمحاربة الفقر العربي، والتوقف عن هدر الطاقات العربية، وسياسة مجابهة تقزيم الاقتصاد العربي وتهميشه. وهذه السياسات الأرضية مجتمعة ستجعل الاقتصاد العربي أقل ضعفاً وأكثر تماسكاً... وقد تنتج مؤسسات راشدة تولد قيمة تضيف للمال وتخلصنا من المؤسسات القاصرة التي ترهق الموازنات بطلباتها التي لا يقابلها عائد.

لكن كي نشطح من أجواء تلقي الصواريخ الى الحديث عن أقصدة السياسة؟! الرابط هو حال التشتت العربي المعاش، وتقادم الخطاب العربي المتداول وابتعاده عن الغوص في صلب اهتمامات الشرائح العريضة التي تمتلك شعوراً عربياً جارفاً، وفي الوقت نفسه تكابد من أجل توفير متطلبات الحياة الكريمة. هكذا... يبدو منطقياً توظيف الطاقة الأخوية الجارفة لتحقيق حياة كريمة للفرد والأسرة والدولة والمجموعة العربية برمتها. إذ ليس مفيداً العمل على تبديد المشاعر العربية الجارفة التي تتملك وجدان كل عربي من الداخل في أعماق أعماقه، وليس مجدياً اهمال اهتماماته الحياتية في المأكل والمشرب والتدفئة والقراءة ومتابعة ما يحدث من حوله.

ولكن ما الذي حدث في الماضي القريب عندما ضرب العراق؟! اجمالاً، مارسنا جلد الذات، اي شق الجيوب ولطم الخدود... رغم أن أكثر الأمور إيلاماً أن تمارس الأمة جلداً لذاتها. وعندما لم يكسر العرب الحصار الجوي المفروض على ليبيا، انصبت الحمم العربية على العرب ومطالبات بالانسلاخ. وعندما حرثت الصواريخ الأميركية - البريطانية العراق حرثاً، انطلقت القذائف الكلامية العربية لتدك العرب! إن عدم رضى العرب عن حالهم ليس جديداً، اما الأمر الجديد فهو مشاهرة العرب بعضهم بعضاً بالعداء، والأمر الأكثر جدة ظهور منابر «هايدبارك» عربية تنقل مستجدات الاحباط العربي والاتهامات العربية المتبادلة.

المزايدون الجدد

لا سبيل لانكار أن ضرب العراق كان قاسياً على العرب، فهل يجوز أن نترك كل ما يحدث ضدنا على جبهات عدة لتكيل لبعضنا بعضاً الاتهامات؟! وما جدوى تصنيف بعضنا البعض: هذا يحب... وهذا يكره؟ في حين أن السؤال الأكثر جدوى: كيف الخروج من ورطة التناثر باعتبارها أم المشكلات العربية؟ وهل تقوى على اخراج انفسنا منها؟ لعل لا سبيل لانكار أن منا من يعاني من ذاكرة اما قصيرة او انتقائية، تتذكر لحظة وتترك لحظات. ويبدو أن منا من يتمتع ببساطة غامرة فما ان ترمي له بأمر حتى ينشغل به عن سائر الأمور بتلقائية ومن دون تفكير عميق. فأثناء القصف طفقت المحطات الفضائية العربية على استضافة محللين عرب وكان المشهد يتكرر في كل برنامج تقريباً: يترك الضيوف والمضيف أمر العراق ليدخلوا في محاكمات واتهامات متبادلة! وكان مشكلاتنا قد بدأت مع القصف وكأنها ستنتهي بنهايته. وما ذنب مواطن عراقي معارض او كويتي في أن اميركا تقصف العراق؟ ولماذا مثلاً لم نستضف متخذي القرار الأميركان والبريطانيين لنلقي عليهم الأسئلة المشبعة بالاتهام؟ ولماذا لم تذهب ظواهر «الفرقعة» الإعلامية العربية الى الشارع الأميركي والبريطاني فتلتقي بالناخبين هناك وتوبخهم على سوء اختيارهم. أما أن يخطر ببال البعض أن هناك عربياً سوياً يؤيد ضرب العراق او اي أرض عربية أخرى فهذا لا يرتكز الى أساس. ولعل الأهم أن أمة بهذه الهشاشة وتتحمل قدراً كبيراً من الألم ليست بحاجة الى من يوظف مصائبها ليسجل نقاطاً وليوزع نياشين العروبة كما صكوك الغفران: فهذا عربي، وذاك ليس عربي وهذا شبه عربي... وهذا أقل عروبة، وذاك أكثر عروبة.

وإذا كان مستساغاً القول ان ليس من مصلحتنا جعل بعضنا سياطاً لتعذيب بعض، فلعل من المفيد كذلك الاستخلاص - بعد تجارب عدة - أن منع استباحة الشأن العربي، وتقليص المشاكل العربية - العربية لن يأتي معلباً وعليه ختم الرئاسة الأميركية أو توقيع روسيا الغارقة في بحيرة من الانهاك المزمن او موشحاً بمساعي الاتحاد الأوروبي الملتفة بالحياء. فبداية الحل تكمن في أن نحد نحن من خوض الآخرين في الشأن العربي، حتى لا نصبح أمة ممزقة يحال أمرها الى قاض غير منصف يتربص بها الدوائر. ولس من شك أن الاتكال على الأغراب لم يأت طوعاً قط لكن ليس هناك ما يبرر استمراره الى ما لا نهاية. ووضع الحد ليس بحاجة الى كثير تنسيق عربي بل تكفي قناعة كـ دولة.

الميراث الضخم

ووضع حد لتدخل الآخرين في شؤوننا أمر مبدئي لكنه غير كاف، إذ من الضروري الالتفاء لاستعادة الأمة لتماسكها. ولعل العودة الى بيتنا المهجور تمثل افضل الخيارات المتاحة، الذي غدونا نعامله وكأنه مجرد منظمة دولية هامشية، وليس جامعة عربية تجسد حلماً عملاقاً. ففي الوقت الذي تلهث دولة مثل كمبوديا للانضمام لتكتل الآسيان، وتحلم تركيا بالالتحاق بالاتحاد الأوروبي، نسلك نحن طريق التخلي في لحظة نزق عن مؤسسات عربية تجاوز عمر بعضها الخمسين عاماً! فجامعة الدول العربية لمنظمات تعمل الكثير من المجالات. هي بيت شيده عرب أكثر حصافة وتفهماً لأهمية أن يكون الفرد جزءاً من أمة ضاربة الجذور وأن تكون الدولة عضواً في منظومة متجانسة. هم عاشوا مهانة الاستعمار ومرارة التمزق، وخاضوا تجربة قاسية لبناء الأوطان، وها نحن لا نبدي اكتراثاً ينكر للحفاظ على نموهم وجهادهم وأعمارهم التي بذلوها من اجل عزة الأمة، بل ونفرط عن قصد أو دون قصد بالميراث العظيم.

ما الميراث العظيم! ١٤,٢ مليون كيلومتر مربع من الأرض تمثل عشر مساحة العالم، وربع بليون من البشر منهم قرابة ٨٠ مليون عامل... نعم يعاني الميراث من ديون وبطالة وفقر، لكن تبقى التركة عالية القيمة حاجة لمن يحميها وينميها ويفرض وجودها على العالم بأسره. هي بحاجة لمن يدفع عقله وجهده ليحقق كل مواطن عربي كرامة العيش، ويصل كل بلد عربي لطموحاته في النمو ضمن امتداد اجتماعي وجغرافي واقتصادي وامني واحد من الخليج الى المحيط.. هذا ليس جنوناً، بل جزء من حلم العالم بأن يصبح قرية... كل ما في الأمر أن من مصلحتنا افراداً ودولاً أن تكون لنا حارة تسمى حارة العرب، ليس فقط لاعتقادنا انه مطلب منصف، بل لأنه مطلب يصمد أمام أدق دراسات الجدوى... ثم أن في القرية الكونية حارات قيد الانشاء، مثل حارة الأوروبيين وحارة للآسيويين. وعلى كل حال فالقضية لن تتعدى في نهاية المطاف خيارين: اما ان نستثمر المشروع العربي لصالحنا، أم سيأتي من يستثمره بعد تجريد المشروع من عروبته فيجعله «شرق - اوسطي» مثلاً. الخيار لنا: إما أن نكون شركاء أو أجراء.

وبطبيعة الحال، فما حدث ويحدث في عالمنا العربي له انعكاسات بعيدة المدى لا يمكن اهمالها، فقد تؤدي الى تفتت الفكرة العربية من الأساس، فتصبح كل دولة قومية مستقلة. وهذه سباحة ضد التيار العالمي الذي ينادي للالتحام. وبالتأكيد فإن انضواء دولة ضمن كتلة مبرر ما دام مفيداً، لكن من قال ان تقويم الفائدة تحدده مصالح المدى القريب؟ ومن قال ان انضواء دولة ضمن كتلة يعني خلط الأوراق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية عند أول خلاف؟ لا بد أن يكون هناك مسارات غير قابلة للخلط، فالمشروعات الاقتصادية تستمر إذا بقيت اقتصادية، أما «تسييس» الشأن الاقتصادي فهو بمثابة دعوة مبطنة للافلاس، و«تسييس» الشأن الاجتماعي دعوة للتشرذم... وهذا ما تورطنا به فعلاً: «تسييس» العلاقة مع الأشقاء، يتصارع وزيران... فيمنع الأشقاء في بلديهما من زيارة بعضهم بعضاً!؟ ويجتاح حاكم أرضاً عربية، فيغدو أكثر من عشرين مليوناً من محكوميه محل شك! وتضرب قوى أجنبية أرضاً عربية فيشير كل واحد منا بأصبع الاتهام الى الآخر. والشواهد على خطورة «تسييس» العلاقات الأخوية أكثر من أن تحصى، مما يبرر القول إن الاحتفاظ بسعة صدر وبمنظور بعيد المدى في العلاقات العربية - العربية امر لا يمكن التأكيد عليه بما في الكفاية.

وعربياً، وبعيداً عن اكوام الاحباط والتردي يلوح في الأفق انجاز اقتصادي طال انتظاره هو السوق العربية المشتركة. ولعل المؤمل في هذه السوق أن تنجز للأسباب الصحيحة، فتكون داعمة لرفاه المواطن العربي على امتداد المنطقة العربية برمتها، وليس إحدى أدوات الديبلوماسية العربية للتفاوض والمناورة امام الآخر للخروج من مأزق السياسة. ومن ناحية ثانية، قد لا يكون مقبولاً التعلق بالمشروع الاقتصادي العربي تعلقاً موسمياً، يشتد مثلاً مع اقتراب كل قمة اقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، او مع أفول آمال السلام للوعود، أو لامتصاص حالات الاحباط العربي بل يجب أن يكون تعلق الدول العربية بمشروعها الاقتصادي تعلقاً مستقلاً قائماً بذاته.

* كاتب سعودي متخصص في المعلوماتية والانتاج.

ارتطام السياسة بصدام

■ يبدو الوضع العربي محيّراً ومصاباً بالحرج ازاء السلوك العراقي، الشيء الذي يتعدى الحكومات والانظمة الى مؤسسة الجامعة العربية نفسها. وهذا الحرج انما يصيب أيضاً الوضع الدولي في شطره غير الاميركي - البريطاني، اي الروسي - الصيني - الفرنسي - البرازيلي.

فعدم الامتثال للقرارات الدولية، والعودة الى التعامل مع دولة الكويت كجزء من العراق (الفرع والأصل)، ليسا مما يشجع على انتهاج سياسات أشد توازناً حيال بغداد، هي التي جاء رفضها الخطة السعودية تعبيراً عن تقديرها الغريب لتوازنات القوى.

بيد ان للمشكلة الاكبر التي تترتب على مواقف الحكم العراقي تطول خريطة القوة والنفوذ على نطاق عالمي.

فقد بدا في الايام الاخيرة ان الادارة الأميركية للأزمة تسير بها الى حائط مسدود. وتكفي مراجعة بعض تعليقات الصحافة الاميركية والغربية كي يتبين كم بات هذا الشعور بالانسداد واسعاً، الامر الذي لم تفعل فضيحة الاونسكوم الا تعزيزه ومفاقمته.

وقد تكشّف العالم، في المقابل، عن احتمالات تتقدم نحو الشرق الأوسط ونحو التأثير فيه عاجلاً أم آجلاً. فتأسيس عملة اليورو بدا، ولا يزال، ايذاناً بأدوار اوروبية أكبر على غير مستوى. وما لبث الترجمة الاولى أن ظهرت في الكلام (الاقتصادي ولكن أيضاً السياسي) على تنافس الصناعة الجوية الأوروبية مع مثيلتها الأميركية المتعبة والمأزومة مالياً.

الا ان في وسع صدام، مرةً أخرى، أن يفعل المعجزات. واذا كان لحربه في ١٩٩٠ التي ترافقت مع انهيار المعسكر السوفياتي، أن أشّرت الى ابتداء نظام الآحادية الأميركية، فيمكن لسلوكه الراهن أن يؤشّر الى مصاعب التغلب على هذه الآحادية.

ذاك ان في وسع القيادة البغدادية، بعنّتها وجلافتها، أن تطيح احتمالات واقعية يستفيد منها العالم كله، وفي مقدمه العراقيون المعذّبون.

وفي سياسة العنت والجلافة هذه لا تزال الورقة الايديولوجية الورقة الأقوى. فليس صدفةً أن الموقف الأكثر صراحة الذي عبّر عنه طارق عزيز هو ذاك الذي طال الكويت وتحديد طبيعة العلاقة بها (فيما كان البرلمان الكويتي منشغلاً بزيارة صحافي الى اسرائيل). وبالمعنى نفسه ليس صدفة أن «تنفتح»(؟) بغداد على «الحوار» مع تنظيمات تعارض صدام لأنه قليل العداء للولايات المتحدة وقليل الراديكالية بالتالي!

وفي ظل هذه الخصوبة التي لا يني يدل اليها البطن الايديولوجي المنفوخ، تجد السياسة طريقها محفوفاً بعبقات وعوائق أكبر. فالعاقل لا يملك السلع التي يتطلبها المجنون، والمجنون لا يأبه بالسلع التي يحملها العاقل.

والحال أن وضعاً كهذا، وضعاً يواجهنا في صورة أو أخرى للمرة الألف، يلح في طلب سياسة عربية أقل اكتراثاً بأخذ عنصر صدام في حسابها، وأكثر مبادرةً في ما خص العراق - إن لم يكن حرصاً عليه فحرصاً على أصحاب مثل هذه السياسة.

حازم صاغيّة

نزاربايف والديموقراطية الآسيوية

■ مدد الرئيس الكازاخي نور سلطان نزاربايف ولايته حتى عام ٢٠٠٦، وحتى إذا لم يجدد لمرة ثالثة فإنه سيصبح صاحب «الرقم القياسي» في طول العمر السلطوي بين أقرانه من قادة الجمهوريات السوفياتية السابقة.

ومثل الكثيرين من نظرائه فإن نزاربايف كان قبل انهيار الدولة السوفياتية زعيماً للحزب الشيوعي في كازاخستان، ثم «تمرد» على عقيدته وعكف على بناء الرأسمالية بموجب برامج اصلاحية شبيهة بتلك التي اعتمدتها روسيا، وحصل على نتائج كارثية مماثلة. لكنه خلافاً للرئيس بوريس يلتسن لم يدّع انه يبني ديموقراطية وفق النموذج الأميركي أو الأوروبي، بل شدد على خصوصية كازاخستان وانتمائها الى آسيا الوسطى. وانعكست الديموقراطية الآسيوية في الانتخابات الرئاسية الأولى التي خاضها نزاربايف من دون منافسين وحصل على ٩٨,٧ في المئة من الأصوات. وظهرت النزعة الآسيوية ثانية حينما قرر الرئيس ان يمدد ولايته حتى عام ٢٠٠٦ عبر استفتاء ينكر بـ «المبايعة».

إلا أن تدهور الأوضاع الاقتصادية وتزايد الاستياء من تعاظم العلاقات العشائرية وانتشار المحسوبية دفعا المحيطين بنزاربايف الى وضع سيناريو جديد يستبق الأحداث ويمنع المعارضة من التطلع الى الرئاسة الأولى في القرن المقبل. ولذا تقرر اجراء انتخابات مبكرة بمنافسين هذه المرة ولكن... من دون قانون انتخابي.

وجرى انتقاء المنافسين وفرزهم بعناية واستبعد اقواهم، رئيس الوزراء السابق اكيجان كاجيغيلدين، بموجب مرسوم رئاسي يمنع كل من فرضت عليه عقوبة (غرامة) ادارية من خوض الانتخابات. وجريرة كاجيغيلدين واضحة مثل شمس كازاخستان، فهو دعا الى اجتماع لتشكيل كتلة انتخابية لتسجيلها رسمياً.

وعلى الطريقة الآسيو - روسية وظفت وسائل الاعلام وأجهزة السلطة لمصلحة طرف واحد، وأشارت تقارير المراقبين الدوليين الى أن حصة نزاربايف في الاعلام كانت ٨٢ في المئة فقط وتوزعت البقية على منافسيه الأربعة.

ورغم احتجاج منظمة الأمن والتعاون الأوروبي على الأساليب غير الديموقراطية في الانتخابات، فإن المراقبين من الدول المجاورة وجدوا أنها جرت في صورة لا غبار عليها.

والواضح ان بقاء نزاربايف في السلطة «مطلوب» اقليمياً ودولياً. فهذا السياسي المحنك ماهر في امساك العصا من الوسط فهو انفتح على الولايات المتحدة وتركيا لكنه لم يعلن القطيعة مع روسيا، وعينه على الروس المحليين الذين يشكلون زهاء ٣٠ في المئة من سكان كازاخستان، وصوتت غالبيتهم لمصلحة المرشح الشيوعي سيريكبولسين عبدلين الذي حصل على ١٢ في المئة من الأصوات وجاء ترتيبه ثانياً.

ورغم ما رافق الانتخابات من مظاهر ليست لصيقة بالديموقراطية، فمن المؤكد ان الغالبية الساحقة من الناخبين الذين صوتوا لنزاربايف انما اقترعوا لصالح الاستقرار... الآسيوي.

جلال الماشطة



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠-١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠ ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

كيف يمكن لرجل أن يضلل أمة ويقود جيوشها... ولسيف بن عمر الوضاع أن يخدعنا؟

باحث سعودي ينفي عن ابن سبأ دوره في إشعال الفتنة الكبرى

□ الرياض – سعد الهمزاني

■ في إطار إعادة مراجعة التاريخ الإسلامي ومساءلة احداثه لفهمها ووضعها في سياقها الصحيح، شكك الباحث السعودي حسن بن فرحان المالكي في حقيقة الدور الذي لعبه عبدالله بن سبأ في إشعال الفتنة التي وقعت أيام الخليفة الراشد عثمان بن عفان – رضي الله عنه – وما ترتب عليها من احداث جسام شكلت منعطفاً خطيراً في مسيرة التاريخ الإسلامي، لا تزال آثاره ماثلة حتى اليوم، سياسياً وفكرياً وعقدياً، وذلك في المحاضرة التي القاها المالكي قبل مدة في صالون الأديب راشد المبارك (الأحدية) بعنوان «عبدالله بن سبأ حقيقة أم أسطورة؟».

حصر المالكي في مستهل محاضرته نطاق بحثه في إنكار وجود دور لابن سبأ في الفتنة كما انفرد بنسبته إليه المؤرخ سيف بن عمر التميمي، وليس البحث في حقيقة وجود عبدالله بن سبأ من عدمه، أي الإجابة على أسئلة: «هل فعلا قام عبدالله بن سبأ في خلال سنتين فقط بإفساد الناس على الخليفة عثمان بن عفان وتأليب الولايات عليه لتخرج الجيوش باسمه وكان فيها تحت قيادته – وهو يهودي – شخصيات من كبار الصحابة أمثال عمار بن ياسر وأبي ذر الغفاري وعدي بن حاتم وجندب بن زهير وغيرهم رضي الله عنهم؟ وهل يعقل أن يكون هذا الدور لابن سبأ موجوداً من حيث مقارنة احداثه في رواية سيف بن عمر مع الروايات التي ذكرها المؤرخون الآخرون؟ و من هو سيف بن عمر الراوي؟ ومن هم شيوخه ومن هم تلامذته؟».

والمالكي باحث من نوع خاص، ظل يعمل منذ سنوات على إنجاز سلسلة من الكتب تحمل شعار «نحو إنقاذ التاريخ الإسلامي» صدر منها كتاب «إثبات البيعة بالإجماع لعلي بن أبي طالب»، وكتاب آخر يحمل الشعار السابق (نحو إنقاذ) هو عبارة عن «قراءة نقدية لنماذج من الأعمال والدراسات الجامعية» صدر ضمن سلسلة الكتب الشهرية التي تنشرها صحيفة «الرياض». وفي كتبه تلك كما في محاضرته، ينطلق المالكي لإثبات نظريته من حقيقة أن علماء المسلمين كانوا يقصرون اهتمامهم في البحث والتأليف على روايات الأحاديث النبوية وتمحيص الصحيح منها والمكذوب نظراً الى اهميتها كمصدر ثانٍ للتشريع الإسلامي في زمن كان يعج بالوضاعين والكذابين في الحديث لأهداف شتى، فألفوا الكتب في علم الحديث ووضعوا المعايير الدقيقة لقبول أو رفض سند الحديث ومتنه، تاركين تمحيص الروايات والأخبار التاريخية لعدم اهميتها في استنباط احكام الشريعة الإسلامية.

من هنا يوظف المالكي منهج علم الحديث في تناول الروايات التاريخية. وهذا التطبيق لعلم مصطلح الحديث على غير الحديث هو الجديد في كتابات المالكي وبحوثه التاريخية.

يبدأ الباحث محاضرته بسرد مختصر لقصة ابن سبأ التي رواها سيف بن عمر ولم يذكرها احد غيره. وتقول القصة ان عبدالله بن سبأ رجل أسلم في آخر عهد عثمان بن عفان، وأراد إفساد المسلمين فبدأ بالحرمين الشريفين لكنه فشل، ثم ذهب إلى البصرة ونزل على رجل من بني عبدالقيس ثم على حكيم بن جبلة العبدي فسمع به والي البصرة عبدالله بن عامر فأخرجه من هناك فذهب إلى الكوفة فأخرج منها ثم إلى الشام لكنه فشل أيضاً، (وهنا يذكر المالكي أن سيفاً ناقض ما ذكره في رواية أخرى من أن ابن سبأ أضل أبا ذر الغفاري في الشام)، ثم خرج منها إلى مصر وبقي فيها فكاتب أعوانه في البصرة والكوفة ومصر يؤلبهم للخروج على عثمان بن عفان، وأخيراً أفسد مصر على عمرو بن العاص حتى عزل من ولايتها وتولى بعده عبدالله بن أبي السرح، ثم جعل اهل مصر يكسرون الخراج فلا يزرعون (كيف يؤثر ابن سبأ في الناس كل هذا التأثير لدرجة أن يأمر دولة بكاملها ألا تزرع فتطيعه؟ يتساءل المالكي مع ان هذا الدور الكبير لو كان موجوداً لما اهمله المؤرخون الآخرون والمحدثون والنسابون) ثم يخرج جيش من البصرة وجيش من الكوفة وجيش من مصر، بعد أن بث ابن سبأ في الخارجين بحسب سيف بن عمر فكرة الوصية لعلي بن ابي طالب (لكن سيفاً يناقض فكرة الوصية نفسها حين يذكر أن أهل الكوفة حين خرجوا كانوا يريدون الزبير بن العوام، وأهل البصرة كانوا يريدون طلحة بن عبيدالله، وأهل مصر يريدون علي بن أبي طالب، هذا فضلاً عن اتباع بعض كبار الصحابة لليهودي ابن سبأ كعمار بن ياسر الذي كان قال لكعب الأحبار: أتعلمنا ديننا يا ابن اليهودية).

حسن بن فرحان المالكي

ثم تستمر القصة حيث كان لهم – السبئية – دور في بيعة علي، ثم خروجهم معه، وبعضهم سبق إلى البصرة. وتضيف ان علياً رضي الله عنه كان على وشك الصلح مع جيش عائشة رضي الله عنها في معركة الجمل لولا أن ابن سبأ وأعوانه كعدي بن حاتم دبروا مؤامرة انتهت بضرب الفريقين وهم نيام فظن كل فريق بالآخر سوءاً واشتعلت المعركة.

وفجأة تنقطع في البصرة أخبار ابن سبأ بعد هذه الموقعة في رواية سيف بن عمر، فلا يذكر عنه شيء في الكتب والروايات لا في موقعة صفين ولا في النهروان. والسبب كما يقول المالكي أن سيف بن عمر لم يؤلف كتاباً في هاتين المعركتين وإلا لذكر أن ابن سبأ كان له دور في القتال بين علي ومعاوية ودور في إضلال الخوارج، ما يؤكد أن دور ابن سبأ في الفتنة هو من اختلاق سيف بن عمر.

مع ذلك لا ينفي المالكي الروايات الأخرى التي تتحدث عن غلو ابن سبأ في علي بن أبي طالب وقوله أنت الله، وتحريق علي له لكنه يصنفها ضمن عقيدة ابن سبأ، فهي لا تتحدث عن دور له في الفتنة كما انفرد بروايته سيف بن عمر. ولكي يثبت المالكي نفيه لحقيقة الرواية الوحيدة لهذا الدور المزعوم لابن سبأ في الفتنة، ليس فقط من جهة التناقض في متنها أو لكونها من أخبار الآحاد بل من جهة أن راويها سيف بن عمر كذاب وضاع بإجماع أهل الحديث وعلماء الجرح والتعديل. ويسرد قائمة من أقوال الأئمة فيه: فهو عند يحيى بن معين الذي كان أول من تكلم عنه «فلس خير منه»، وهو «ضعيف» عند أبي زرعة الرازي، و«ليس بشيء» عند أبي داود، وعند أبي حاتم «متروك يشبه حديثه حديث الواقدي»، و«حديثه وروايته ليس بشيء» عند يعقوب بن سفيان، وهو «من باب أبي مخنف» عند الذهبي، وهو كما نقل ابن حبان عن ابن النمير «يروي الموضوعات عن الأثبات وقالوا أنه كان يضع الحديث وكان قد اتهم بالزندقة» و«وضاع متهم بالزندقة» عند الألباني، وعند ابن عدي «بعض أحاديثه مشهورة وعامتها منكرة». هذه الأقوال وغيرها التي تتفق مع متون روايات سيف تدحض قول الحافظ بن حجر عن سيف أنه «ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ» الذي يتمسك به من يوثق رواية سيف. وإذا كانت هذه حال سيف عند علماء الحديث والجرح والتعديل، فكيف حال شيوخه الذين أخذ عنهم العلم؟

يذكر المالكي انه احصى ٣٧٦ شيخاً لسيف معظمهم كان من المجهولين كأبي حارثة وأبي عثمان والضحاك وغيرهم وهو حين يروي عن المعروف منهم كهشام بن عروة وعبدالملك بن جريج لا يروي إلا أخباراً قليلة وقصيرة حتى لا ينكشف كذبه، في حين أنه يسند معظم رواياته بتفاصيلها الدقيقة إلى أولئك المجهولين الذين يوجدون في كل مكان وزمان. وبهذه الحيلة التي كان سيف يتبعها بتطعيم أسانيد قصصه عن الرواة المجهولين برواة معروفين، وغيرها من الحيل الأخرى كروايته عن بعض الصحابة الذين لم يدركهم مثل أنس بن مالك، يضفي الصدقية على رواياته.

ولكن المالكي يفترض أن كل شيوخ سيف ثقات، لينتقل إلى تلميذه الذي روى عنه قصصه وهو شعيب بن إبراهيم الكوفي، لنجد أنه راوٍ مجهول لم يذكره احد على رغم أهمية ما رواه عن شيخه سيف. فالانقطاع في السند في روايات سيف حاصل من جهتين: روايته عن شيوخه منقطعة لأنهم مجهولون كما أن الرواية عنه منقطعة أيضاً لأن تلميذه شعيب الذي روى عنه ٧٣٠ من أصل ٨٠٠ رواية مجهول، وهو أخو سيف في الضعف والمنكرات. وعليه فلو كان البخاري مكان سيف لما قبلت أسانيده لأن شيوخه غير ثقات أو لانقطاع الإسناد.

ويرجع المالكي لاتهام سيف بالكذب والزندقة إلى روايته للأساطير، ومن تلك روايته لعبور المسلمين البحر في دجلة في العراق بخيولهم التي خرجت تنفض أعرافها لها صهيل، في حين كانت دجلة ترمي بالزبد، والناس يتحدثون في عومهم وكلامهم داخل البحر أكثر من كلامهم خارجه، وسعد بن أبي وقاص الذي غزا بلاد فارس طمعاً في أموال أهلها كان يسايره في الماء سلمان الفارسي، والمسلمون يخرجون من البحر ولم يفقدوا شيئاً أو يغرق منهم احد. لكن سيفاً يستدرك أنهم فقدوا قدحاً واحداً بسبب أن علاقته كانت رثة انقطعت فذهب في الماء. وينشأ جدال كبير بين المسلمين حول القدح: هل نزل في الماء بقدر الله أم بغير قدر الله؟ ولكن رجلاً من المسلمين قذفته الأمواج على الشاطئ رأى القدح صدفة وكان معه رمح فتناوله بها، ثم جاء به إلى صاحبه الذي كان اسمه مالك بن عامر، وهذا الأخير انتصر على الرجل الذي جادله واختلف معه في القدح وكان اسمه عامر بن مالك.

هذه الأسطورة التي يعلو فيها القدح في الأهمية على المعركة والفتح، تستمر في سرد التفاصيل من أجل تدعيم الشخصيات المختلقة كشخصية القعقاع بن عمرو التميمي الذي كانت احدى أذني فرسه أطول من الأذن الأخرى، فهذا ثنى عنان فرسه وهو في البحر لإنقاذ رجل من بني بارقة له فرس شقراء تعوم في الماء لكنه كان غريقاً طافياً، ومن الصدف أن القعقاع بعد أن أنقذه اكتشف أن له خؤولة عليه، وأما جيش سعد فكانت خيوله التي تمخر الماء حين تعيا فرس منها ينبت من تحتها تلعة أو جبل صغير ترتاح عليه ثم تواصل المسير ويختفي الجبل. وهذه القصص التي لا تقبل التصديق تكشف عن مخيلة قصصية ثرية كان يتمتع بها سيف بن عمر الذي كان يطرب العوام بها.

ويضيف المالكي أن من أسباب تضعيف رواية سيف بن عمر انفراده بروايات مخالفة للروايات الأخرى عن فتوحات المسلمين وطعنه في أهدافهم وسيرهم في الحروب حيث يروي ارتكابهم مجازر وأعمالاً وحشية كالرضخ بالحجارة والإحراق وغير ذلك، وكذلك تضخيمه لأعداد القتلى في المعارك، بل وانفراده بذكر معارك مات فيها قرابة المئة ألف في حين أنها ربما لم تقع أصلاً، ومن ذلك قوله أن المسلمين أبادوا جيش كسرى عن آخره، وأن خالد بن الوليد أقسم أن يقتل من المشركين حتى يسيل الدم أنهاراً فوكل من يقتلهم طوال ثلاثة أيام حتى قتل منهم ١٠٠ ألف من دون أن تجري الدماء أنهاراً كما أقسم فاقترح القعقاع أن يصب الماء على الدم المتجمد ليسيل. وفي هذا الخصوص يشير المالكي إلى أن المستشرقين لم يصدقوا روايات سيف وقالوا انه يبدو عليها الاصطناع.

واشتهر سيف بتعصبه لقبيلته تميم عموماً وبني عمرو منهم خصوصاً، ومن ذلك اختلاقه الشخصيات العظيمة التي تمجد قبيلته كالقعقاع بن عمرو الذي لم تذكره الكتب التي ألفت في القرون الثلاثة الأولى، مع أنه قام بأعمال وبطولات لم يقم بمثلها خالد بن الوليد وغيره من القادة الذين ذكروا في كل الكتب التي لم تذكر شيئاً كذلك عن أخيه عاصم ولا عن دور ابن سبأ في الفتنة. وسيف بن عمر فوق ما سبق يأتي بروايات توفيقية ترضي العوام وتخدم أغراض السلطة الأموية التي كان سيف موالياً لها، ولا يضر أن تخالف الروايات الصحيحة كما في تحريفه لقصة اتهام المغيرة بن شعبة بالزنا بأنه رؤي في بيت زوجته، أو بأن بيعة علي بن أبي طالب لأبي بكر تمت على الفور، وغيرها كثير. إذ يذكر سيف أن علياً وأنصاره من الصحابة اجتمعوا في البصرة على ضرب طفل. وهو بينما يطعن في كبار الصحابة خصوصاً من اتباع علي بن أبي طالب كعمار بن ياسر وعدي بن حاتم وغيرهم، واصفاً كل من خرج مع علي بأنه خارج مع عبدالله بن سبأ، يجانب الحق منقاداً لميوله السياسية فيدافع عن انصار معاوية كسعيد بن العاص والوليد بن عقبة وعبدالله بن أبي السرح وغيرهم من غلاة بني أمية ويبرر خروجهم على علي بن أبي طالب الذي ليس أكثر من تابع لابن سبأ!!

ويلفت المالكي إلى أن الاختلاف في اسم ابن سبأ، فهو عبدالله بن سبأ وابن السوداء وابن حرب وابن وهب الراضبي أو الهمداني، والاختلاف في موطنه بين صنعاء والحيرة، وتبرئة سيف لأهل الشام من التأثر بابن سبأ، كذلك التناقض في تاريخ دخول ابن سبأ لمصر، وإدخال عبادة بن الصامت له على معاوية في دمشق في حين أن معاوية كان في حمص، وإلا لماذا تركه معاوية يرحل إلى مصر وهو يعلم انه يفسد الناس، كلها دلائل على وجود اليد الأموية في صنع شخصية ابن سبأ. ويجزم المالكي بأن الطبري هو أول من ذكر روايات سيف بن عمر، وأنها بقيت على حالها من الضعف، على رغم أن هناك من أخذ بها وأثبتها من العلماء المسلمين من الشيعة والسنة قديماً وحديثاً، كما أن هناك من أنكرها وأنكر حقيقة وجود ابن سبأ من العلماء المسلمين قديماً وحديثاً ومن أبرزهم طه حسين، والحال كذلك مع المستشرقين. أما السبئية فكانت تطلق، كما توصل المالكي، على المعارضين للحكم الأموي بشكل عام. والمالكي لم يبتدع فكرة عدم وجود دور لابن سبأ في الفتنة بقدر ما طبق منهج علم مصطلح الحديث في الجرح والتعديل على روايات سيف بن عمر، وكان استفهامه الإنكاري مبنياً على أنه إذا كان سيف بن عمر باتفاق علماء الحديث وضاعاً كذاباً متهماً بالزندقة فكيف يصح لنا أن نصدق رواية من كان يكذب على رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ ما قام به المالكي هو فقط التقاط الخيط من صديقه المؤرخ عبدالعزيز الهلابي الذي عقب على محاضرة المالكي قائلاً إنه توصل إلى نتيجة مشابهة لما توصل إليه المالكي عندما كان يعالج الموضوع نفسه منذ ١٥ سنة بعد أن شغله وأرقه ما في روايات سيف عن دور ابن سبأ في الفتنة من تناقض واستخفاف بالعقل، فكيف لرجل واحد يسلم العام ٢٩ هـ ثم يتنقل في جولات مكوكية بين اليمن والعراق والشام ومصر مؤلباً الناس على الثورة على خليفة المسلمين واعتناق أفكاره اليهودية كفكرة الوصية التي لم يكن العرب مهيئين لاستقبالها، فيتم له ما أراد في وقت قصير جداً، في حين أن الرسول عليه الصلاة والسلام احتاج لسنين عدة لنشر دعوته؟ وإذا كان تصديق وجود وسيلة نقل سحرية في ذلك الوقت ممكناً، فكيف يكون المسلمون على هذه الدرجة من الغباء بحيث يخدعهم رجل واحد يحاربون تحت لوائه؟

إنه سؤال كبير يتهرب الكثيرون من مواجهته، فكيف يفسرون أسباب الفتنة التي حدثت بغير إلصاقها بشخصية معادية كابن سبأ حتى يبرؤوا من مسؤوليتها؟ وكيف يمحون من ذاكرتهم ما قد نقش فيها من سيرة أبطال لا حقيقة لهم كالقعقاع بن عمرو؟ بل كيف يستقيم لهم فهم روايات سيف بن عمر بعدما ظهر لهم أن عيوبهم في حال صدقها هي أقدح من العيوب التي تظهر فيهم بعد تكذيبها؟

لعل ذلك الشعور بالحيرة وعدم الرغبة في التصديق كان الباعث لمعظم التعقيبات على محاضرة المالكي، حيث لا قدرة لدى المعقب على اثبات ما ينفيه المحاضر ولا رغبة في تصديقه لأسباب مجهولة، هذا من دون أن نغفل تعقيبات آخرين أيدوا المالكي في طرحه غير مصدقين أنهم كانوا غافلين عن هشاشة الرواية وخطورة تصديقها، لكنها تعقيبات ليست كالأولى التي تتغذى على كتب ورسائل علمية ألفها مناوئون لما يتصدى له المالكي في كتابيه اللذين أشرنا إليهما حتى أعيتهم الحجة.

بحث في تاريخ العزاء الحسيني وتفاصيله

الكتاب: تراجيديا كربلاء.
المؤلف: ابراهيم الحيدري.
الناشر: دار الساقي – بيروت ١٩٩٩.

راجعه: رشيد الخيون.

■ لو لم يقتل الامام الحسين بكربلاء، في هذا المشهد التراجيدي، لأوجد الناس رمزاً للبكاء والنواح. فالأمر يتعلق على حد قول مؤلف كتاب «تراجيديا كربلاء» الدكتور ابراهيم الحيدري: «ان خطاب العزاء الحسيني، او جزءاً منه على اقل تقدير، موجه اليوم نحو الذات والنحن في آن: للدفاع عنها او معاقبتها، وجلدها، او الهروب منها». ومن الواضح ان ملة كبيرة من المسلمين، وفي بلدان متعددة، وجدوا في طقس العزاء الحسيني مناسبة للتعبير عن عاطفة تشير في حقيقتها الى احزان متراكمة، منها الفردية ومنها الجماعية. ففي وسط طقس النواح والعويل، يجد النائحون الفرصة للتعبير عن الذات بأكثر حرية، ويبدو البكاء واللطم جلداً للذات، وتطهيراً من ذنب الاجداد في خذلانهم للحسين. وقد لا يختلف الأمر كثيراً، حسب تصور المسيحيين في تعميدهم للأطفال، عن حمل البشر لذنب أبيهم آدم وأمهم حواء.

وما يشير الى علاقة ذلك البكاء والنواح بالتعبير عن تلك الخطيئة ما يقوله، عادة في المقدمة، خطيب المجلس الحسيني موجهاً الكلام الى الحسين: «يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً». لقد حدثت في التاريخ الاسلامي حوادث مؤلمة، فيها من القساوة ما يعادل مأساة الطف بكربلاء، ومنها ما كان العطش عنصراً اساسياً فيها، لكنها لم تأخذ ذلك الاهتمام التاريخي، ولولا تسجيلها من قبل الاخباريين لما عرف شيء عنها، وكان فيها ايضاً العطش وقتل الاطفال وسبي الذراري. ولكن لم يعلق اي منها بالذاكرة الشعبية كعلوق مأساة كربلاء. وما ذهب اليه المؤلف، ونوافقه عليه، ان ذلك التعلق له خلفيته الاجتماعية والميثولوجية. ففي الكتابة عن العزاء الحسيني، وتواصله من دون انقطاع عشرات القرون، يصعب تجاوز البحث في جذور الظاهرة خارج اطارها التاريخي.

ومن تاريخ التراجيديا الدينية التي سبقت كربلاء، يقول النديم في «الفهرست»، حول أحزان الصابئة على تموز: «في النصف منه عيد البوقات، يعني النساء المبكيات، وهو تاوز عيد يعمل لتاوز الإله، وتبكي النساء عليه كيف قتله ربه، وطحن عظامه في الرحا، ثم ذراها في الريح ولا تأكل النساء شيئاً مطحوناً في رحاء».

وفي احزان الصابئة ايضاً، ذكر فراس السواح في «لغز عشتار»: «ان تاعوز كان شاباً يافعاً، قتله سيده ثم طحن جسده بين حجري الطاحون، وذرى اجزاءه في الهواء، لذلك كانت النساء خلال العيد لا تأكل قمحاً مطحوناً». وفي اليهودية اشارت التوراة الى احزان اليهود على تموز: «ثم اتى بي الى مدخل باب بيت الرب الذي هو جهة الشمال، فإذا هناك نساء جالسات يبكين على تموز». واستوعبت المسيحية الموروث السومري بشخص السيد المسيح، وفرح ومناحة مريم العذراء.

لقد جاب مؤلف كتاب «تراجيديا كربلاء، تاريخ العزاء الحسيني، وتطوره عبر العصور»، بما يعطي فكرة واضحة. وعلى حد علمي ان كتابه كان فريداً في تناول تلك الظاهرة، وبهذه السعة، معطياً الأسباب والنتائج. وكان موفقاً في تحري جذور تلك الاحزان، وطريقة التعبير عنها، حقق ذلك ببحث مكتبي وميداني. لكن ذلك لا يمنع من ذكر بعض المؤاخذات التي لا تؤثر في قيمة الكتاب وفائدته، ومن ذلك ان المؤلف اعتمد في المقدمة التاريخية على المراجع الحديثة التي قد لا تعوض عن المصادر القديمة، فاستخدام الرواية التاريخية وانتقاؤها يختلفان من مؤرخ الى آخر، والذين اعتمدت مؤلفاتهم لا يملكون الحيادية التي حاول الحيدري الالتزام بها. فعلى سبيل المثال لا الحصر، يصعب استيعاب الرواية التي تقول بتلمذة الحسن البصري على يد المتكلم الشيعي هشام بن الحكم، ومن الصعوبة ايضاً ان يكون المعتزلي ابراهيم النظام تلميذاً لدى المتكلم المذكور وزميلاً للحسن البصري الذي سبق الاثنين بعشرات السنين. وصحيح ان الروايات التاريخية تختلف من مؤرخ الى آخر، لكن ذلك لا يمنع من وجود ثوابت، او أطر عامة لا يمكن تجاوزها، يلعب فيها تحديد الزمن دوراً كبيراً، ومن ذلك لا يجوز قبول رواية تقول ان ابن المقفع اعدم في زمن المقتدر العباسي، وان الحلاج اعدم في زمن أبي جعفر المنصور!

كذلك فات المؤلف تقديم صورة واضحة عن موقف شيوخ العشائر من طائفية بعض رؤساء الوزارات في العهد الملكي، وردهم القاسي على علماء النجف وكربلاء، فقد اشار المؤلف الى صمت شيوخ العشائر ازاء ممارسات السلطة ضد علماء الدين الشيعة. وفي هذا الامر اود ان اصحح تلك المعلومة، لما لها من اهمية على حد قول المؤلف، في تاريخ العراق الحديث. فما يذكر ان وزارة عبدالمحسن السعدون قامت بنفي علماء الدين الى خارج العراق، وازاء ذلك اتخذ الشيخ سالم الخيّون موقفاً من المشاركة في الانتخابات التي كانت الوزارة المذكورة تعد لها. وأورد المؤرخ الحسني نص رسالة الشيخ المذكور جواباً على استفساره منه، جاء في الرسالة: «عزيزي الاستاذ عبدالرزاق الحسني المحترم، تحية واحترام وبعد، جواباً على سؤالكم بخصوص حملة وزارة الهاشمي علي في سنة ١٩٢٥، أدون لكم الحقائق التالية: لما الف عبدالمحسن بك السعدون وزارته الأولى سنة ١٩٢٢ كانت البلاد تقاطع الانتخابات العامة للمجلس التأسيسي بناء على فتاوى العلماء، ولما كان الانكليز طامعين في اجراء هذه الانتخابات لتصديق المعاهدة التي عقدتها وزارة النقيب الاخيرة، فقد امر السعدون بنفي العلماء الى خارج العراق، تمهيداً لاجراء هذه الانتخابات. وكان عمله هذا مدعاة لسخط الرؤساء والزعماء، ولما وجد الملك فيصل ان الآية انعكست عليه، جمع الرؤساء وذاكرهم في امر الانتخابات، فمنهم من صانع جلالته ووافقه على اجرائها، ومنهم من اصر على المقاطعة. وكنت من المصرين. وفي ذات يوم دعاني صاحب الجلالة الى بغداد فرفضت، ثم وافقت على الذهاب اليها، بعد ان جاءني كتاب من مستشار الداخلية كتاب حظ وبخت، فلما حضرت العاصمة، سألني جلالة الملك عما اريده لقاء اشتراكي في الانتخابات، فطلبت اعادة العلماء، وانهاء حكم السعدون الذي تفاقم. وقد وافق صاحب الجلالة على هذين الشرطين، ووافقت بدوري على تنفيذ امر الملك، فأسرها السعدون في نفسه، حتى اذا جاء وزيراً للداخلية في وزارة ياسين الهاشمي، وكنت عارضت تصديق المعاهدة، وعارضت انتخابه رئيساً للمجلس التأسيسي، فقد استغل وجوده كوزير للداخلية، واتهمني بالعصيان، واقنع الانكليز على قصف عشيرتي (الجبايش وهور الحمار) وتسفيري (الى الهند)، في وقت لم يكن هنالك عصيان، ولا داعي للعصيان. بغداد ٢٨ نيسا ١٩٥٢»، (تاريخ الوزارات العراقية، الجزء الأول).

اوردت ذلك من باب الملاحظة وكشف الحقيقة، وما كنت ذاكره لولا ان الحيدري اعطى رأياً قاطعاً في الموضوع. وفي رأي آخر اعتبر الحيدري اصول سكان الاهوار من القبائل العربية، والذي يتعرف على اسلوب الحياة بالأهوار، واختلاف اسلوب حياتها الكلي عن اسلوب البداوة، يميل الى رأي الباحثين القائلين بأصول سكانية قديمة في هذه المنطقة. ولا يمنع هذا من اختلاطهم بالأقوام التي لجأت الى المنطقة بدافع التحصين والحماية، ومنهم العرب.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٤٠	٦,٥٨	١٢,٣٠	١٥,٣٧	١٧,٥٩	١٩,٢٩
المدينة المنورة	٥,٤٤	٧,٠٢	١٢,٣٠	١٥,٣١	١٧,٥٢	١٩,٢٢
القدس المحتلة	٥,١٢	٦,٣٦	١١,٤٨	١٤,٣٧	١٦,٥٦	١٨,١٨
ابو ظبي	٥,٤٥	٧,٠٣	١٢,٣١	١٥,٣٣	١٧,٥٥	١٩,٠٨
المنامة	٥,٠٢	٦,٢٤	١١,٤٨	١٤,٤٦	١٧,٠٧	١٨,٢٣
الجزائر	٦,٢٦	٧,٥٧	١٢,٥٨	١٥,٣٥	١٧,٥٣	١٩,١٩
الخرطوم	٥,٠٠	٦,١٥	١١,٥٨	١٥,١٣	١٧,٣٨	١٨,٤٨
الكويت	٥,١٨	٦,٤٣	١٢,٠٠	١٤,٥٢	١٧,١٢	١٨,٣٠
الرباط	٦,٠١	٧,٣٠	١٢,٣٧	١٥,٢٠	١٧,٤٠	١٩,٠٣
الرياض	٥,١٦	٦,٣٥	١٢,٠٣	١٥,٠٥	١٧,٢٦	١٨,٥٦
الدوحة	٤,٥٨	٦,١٧	١١,٤٣	١٤,٤٣	١٧,٠٤	١٨,١٩
القاهرة	٥,١٧	٦,٤٨	١٢,٠٥	١٤,٥٦	١٧,١٧	١٨,٤٠
بيروت	٥,١٣	٦,٤٠	١١,٤٨	١٤,٣١	١٦,٥٩	١٨,١٤
بغداد	٥,٣٦	٧,٠٢	١٢,١١	١٤,٥٦	١٧,١٧	١٨,٣٨
تونس	٥,٥٨	٧,٢٨	١٢,٢٨	١٥,٠٥	١٧,٢٦	١٨,٥١
جيبوتي	٥,١٣	٦,٢٨	١٢,١٦	١٥,٣٥	١٨,٠٣	١٩,١٢
دمشق	٥,٠٩	٦,٣٥	١١,٤٥	١٤,٢٨	١٦,٤٨	١٨,١١
دبي	٥,٤٣	٧,٠٢	١٢,٢٨	١٥,٢٨	١٧,٤٩	١٩,٠٤
صنعاء	٥,١٥	٦,٣٠	١٢,١٣	١٥,٢٦	١٧,٥٢	١٩,٠٣
طرابلس الغرب	٥,٤١	٧,٠٦	١٢,١٦	١٥,٠٣	١٧,٢٢	١٨,٤٤
عمان	٥,٠٩	٦,٣٣	١١,٤٦	١٤,٣٣	١٦,٥٣	١٨,١٥
مسقط	٥,٢٨	٦,٤٦	١٢,١٥	١٥,١٨	١٧,٤٠	١٨,٥٣
مقديشو	٤,٤٩	٦,٠٢	١٢,٠٧	١٥,٣١	١٨,٠٨	١٩,١٨
نواكشوط	٦,١٨	٧,٣٤	١٣,١٣	١٦,٢٥	١٨,٤٨	٢٠,٠٠
انقرة	٥,٣٠	٧,٠٥	١١,٥٨	١٤,٢٦	١٦,٤٧	١٨,١٥
طهران	٥,٣٩	٧,٠٩	١٢,١١	١٤,٥٢	١٧,١١	١٨,٣٦
أثينا	٦,٠٤	٧,٣٦	١٢,٣٥	١٥,٠٩	١٧,٢٩	١٨,٥٥
برلين	٦,١٧	٨,٠٧	١٢,١٦	١٤,٠٠	١٦,١٩	١٨,٠٣
بروكسيل	٦,٤٧	٨,٣٧	١٢,٥٢	١٤,٤٣	١٧,٠٣	١٨,٤٥
باريس	٦,٤٩	٨,٣٧	١٣,٠٠	١٥,٠٠	١٧,١٩	١٩,٠٠
جنيف	٦,٢٧	٨,١١	١٢,٤٥	١٤,٥٤	١٧,١٤	١٨,٥٣
روما	٥,٥٥	٧,٣٣	١٢,٢٠	١٤,٤٣	١٧,٠٣	١٨,٣٤
سراييفو	٥,٣٣	٧,١٥	١١,٥٦	١٤,١٣	١٦,٣٣	١٨,٠٨
ستوكهولم	٦,٣٠	٨,٣٠	١١,٥٨	١٣,٠٥	١٥,٢٠	١٧,١٤
كوبنهاغن	٦,٣٣	٨,٢٨	١٢,١٨	١٣,٤٨	١٦,٠٧	١٧,٥٥
لندن	٦,٠٨	٧,٥٨	١٢,٠٩	١٣,٥٨	١٦,١٨	١٨,٠٢
مدريد	٦,٥٨	٨,٣٣	١٣,٢٤	١٥,٥٢	١٨,١١	١٩,٤١
نيقوسيا	٥,٢٣	٦,٥٠	١١,٥٦	١٤,٣٧	١٦,٥٦	١٨,١٩
واشنطن	٥,٤٨	٧,٢٣	١٢,١٨	١٤,٤٨	١٧,٠٨	١٨,٣٧
اوتاوا	٥,٥٣	٧,٣٦	١٢,١٣	١٤,٢٤	١٦,٤٤	١٨,٢٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

عيد الفطر السعيد:

نادي المحبين وفرحة الصائمين

□ بيروت – علي يوسف نور الدين

■ عيد الفطر السعيد هو أول عيدي المسلمين اللذين يحتفلون بهما في كل سنة هجرية. ويسمى هذا العيد في بعض الأقطار الاسلامية «العيد الصغير» لأن عدد الأيام التي يحتفل المسلمون به خلالها أقل من أيام «العيد الكبير» الذي هو «عيد الأضحى المبارك». أما المناسبات الأخرى التي يشهدها المسلمون خلال العام فهي مجرد مناسبات لا أكثر ولا أقل.

وكما هو واضح في التسمية فإن عيد الفطر انما هو للصائمين. والصوم خلاف الفطر، وفي الحديث الشريف: «للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه». وقد أجمع العلماء على أن فرحة الصائم بفطره انما سببها تمام عبادته وسلامتها من المفسدات، وما يرجوه من ثوابها. وأما فرحته عند لقاء ربه، فبما يراه من جزائه، وحلول نعمته ورحمته تعالى عليه، وذلك انطلاقاً من قول سبحانه على لسان النبي صلى الله عليه وسلم: «كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به».

ونظر الحسن البصري الى قوم منصرفين من صلاة الفطر يتدافعون ويتضاحكون فقال: «الله المستعان! ان كان هؤلاء قد تقرر عندهم أن صومهم قد تقبل، فما هذا محل الشاكرين، وان علموا انه لم يتقبل، فما هذا محل الخائفين».

وقبل ان نتكلم عن أجواء العيد وبهجته، وما للناس فيه من فنون ومذاهب نشير الى تلك القيمة الروحية والمادية التي يمثلها الاستعداد للعيد والاحتفال به من خلال واجب ديني لا يكتمل الصيام من دون تأديته، ألا وهو «زكاة الفطر» وهي غير الزكاة العادية المعلومة، المفروضة على الأموال. فزكاة الفطر، أو الفطرة، واجبة على الأبدان، يدفعها كل رب عائلة مقتدر عن كل فرد من افراد اسرته ممن يجب الانفاق عليهم، بل يجب الدفع عن الضيف إذا كان في ضيافة رب الأسرة أيضاً، وقت الغروب من ليلة عيد الفطر، مسلماً كان الضيف أو غير مسلم.

ومقدار الفطرة صاع من حنطة او تمر أو شعير أو زبيب او ذرة أو نحو ذلك أي ما يعادل أربعة كيلوغرامات مع جبر الوزن، ويجوز في «زكاة الفطر» دفع القيمة، وهو افضل من دفع العين، لما في ذلك من اصلاح لشؤون المستحقين بصورة افضل.

وفي دفع هذه الزكاة قبل العيد (عند الغروب من ليلة عيد الفطر، أو قبل خروج الناس صباحاً الى صلاة العيد)، ثم في استحباب تقديمها للمستحقين من ذوي القربى أولاً، ثم للجيران، ثم للأبعدين من اهل الحي أو القرية من المستحقين، معانٍ سامية مميزة في التكافل الاجتماعي والانساني، وفي توثيق صلة القربى، وتمتين التواصل الأسري والبشري، فضلاً عن إشراك هؤلاء المعدمين ممن حرموا لذيذ العيش، في بهجة العيد وأفراحه، ولو بهذا المبلغ البسيط الذي تمثله «زكاة الفطر».

ودرج – منذ القديم وحتى اليوم – كثير من اغنياء المسلمين، في اقطارهم المتعددة، على اقامة الولائم الكبيرة للفقراء والمعوزين، بمناسبة العيد السعيد حيث يوزعون عليهم أيضاً الثياب والصدقات النقدية. بل لقد ذهب بعضهم الى أن جعل لدار الضيافة باباً مفتوحاً على الطريق، لتمكين من أراد من العابرين من الدخول الى تلك الموائد من غير استئذان فيما أهل الدار يتسابقون في تكريمهم والترحيب بهم... هذا الى جانب الولائم والدعوات التي تتم بين الأهل والأقارب والأصدقاء، وهي أكثر من أن يحصيها عد، أو يحيط بها وصف.

وما دمنا في الحديث عن الولائم والمآدب فلا بد من ذكر نوع من الحلويات ارتبط اسمه بالعيد ارتباطاً وثيقاً: ألا وهو «كعك العيد». فضلاً عن حلويات العيد الأخرى، التي هي امتداد للحلويات الرمضانية كالقطائف والكنافة، اللتين يصفهما سعد الدين بن عربي بقوله:

وقطائف مقرونة بكنافة
من فوقهن السكر المذرور
هاتيك تطربني بنظم رائق
ويروقني من هذه المنثور...

لنختص العيد بنوع من الكعك سهل التداول لذيذ الطعم، شهي الرائحة، جميل الشكل في اخراجه فن وصنعة. وقد بدئ بصنع هذا الكعك في مصر، في أيام الدولة الفاطمية، التي نال مطبخها شهرة واسعة. ويبدو ان «كعك العيد» نال عناية خاصة من «الوقفيات» التي نصت على توزيعه في عيد الفطر على الفقراء واليتامى، صدقة ينعم بها الصغير والكبير. ونصت وقفية الأميرة «تتر» الحجازية على توزيع الكعك الناعم والخشن على موظفي مدرستها التي انشأتها سنة ٧٤٨هـ.

ولشهرة هذا النوع من «الكعك» ورواجه خلال القرون المتعاقبة، تفنن الناس في صناعته واخراجه على أبهى شكل، فصنعوا له القوالب الخاصة المنقوشة بالزخارف الجميلة والعبارات الطريفة، ولا تزال مجموعة من هذه القوالب في متحف الفن الاسلامي في مصر، وقد كتب على بعضها: «كُلْ واشكُره» أو «بالشكر يدوم النعم» وغير ذلك. أما في أيامنا هذه، فإن لكل منزل من منازل المسلمين في صناعته بدعة. هذا الى جانب الحوانيت المختصة التي تتنافس في عرض ابتكاراتها منه، بأساليب جذابة مغرية.

والعيد، وعلى رغم قداسته وابتهاج المسلمين فيه، لا يكون عيداً بالفعل ما لم يصبغ عليه الصغار تلك النكهة الخاصة: فيلبسون الثياب الجديدة، وتزيّن اكفهم بالحناء، وينهبون بصحبة ذويهم او اقاربهم وأصدقائهم، الى الأماكن العامة، حيث مظاهر الاحتفالات والألعاب، التي اقيمت في كل ركن وزاوية. ولا تسل عن فرحتهم وهم يتراكضون ويتصايحون في الشوارع والساحات، او وهم يتفاخرون ويتمايزون بأثوابهم الجميلة، أو بما حوته جيوبهم من قطع الحلوى، أو من نقود حصلوا عليها «عيدية» من الأهل والأقارب.

وكما كان العيد عند بعض الشعراء، مناسبة للتفكه والمداعبة، فإنه كان عند البعض الآخر مناسبة سعيدة للتهنئة بحلوله، أو معبراً من خلال ذلك للوصول او الوصول أو التواصل، ومن ذلك مدح البحتري للمتوكل وتهنئته له بالعيد:

بالبر صُمتَ وأنت أفضل صائم
وبسنّة الله الرضيّة تُفطر
فانعم بيوم الفطر عيناً، إنه
يوم أغر من الزمان مُشهَّر...

وقال ابن الخياط الدمشقي يمدح شرف الملك ويهنيه بعيد الفطر سنة ٤٨٢هـ:

لنا كل يوم هناء جديد
وعيد محاسنُه لا تبيد..
فاعيادنا ما لها مشبه
وأفراحُنا، ما عليها مزيد
وكيف يقوّض عنا السرور
وأنت اذا ما انقضى العيد، عيد؟..

وكذلك قول ابن حيّوس مهنئاً أمير الجيوش أونشتكين الدزبري بالعيد:

وليهنكَ العيد السعيد مضاعفاً
لك أجر من صلّى وصامَ وأحرما..

... نعم انه العيد، بهجة الصغار، ونادي الصالحين والأخيار، فاجعله اللهم في كل دار.

انطلاقاً من مئير زامير وتعقيباً عليه:

مسؤولية عدم بناء الأمة - الدولة في لبنان إذ تقتصر على طرف أو طرفين

حازم صاغيّة *

■ لا يخفي مئير زامير في مقدمته، الرغبة في دمج التاريخ بالسجال، موجّهاً سهامه الى «مدرسة» بشارة الخوري والدستوريين ممن خفضوا اهمية اميل اده، وبالغوا في تضخيم اسطورة «المعجزة اللبنانية» تعايشاً بين المسلمين والمسيحيين من ضمن ديموقراطية برلمانية واقتصاد رأسمالي. وإذا كانت الحرب سبباً اضافياً لاعادة كتابة التاريخ اللبناني وتأويله، على العكس مما أسسه وأوحى به كتاب «حقائق لبنانية» لبشارة الخوري، فان اعادة تصنيف الارشيف الفرنسي التي جرت في السبعينات والثمانينات سهلت المهمة على زامير.

وعلى اية حال ففي «البحث عن لبنان – الطريق الى الدولة ١٩٢٦ - ٣٩» (اي. بي. تاورس)، يستأنف المؤرخ الاسرائيلي مشروعه لكتابة التاريخ اللبناني الحديث، الذي غدا لا ينقصه الا الجزء الاخير لاستكمال ثلاثيته التي تنتهي بالاستقلال.

ولئن تناول الجزء الاول «تشكّل لبنان الحديث ١٩١٨ – ٢٦»، فان الجزء هذا يدور حول بناء الدولة والجمهورية والصراعات السياسية والاجتماعية، لا الطائفية وحدها ولا الطائفية اساساً، بدليل الموقع البارز الذي احتله تنافس اميل اده وبشارة الخوري المارونيين كما يرى. وإذا سجل المؤرخ الدؤوب والمدقق للنظام السياسي اللبناني قدرةً على كبت الطائفية الصريحة أو على الأقل تمويهها وتحويرها، فما يبدو له، عملاً بمواد الارشيف الفرنسي، ان الاستقلال لم يكن كما تقول الرواية الرائجة «اتفاقاً فريداً بين بشارة الخوري ورياض الصلح البعيدي النظر، بل جاء تتويجاً لعملية بدأت في العشرينات والثلاثينات، وفيها لعب اده والمفوضون السامون الفرنسيون على اختلافهم دوراً ليس عديم الاهمية».

وفي خلفية هذه التطورات جميعاً كانت هناك تجربة الاخفاق الفيصلي في ميسلون، وتجزئة الرقعة التي نعرفها الآن باسم سورية، والعداء المسلم لفرنسا، وتحول موضوع الوحدة السورية مضموناً للعلاقة التناحرية بين المسلمين السنّة والاقليات، كما بين سورية ولبنان. وفي الموازاة تنامى العداء الأكثري الخاص والمميز للموارنة ولبنانهم وحمايتهم التي وفّرت الذريعة لحضور فرنسا في المنطقة، في حين ان تجزئة سورية بدت نتيجة مباشرة لرغبتهم في دولة مستقلة لهم تكون بمثابة سابقة، كما تكون مصدر تقليد الاقليات و الجماعات الاخرى.

واذا كان المفوضون السامون الفرنسيون وبشارة الخوري واميل اده، والبطريرك عريضه والمطرانان عبدالله الخوري واغناطيوس مبارك، ورياض الصلح ومحمد الجسر وعبدالحميد كرامي وخير الدين الاحدب وميشال شيحا وجورج نقاش، الابطال الاساسيين لتلك الحقبة، فانها تبقى حقبة لا تقبل اي تبسيط ورد الى أحادية سهلة. مع هذا، لئن ارتسم الخطر السوري على لبنان واقعاً ضمنياً ممتداً منذ نشأة الكيان، فان زامير في توزيعه المسؤولية يضعها كلها تقريباً على عاتقي السياسة الفرنسية والسياسة المارونية أن جاز القول.

فالانتداب الفرنسي لم يقم بدوره الاساسي في تعليم السياسة وتمكين قيم الحداثة السياسية والادارية والتنظيمة بين اللبنانيين. لكنه ايضاً برفضه «اعادة» الاراضي والملحقات في البقاع والشمال الى سورية، وبرفضه مبادرة دي جوفنيل في «اعادة الاراضي»، وتّر العلاقة الفرنسية – السورية وأحال لبنان مسرحاً دائماً لذاك النزاع. لقد حسمت هذه السياسة كلياً منذ اواسط الثلاثينات باتجاه اعتماد لبنان قاعدة استراتيجية اساسية في شرق المتوسط وذلك بفعل تضافر عوامل عدة كتردّي علاقات فرنسا مع «الكتلة الوطنية» السورية واكتمال بناء انابيب النفط في ١٩٣٥، ما بين الموصل وطرابلس، وظهور ايطاليا كقوة في المتوسط يمكنها ان تجتذب بعض العواطف المارونية. بيد ان السياسة هذه ارتبطت بأزمات باريس في العقد السابق على اندلاع الحرب الثانية (٢٤ حكومة بين ١٩٣٠ و١٩٤٠)، وكان التشدد فيها يعكس رجحان الكفّة الاكثر كولونيالية ويمينية وكاثوليكية في سياسة فرنسا وادارتها.

لكن الاهم ان فقدان السياسة المحددة للدولة الانتدابية، ثم حسمها بعض الخيارات الاساسية منذ اواسط الثلاثينات، عملا على ارساء لبنان يعتد بالاتكال على فرنسا اكثر من اعتداده بالتفاهم مع سورية. وتحولت صعوبات هذا اللبنان مأزقاً عصياً لان «الاكثرية» المسيحية التي أنشىء الكيان من حولها ولضماناتها، لم تكن اكثرية واضحة وقاطعة، او انها كانت اكثرية تخسر اكثريتها بصورة متسارعة، ما يجعل سطوتها السياسية غير مؤسسة على مقدمات ديموغرافية صلبة.

اما الموارنة (والمسيحيون) وساستهم ورجال دينهم (عريضة، مبارك، عبدالله الخوري) فذهبوا بعيداً جداً في تقديم عيّنة ناصعة على التخلف السياسي:

اولاً – لم يقبلوا بـ «اعادة» الاراضي والرجوع الى «لبنان الصغير» على نحو كان ليطمئن سورية ويبقي على الاغلبية المسيحية الواضحة والحاسمة لكيانهم الجديد.

ثانياً – لم تأت سياستهم المنفتحة على سورية والعرب والتي مثلها بشارة الخوري، تعبيراً عن قرار واضح ومبكر، سياسي وايديولوجي، بل جاءت ملحقاً متأخراً بسياسة الصغائر التي رعاها الخوري نفسه.

ثالثاً – ينطبق الامر نفسه على الموقف من المسلمين اللبنانيين: صحيح ان اده والخوري، وفي هذه الفترة او تلك لعبا «اوراق» محمد الجسر وخير الدين الاحدب، وصولاً الى ترشيح الجسر لرئاسة الجمهورية. وهذا يوحي ان منافستهما انما فتحت باب السياسة للمسلمين، كما يلغي الصورة المبسّطة عن النزاع الطائفي داخل المستوى السياسي اللبناني. لكن الصحيح ايضاً ان هذا النزاع المعقد، والذي صاغت النخبة السياسية المارونية عناوينه ووجهته العامة، ساهم بدوره في تعقيد الوصول الى مجتمع سياسي لبناني.

رابعاً واهم مما عداه – ان سياسة المنافسات الوضيعة بين اده والخوري، كما داخل الكنيسة المارونية لازاحة عريضة والحلول معه، بدت دائماً اقوى من كل اعتبار، داخلياً كان ام خارجياً. لقد استحال، كائناً ما كان التهديد، الوصول الى جبهة او تحالف، او حتى فرز للمستويات يتبلور بنتيجته الخط الفاصل بين جواز الخلاف والحاح الاتفاق. واذا كان لهذا العامل ان اضعف لبنان ككل، فإنه امعن في اضعاف الموقع الماروني ذي الاكثرية المهددة في اكثريتها اصلاً.

وزاد الطين بلّة ان الادارات والمؤسسات التي ترافقت مع هذا البناء الجديد جاءت شديدة التخلف محكومة بمنطق الزبونية العائلية والسياسية. والى ذلك عمل التنافس الماروني – الماروني على توسيع هامش السلطة والتحكيم الكنسيين، الامر الذي يستمد خصوبته من ايديولوجيا الكيان المصنوع تعريفاً لأقلية دينية. وما بدا امتيازاً للكنيسة المارونية كان من الطبيعي تعميمه على الطوائف الاخرى، بحيث ان المفتي توفيق خالد ما لبث ان فكّر بتقليد الحاج امين الحسيني وبناء مركز سياسي – سلطوي حول دار الافتاء.

ومن جهة اخرى، فإن ما مثّله المثقف الدستوري المسيحي ميشال شيحا صب في الوجهة اياها. ذاك أن الجمع بين حداثية اقتصادية، ليبرالية ومدينية قصوى، وبين تخلف سياسي ودستوري مهجوس بضبط التشريع، هو جمع متفجر لا يفضي الى وجهة، تماماً كما أن التقدم اللبناني (والبيروتي) ظل دائماً قابلاً للتعايش مع اكثر القيم والعلاقات تخلفاً ورجعية.

وبكلمة، تعزز التناقض بين البرلمانية سياسةً وثقافةً وبين العلاقات التزلمية والزبونية، اتشكلت الادارة بموجبها ام اتخذت شكل الرشوة الملازمة لكل حدث انتخابي. ولما كان معظم سياسيي المسيحيين ابان الانتداب زعامات سياسية وادارية استغلت مواقعها الجديدة، اكثر منهم ملاكي اراض، ولما استطاع هؤلاء الحاق عائلات ملاكي الاراضي المسلمين والدروز والطرفيين بهم، ثم استطاعوا ضم العائلات المدينية السنية بعد الاستقلال، امكن توطيد اوليغارشيا حاكمة لم تتعرض للهزات العسكرية التي تعرضت لها مثيلاتها في البلدان العربية المجاورة.

وبتضافر تفاهة الساسة الموارنة، وسلوك الانتداب الفرنسي المتارجح بين التخلي عن مسؤوليته وبين مراضاة العواطف المارونية الاكثر عامية، تمت الاساءة لا الى المؤسسات وحدها، بل ايضاً الى الدستور فكرةً وواقعاً. هكذا امكن التلاعب الفرنسي به تماماً بقدر ما اضحت المطالبة «الدستورية» باستعادته تنتمي الى التكتيك السياسي في أرذل معانيه. واذا فسّرت الصغائر جزءاً كبيراً من سياسات بشارة الخوري، فان في وسعها هي نفسها ان تفسر جزءاً كبيراً آخر من سياسات اميل اده الذي جمع بين مبدئية دستورية متطرفة واستعدادات لا تقل تطرفاً للتغاضي عن الدستور اذ غدا يرتبط باسم خصمه بشارة الخوري. وفي عالم كهذا استحال بناء سياسات جامعة وهموم جامعة على نطاق وطني. فالمعركة ضد احتكار التبغ في اواسط الثلاثينات، مثلاً، لم تكن، لدى تعريضها لتشريح دقيق، مبرأة من الصغائر. لكن هل جاء كتاب زامير عادلاً في توزيع المسؤوليات؟

لقد جاء نقده المساهمتين المارونية (المسيحية) والفرنسية في التأسيس لخراب لبنان شاملاً وبالغ الاصابة، الا ان الحؤول دون بناء الامة – الدولة في لبنان مهمة تعدد صانعوها، فلم تقتصر على طرف او طرفين، الشيء الذي لا يبدو واضحاً تماماً في تاريخ زامير.

فحين يغلق القارىء دفتي الكتاب المهم هذا، يتساءل عما اذا كان شعور اسرائيلي بالذنب حيال «العرب» (وهم، هنا، سورية والمسلمون اللبنانيون) قد خلّف آثاره على التاريخ قيد التناول.

بيد ان خلاصة مئير زامير، ومفادها أن فكرة الكيان الملجأ لم تعد ممكنة، وان الشيء الوحيد الممكن دولة ديموقراطية وتعددية، هي ما لا يمكن الا الموافقة بالحذافير عليها.

* كاتب ومعلّق لبناني.

الفلسطينيون ومحاولة التأثير في الانتخابات الاسرائيلية

ماجد ابو دياك *

■ مرة اخرى يجد الفلسطينيون والعرب انفسهم امام محاولة التأثير في مجرى الانتخابات الاسرائيلية لدعم ما يسمى بـ «تيار السلام» الاسرائيلي، بعد ان اغلق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الأبواب امام تقدم عملية السلام على الرغم من توقيعه اتفاق «واي بلانتيشن» الذي جمده اخيراً بحجة خرق السلطة الفلسطينية التزاماتها المقررة في الاتفاق.

ومن الواضح ان الخيار الذي تتبناه السلطة الفلسطينية ويدعمها فيه بعض الدول العربية يتجه الى دعم حزب العمل الاسرائيلي عبر حشد القوى العربية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ لدعم مرشح حزب العمل للفوز في الانتخابات القادمة، والمشاركة في الحكومة التي قد يصار الى تشكيلها من قبل اليسار الاسرائيلي في حال حصوله على المقاعد الكافية في الكنيست الاسرائيلي. ولا يبدو ان هذه الاطراف تملك الكثير من الأوراق الاخرى والتي من ضمنها اثبات عجز نتانياهو عن حفظ الامن الاسرائيلي وبالتالي سقوطه كما سقط سلفه بيريز، اذ ان السلطة الفلسطينية ليست في وارد الدخول في لعبة خطرة كهذه في ظل العيون الامنية الاسرائيلية والاميركية التي ترصدها، فضلاً عن ان نتائجها غير مضمونة تماماً.

ان خيار التأثير في الخصم من داخله، وتفضيل جهة سياسية معينة فيه لم ولن يكون عيباً، بل هو من احد اساليب العمل والتأثير السياسي، لكن السؤال هنا: ما هو الهدف من هذا التكتيك؟ وهل يخدم مصلحته القضية الفلسطينية؟

من خلال ما يصدر من تحليلات وتقديرات لمواقف السلطة الفلسطينية، فان التعويل هنا يتركز على ضمان استمرار الاتفاقات وحصول الفلسطينيين على الدولة المستقلة التي لا يعارضها حزب العمل. لكن تجربة تطبيق الاتفاقات اثبتت ان دور هذا الحزب في التعطيل لم يكن اقل مستوى او اهمية من دور ليكود، فخلال سنتين من حكم العمل اثناء تطبيق اتفاقية اوسلو (١٩٩٤ – ١٩٩٦) لم تحصل السلطة الفلسطينية الا على ٢ في المئة فقط من مساحة الضفة، اضافة الى ٢٤ في المئة كادارة مدنية – امنية مشتركة مع الاحتلال. ويبقى الجزء الاكبر من مساحة الضفة تحت الهيمنة الكاملة لسلطات الاحتلال، على الرغم من انه كان مقرراً ان ينجز الشق الأكبر من اعادة الانتشار في الضفة بعد اتفاقية طابا في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥.

اما الاستيطان، فكانت وتيرته متصاعدة، لكن، من دون ضجة اعلامية، وتحت ستار كثيف من التطبيع مع العالم العربي والمؤتمرات الاقتصادية، واستمرار الاعراب عن التمسك بعملية التسوية. وهناك احصائية لحركة «السلام الآن» تقول فيها ان نسبة الاستيطان ازدادت بعد سنة من تولي «العمل» الحكم في الكيان الصهيوني وفي ظل اتفاقات اوسلو الى اكثر من ٥٠ في المئة عما قبل. وكان «العمل» يتبع سياسة اعط القليل بيد، وخذ الكثير بيد اخرى. من هنا، فان موقف هذا الحزب من الدولة المستقلة، لا يشكل سوى خداع للفلسطينيين والعرب، فمضمون هذه الدولة المحدودة السيادة والمقيدة جغرافياً عند حزب العمل لا يختلف عن مضمونها عند الليكود من حيث استبعاد القدس من ان تكون عاصمة لها، وحرمانها من السيطرة على المعابر الحدودية، وبقاؤها مقطعة الأوصال في ظل بحر المستوطنات الذي توجد فيه، فضلاً عن استمرار الوجود الاسرائيلي (العسكري على الأقل) بين هذه الدولة والأردن بحجة المبررات الامنية، ناهيك عن تقييد هذه الدولة باتفاقات لا تسمح لها ببناء جيش قوي او عقد تحالفات اقليمية لا تقبل بها الدولة العبرية.

ان رفض ليكود تسمية الكيان الفلسطيني الذي سيقوم وفقاً لهذه الشروط بـ «الدولة» يكاد يكون اكثر صدقاً من تسمية «العمل» والذي تحاول السلطة الفلسطينية ترويجه على انه دولة مستقلة ذات سيادة!

لذلك، فان خيار التعويل على حزب العمل ليست له فائدة حقيقية للقضية الفلسطينية، ومكسبه الوحيد يتركز في استمرار شكليات عملية التسوية والترويج لهذه الشكليات بأنها انجاز حقيقي للطرف الفلسطيني مع بقاء المضمون الحقيقي للتسوية من دون حل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني ومطالبه الرئيسية.

ومن زاوية ثانية، فان التغيير الذي طرا على قيادة هذا الحزب لجهة سيطرة شخصية عسكرية متشددة (باراك) على قيادته وحصول تحول في مزاج الشارع الاسرائيلي لدعم مواقف التيارات اليمينية من عملية التسوية والتي يعبر عنها ليكود، دفعت بشخصية عسكرية مثل (شاحاك) الى تشكيل حزب وسطي جديد حتى يبتعد عن الصورة السلبية لليسار في الشارع الاسرائيلي، وهذا يعزز الاعتقاد بضآلة فرص تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة من قبل اليسار وحده ما لم يحظ بدعم تيار الوسط، ولجوء قيادة «العمل» الى تشديد مواقفها السياسية لكي تتقارب مع توجهات الشارع الاسرائيلي.

ان اي خيار في التأثير على الخصم لا بد ان يرتكز الى استراتيجية تقوم على القوة الذاتية القادرة على الاستفادة من تناقضات الخصم، وتحاول توظيفها لتعظيم هذه القوة. وفي حالتنا الراهنة، فان السلطة الفلسطينية والدول العربية لا تملك هذه الاستراتيجية المحددة المعالم، اذ يقوم تحركها السياسي على وضع معظم الأوراق في سلة حزب العمل على أمل ان يحقق هذا الحزب آمال الفلسطينيين الوطنية بإقامة دولة مستقلة على أرضهم!

لهذا، نستطيع ان نحكم على هذا التحرك التكتيكي بالفشل، من ناحية قدرته الحقيقية على التأثير في الخصم او تطويع امكانات جهة معينة فيه لتحقيق انجاز معين للطرف الفلسطيني. بل اظهرت التجربة السابقة، في ظل حكومة رابين – بيريز ان خيار دعم حزب العمل هو خيار خطير على القضية الفلسطينية، لأنه سيؤدي في النهاية الى انهاء القضية وتصفية ذيولها من دون حل القضايا الرئيسية وفقاً للتطلعات الفلسطينية (القدس – اللاجئون – السيادة – الحدود) اضافة الى اظهار الكيان الصهيوني بمظهر المحب للسلام والمضحي من اجله، وبالتالي تعقيد مهمة السلطة الفلسطينية والدولة العربية في الدفاع عن مواقفها من عملية التسوية امام المجتمع الدولي في حالة استمرار اخلال الطرف الاسرائيلي بها.

تستطيع السلطة الفلسطينية ان تعتبر ان حزب العمل شريكاً لها، وأن تبذل جهوداً لدعم فوزه في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، لكنها لا تستطيع ان تستبدل استراتيجيتها الذاتية بالتحالف معه، فالاستراتيجية الفلسطينية يجب ان تستند الى عوامل القوة لدى الشعب الفلسطيني المتمثلة بوحدته وصموده على ارضه ومقاومته للاحتلال، ودعم الدول العربية لمشروعه الوطني بكل الوسائل المتاحة، فمن دون الاستراتيجية الذاتية، ستبقى السلطة الفلسطينية لقمة سائغة في فم الاسرائيليين: ليكودهم وعملهم ووسطهم، ورهينة لمواقفهم التي لا تخدم الفلسطيني الا بمقدار ما يطوع نفسه لخدمة المشروع الاسرائيلي!

* كاتب فلسطيني.

الاستعصاء العراقي: حل الأزمة لا يكون بتكريس أسبابها

موفق نيربية *

■ في تعريف التراجيديا انها صراع شخصيات تحت خيمة القدر المحتوم او المكتوب، وقد يتعقد الصراع الحي الواقعي حين يشمل الجماعات والأفراد، فتنوب مأساة الفرد في الجماعة، وتنوب مأساة الجماعة في الفرد. ولكنه يبقى في مساره ومآله تحت خيمة «القدر» هذه.

وربما تكون احدى مشكلات التفكير لدى الانسان العربي احساسه بالاضطرار الى اتخاذ موقفه على مضض، من مجريات الأمور حين يراها، او حتى حين تمر على جسده.

ويحدث ذلك اذ يدعم سلطة لا يعتقد باخلاصها بتاتاً، لان موقفها صحيح ميكانيكياً في اللحظة المعنية، او يؤيد عملاً ممجوجاً في جوهره، لأنه موجه ضد خصم تاريخي، خصوصاً حين يكون امام خيارين يصبان في عكس مصلحته. ويحدث هذا كثيراً في السياسة والعمل السياسي، في مناورات مواقف تكتيكية محددة، ويحدث في مستويات اكبر احياناً، فيتطور الحال عندئذ بسرعة الى خطأ يتم تداركه او خطيئة قاتلة. وفي الوضع العربي يكاد هذا أن يكون القاعدة المقيمة.

هو اضافة ساخرة على براهين وجود الأمة والقومية، هذا الاستعصاء المتكرر في كل مسألة على حدة من المسائل الفلسطينية، والعراقية، والجزائرية والليبية والسورية واللبنانية واليمنية... الخ. الاستعصاء الذي لا تفضي اية محاولة لفكه، ومهما اختلفت طريقة التناول والمعالجة، الا الى المزيد من التدهور. لننظر الى العراق مثالاً، والنظر في وقت كتابة هذه السطور لا يحيد اساساً عن العراق، في ذهول وغضب ومرارة امام حمم الجحيم الاميركية التي تنصب فوق ارضه وشعبه.

ماذا تعني حكاية «لافونتين» الشهيرة حول الدب قاتل الذبابة فوق رأس صاحبه بحجر كبير؟ الجواب يتراوح ما بين الغباء والقتل العمد. ونفترض هنا ان الصاحب هو الشعب العراقي، أو العراق عينه بشكل أدق. كما نفترض أن الذبابة هي النظام، أو رأسه... ايضاً عينه، وايضاً بشكل ادق.

اما الغبي او القاتل، فهو الولايات المتحدة الاميركية وشركاؤها: طليعة البشرية في انجازات القرن العشرين، وقائدتها الى المجهول في القرن الحادي والعشرين، واستدراكاً لتهمة الغباء التي تلحق بمن يتحدث عن الغباء الاميركي يجب توضيح المسألة بكونها موقفاً من اختيار الاميركيين سياسة التهديد والبلطجة والعصا الغليظة وشرطي العالم... الخ. خارج بلادهم، الامر الذي اخذ يؤثر على صدقية نظامهم الداخلي والعالمي، وينعكس من ثم ضعفاً على الصعيدين، الا اذا كان تكتياً وصحيحاً ان تخطط دولة للهيمنة على الكوكب بطريقة فاشية تشبه العديد من الافلام الاميركية، ولا تنسجم مع «الايديولوجيا الاميركية» ذاتها التي تتمحور حول الليبرالية. ان هذا الرأي يهمل، الى هذا الحد أو ذاك مسائل القوة والقيادة في هذه الايديولوجيا، وما يتفرع عنها من غطرسة متفاقمة. والأمر لا يخلو من فذلكة المصالح «القومية»: إن الأمر الأكثر ضماناً لاستمرار الاستقطاب الاحادي في المستقبل هو نفط المنطقة، وبقاؤها بذاتها عاجزة عن الاستغناء عن الاميركيين من منظور الانظمة، وعاجزة عن النهوض عموماً من منظور الشعب. لذلك يضرب العراق النظام ولهذا يضرب العراق الشعب. فكما يحدث في حكايات الجنوب خصوصاً، تفاقمت قوة النظام حتى غدت خطراً عملياً (كما اثبتت تجربة الكويت). وظهر في الساحة جيش عربي قومي لا يريح احداً، إلا «عامة الناس». كما ان شكلاً من الاعتماد على الذات في التنمية والتطور العلمي والتعليمي قد اخذ يظهر نموذجاً لا بأس به للعالم الثالث. لقد غدا العراق خطراً و خللاً لا يمكن استمراره، وكان على شركة التأمين الدولية هذه ان تنهي هذا الخطر على الأطراف الحليفة والمعتمدة في المنطقة: اسرائيل. ولا تحتفظ به إلا كفزاعة لتخريب نوم الآخرين واحلامهم. من ناحية اخرى، كان يمكن لتجربة العراق ان تستمر طويلاً كغيرها، لو لا حجم وطبيعة الطموح، الذي تقاطع وتناقض مع المصالح الأكبر. ان تستمر، من دون ازدهار أو نهوض. فالتجربة المعنية ما كان لها الا ان تشحب وتذبل من دون الشعب الذي ينشط ويمارس حريته، ويحكم. وما كان لها ايضاً الا الاختناق من دون علاقة صحية مع البيئة العربية المحيطة.

الآن، نحن مطالبون من قلبنا، وابنائنا، وإحساسنا بالخطر، ان نفعل اي شيء من اجل فك الحصار عن العراق، فحين تغدو الأوضاع امام الأعين مجزرة وقحة، يبرر للبعض حتى نسيانهم الموقت لمعضلة النظام، ولا يبرر العكس ابداً. نصل من جديد الى مأساة الموقف، وهي مأساة النشاط السياسي العربي باكمله. هل كان هذا مؤامرة امبريالية واضحة المعالم؟! هل كان الوضع العاجز الذي وصلت اليه الشعوب العربية مقصوداً بعينه، ام هو نتيجة طبيعية للقصور الذاتي المزمن؟!

نحن امام خيارين اساسيين في كل محطة:

في الأول منهما نقول: منذ عشرات السنين، بل منذ اكثر من مئة عام ونحن نحاول عبثاً ان ننهض. توصل كثيرون الآن الى حيث يرون الكوابح في غياب او تغييب النشاط البشري الفعال والحر، الذي ينتج عن المجتمع المدني. وعلى رغم ان مكونات هذا المجتمع لم تظهر إلا لماماً، وإلا لتعود وتختنق في بعض الأحيان، فقد انتجت تيارات وأفكاراً متنوعة، وغدا الاستمرار والتقدم اكثر استحالة، من دون الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان، من دون التعددية شكلاً للحياة السياسية.

في العراق ازمة مستفحلة على هذا الصعيد منذ عام ١٩٥٨ على الأقل. وفي العراق مشاكل متعلقة بتركيبته المذهبية والقومية، وبجواره مع ايران وتركيا. وبتاريخ علاقاته بالمحيط العربي في هذا القرن. ان كل تأخير – من ثم – لمسائل شرعية الحكم، والتعددية، والعيش الحر المشترك بالتراضي والتعاقد والأمان لمواجهة الحاضر والاستعداد للمستقبل، يزيد المسألة سوءاً وقرباً من جدار العجز المصمت.

لذلك لا يقدر حملة هذا الرأي ان يوافقوا على اعطاء من يستبد بالأمر اية فرصة للتلكؤ، مهما كانت الاسباب، بل إنهم يتخيلون ان اية عواصف في الداخل او الخارج هي من صنع النظام، أو انه من ينفخ فيها حتى يجعلها بحجم كبير يقلب به الأولويات، ويجرح المجتمع.

ومن خلال هذا الفهم لعقلية النظام، تأتي افكار المواجهة ورد الفعل كما يرونها: ينبغي الا يعطى النظام فرصة التعمية ابداً، وينبغي تحويل المواضيع التي يبتز بها التضامن والتأييد الى عوامل اضعاف مستمر ومتصاعد، لذلك لا بأس بالحصار، ولا مانع من الضرب الموجع والتضحيات بالخسائر الشعبية والوطنية الموقتة لأن الزمن يمر، وفرصة انقاذ البلد التاريخية تتلاشى بسرعة متزايدة.

في الخيار الثاني نقول: ان العراق جزء مهم من الأمة، له ما له من القوة على الصعد المتنوعة الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية، والفاعلية في ما يوجد حالياً من النسيج القومي. ولا تقوم الولايات المتحدة اذ تضربه بمثل هذا الشكل بالحد من مخاطره على مصالحها المباشرة وحسب، بل توجه الى طموحات «الأمة العربية» في التقدم والوحدة والتحرير ضربة كبيرة ايضاً، وبشكل ملموس، تزيد الولايات المتحدة عمق الهشاشة والتفتت في قدرة العرب على المناورة والمطالبة والضغط.

إن الحصار المفروض على العراق لا ينال من النظام بقدر ما ينال من الشعب العراقي والكيان العراقي، وهو باستمراره، ينقص من طاقة الشعب على التغيير، مما يزيد قدرة النظام على المقاومة. بل ربما يلبي حاجته الى الاستفراد بشعبه، والاستقواء عليه، وابتزاز المحيط القومي والانساني. يمكن لهذا الموقف – الخيار – ان يكون في منتهى القوة في فترات العدوان الاميركي المتكرر. ولكنه ليس ضعيفاً في الأوقات الأخرى، ما يجعله اكثر ضعفاً طبيعة أخصامه الأقوياء والنافذين اقليمياً ودولياً.

الناحية التراجيدية في الخيارين، وايضاً في الخيارات المتفرعة والثانوية والباقية على السطح، هي ما يفعل كل منهما في الأو ضاع العربية عموماً، والعراقية خصوصاً: لا ينتج هذا إلا المزيد من التدهور، والمزيد من البعاد عن امكانية استدراك شيء من النهوض، الإمكانة التي ما زلنا نصر على وجودها.

بعض أهل الفكر السياسي المؤطرين في فصائل اكثر قدرة على الفعل والتأثير ينسون الاشكالية أو يهملونها في زحمة نشاطهم المباشر وضمن التشويش الذي يحدثه ايقاع البيانات والخطب. والبعض الأخر، يزداد احساسهم بالاشكالية، وتزداد رؤيتهم وضوحاً... نسبياً، لكنهم اقل قدرة على التأثير. هذا التناقض ضريبة تصاعدية ترتبط بتفاقم التناقض الأكبر، المنوه عنه اعلاه.

لا يمكن لمن كان سبباً في الأزمة ان يحلها، يستطيع ان يساعد وحسب، اذا افسح مجالاً وهواء للآخرين، فحين تسود النظافة يكون الخيار نقياً وواضحاً، ولا يتشابه ويشتبك الى الحد الذي نراه على الأقل.

فهل يمكن للعربي ان يخرج من عباءته قليلاً، فيحارب الحصار والغزو والتفتيت بلا هوادة من دون ان يكرس الاستبداد، ويعمل من اجل الوحدة والتقدم والديموقراطية من دون ان يعطي شرعية للعدوان؟!

محاولة أحد اطراف المعارضة العراقية زيارة البلد لدعم الناس وإدانة الحصار مع التمسك العلني بمطلب الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان صحيحة ضمن هذا المنظور.

ومثلها امتناع معارضة الجنوب عن الانتفاض بالتزامن مع العدوان كما رغب الاميركيون، وكذلك الاستمرار بالاعتراض – بكرة وعشية – على كل مبادرة في الشمال يمكن ان تشكل خطوة مباشرة او ملتوية باتجاه الانفصال والتقسيم. وايضاً تشجيع العرب الأقربين على خرق الحصار.

* كاتب سوري.

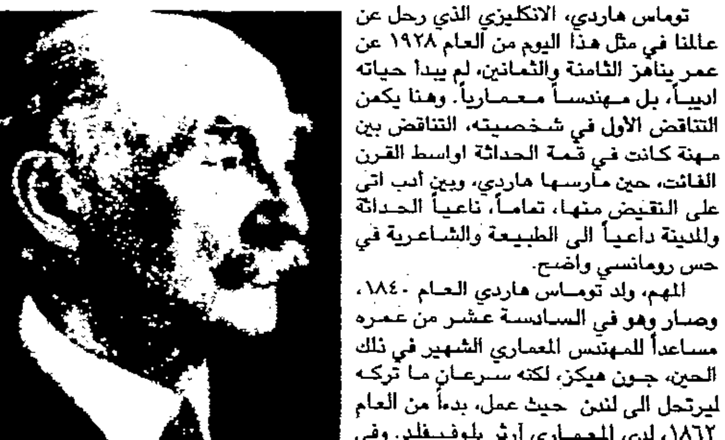
ذاكرة القرن العشرين

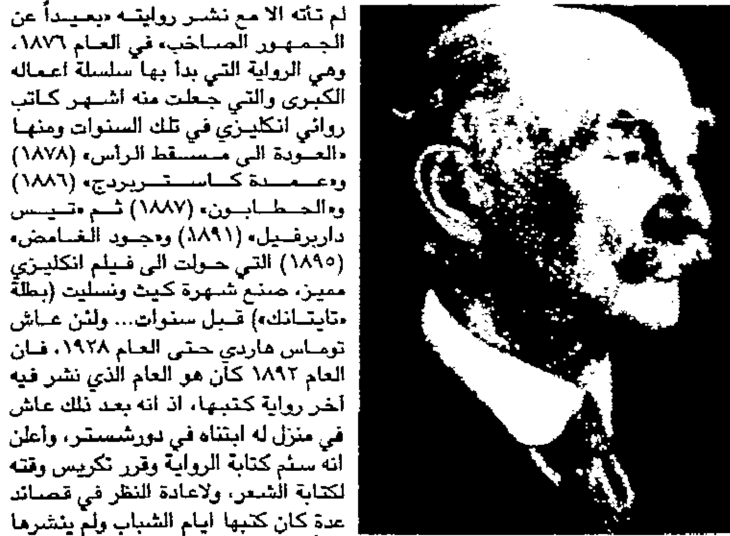
١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٨

رحيل الكاتب الانكليزي توماس هاردي

■ لعل اكثر ما يثير العجب في شخصية توماس هاردي وأدبه، انه كان من شأنه ان يكون زعيماً للهيبيين ومرشداً لأنصار الطبيعة وحياة الريف الهادئة، لو ان هؤلاء اكتشفوه كما كان يتعين عليهم أن يفعلوا، إبان عصرهم الذهبي في الستينات. لكن «اعادة اكتشافه» جاءت متأخرة عقداً ونصف العقد من الزمن. وكانت السينما هي التي اكتشفته، وتحديداً عن طريق مخرجين كبيرين في فيلمين ارتبطا باسميهما مع انهما مأخوذين عن اجمل روايتين كتبهما هاردي: «بعيداً عن الجمهور الصاخب» (من اخراج جون شليسنغر) وتس داربرفيل» (من اخراج رومان بولانسكي). وهكذا حتى وإن كان الفيلمان حققا نجاحاً كبيراً، فان المعنيين بالأمر فاتهم ان يتنبهوا الى القرابة، التي يسفر عنها الفيلمان، بين توماس هاردي من ناحية وجان – جاك روسو والهيبيين من ناحية ثانية. والحال انه لئن كان مؤرخو الأدب، منذ سنوات قليلة بدأوا يلتفتون الى مدى ما في معظم أدب توماس هاردي من تمرد وثورية، فان نزعة العودة الى الطبيعة ومعاداة التقدم وانتقاد الحداثة، في ادبه ليست من الامور التي درست بما فيه الكفاية حتى الآن. وهي لو درست لكشفت عن كاتب يمكن بمعايير اليوم وصفه بأنه «ما – بعد – حداثي».

توماس هاردي، الانكليزي الذي رحل عن عالمنا في مثل هذا اليوم من العام ١٩٢٨ عن عمر يناهز الثامنة والثمانين، لم يبدأ حياته اديباً، بل مهندساً معمارياً. وهنا يكمن التناقض الأول في شخصيته، التناقض بين مهنة كانت في قمة الحداثة اواسط القرن الفائت، حين مارسها هاردي، وبين أدب اتى على النقيض منها، تماماً، ناعياً الحداثة والمدينة داعياً الى الطبيعة والشاعرية في حس رومانسي واضح.





المهم، ولد توماس هاردي العام ١٨٤٠، وصار وهو في السادسة عشر من عمره مساعداً للمهندس المعماري الشهير في ذلك الحين، جون هيكز، لكنه سرعان ما تركه ليرتحل الى لندن حيث عمل، بدءاً من العام ١٨٦٢، لدى المعماري آرثر بلوفيلد. وفي لندن راح يحلم بأن يصبح شاعراً، وكتب قصائد «ريفية – رعوية» لم تلفت نظر أحد. لذلك طوى حلمه الشعري، وبدأ يجرب حظه في كتابة الرواية منطلقاً من رصد دقيق للحياة الاجتماعية الانكليزية. وهو كان في السابعة والعشرين حين عرض رواية اولى له عنوانها «الفقير والسيدة» على ناشر رفضها ثم عرضها على آخر فلم يكن مصيرها أفضل. لذلك تخلى عنها ودمج احداثها وشخصياتها في رواية كتبها في العام التالي بعنوان «فضيحة في حياة وريثة» ونشرت هذه، لكنها لم تلفت نظر الكثيرين. بعد ذلك حين حلت سنوات السبعين، نشر هاردي روايات عدة، مليئة بالمغامرات... وكان الحظ الى جانبه هذه المرة، حيث بدأت رواياته تقرأ على نطاق واسع. وكان من اشهرها – في ذلك الحين – «ضروب الترياق الميؤوسة» و«تحت اوراق الشجر الخضراء»، وخصوصاً «عينان زرقاوان» التي روى فيها حكاية حبه الصاخب لايما لافينيا التي تزوجها في العام ١٨٧٤. بيد ان الشهرة الحقيقية لم تأته الا مع نشر روايته «بعيداً عن الجمهور الصاخب» في العام ١٨٧٦، وهي الرواية التي بدأ بها سلسلة أعماله الكبرى والتي جعلت منه اشهر كاتب روائي انكليزي في تلك السنوات ومنها «العودة الى مسقط الرأس» (١٨٧٨) و«عمدة كاستربردج» (١٨٨٦) و«الحطابون» (١٨٨٧) ثم «تيس داربرفيل» (١٨٩١) و«جود الغامض» (١٨٩٥) التي حولت الى فيلم انكليزي مميز، صنع شهرة كيث ونسليت (بطلة «تايتانك») قبل سنوات... ولئن عاش توماس هاردي حتى العام ١٩٢٨، فان العام ١٨٩٢ كان هو العام الذي نشر فيه آخر رواية كتبها، اذ انه بعد ذلك عاش في منزل له ابتناه في دورشستر، وأعلن انه سئم كتابة الرواية وقرر تكريس وقته لكتابة الشعر، ولاعادة النظر في قصائد عدة كان كتبها ايام الشباب ولم ينشرها ابداً. وعلى الرغم من اهتمام توماس هاردي بالشعر وحبه له وتفضيله اياه على الرواية، فانه ابدا لم ينجح كشاعر، نجاحه كروائي، مع انه نشر اكثر من عشر مجموعات شعرية، يرقى بعض ما فيها الى اجمل ما كتب في اللغة الانكليزية خلال الربع الأول من هذا القرن. اما آخر ما كتبه توماس هاردي، قبل خمس سنوات من رحيله فكان مسرحية مأساوية عرضت بالفعل بعنوان «مأساة ملكة كورنواي الشهيرة» وهي مقتبسة عن حكاية «تريستاني دانرولت» في قالب شعري بليغ. لكنها رغم جمالها لم تلق ما كانت تستحقه من نجاح ويبدو في ايامنا هذه انها طويت في ملفات النسيان.

ابراهيم العريس

حازم صاغية ودعها في كتابه:

هل العروبة مرض العرب أم خلاصهم؟

موريس أبو ناضر

■ لئن كان السؤال النهضوي الذي ردّده بكيفيات مختلفة محمد عبده ورشيد رضا والكواكبي وشكيب ارسلان من جيل النهضويين الاول هو: ما السبيل الى الترقّي والتمدّن، فان الحركة القومية التي انطلقت في الثلاثينات من هذا القرن اختصرت جوابها على السؤال ذاته في أطروحة الوحدة العربية.

حمل الجواب على السؤال النهضوي عملياً ثلاثة قوى تنتسب الى التيار القومي العربي هو حزب البعث بمركزه القومي وفروعه القطرية والناصرية برصيدها المصري وتداعياتها العربية، ثم حركة القوميين العرب بمركزها الفلسطيني وامتداداتها العربية. وكان الجامع بين هذه القوى التزامها بالنضال من اجل الوحدة العربية، والتحرر الوطني في مواجهة التجزئة، ومواجهة اسرائيل. كما كان الجامع بينها العمل بموجب مقتضيات التاريخ والجغرافية، واللغة والاشتراك في الدين الواحد احياناً، لدفع الوحدة والتحرر نحو تحقيق غاياتها في امة واحدة ذات رسالة خالدة.

تمكّنت القوى المنتسبة الى التيار القومي العربي، والداعية الى الوحدة العربية والتحرر بعد سنوات من نشوئها من تحقيق بعض اهدافها العامة. في الاستقلال السياسي للاقطار العربية وفي الوصول الى السلطة، ومن العمل بدرجات متفاوتة ومتباينة بالفكرة العربية وبمقتضياتها العملية، سواء في الدساتير ام في المواثيق الوطنية العامة، ولكن ما حققته هذه القوى لم يتناسب مع ما فشلت فيه فقد انتهت مشاريع الوحدة الثنائية والثلاثية الى الفشل وضعفت موجة التأييد الشعبي لها في اكثر الاقطار العربية لصالح موجات العولمة الغربية والاسلامية ومشاريع الاقلمة الشرق أوسطية. وتصدع بنيانها الداخلي بفعل الصراعات الداخلية على السلطة، خصوصاً وان هذه الصراعات كانت تحسم العنف وباكثر الوسائل تشدداً، وان كل طرف من هذه الاطراف المتصارعة كان يستنجد في صراعه ضد الجماعات القومية الاخرى بقوى لم تكتم عداءها الصريح لفكرة العروبة ورغبتها في القضاء عليها. يضاف الى ذلك فشلها في اجتذاب بعض القطاعات الشعبية، وبعض الجماعات الاقلوية دينياً واثنياً، وفشلها ايضاً في فتح الحقل السياسي على التعدد والتداول او بكلام آخر الديموقراطية ذات المحتوى الليبرالي.

هذه المعطيات تدل ان فكرة العروبة بوجهيها التوحيدي والتحرري تعاني أزمة تاريخية عميقة، فهل يعني ذلك انها انتهت فعلاً ولا بدّ من دفنها كما يرى حازم صاغية في كتابه «وداع العروبة» (الصادر عن دار الساقي في بيروت، ١٩١ صفحة، ١٩٩٩) أم انها تعاني من وهن وضعف شديدين؟

في الواقع شغل التساؤل حول موت العروبة وضعفها عدداً كبيراً من المفكرين والكتاب وعلماء السياسة كما شغل تصحيح اوضاع الخلل فيها عدداً لا يقل عن عدد هؤلاء، ولعلّ اهمهم الذين ينشطون من خلال مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت او يعلمون بالتوازي معه في عدد من الإقطار العربية.

حُجج الذين يرون ان العروبة اصبحت شيئاً من الماضي، ومن بينهم فؤاد عجمي في مقالته الشهيرة «نهاية القومية العربية» في مجلة «الفورن افيرز» كثيرة، وتتسم بكثير من الادانة، انها سياسية جداً وتعميمية جداً الى درجة لا يمكنها ان تكون مقنعة. ومن بين هذه الحجج التي تورد تتقدم واقعة انهيار الجمهورية العربية المتحدة، وواقعة انهيار الجيوش العربية وانهزامها على يد اسرائيل، عام ١٩٦٧، ثم رحيل القائد جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠ واقتتال الاشقاء في الاردن ولبنان، وعلى حدود مصر والسودان، وعلى حدود اليمنين، وفي الصحراء من المغرب والجزائر، ومنها الانفصام الذي حدث بعد زيارة السادات للقدس المحتلة، والتعثر الذي أصاب الحالة العربية بعد حرب الخليج وبعد التوقيع على اتفاق مدريد وأوسلو بين العرب والاسرائيليين من جهة، وبين الفلسطينيين والاسرائيليين من جهة ثانية.

انطلاقاً من هذه الحُجج – الوقائع، ومما قاله فؤاد عجمي، ومن بعده أوليفيه كاريه في كتابه «القومية العربية»، وسمير الخليل وعمانويل سيفان في كتابه «ميثاق السياسة العربية» يبجّ حازم صاغية كتابه «وداع العروبة» ليخطو خطوة اجرأ من سابقيه بزعمه ان العروبة ماتت ولا بدّ من وداعها: «لقد ماتت الدعوة الوحدوية فعلاً، وكان اجتياح صدام حسين الكويت آخر الانفاس التي لفظتها. وبهذا المعنى ليست الكتابة عنها مشاركة في ردّ خطر غاشم يتهيأ للانتشار والسطوع. ومع ذلك فالامر ليس، في المقابل، طعناً في جثة لأن المطلوب وداع الميت والاعتراف الصريح بموته».

ينطلق حازم صاغية في تبريره موت العروبة من الايديولوجية القومية ومن وجهها الجغرافي – السياسي فهو يرى ان فكر الوحدة العربية ومنذ البدايات فكر مشرقي الا انه لم يتعرّف الى نفسه ويعرّف بها الا كفكر عربي شامل. والدليل ان معظم منظريه من السوريين، فساطع الحصري وميشال عفلق وصلاح البيطار دمشقيان، وقسطنطين زريق من جوار دمشق، وزكي الأرسوزي من لواء الاسكندرون الذي ضمّته تركيا لاحقاً، أما انطون سعاده اللبناني فاذا لم يقل بوحدة عربية، فانه قال بوحدة سورية تشمل، الى سورية الحالية، لبنان والاردن وفلسطين، التي ما لبث ان اضاف اليها العراق والكويت وقبرص. اما بقية المناطق العربية، ومنها مناطق الخليج والجزيرة والمغرب والسودان التي تشكل بمجموعها اكثرية العرب السكانية، فهي تندرج في سياقات تاريخية تجعلها عديمة الصلة اصلاً بالموضوع المشرقي.

ويتوقف حازم صاغية في تبريره موت العروبة الى ان الايديولوجية القومية التي اطلقت الدعوة الى الوحدة العربية عانت، اضافة الى تلوينها المشرقي من نظرتها الى الدولة العربية من حيث هي ثمرة تجزئة استعمارية لا اكثر ولا اقل. فيما الواقع انه كان لا بد من رسم الحدود ووضع الاجسام المبعثرة في اوعية سياسية محددة. ثم ان رسم الحدود لم يراع مصلحة الاستعمار وحسب وإنما راعى التوازنات الاهلية والعصبية القائمة اصلاً داخل الحدود المرسومة، يضاف الى ذلك ان الحدود بين العرب والتي كرّس بعضها الغرب ودوله، يعود جزء منها الى الزمن العثماني وجزء آخر الى الزمن العباسي. كما ان ترسيم هذه الحدود لم يواجه بمعارضة قومية وحدوية حديثة كما يُقال عادة، بل واجهته عواطف اهلية خام ترفض تدخل الاجنبي والغريب في الشؤون العربية، من دون ان تعرف بالضبط ماذا تفعل بهذه الشؤون.

ويذهب حازم صاغية في تبريره موت العروبة الى ان الفكر القومي الذي كان في اساس الدعوة الوحدوية العربية اساء استلهام التصور الالماني للقومية بتفريقها من محتواها الدستوري والسياسي.

يكتب حازم صاغية في هذا السياق: «متسلّحة بالتجربة الالمانية على طريقتها، راهنت الوحدوية العروبية على ان «الدول المصطنعة عديمة التأثير على الجماعات والافراد وكيفيات حياتهم. فبمجرد ان يستيقظ الوعي القومي عند جماهير الأمة، حتى تتساقط الجبال الكرتونية هذه». وبهذا المعنى اسهمت التصورات النافية للدولة في جعلها قائضة سلطوياً، اي في نزع معناها الدستوري والسياسي كحاضنة للمجتمع في مؤسساته المدنية من احزاب ونقابات واتحادات مهنية ومؤسسات اعلامية، والعمل على نشر معناها السلطوي القائم على التفرد الديني أو السلالي او المناطقي، أو العسكري، وبذلك تمّ قتل مفهوم الدولة الحديثة الذي حمله الاستعمار معه، مرة بنفيه الايديولوجي، ومرة اخرى بالغاء وظائفه المدنية، ومرة ثالثة بتنظير الوعي وإشاعته حول عدم جدواه.

ويناقش صاغية في معرض تبريره موت العروبة مفاهيم اللغة والثقافة التي ركّز عليها ابرز ايديولوجي العروبة ساطع الحصري، يناقش موضحاً ان المواطنية والانتماء الى جماعة ما مسألتان يحددهما القانون لا اللغة، وهذا ما يختصر الفارق بين القومية الدستورية والقومية الثقافية التي تندرج فيها الدعوة العروبية. اما الزعم القائل بان العربية الفصحى هي القاطرة الصالحة للهدف الوحدوي، فان الواقع ينفي ذلك نظراً لانتشار الامية، وتعاظم دور العامية، وهزال الاوضاع والنماذج العربية التي تحول دون تطور العربية وبلوغها المدى العالمي، واستطراداً فان الدعوة الوحدوية بزعمها الوحدة اللغوية واشتقاقها خلاصات سياسية ونضالية منها، لم تفعل سوى اضافة العقبات الموضوعة في وجه ثقافة نقدية تكون شعبية وديموقراطية وحيّة وتكريس انشدادنا الى زمن وهمي، امبراطوري وفصيح وملحمي».

وما يقال عن اللغة يُقال عن تمظهراتها في السينما والادب والصحافة والتعليم والكتب والمجلات والمذكرات، والإعلام، حيث يقل البُعد القومي فيها ويكثر البُعد المحلي، من ذلك مثلاً ان «الإذاعات القومية» العربية هي لندن ومونتي كارلو. أما اذاعات البلدان العربية فنشرات أخبارها تمنح الأولوية المطلقة لأخبار البلد نفسه، لا سيما اخبار حكامه، بينما يدور معظم ما في البث حول شؤون البلد إياه، ناهيك عن البرامج المقدّمة بلهجته العامية».

ويتوضح الكلام على واقع الانفصال الثقافي على ما يزعم حازم صاغية اكثر ما يتوضح في الادعاء بوجود نفسية مشتركة عربية، غير موجودة، ويعود هنا صاغية لتبيان ذلك الى كتاب الباحث والمستعرب الاسرائيلي عمانوئيل سيفان «ميثاق السياسة العربية»، وفيه يرصد سيفان منذ عام ١٩٢٢ الطوابع البريدية واوراق العملات، ومن ثم التقاويم (الروزنامات) العربية بوصفها تظهر من خلالها النفسية العربية المشتركة او لا تظهر. وقد تبيّن للمستعرب الاسرائيلي الذي يستشهد به صاغية ان مصر منذ استقلالها لم يمرّ عام الا اصدرت طوابع تسترجع الحقبات ما قبل العربية والاسلامية من تاريخها. اما سورية فتحمل طوابعها، سواء عادت الى ما قبل انقلاب ١٩٦٣ البعثي أم الى ما بعده، اشكالاً ومعالم أوغاريتية وهيلينية، بينما الجزائر اهتمت بالتماثيل الصغيرة الديونيسية، وتونس بهنيبعل وهملقار وقرطاجة ولبنان بالأميرين فخر الدين المعني الثاني، وبشير الشهابي. ويعلق هنا صاغية «ان الرموز عكست لحظة التوازن بين رغبة الدولة (واحياناً سلطتها فحسب) في بلد معين، وبين «نفسية» سكان ذلك البلد. وربما كان التركيز على هموم وطنية بعينها (المسألة الطائفية في لبنان، أو عناصر افتخار وطني جامع (سد مارب في اليمن) اقوى عوامل الاشتراك التي تكثر او تقلّ بين الدولة والنفسية الاجتماعية».

ويتناول صاغية في تبريره موت العروبة اضافة الى البعد الايديولوجي البُعدين السياسي والاقتصادي فيوضح ان مصر التي اعتبرت ابتداء من أواخر الخمسينات شرطاً لاية وحدة عربية مقترحة لم تعد قومية وحدوية بمعنى انها لم تعد القطب المركزي الذي يجتذب البلدان والشعوب العربية، وان القضية الفلسطينية التي كانت تعتبر القضية المركزية للعرب صارت اليوم تعني شعباً بعينه. كما يوضح صاغية ان الوحدة الاقتصادية لم تحظ بكبير اهتمام في النظرية القومية العربية التقليدية، مع هذا فان السوق العربية المشتركة التي طُرحت عام ١٩٦٥ يُعاد طرحها اليوم كرد فعل على طروحات التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل والصلات الاقتصادية الشرق أوسطية التي بدت محتملة بُعيد توقيع معاهدة اوسلو. يكتب صاغية معلقاً: «بيد اننا هنا نواجه دائماً تغليب ما هو سياسي سلطوي واستراتيجي مرة، ايديولوجي ومعتقدي مرة اخرى، على ما هو مصلحي ومتعلق بالحاجات فعلاً».

«لقد ماتت الدعوة الوحدوية فعلاً، وكان اجتياح صدام حسين الكويت آخر الانفاس التي لفظتها» هذه هي المقدمة والنتيجة لكتاب «وداع العروبة» لحازم صاغية. فما هو البديل؟ البديل وفي الحد الايديولوجي الأدنى كما يقول صاغية «يبقى ان معضلة المعضلات تتمثل في ان الوحدات الالمانية والايطالية غدت مستحيلة عملياً، لكن صلتنا العاطفية بها تعيق اندراجنا في الوجهة العالمية الغالبة بقدر ما تعقّد علاقاتنا الداخلية، اكان بين جماعات الوطن الواحد ام بين الدول القائمة».

لا يمكن لقارىء كتاب حازم صاغية، عن «وداع العروبة» الا ان يوقع الى جانب اسمه في دعوى موت العروبة، عروبة الشكل الاثني الاستبدادي مع الجيل القديم من رواد العروبة، والعروبة المؤسلمة مع رجال اليوم من القائلين بعروبة الامة، ولكن بين هاتين العروبتين الا يعتقد صاغية ان هناك مجالاً ما زال مفتوحاً لعروبة تقع في منزلة بين المنزلتين، هي العروبة الحضارية الداعية الى التوجه الديموقراطي، والآخذة بمبادىء التعددية السياسية، والعاملة على قاعدة الإحساس بالتضامن والتفاهم بين العرب. وهذا باب جديد يجب ولوجه لاكتشاف ما يختبىء وراءه.

لا ريب ان موقف حازم صاغية من العروبة عموماً يدفعه الى طريق وعر يتجنّب علماء السياسة والاجتماع سلوكه، اعني اصدار الاحكام القاطعة حول المستقبل وبخاصة مستقبل حركة سياسية تعني الكثير بالنسبة لملايين العرب.

استطلاع تلفزيوني حول الذائقة التشكيلية

البريطانيون كلاسيكيون لا يفضلون الخروف «المخلل»

□ لندن – غالية قباني

■ لا يزال الفنان التشكيلي المفضل لدى البريطانيين هو جون كونستابل، الرسام الذي اشتهر برسم المناظر الطبيعية. غرابة النتيجة تاتي من أن كونستابل توفي قبل مائة وستين سنة، مرّت خلالها على بريطانيا تيارات وصرعات فنية متعددة.

بهذه النتيجة حسم البريطانيون مفهومهم حول ماهية الفن العظيم، بعد أن رفضت ذائقتهم الفنية عمل معاصر مثل «الخروف الشارد عن القطيع» العمل الفائز بجائزة تيرنر الفنية للعام ١٩٩٥، وهو خروف محفوظ بالمحلول، أطلقت عليه إحدى الصحف البريطانية تسمية «الخروف المخلل» وهو لفنان شاب يدعى داميان هيرست.

هذا ما تقوله نتائج استطلاع أعدته مؤسسة موري لصالح برنامج «كلوز اب» البرنامج التلفزيوني الذي تبثه قناة البي بي سي، ويعنى بالفنون التشكيلية. لقد انحاز غالبية عينة الاستطلاع للكلاسيكية، وليس لآخر الصرعات التي يقودها «تيت غاليري» متحف الفنون الذي يمنح جائزة سنوية للفن التشكيلي باسم جائزة تيرنر. انه الشعب البريطاني الذي يقدس التقاليد، ولا يضحي بها بسهولة من اجل منجزات العصر. وما احتفاظهم بالمؤسسة الملكية، مع تمسكهم بالنظام الديموقراطي إلا دليل على ذلك.

شمل استطلاع الراي اكثر من ثمانمائة شخص، يمثلون شرائح عمرية وطبقية مختلفة. لقد صوت واحد واربعون في المئة لصالح كونستابل، كاكثر الفنانين التشكيليين تفضيلاً لديهم، إضافة لبعض الفنانين المعاصرين، امثال ديفيد هوكني، واندي ورهول رائد فن البوب في بريطانيا، وكلاهما حصلا على عشرة في المئة من الاستطلاع.

في المقابل حصل هيرست على اثنين في المئة فقط وذكر سبعون في المئة من العينة، انه لا توجد لديهم أية قناعة واضحة حول عمله.

علق مايكل بول، معد برنامج كلوز ابه المعروف بمساهمته في مساندة اعمال الشباب أمثال هيرست، علق على نتائج الاستطلاع بقوله: انها تقدم لنا معلومات حول الفئات المتعاملة مع الفن، أكثر مما تقول عن توجهات الذائقة التشكيلية. إلا أن المعلومات التي وفرها الاستطلاع تترك مساحة ضيقة للشك حول أفضليات البريطانيين. فقد أعطيت العينة المختارة قائمة بأسماء تسعة فنانين، وسئلوا ان كانت اعمال هؤلاء تعني لهم شيئاً؟... بعد كونستابل، جاء كلود مونيه ٣٤ في المئة، فانسنت فان جوخ ٣١ في المئة، بابلو بيكاسو ١٦ في المئة، سلفادور دالي ١١ في المئة، ورهول ٦ في المئة، هوكني ٦ في المئة، واخيراً هيرست ٢ في المئة.

وبقراءة نتائج الاستطلاع، يتبين ان غالبية المهتمين بالفنان الفرنسي مونيه هم من النساء، اضافة للطبقة المتوسطة، ولمن هم فوق الخامسة والخمسين من العمر. اما بيكاسو ودالي وورهول، فمعجبيهم ينتمون الى الفئة العمرية الأقل من خمس وثلاثين، خصوصاً بين الذكور من الطبقة المتوسطة. بينما حصل هيرست على غالبية المؤيدين من سكان لندن، الذين كانوا أكثر حظاً في مشاهدة عمله المذكور.

وعندما يصل السؤال الى مكونات اللوحة، فإن اللوحات الزيتية الخاصة بالمشاهد الخارجية، كانت المفضلة لدى ثمانين في المئة من العينة. وانعكس الانتماء الجغرافي على الأساليب المفضلة. فثلاث وستين في المئة من ذوي الأصول الويلزية يفضلون اللوحات ذات السطح الناعم، ويوافقهم في التوجه ثلاثون في المئة من أهالي ويست ميدلاندز الإنكليز. أما ما يخص حجم الأعمال الفنية، فيفضل واحد وخمسون من سكان يورك شاير الإنكليز، ان تكون اللوحات باحجام كبيرة، واتفق معهم في الرأي خمسة في المئة فقط من سكان ويلز، واربعة عشر في المئة من سكان اسكتلندا.

الأزرق، ظهر في العينة كاحد الألوان الاكثر شعبية لدى الشعب البريطاني، إذ ذكر ثلثا العينة انه لونهم المفضل.

ومن بين النتائج التي توصل اليه استطلاع البي بي سي، وجود فوارق في الجنس والطبقة الاجتماعية، في الاستجابة للفنون التشكيلية. فالطبقة المتوسطة تفضل التصميمات الجريئة المجردة، ذات الزوايا الحادة، وتلك التي تعتمد على الأشكال الهندسية. بينما عبرت فئة الطبقة العاملة، عن تفضيلها للتصميمات غير المعقدة، ذات الانحناءات الناعمة. وكان الرجال، اكثر من النساء انسجاماً مع الظلال القاتمة، بينما تميل النساء عموماً للألوان الفاتحة أو الباهتة.

اربعة من كل خمسة أشخاص استجوبوا في الاستطلاع، ذكروا انهم يزورون المعارض والمتاحف الفنية. الرجال والطبقة المتوسطة، والأفراد الذين يعيشون في لندن بشكل عام، هم الأكثر نشاطاً في زيارة تلك الأماكن. ويدعم ثلاثة من كل خمسة، ضرورة تمويل الحكومة للفنون التشكيلية.

يذكر ان استطلاع برنامج «كلوز ابه» سيعتمد عليه كل من الفنان الروسي فيتالي كومر، والاميركي الكسندر ميلاميد لإبداع عمل زيتي مشترك، يلخص مجمل الذائقة الفنية للبريطانيين.

إنها تجربة مثيرة، ينتظر المرء نتائجها بفارغ الصبر. كيف ستكون اللوحة؟... وهل سيتفق البريطانيون عليها بعد كل هذا الاختلاف؟

أمكنة مختلفة

حكماء خارج القاعة

محمد بنيس

(١)

■ يتبيّن لي أن الكتّاب والأدباء سيقبلون بوتيرة متسارعة على تأمل واقعنا العربي. وخاصة في الثقافة. مع اقتراب نهاية القرن العشرين والتعوّد. بصعوبة. على القبول بالانتقال الى الألفية الثالثة. الى القرن الحادي والعشرين. هذا ما يتبيّن لي. رغم أن الواقع العام يدلّ على أن إقبالاً كهذا بعيد الاحتمال. ولا يتطابق مع انصراف المثقفين إلى مشاكل حياتهم اليومية والندم على ما كانوا من أجْله يكتبون أو على ما كانوا ينتجون. من أعمال في حقول فنية وإبداعية. وأكثر من ذلك فإنّ الواقع العام يفيد بأن الاتجاه الذي يختاره المثقفون لم يعد يطيق الحديث عن القيم الثقافية ولا عن الدلالات النوعيّة التي لا بُدّ للثقافة أن تدافع عنها. لكي تظل ثقافة.

نعم. هناك تناقضاتٌ كبرى تشهدها الحياةُ الثقافيةُ العربيّة. بل ان أكبر التناقضات هي الاستمرار في الحديث عن الثقافة أو بإسمها فيما هو الحديث يتخلّى نهائياً عن القيم الأساسية للثقافة. كلّ حديث يؤول الى اقتصاد ومصالح. وحروب صغيرة. وامتيازات. وتمزيق الأرض التي تقف عليها. وحيدين. دون أن يكون لذلك ردّ فعل في الأوساط الثقافية. تسليم جماعي بما آلت اليه المسألةُ الثقافيّة. على يد الفئة التي كانت بإسْم القيَم المُفْتَقدة الآن تُحاكم من يخالفها الرأي. وهي لا تتأخّر في إصدار الأحكام تلْوَ الأحكام. مطالبةً بالرؤوس. على غرار فقهائنا القدماء. وهم يُطالبون برؤوس الشعراء. والفلاسفة. والمتصوفة. والعلماء. وها هم اليوم لا يتورّعون في سَوْق كلّ ما كانوا به يؤمنون الى جحيم. صنعوه. جحيمهم. وفق مواصفات ترضي نقمتهم على ما كانوا.

هذا. على الأقل. ما يجعل الحديث عن الثقافة صعباً. لا لأنّ الحديث يستدعي رهبةً. من سلطة هذا البلد أو ذاك. فالقولُ الذي ما يزال يعْتَبر الثقافةَ جالبةً للرُعْب فقَدَ المعْنَى. بل لأن الوضع العام ألْغى الثقافةَ من مُعادلة الوجود أو اللاوجود. فيما السلطةُ الثقافية أصبحت خاضعة للأهْواء. إذاً. لتُجرّب اختراق هذين الحاجزَيْن. مثقفون مضابون للثقافة. وأهواء منشغلةٌ بغَيْر الثقافة. جرّب. وعندئذ يمكنك أن ترى. ترى أبداً ما يلزمك من الحيرة. وأنت تترغّب في ملاحقة الرؤية. لعلّك. تفهم أو تفسر. ما الذي يجري. في. قلْب. العالم. ما دامت تلك وضعيةُ البلدان العربية على الخريطة الطبيعية للعالم. تهتفُ. في نفسك. حاولْ أن تغيّر موقع الرؤية. بحثاً عن أمَلٍ في الرؤية. وما بعدها.

(٢)

من الصمت يقرّبنا الوصفُ. المباشرُ. تظهر صعوبةُ الحديث. عن الثقافة. والمثقفين. في بلدان بأكملها. بعد أن كان هناك وهْمٌ في تميز بلد عن جاره أو غريمه. أسميه صمتاً. لأنه كذلك يبدو. أمامك. وأنت تتفرّس فيه. أو وأنتَ تحاذيه. فلا تحسّ بغير الصمت. الذي هو ما أعطاه الوصف لصاحب الوصْف. وكيف لك أن تدرك أكثر مما أحسستَ به. إن هناك ما يبدو لعينيك. الوجهُ الذي لا يستجيبُ لحركة منك. يترك الصمتَ معلّقاً في الرؤية. ولذلك يصدّق في هذا الصنف من الصمت. أنه صمت البهائم. صمتُ من أخذتْهُ عيناه إلى حفْرة وألقتا به فيها. هناك. أصبح للصمت طبقاتٌ. وكان الصمتُ. أكثرَ من الصمت. حِداداً. على حافّة الحفرة.

ولكن عند انتفاء. الحواجز. لنقلْ هي حواجزُ أن تشعرَ باللامعْنَى. أو اللاجَدْوَى. تنطلق كلماتٌ. كلماتٌ. تقترب بما يجب أن يقال. في الصمْت. إبرازاً لِمَا يكتنزه الصمتُ من أسرار. هي لَهُ. ولنْ يفرطَ فيها. باسْم النّدَم أو باسْم المنفعة والامتياز وتبرير ما يلغي الثقافة. في مجتمع وتاريخ. حسْبُه أنه يلبس الحذاء مبكراً. ثم بعد ذلك لا يعلم كيف صَعُبَ عليْه أن يعود الى نقطة انطلاقه. البيْت. همّه أن يواظب على عادته في الصباح. ثم يتخلّص لاحقاً من كل أعباء معرفة هل عادَ أمْ لَمْ يعد. له أن يرحل. مواظبةً على عادة. وهو لا يندم عليها. صامتاً. وفي صمته. ما يجب أن يحتفظ به. إنه سياجُه الأخير.

هل هو حلمٌ أن ابدأ بعبارة. يتبيّن لي؟ كنتُ على وشك أن أعتقد. والسياجُ الأخير يساعد على عدم الاعتقاد. لا أرغب في تلاعب مُمِلّ بكلمة الحُلْم. افضل عليها كلمةَ حداد. وعندها يصبح الكلام أوضحَ. الحدادُ يستدعي الصمت. بعد أن استدعي في حالات إنسانية لا حصر لها البكاءَ والندْب. وعندما يتبين لي. فإني اقترب من الإنصات. هادئاً. لأن واقعنا الثقافي هو أعنفُ ما يترك أثراً. أثر. حركة نهضة. لها الآن ما يقارب القرنين. ويصعُب عليّ أن أذهب الى ما يمثّل نقيض. الأثر. ما أعطانا. اليأس. من كل شيء. السياسة. والنفورُ من الحياة الاجتماعية. الاقتصاد. والتسولُ على العالم. العلْم.

(٣)

عندما نسترجع حركة الثقافة العربية الحديثة لا نجد صعوبة كبرى في ضبط الأعلام الذين كانوا حاضرين في إنتاج الشيء الثقافي. أي ما يفصل الثقافةَ عن غيرها. ويمنحها وضعيتها الذاتية. في المشرق والمغرب. في المركز والمحيط عدد ضئيل. ويفاجىء. لنعد الأسماء. لن تتجاوز المئةَ اسم. أعني الحاضرين في الإنتاج. إنتاج الأثر. وعياً جديداً بمفهوم الثقافة وفعْلها. ومن شاء له أن يضعَ المعاجم الوهميّةَ لمَنْ لم يُوجدوا أصلاً ويثبّتهم في المعاجم. دفاعاً عن قبيلة تتباهى بأعلامها مثلما تتباهى بسقوفها وثرياتها. فذلك لا يضيفُ الى الحصيلة شيئاً. مثقفون وهميون في مناطق مختلفة من العالم. يتزايدون. وفي الولايات المتحدة. على سبيل المثال. إرضاءً لجميع الأنماط المرضية. شعراء. رسامين. قصاصين وروائيين.

لن نقف عند العدِّ والحساب. فإذا كان عددُ هذه الأسماء ضئيلاً فمعنى ذلك أن البلاد العربية بأجمعها لم تشهد حركةً ثقافية فاعلةً بفضل العدد الهائل من المثقفين. الفضْل في الأعمال المؤثرة التي كان لها التجاوبُ. عبر الفترات والمناطق. تبعاً لتاريخية التحديث الثقافي. فالأعمال معدودةٌ. وهي أكثرُ من ذلك تتراءى كما لو أنها كواكبُ أعطت عيوننا وقلوبنا سماءً ثانية. هي ما نعلكُ في عهْد من الخيبات التي تتراكم في الطرق والنفوس. إنها أعمالُ الحكماء. الذين لم يفرضوا على أيّ واحد منّا أن يكون كما لا نريد. هي التي علّمتنا بدلاً من ذلك أن نبحثَ من جديد عن مستقبلنا فيما نحن نبحث عن ماضينا. حركةُ استكشاف. فيها الجرأةُ على المغامرة. وفيها انتعاشُ كلامنا. الذي تُضيء به الفضاءات الليليةُ. خارجَ الأسوار المتوارثة.

أسميهم حكماء. هؤلاء المثقفون الذين ظلّوا خارج القاعة. خارجَ المُغلّق. وخارج المكان الذي يتحول الى مسرح يلبس فيه أصحابُ القرار اقنعتهم. ولا يلتفتون إلينا. لا إلى ماضٍ ولا الى مُستقبل. وحلُ الحاضر هو ما يشغلهم. لا الحاضر الحيّ. فتوعين بالأدوار المسْندَة إليهم. سواء أكان الفقر ينْبحُ الناسَ أم كان الجهل. أكان المرضُ أم كان الظلم. أكان الجفافُ أم كانت البطالة. أكانت الإهانة أم كان العدوان. وفي كل حين هناك ما يلائم الغضبَ العاصفَ بالنفوس. والحكماءُ هم هؤلاء المثقفون. نقيضَ ما يدعو إليه خطابُ المجْد ولاَ مَجْد. مثقفون كلما انتبهْنا قليلاً كلّما أدركْنا بأيّ صفاء كانوا يُعيدون خلق الكلمات. ويشحذون الخيالَ بالحرية في الحياة والموت.

عندما نلخّص مواصفات الأعمال التي أنتجها هذا الصنفُ الغريب من المثقفين سيبطل الشك في أن حكماءنا هُمْ هؤلاء المثقفون. كتّاباً. شعراء. فنّانين. لغتُهم. هي منتهى جنُونهم. رفْضهم. تمردهم. كبريائهم. عزلتهم. متاهتهم. هي كلها التي وهبتْ لنا ما وهبَتْ. لساناً يرافقنا في العذاب. وفي الإحساس بأن لنا حقّ العيش مثل غيرنا على هذه الأرض. لا يقتصر الأمر على الرغبة. ولكن الحقّ أقْوَى من الرغبة. هو ما يضيف الى الرغبة ما تفصح به عن دواخلنا. كما الآخرون. على وجْه البسيطة. ونحن من هؤلاء الحكماء نستمدّ حيويةَ ما نُقاوم به. من هزيمة الى هزيمة. ليْلاً وليْلاً. حقّاً مطلقاً. لا يخضعُ لأي استثْناء.

(٤)

استحضرُ أسماءً لهؤلاء الحكماء. ومن أعمالهم أستنشقُ الهَواء الذي أتنفّسُ فيه حريةً تكْبُر معها كلماتي. في السرّ. والصمْت. ودائماً أعود إليها لأتذكر نُبالتهم. وأنا أتذكر عذَاباتهم. التي هي ملحمتُنا الأكثر بهاءً. في عصرنا الحديث. الذين ترجمُوا أو أبْدَعوا. الذين ألفُوا أو حلّلوا. الذين ناقشُوا أو دحَضُوا. كل هؤلاء الذين وُلِدْنا من كلماتهم. وفيها انغرسنا مُنْجَذبين نحْو ما يتجذّر في الاختيار. وما يسمح لنا بأن نَنْطقَ ثانيةً باللغة التي تحفظ الوجود.

وندركُ اليوم. أيّ عزلة يقاسيها هؤلاء الحكماء. في زمن لا يعبأُ بالحكمة. بمعنى الاختيار الحرّ للحياة والموت. على أرض. وفي لُغَة. هي ما نمْلكُ. ومن دونهم ما كانت لنا لغةٌ عربيّةٌ حديثة. ولا كان لنا ما نواصل به الكلام. برد عزْلتهم. بردُنا. والعظامُ هي العظام. لا لغةَ لنا من دونكم أيها الحكماء. أنتم الذين أعطيتم معْنىً لكلمة العروبة. بعد أن حافظتم على الوديعة. برفْض كلّ ما كان يعْترض السبيل. ساهرين مع الكلمات. في الكلمات. وحيدين. من أجْل أن تشرقَ من جديد. في نفوسنا. وتجرف الحُطام. فبأيّ حمد استوفي الوفاء وبأيّ ثَنَاء.

خارج القاعة. وفي مسرح الحرية يُلقي كل واحد من هؤلاء الحكماء. كلمته. ثم يمضي. هذه العبارةُ الشعشعانيةُ التي ترددت في الكتابات. لم يكن ثمة وهمٌ. أن الانحراف لا يتوقف عن القدوم. وفي الصمت تمتلىءُ اليدُ بالدم الذي يحركُها. كي تظل البذرةُ في مكانها. الأرض. مسرح الحرية مسرح العراء. سماءٌ وأرض. أحياء وموتى. في الكلمة الواحدة تتجمع ثم تنهمر قصداً الى النفوس. ضوءاً. رفيقاً في العزلة. وفي الزمن الذي لا يقرّ إلا بما يتلاءم والاستسلام. حكماؤنا. في العصر الحديث. لم يكونوا صامتين. وخارج القاعة حافظُوا على الجميل والحُرّ. حقّاً لا يتنكر للحق. على الأرض.

(٥)

لذلك كله يتبيّن لي. أن هناك من سيُقْبلون على قراءة تاريخنا الثقافي الحديث. ونحن نقْترب من نهاية قرْن. أعرفُ أن الحكماء سيزدادون عزلةً. وأن الأشلاءَ هي ما سيتفاخر به منْ يزدحمون على أبواب القاعة. ليتبرأوا من الحكماء. يحرقون الكتبَ في الساحات. ويطالبون بالقصاص من الحكماء. تلك وضعيةٌ لم تعد تحتاج الى نَذير.

والمقبلون على قراءة تاريخنا الحديث. سينظرون جيداً. الى الوجوه والأعْمال. إلى العذابات. الى العزْلات. ولربما يشعرون بالبرد. في العظام. والحنجرة. عندئذ سيدركون. مثلما أدرك معزولون غيرهم. أن الحكماءَ الباقين. في زمننا الحديث هم هذا الهواءُ الأخير. الذي تتحرّك فيه كلماتنا. حقاً لا يتنكر للحق.



خلال عمليات نقل القتلى والجرحى من ارض الملعب. (ا ف ب)

٨ قتلى بسبب التزاحم في ملعب الاسكندرية
الكروم يهزم الاتحاد في كأس مصر

□ القاهرة - علاء موسى

قتل ثمانية اشخاص واصيب العشرات، مساء اول من امس، على هامش مباراة قطبي مدينة الاسكندرية الاتحاد والكروم، ضمن مسابقة كاس مصر لكرة القدم. واوضح مصدر امني ان الجماهير التي قدر عددها بنحو ٢٠ الف متفرج تجمعت امام بوابات ملعب الاتحاد السكندري التي بقيت مغلقة حتى دقائق قليلة من بداية اللقاء ثم شرّعت فاندفع الجمهور عشوائياً داخل المدرجات الضيقة وسقط المئات تحت الاقدام.

وقال اللواء يسري امين مدير امن الاسكندرية لـ«الحياة»، ان تاخر مسؤولي الملعب في فتح الأبواب ادى الى وقوع الحادث، مشيراً الى انه كان من الصعب على الجنود وقف التزاحم.

وطالب البعض الحكم جمال الغندور بإلغاء المباراة لكنه اصر على إقامتها حتى لا يتسبب الجمهور الغاضب بكارثة أخرى.

والحادثة هي الثانية في ترتيب اسوأ حوادث كرة القدم في تاريخ مصر بعد كارثة ملعب الزمالك في مباراته ضد دوكلا براغ التشيكي الودية في شباط (فبراير) ١٩٧٤، وراح ضحيتها ٢٠ متفرجاً واصيب المئات.

وفتح المسؤولون ملف التحقيق في القضية بعد ان تبادل المسؤولون في الناديين الاتهامات حول المسؤولية التنظيمية للقاء. وتنص لائحة المسابقة على ان يكون النادي صاحب الملعب هو المنظم، لكن الكروم طلب من جاره مشاركته في التنظيم فضاعت المسؤولية بينهما.

وتواصلت المفاجآت في المسابقة، وسقط الاتحاد السكندري، قاهر الاهلي، امام الكروم صفر-١ بعد مباراة بالغة الغرابة وشرب من الكاس المريرة التي فرض على الاهلي ان يشرب منها قبل عشرة ايام... ذلك ان الاتحاد ساد المباراة تماماً وخرج خاسراً بهدف متاخر من خطا قادح لاحد مدافعيه. ولم تتحمل جماهير الاتحاد صدمة الهزيمة واثارت شغباً عنيفاً خارج الملعب.

وكان لاعبو الاتحاد محمد عبد الفتاح واحمد ساري وكرم مرسي اهدروا كل الفرص التي لاحت لهم امام مرمى الكروم، وتصدت العارضة لهدف مؤكد من عبد الفتاح، وتالق عبد السلام حسن حارس الكروم كما لم يفعل من قبل، وظهر مدافعو الكروم في حال ممتازة وانتهى الوقت الاصلي صفر - صفر. وفي الدقيقة ١٠٢ (الدقيقة ١٢ من الوقت الاضافي) كانت المفاجأة عندما حاول عصام عبد الغني مدافع الاتحاد تشتيت الكرة، لكنه اهداها الى سالم محمد مدافع الكروم المتقدم الذي سددها لتصطدم بالعارضة وتجتاز الكرة خط المرمى قبل ان يمسكها حارس الاتحاد. لكن وجيه احمد مساعد الحكم اشار على الفور بعبور الكرة خط المرمى فاحتسب الحكم هدفاً ولم يعترض لاعبو الاتحاد. وفور نهاية المباراة انلعت احداث الشغب.

ولم يجد الزمالك صعوبة في الفوز على غزل بورسعيد من الدرجة الثانية ٦-صفر سجلها المالي اسماعيل كوليبالي (٤ و٥٦) ومحمد كمونة (١٧) وايمن عبد العزيز (٣٧ من ركلة جزاء هي الاولى للزمالك هذا الموسم اي في ١٩ مباراة) وسامي الشيشيني (٨٢) واسامة نبيه (٩٠). والهدف الذي سجله نبيه هو الرابع عشر فتساوى مع حسام حسن في صدارة هدافي الموسم الحالي.

وفاز الشمس على الرباط بركلات الترجيح ٨-٦.

نجوم ميلان في مواجهة الترجي

□ تونس - عمر غويلة

■ في اطار احتفالاته بمرور ٨٠ عاماً على تاسيسه، يلعب الترجي ضد ميلان الايطالي، اليوم، على ملعب المنزه الاولمبي في تونس العاصمة.

وافاد رئيس الترجي سليم شيبوب ان الفريق الايطالي سيخوض المباراة بكامل نجومه كالليبيري ويا والالمانيين تسيغه وبيرهوف والبرازيلي ليوناردو والبرتيني ومالديني وكوستاكورتا. اما فريق الترجي الذي يستعد لملاقاة فريق آسيك العاجي في ٧ شباط (فبراير) المقبل في ابيدجان في الكاس السوبر الافريقية، فانه سيواجه الفريق الايطالي بتشكيلته المثالية.

واعلن شيبوب ان الترجي سيلعب ودياً خلال حزيران (يونيو) المقبل مع فريق انتر ميلان الايطالي، نافياً ان يكون نادي ميلان قد عبر عن رغبته في ضم مدافع الترجي والمنتخب خالد بدرة، ملاحظاً في المقابل ان نادي اندرلخت البلجيكي هو الذي يسعى للتعاقد مع بدرة.

على صعيد آخر، تم الاعلان عن جدول مباريات المرحلة الحاسمة من بطولة تونس والتي ستنطلق في ٢٩ الحالي، وذلك لتحديد بطل الموسم. وكانت المرحلة الاولى اسفرت عن تاهل الترجي تونس والنادي الافريقي والنجم الساحلي والنادي الصفاقسي والنادي البنزرتي واتحاد المنستير ومستقبل المرسي وترجي جرجيس للمنافسة على البطولة، في حين ستلعب فرق الاولمبي الباجي والاولمبي للنقل وشبيبة القيروان والملعب التونسي وحمام الانف ونجم بني خلاد واولمبيك الكاف واولمبيك مدنين لتفادي الهبوط الى الدرجة الثانية.

جولة عربية

براءة

● دبي - «الحياة» - برأت اللجنة الاولمبية الاماراتية لاعب الكاراتيه فخرالدين عبدالمجيد الذي احرز فضية في دورة الالعاب الآسيوية في بانكوك الشهر الماضي ثم سحبت منه لثبوت تناوله منشطات، وذلك بعد ان اطلعت على تقرير لجنة الطب الرياضي المحلية. وقررت اللجنة رفع تقرير الى الاتحاد الدولي للكاراتيه يتضمن ظروف وملابسات ما حدث للاعب لتخفيف العقوبة التي سيفرضها عليه، وشطب اخصائي العلاج الطبيعي احمد جميل طه وايقاف الطبيب محمد الحمادي عن مرافقة البعثات الاماراتية لمدة عام.

شح

● دبي - «الحياة» - سجلت ٤ أهداف فقط في ٣ مباريات في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الاماراتي لكرة القدم، حيث تعادل الوصل مع الشارقة صفر-صفر، والعين مع الخليج ١-١، والشعب مع الشباب ١-١. ويحتل الوصل المركز الثالث برصيد ٢٥ نقطة على غرار الشعب الرابع، والعين المركز الخامس برصيد ٢٣ نقطة. اما الشباب والشارقة والخليج ففي المراكز ٩ و١٠ و١١ برصيد ١٦ و١٦ و١٥ نقطة.

احتراف

● القاهرة - «الحياة» - تلقى لاعب الزمالك محمد صبري عرضاً مغرياً للعب اربعة شهور فقط في لينتس النمسوي على ان يحصل على ٢٠٠ الف دولار يتقاسمها مع ناديه والزمالك على مبلغ مماثل عن تلك الفترة القصيرة. ويعود اللاعب بعدها الى ناديه المصري من دون اي التزام. وتتجه النية للزمالك على سفره خصوصاً بعد تجديد عقده لمدة خمسة مواسم مقابل ٦٠٠ الف جنيه وهو اعلى سعر لاي لاعب مصري في الموسم الحالي.

شكوى

● القاهرة - «الحياة» - تقدم المهندس رمزي رشدي رئيس نادي الجزيرة المصري اول من امس بشكوى الى لجنة الاحتجاجات بالاتحاد الدولي لكرة السلة ضد قرار الاتحاد الافريقي بسحب كاس الاندية الافريقية الابطال منه واهدائها الى الفاس المغربي. والاحتجاج هو الاول في تاريخ مصر الى تلك اللجنة الجديدة التي تم تشكيلها اخيرا في الاتحاد الدولي لكرة السلة، ويرأسها الايطالي ماسيمو تشيكا. وسيكون القرار الصادر من هذه اللجنة نهائيا وملزما لكل الاتحادات القارية والوطنية.

محظوظ

● تونس - «الحياة» - فاز محمد العياط الموظف في بلدية سيدي علوان المهدية، التي تبعد ١٥٠ كلم عن العاصمة تونس، باكبر مبلغ في المراهنات على مباريات الدوري التونسي (١٨١ الف دينار تونسي). وراهن محمد العياط بنصف دينار تونسي فقط وصرح إثر تسلمه صك الفائز «لن افرط في عملي، فالمال ينتهي والعمل يبقى».

في احتفال تكريم نجوم القرن
الهويدي والدعيع تسلما جائزتيهما



الدعيع يحمل جائزة حارس القرن الآسيوي.(ا ف ب)

روتنبورغ (المانيا) - ا ف ب - تسلم مهاجم منتخب الكويت جاسم الهويدي جائزة افضل هداف في العالم لسنة ١٩٩٨ من الاتحاد الدولي لتاريخ واحصائيات كرة القدم في احتفال اقيم في مدينة روتنبورغ الالمانية (قرب كولن). واعرب الهويدي بعد تسلمه الجائزة عن شكره للاتحاد المنظم مؤكداً ان ذلك يعتبر شرفاً واعتزازاً عظيمين للكويت وشعبها والعالم العربي، وقال ان الجائزة سيكون لها الاثر الكبير في حثه على مواصلة التقدم الى الامام في عالم اللعبة.

والجائزة التي حصل عليها الهويدي وقدمها له الامين العام للاتحاد الاسيوي بيتر فيلابان عبارة عن كرة ارضية مطلية بلون ذهبي يبلغ وزنها ٥٠٠ غرام ومثبتة على قاعدة معدنية.

وكان الهويدي سجل ٢٠ هدفاً دولياً في عام ١٩٩٨ تسعة في دورة كاس الخليج الرابعة عشرة في البحرين وثمانية في دورة الالعاب الآسيوية في بانكوك.

وكرم في الحفل ذاته، حارس مرمى السعودية محمد الدعيع كحارس القرن في اسيا تقديراً لانجازاته في صفوف المنتخب ومساهمته الفعالة في بلوغ نهائيات كاس العالم مرتين عامي ٩٤ و٩٨ واحرازه معه كاس الخليج عام ٩٤ وكاس اسيا عام ٩٦.

اما افضل لاعبي القرن العشرين في القارات فهم الكوري الجنوبي تشا بو كون (آسيا)، والبرازيلي بيليه (اميركا الجنوبية)، والمكسيكي هوغو سانشيز (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) والليبيري جورج ويا (افريقيا)، والنيوزيلندي وينتون روفر (اوقيانيا)، والهولندي يوهان كرويف (اوروبا) وقد حل بعده الالماني فرانتس بكنباور.

السلة الاميركية: جوردان يقرر الاعتزال

واشنطن - ا ف ب - ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اسطورة كرة السلة الاميركي مايكل جوردان قرر الاعتزال، وانه سيعلن ذلك رسمياً في صالة يونايتد سنتر التابعة لناديه شيكاغو بولز.

يذكر ان جوردان (٣٦ عاماً) قاد شيكاغو الى احراز لقب بطل الدوري ٦ مرات في السنوات الثماني الاخيرة، وفي العامين اللذين غاب فيهما عنه انتقل اللقب الى هيوستن روكتس (٩٤ و٩٥).

واذا ما تاكد اعتزال جوردان، فسيكون الثاني له في مدى ٥ سنوات حيث سبق ان اعتزل في الموسم ٩٣-٩٤ بعد اغتيال والده وتحول بعد ذلك الى البيسبول لفترة قصيرة.

ولم يعلق المسؤولون في شيكاغو ولا مدير اعمال اللاعب ديفيد فوك على نبأ الاعتزال، لكن هناك مؤشرات على صحته. واوردت الصحيفة ان فوك لم يجر اي محادثات مع شيكاغو لتجديد عقد جوردان، وهو لم يتدرب خلال توقف الدوري في الاشهر الستة الماضية.

جوردان في سطور

ولد في ١٧ شباط (فبراير) ١٩٦٣ في بروكلين (نيويورك).

الطول: ١,٩٨م والوزن ٩٠ كلغ.

احترف مع شيكاغو بولز ٨٤.

٦ مرات بطل دوري المحترفين ٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٦ و٩٧ و٩٨.

١٠ مرات افضل مسجل اعوام ٨٧ (٣٧,١ نقطة وسطياً في المباراة الواحدة) و٨٨ (٣٥ نقطة) و٨٩ (٣٢,٥ نقطة) و٩٠ (٣٣,٦ نقطة) و٩١ (٣١,٥ نقطة) و٩٢ (٣٠,١ نقطة) و٩٣ (٣٢,٦ نقطة) و٩٦ (٣٠,٤ نقطة) و٩٧ (٢٩,٦ نقطة) و٩٨ (٢٨,٧ نقطة).

٥ مرات افضل لاعب في الدوري ٨٨ و٩١ و٩٢ و٩٦ و٩٨.

٦ مرات افضل لاعب في الدور النهائي ٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٦ و٩٧ و٩٨.

مرة واحدة افضل مدافع ٨٨.

صاحب الرقم القياسي في مباراة واحدة: ٦٩ نقطة في سلة كليفلاند كافالييرز عام ٩٠.

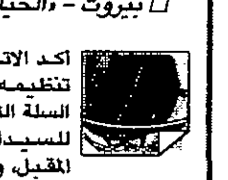
شارك ١١ مرة في مباراة النجوم منذ ٨٥ ولم يغب الا مرة واحدة عام ٨٦ بداعي الاصابة.

بطل اولمبيادي لوس انجليس ٨٤ وبرشلونة ٩٢.

الرياضي الاعلى دخلاً في العالم: ٣٣,١٤ مليون دولار سنوياً.

للمرة الثالثة في أربعة مواسم
لبنان ينظم بطولة الاندية العربية للسلة

□ بيروت - «الحياة»



اكد الاتحاد اللبناني لكرة السلة عن تنظيمه بطولة الاندية العربية لكرة السلة الثالثة عشرة للرجال والتاسعة للسيدات من ١ الى ١٥ آذار (مارس) المقبل، وباشر استعداداته الادارية والفنية وشكل لجنة تنظيمية ضمّت نائب الرئيس غسان فارس وامين السر جوزف سعاده ونزار الرواس (عضو الاتحاد العربي للعبة).

وسيزور امين سر الاتحاد العربي نبيل مرسي لبنان في شباط (فبراير) للاطلاع على التحضيرات المنجزة، علماً ان الاتحاد العربي حدد ٢٠ شباط آخر مهلة لتسلّم المشاركات الرسمية في البطولة.

وسبق ان نظّم لبنان البطولة العربية للمرة الاولى عام ٩٦ واحرز الاتحاد السكندري المصري لقب الرجال على حساب الحكمة اللبناني، والاهلي المصري لقب السيدات على حساب الملعب التونسي... وكانت المرة الثانية العام الماضي وتوجت باحراز الحكمة اللقب على حساب بوفاريك الجزائري ٨٠-٧٢، وفاز سبورتنغ المصري بلقب السيدات بعد تغلّبه على الصفاقسي التونسي ٦٨-٦٦.

وشكلت بطولة الاندية العربية العام الماضي دفعاً كبيراً للعبة في لبنان، وتسعى بعض الفرق المشاركة وفي مقدمها الحكمة حامل اللقب الى تعديل قانون المسابقة ما يمكنها من الاستفادة من جهود لاعبين أجنبيين اثنين من جنسيات مختلفة على ارض الملعب. بينما القانون الحالي يسمح باشراك اجنبي واحد وآخر من جنسية عربية.

بطولة لبنان

وعلى صعيد بطولة لبنان للدرجة الممتازة، دخلت المسابقة ادوارها الحاسمة في مرحلة الذهاب، وابرز لقاءات مرحلتها التاسعة التي تبدأ اليوم مباراة الرياضي مع الانترانيك خامس الترتيب. ويلعب الوردية رابع الترتيب والحكمة السبت، ويجمع لقاء القمة الاربعاء المقبل بين الحكمة والرياضي في قاعة غزير.

جولة عالمية

اقناع

● القاهرة - أ ف ب - اكد الامين العام للاتحاد الافريقي لكرة القدم، المصري مصطفى فهمي، ان الاتحاد سيعقد اجتماعاً في ٢٦ الحالي تحضره الدول الخمس المرشحة لاستضافة مونديال ٢٠٠٦ وهي مصر ونيجيريا وجنوب افريقيا والمغرب وغانا. واوضح ان الغاية من الاجتماع هي محاولة اقناع اربع من الدول الخمس بسحب ترشيحها. يذكر ان اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي (فيفا) ستختار الدولة المنظمة لكأس العالم ٢٠٠٦ في آذار (مارس) ٢٠٠٠.

جونينيو

● مدريد - أ ف ب - اكد اتلتيكو مدريد الاسباني ان لاعب وسطه البرازيلي جونينيو ليس للبيع وان العرض المقدم من استون فيلا الانكليزي وقيمته ١٠ ملايين جنيه (١٦ مليون دولار) هو مبلغ زهيد. وسبق لجونينيو ان لعب مع ميدلزبره، وصرح أخيراً انه ليس مرتاحاً في صفوف اتلتيكو خصوصاً بوجود المدرب الايطالي اريغو ساكي.

كاريمبو

● سيدني - أ ب - اختير كريستيان كاريمبو، عضو منتخب فرنسا الفائز بكأس العالم ولاعب ريال مدريد، وهو اصلاً من كاليدونيا الجديدة، افضل لاعب في قارة اوقيانيا للمرة الثانية وحل بعد الاسترالي مارك بوسنيتش حارس مرمى استون فيلا الانكليزي.

استقالة

● موناكو - أ ف ب - اعلن رئيس نادي موناكو الفرنسي لكرة القدم جان لوي كامبورا ان جان تيغانا (٤٣ عاماً) استقال من منصبه كمدرب وسيحل محله كلود بويل بمساعدة جان لوك ايتوري وجان بوتي. وكان تيغانا انتقل من ليون الى موناكو في تموز (يوليو) ١٩٩٥.

جراحة

● لندن - رويترز - سيغيب لاعب وسط نادي تشلسي الانكليزي ومنتخب الاوروغواي غوستافو بويت عن الملاعب لمدة ثلاثة اشهر بداعي الاصابة بعدما اجريت له عملية جراحية ناجحة في ركبته. ويعاني مدرب تشلسي، الايطالي جانلوكا فيالي، من كثرة الاصابات في صفوف فريقه.

ملايين

● روما - أ ب - انتقل النجم البرازيلي الصاعد فابيو جونيور الى نادي روما الايطالي، قادماً من نادي كروزيرو البرازيلي مقابل ١٥ مليون دولار. وفابيو (٢١ عاماً) لُقب باكتشاف العام من قبل الاتحاد البرازيلي، وشُبه بالنجم رونالدو لان رأسه يخلو من الشعر تماماً وهو ايضاً يلعب في الفريق ذاته الذي بدأ رونالدو معه. وهو البرازيلي الخامس في صفوف روما بعد كافو وألداير وباولو سيرجيو وانطونيو باولو زاغو.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تقدم تنازلات من جانب واحد بل يجب ان تصر على التبادل للوصول إلى حل لمشكلة قديمة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): شخص من برج العذراء قد يفاتحك بامر لست مستعدا له...
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): في الماضي القريب تجربة عشتها فيها الكثير من الدروس والعبر، فلماذا لا تعود إليها؟
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): انتظر الفرصة الملائمة لتتقدم بطلباتك من رئيسك في العمل، فالتوقيت مهم جدا.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): أصغ إلى صوت الضمير ولا تقس على الضعيف.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): هيهات ان يعود الماضي الهني... ولكن لماذا لا تبحث عن مستقبل سعيد؟
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): رب ضارة نافعة... وما عليك إلا الانتظار لتعرف نتيجة ما عشته اخيرا.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): قلبك سجين شخص واحد مهما تبدلت الظروف والاحوال والأوقات.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تعلم تمام العلم انك ارتكبت خطأ كبيراً غير وجهة حياتك بما لا تشتهي.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): صن كرامتك وارفض المغريات الصغيرة التي لا تكسبك شيئا على الصعيد الروحي.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): اصحاب الحظوظ الباسمة دائما يسبقونك إلى الفوز... ولكن لا فضل لهم فيه.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من يدعوك إلى رحلة عاطفية، وعليك درس الامر جيدا قبل ان تعطي الجواب النهائي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: مسلسل من بطولة عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله

خ: خبازيات، خجولة، خردل، خشخاش، خطف، خوخ
ز: زريبة، زعيم، زمان، زورق، زيارة، زيتون
ش: شاشية، شراب، شعوب، شلة، شطرنج، شمشوم، شوال، شيراتون
ط: طاهية، طبيعيات، طحان، طرزان، طلحة، طمع، طهران، طوق، طيارة
ي: يافا، يحمر، يخت، يداوي، يرتاح، يونس

الكلمات المتقاطعة

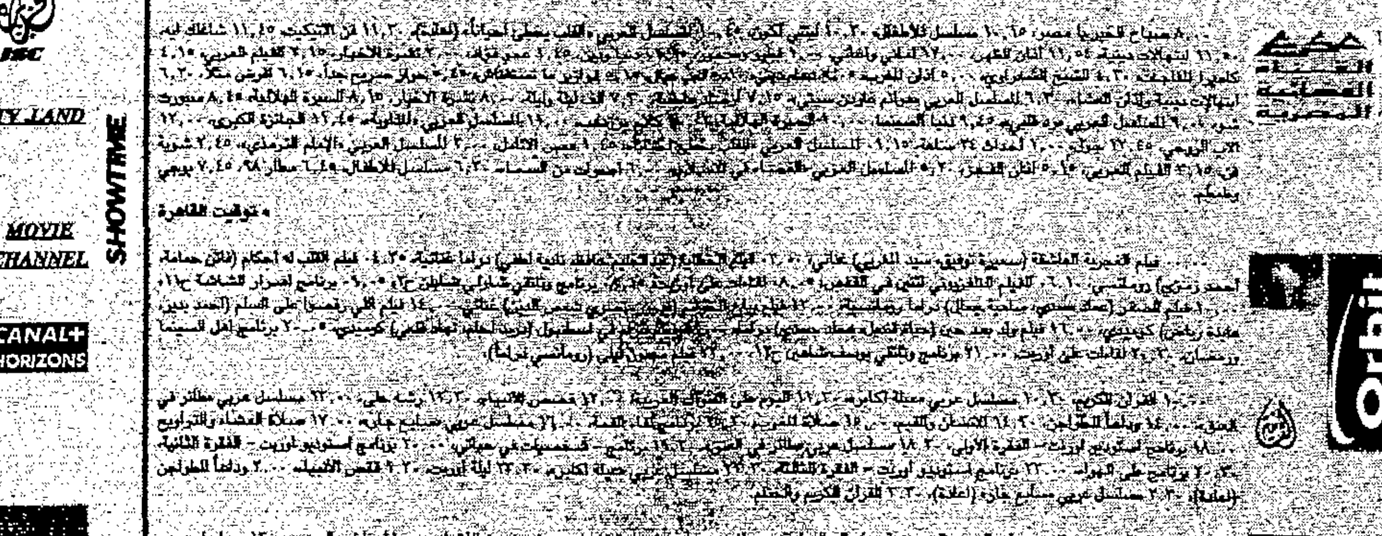
افقياً
١- دولة إفريقية - كلا
٢- اغنية لمارسيل خليفة
٣- ضد شفع - نهر فرنسي
٤- تشاهد (مجزومة) - كل
٥- الف الف - مرض صدري
٦- سياج - الحبس
٧- مقعد - جوهر
٨ - ضد يبكون
٩- حفظت - ضد نجمع

عمودياً
١- من الفراعنة
٢- معركة هزم فيها نابليون - الدولة
٣- خدع - يجرين
٤- نعم بالفرنسية - طقس - ذهبت
٥- الشعائر
٦- ضد سفلي - مدينة فرنسية
٧- نصف قطر الدائرة - قفز
٨ - جب - دون
٩- صوت الكلب

حل العدد السابق
افقياً: ١- السند - صدق ٢- مكروه ٣- حديد - يد ٤- دمر - علنت ٥- ي ي - سلحفاة ٦- بارعة - تب ٧- يطوي - تقعد ٨ - مدريد ٩- شاة - نهجر.
عمودياً: ١- الحديبية ٢- دمياط ٣- سمير - روما ٤- نكد - سعيدة ٥- در - علة ٦- وشاح - تين ٧- صه - نفتقده ٨ - يتابع ٩- قيد - دار.









١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ البحث عن السلام، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ اللقاء الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من راي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زيارة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الاخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٢٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ البحث عن السلام (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.



SHOWTIME

TV LAND
00.00 Star Trek - The Next Generation, 01.00 Star Trek - The Next Generation, 02.00 Tarzan, 02.30 Pacific Blue, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Premier Match, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 Walker Texas Ranger, 09.00 Teal TV, 9.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Water Rats, 12.00 Pacific Blue, 13.00 Early Edition, 14.00 Walker Texas Ranger, 15.00 Fast Track, 16.00 Real TV, 16.30 Water Rats, 17.30 Pensacola, 18.00 The Net, 19.30 Walker Texas Ranger, 20.30 The Premier Match, 22.30 Tarzan, 22.00 Pensacola.

MOVIE CHANNEL
00.30 Like water for chocolate, 02.30 The Little Prince, 04.00 Funny Lady, 06.30 Leapin' Leprechauns, 08.00 Inside Hollywood, 08.30 Genghis Khan, 11.00 Benji, 12.30 Murder in Paradise, 14.00 Sense and Sensibility, 16.30 The Leading Man, 18.30 Sean Penn Double Hit-New: Racing with the Moon, 22.30 Sean Penn Double Hit: Casualties of War, 22.30 Barb Wire.







CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج نيد ومستدل الله (للشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة للتمرد، ٨,٢٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ٩,١٥ سلسلة وثائقية عيون الاكتشاف، ٩,٥٠ فيلم ماريبت، الجاسوسة الصغيرة (ميشال تراشتنبورغ، روزي اودونيل)، ١١,٢٠ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الأخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة بابل ٥، ١٣,٣٠ برنامج بابي (للشباب)، ١٤,٤٥ فيلم رف الاوز البري (جيف دانيالز، آنا باكين)، ١٦,٢٠ برنامج للفرجة+ (بالواضح)، ١٧,١٥ سلسلة بابل ٥، ١٧,٥٥ برنامج نيد ومستدل الله (للشباب)، ١٨,١٠ برنامج الباص السحري (للشباب)، ١٨,٣٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٢٥ سباق داكار الحادي والعشرون - نيما/ تيشيت - اليوم الثالث عشر (مختصر لمرحلة اليوم/ بالواضح)، ٢٠,٠٠ فيلم أم (البيرت بروكز، ديبي رينولدز)، ٢١,٤٠ فيلم المرأة المحرّمة (فيليب هاريل)، ٢٣,٢٠ برنامج المجلة الحقيقية (بالواضح)، ١,٠٠ فيلم جنتي من فولاذ (ماريو فان بيبلز، باري كوربن)، ١,٤٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢,٤٠ سباق داكار الحادي والعشرون - نيما/ تيشيت - اليوم الثالث عشر (مختصر لمرحلة اليوم/ بالواضح)، ٣,٠٥ نهاية البث.

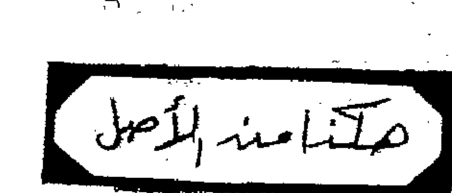




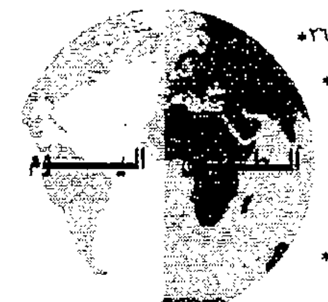


٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ من اجل إمرأة، ٤,٣٠ صف العساكر، ٦,٣٠ تعال سلم، ٨,٣٠ بنت الباشا المدير، ١٠,٣٠ تحت الصفر، ١٢,١٥ فزورة - إعادة، ١٢,٤٥ شقة مفروشة، ١٤,٤٥ المغرب، ١٥,٢٥ الاخ الكبير، ١٦,٣٠ العشاء، ١٧,٢٠ مسلسل: محمد رسول الله، ١٨,٠٠ سيد درويش، ٢٠,٠٠ صحراء سيناء، ٢١,٣٠ الفزورة، ٢٢,٠٠ شباب امرأة، ٢٤,٠٠ المسحراتي، ٢٤,٠٥ مع الأيام.

• توقيت غرينيتش



مكّة المكرمة ٣١* الرياض ١٨* صنعاء ٢٢* أبوظبي ٢٦*
المنامة ٣٦* الدوحة ٢٢* الكويت ٢١* دمشق ٢٠*
بيروت ٢١* القاهرة ٢١* القدس ٢٢* الرباط ١٨*
الجزائر ١٧* تونس ٢٠* مدريد ١١* فرانكفورت ٣*
لندن ٣* باريس ٢* روما ١٣* جنيف صفر* مالطا
١٦* اسطنبول ١١* مونتريال -١٦* موسكو -٩*
نيويورك -٤* واشنطن -٢.





الاربعاء ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٢٦ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٩٦

AL HAYAT WEDNESDAY 13 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13096



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «لا يستحق احد حقيقة الايمان حتى لا يعيب الناس بعيب فيه، ولا يأمر بإصلاح عيوبهم حتى يبدأ بإصلاح ذلك من نفسه... فإنه اذا فعل ذلك لم يصلح عيباً الا وجد في نفسه عيباً آخر ينبغي له ان يصلحه، فاذا فعل ذلك... شغل بخاصة نفسه عن عيب غيره»!!

●●●

● ما هو رمضان – شهر الغفران، يخرج بنا الى: العتق من النار.

افئدتنا: يغمرها الايمان... لعلنا نصل بنفوسنا الى حقائقها.

ارواحنا: يرفعها اليقين من وهدة الماديات الى جلال الرضا والرؤية ونظافة الصدق.

وها نحن: نحاول العودة الى جوهرنا لنغسله بالمحبة، والتآلف، ونحاول العودة الى نفوسنا لننظفها من العتمة، والقلق، والاكتئاب!

الآن... ونحن ندخل العشر الاواخر من هذا الشهر الكريم، نحتاج الى اجلاء الصدأ الذي تراكم على نفوسنا طوال العام... ونحتاج الى التوقف او التريث بعض الوقت لتخفيف هذا اللهاث المتصاعد بين الضلوع، ولكسر هذه النظرات الحادة الشرهة المندفعة بغلواء الشهوة وغرور القوة، ومبالغات الطموح... حتى نقدر على الرؤية بالبصيرة قبل البصر، وبالحس!

ان نرى: خسائر الروح والشعور في الفؤاد... وان نرى: المكاسب التي تحققت في اعمارنا بعطاء الخير والتوادد والرحمة بين الناس.

نتجه الى رب غفور، يعفو عن السيئة ويمحوها، ويتجاوز عن المعصية ويتقبل توبة الصادقين.

فهل نكفّ عن ارتكاب السوء، ونترفع عن الانغماس في الرغبة؟!

هل تُطهّرنا «التوبة» ابداً... فلا نتوب من التوبة ثانية؟!

●●●

● عندما تشفّ الروح... تسكب نصاعتها وصدقها وايمانها، وترتفع نجوى الوجدان بالخفق الى ذلك النور المُشعّ وهو يضيء الجوانح بالخير، ويصعد بالدعاء الى رحاب السماء: ذروة الحسّ في الانسان المشرئب الى التوبة، المتطهر بالدموع المستغفرة!

نحن نحتاج – في تعاملنا وضمائرنا، الى: النصاعة، والصدق، والمحبة... لن ينفعنا نزق القوة، وقد خذلتنا معارك تلك القدرات الوهمية التي تخيلناها: قيمة، وارادة.

لا قيمة للانسان... اذا خان ضميره.

ولا قدرة في الانسان... اذا شوّه شعوره.

ولا قوة فيه... اذا تلوّثت اعماقه بالبغضاء، وبالبأساء، وبالحقد!

●●●

● انني سأجد النور في وصولي للخطوة التالية من مشوار العمر.

ان للمحبة: نور، والصدق: يقين، والوفاء: عهد، والاخلاص: ضمير!

ان النوايا الحسنة: نور... والخلق المترفّع والمتسامي: نور!

وقد قال رسول هذه الامّة صلى الله عليه وسلّم، وهاديها الى الصراط المستقيم:

– بُعثْتُ لأتمم مكارم الاخلاق... لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسَب كحسن الخلق.

خير الناس: أحسنهم خُلُقاً... الرفيق يمن، والحزن شؤم!

تلك هي فلسفة الايمان واليقين... نستنبطها من هدي هذا الشهر، وتدلّنا الى مواصلة تجربتنا، لننعم فيها بوحدة الروح، وراحة النفس.

وكل عام وانتم بخير.

عبدالله الجفري

هديّة محمد علي الى شارل العاشر في كتاب جديد

زرافة أثيوبية تتمشى من مرسيليا الى باريس

□ سيني – جاد الحاج

في ٢١٥ صفحة يروي مايكل اللن قصة إحدى الهدايا الاكثر طرافة في التاريخ المعاصر، من محمد علي الحاكم العثماني لمصر الى شارل العاشر ملك فرنسا.

وتبدأ القصة في احدى غابات اثيوبيا حيث قبض الصيادون على زرافة في مقتبل العمر ونقلوها الى الاسكندرية في مركب عبر النيل الازرق من دون مشكلة. من هناك انتقلت الزرافة الى سفينة بحرية لتعبر المتوسط حتى مارسيليا، وهنا ارتسم السؤال الذي لم يكن في الحسبان: كيف ننقلها براً الى باريس؟

مكثت الزرافة في مرسيليا اياماً بانتظار الحل الفرنسي، الى ان جاء الجواب السهل الممتنع عن لسان احد اشهر علماء زمنه اتيان جوفري سانت – هيلير، احد ابرز اعضاء المتحف الوطني الطبيعي الذي رعى تأسيس اول حديقة بلدية للحيوانات في العالم. قال سانت هيلير: «دعوها تتمشى نحو باريس في الاحراش».

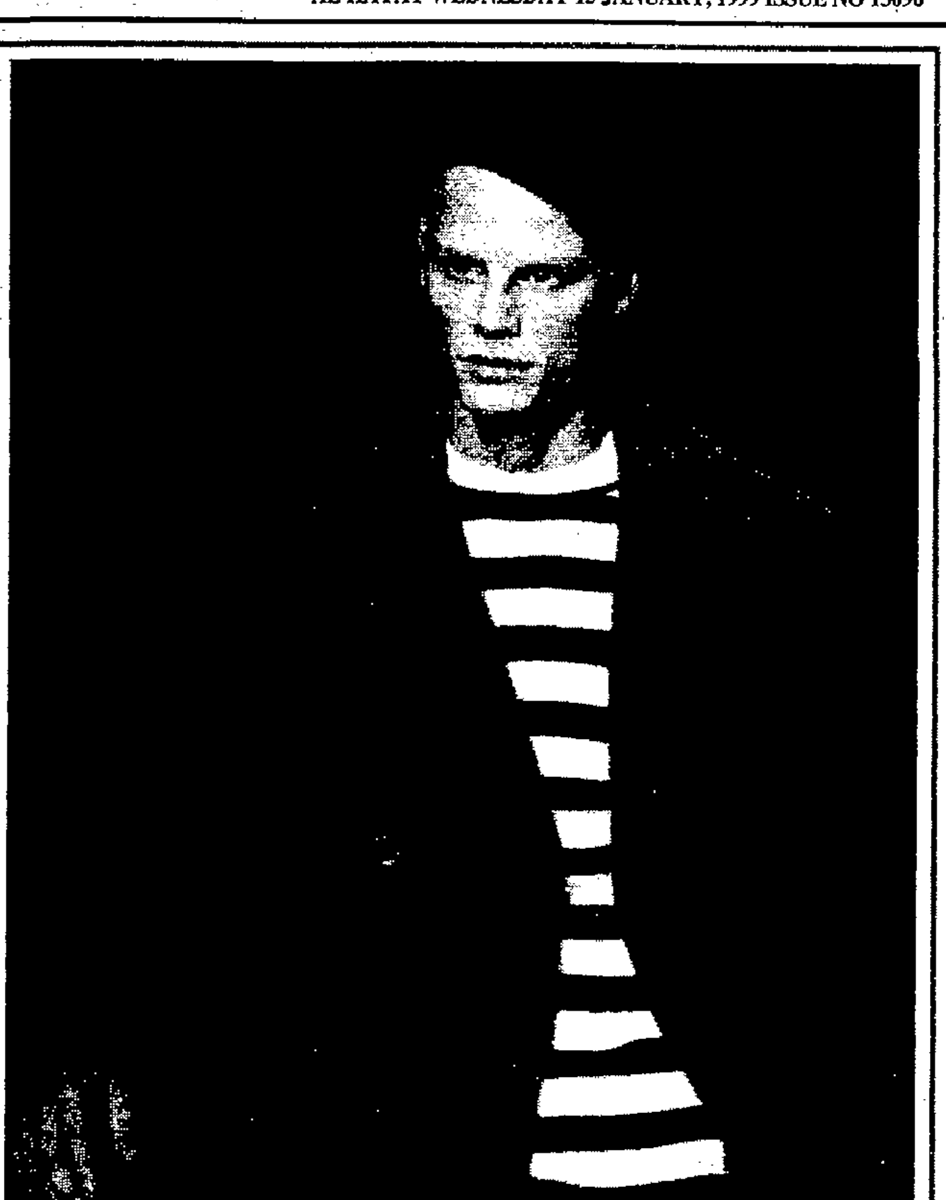
وتمشت الزرافة على مهل، غير دارية انها اول زرافة تراها العين الاوروبية على الاطلاق. ثلاثون الف فرنسي تجمعوا في استقبالها حين وصولها الى مدينة ليون.

وفي باريس تضاعف العدد، وظهرت عوامل الزرافة في المجتمع الباريسي خلال ايام. النساء زيّن شعورهن «الا جيراف» وارتدى الرجال قبعات وربطات عنق مستوحاة من شكل الزرافة والوانها، وجرى اطلاق اسم الزرافة على احدى الساحات، ناهيك عن لصوق اسمها بنوع من الانفلونزا انتشرت في تلك الحين.

وكتب احد المعلقين واصفاً تلك السفيرة بقوله: «انها حيوان رقيق، سحري، سنامها استوى بفعل امتداد عنقها، لها سيقان بطولة قامة الرجل وحوافر بقرة، وبقع كأنها لنمر او كأنها حديقة العاب نارية. وتلك اللسان الثعباني المروّع...».

ويقول مايكل ان الهدية لم تكن مجردة من المآرب الخفية، بل كان محمد علي على اهبة شنّه الحرب على اليونان، ويريد الالتفاف حول ردة الفعل الفرنسية متقرّباً من فرنسا وشعبها على السواء.

ولا ننسى ان محمد علي ارسل ابناءه وابناء حاشيته الى فرنسا للدرس والتحصيل والتنور، فيما كانت الثقافة الفرنسية مبهورة وغارقة في البحوث الفرعونية. كل هذا والزرافة الاثيوبية الشابة تتمشى من مرسيليا الى باريس على بركة الله.



□ عارض في زي من تصميم موشينو أمس في معرض أزياء خريف وشتاء ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ الذي ينتهي في ميلانو اليوم. (رويترز)

هزة خفيفة "تحيّد" برج بيزا ودعامات عملاقة للرخام الأبيض

■ روما – رويترز – هزّ زلزال خفيف المنطقة المحيطة بمدينة بيزا في وسط ايطاليا لكنه لم يلحق اضراراً بالبرج المائل الشهير في المدينة.

وقال مسؤولون في المعهد الجيوفيزيائي الوطني في روما ان الهزة وقعت بعد اربع دقائق من منتصف ليل الاثنين بتوقيت غرينتش وسجلت بين ثلاث واربع درجات على مقياس مركالي المؤلف من ١٢ درجة.

وشعر سكان منطقة بيزا بالهزة لكن مسؤولين محليين قالوا انه لم تقع اضرار.

وبدأ العمل في البرج البالغ ارتفاعه ٥٨ متراً عام ١١٧٣ كبرج لجرس الكاتدرائية القريبة وهو يميل جنوباً منذ تشييد طابق ثالث له عام ١٢٧٤.

وبني البرج على طبقات ارضية لينة في وسط ايطاليا واغلق أمام الزائرين نحو عشر سنوات خشية انهياره.

وفي الشهر الماضي بدأ العمال محاولة جديدة لدعم البرج الرخامي الابيض بتثبيت دعامات عملاقة من الصلب في اطار مشروع لإعادته جزئياً الى وضع الانتصاب المائل.

لندن: سنجاب وقع من المدخنة فخرّب البيت

□ لندن – «الحياة»

■ عاد ديسموند غرين (٧١ عاماً) وزوجته فيرونيكا الى بيتهما في شروسبيري وسط بريطانيا اول من امس بعد غياب ثلاثة ايام في زيارة ابنتهما في لندن، فوجدا ان الاثاث تعرض لتخريب بواسطة... سنجاب نزل من المدخنة وحاول مذعوراً الهرب عبر حواجب النوافذ فلم يتمكن، فهرول في اروقة المنزل محاولاً العثور على منفذ للخروج فارتطم بالحائط المسدود على وقع رنين جرس الانذار الذي لم يهدأ. وبعدما تملكه الخوف هجم السنجاب على الصور واللوحات وطحنها باسنانه القاطعة وحطّم الأواني الفخارية ومزّق الستائر وشرّطها واحدث اضراراً مقدارها اكثر من ٥ آلاف جنيه استرليني.

وعندما دخل السيد غرين الى بيته وجد السنجاب ينظر اليه وبراءة الاطفال في عينيه. وبعد مطاردة طويلة أخرج غرين السنجاب ومفروشات البيت مبعثرة ومهشّمة.

وجه السيد غرين شكوى الى شركة التأمين التي يتعامل معها للتعويض عن الاضرار فرفضت الشركة دفع اي مبلغ من المال بحجة ان السنجاب من الحيوانات الضارة المؤذية التي لا تسري عليها بوالص التأمين.



□ كارل ماركس بأقراص الشوكولا يبعث بدءاً من أمس في مدينة شيمينيتز في المانيا الشرقية في اطار حملة اعلامية عن المدينة التي سميت «مدينة كارل ماركس» في زمن الجمهورية الديموقراطية، وفيها تمثال لمؤلف «راس المال» يعلو ١٢ متراً. (رويترز)

حول المدينة

● التقى الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الإمارات، في جلسة رمضانية عدداً من الصحافيين المحليين وممثلي وكالات الأنباء العربية والعالمية في الإمارات، تم خلالها تناول عدد من القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على الصعيدين المحلي والعربي.

وأثنى ولي عهد دبي خلال الجلسة في منزل السيد محمد علي العبار المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية في دبي رئيس شركة «إعمار العقارية»، على الجهود التي تبذلها وسائل الاعلام لتعزيز القيم الاجتماعية ودورها الايجابي في القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية.

● زار الدكتور ناصر الدين الأسد، رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) مقره في العاصمة الأردنية أمس، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) فاستقبله المدير العام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري.

● يدعو اتحاد المنظمات الإسلامية في كانتون برن في سويسرا إلى حفلة افطار رمضانية الجمعة في ١٥ من الجاري في فندق Bellevue في برن.

● أقامت جمعية الصداقة المصرية – اللبنانية لرجال الأعمال إفطارها السنوي الأحد الماضي في القاهرة على شرف رئيس هيئة الاستثمار الدكتور إبراهيم فوزي، حضرها سفير لبنان لدى مصر هشام دمشقية، ورئيس الجمعية بدران كامل، والأمين العام حسن شاش، وأمين الصندوق عصام خرما، ومسؤول العلاقات غازي ناصر، وعضوا مجلس الإدارة توفيق صافي وسهيل شملي، والدكتور حميد خوري.

● أصدر الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة قراراً بتعيين الدكتورة نادية مرسي عميدة لكلية الصيدلة في الجامعة وهي أول سيدة تتولى عمادة كلية عملية في مصر.

● في إطار ليالي رمضان الثقافية والفنية تعقد في مركز الهناجر للفنون في دار الأوبرا المصرية مساء اليوم أمسية شعرية للشعراء الشباب يشارك فيها أحمد يماني وكريم عبدالسلام واشرف يوسف وكوثر مصطفى.

● دعت الحركة الثقافية (انطلياس) إلى ندوة حول كتاب «الفلسطينيون في لبنان – دراسة ديمغرافية مقارنة (١٩٤٨ – ١٩٩٥)» لحلا نوفل رزق الله. يشارك فيها: الياس خوري، أسعد الاتات ويديرها: جورج بارود. الأربعاء ١٣ من الجاري، السادسة والنصف مساء، دير مار الياس (انطلياس)، شمال بيروت.

● انتخب المجلس التنفيذي لقارة أميركا الشمالية للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم الدكتورة ابريزا أبو سمرا «شخصية عام ١٩٩٨» وهي كريمة الاديب اللبناني المهجري إميل أبو سمرا. والدكتورة أبو سمرا التي أختيرت في ١٩٩٦ «أبرز فتيات أميركا» هي استاذة في جامعات باري وآي بي ام وفلوريدا.

● لمناسبة عيد الفطر تنظم شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والاذاعية مهرجانها الرابع للأغنية العربية في البحرين من ١٨ إلى ٢١ من الجاري، بمشاركة الفنانين محمد عبده ووردة الجزائرية ونجوى كرم وهاني شاكر وراشد الماجد وكاظم الساهر وراغب علامة واحلام واصالة وديانا حداد، وتفتتح المهرجان فرقة التراث اللبناني الفولكلوري، وذلك في مركز البحرين الدولي للمعارض الذي يستوعب اكثر من ٤٠٠٠ شخص.

● رزق ناصيف إلياس وزوجته ميرفت مولوداً سمياه طارق. تمت الولادة في مستشفى همرسميث في لندن.

● شركة «كازابلانكا للخدمات الاعلامية» احتفلت بالعام الجديد في مركزها في ادجوار رود، لندن.

الأبنودي إلى أميركا للعلاج في القلب والرئتين

■ القاهرة – «الحياة» – غادر الشاعر عبدالرحمن الابنودي ترافقه زوجته ونجلتاه آية ونور أول من أمس إلى الولايات المتحدة للعلاج من أمراض في القلب والرئتين.

وشكر الابنودي الرئيس حسني مبارك على قرار علاجه على نفقة الدولة. وقال إن مبارك هو «راعي الفن والثقافة في مصر، وموقفه معي جميل لا استطيع نسيانه مدى الحياة».

وبدت معنويات الابنودي مرتفعة، وخلال انتظاره الطائرة المصرية المتجهة الى نيويورك ظل يداعب ابنتيه فيما التف حوله العاملون في المطار متمنين له سلامة العودة والشفاء العاجل.

وكان الابنودي رفض ركوب سيارة اسعاف في طريقه من المستشفى الى المطار مفضلاً سيارة خاصة، واضطرت سيارة الاسعاف الى مرافقته (خاوية)، وداعب الحاضرين ببعض من اشعاره التي غنيت في اكثر من اوبريت.

كارولين دو موناكو ستتزوج دو هانوفر الانكليزي

□ باريس – «الحياة»

■ علمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان الاميرة كارولين دو موناكو ستتزوج الامير دو هانوفر قريباً وانه تقدم بطلب يدها من والدها الامير رينيه دو موناكو ومن الملكة اليزابيت اذ انه من اتباع الملكية البريطانية. وسيعلن عن مراسم الزواج قريباً.

نجم الروك بين زوجتين وعشيقة

□ لندن – «الحياة»

■ بيانكا باغر الزوجة السابقة لنجم فرقة الرولنغ ستونز الغنائية ميك دجاغر زارت اول من امس نيو اورليانز لدعم شريف كوزن (١٨ عاماً) الذي تقرر عدم إعادة محاكمته أمس لعدم كفاية الأدلة على اتهامه بجريمة قتل عقوبتها الإعدام.

وكان نجم الروك المسن تزوج بيانكا (وهي من نيكاراغوا) في ١٩٧١ وطلقها ليتزوج العارضة التكساسية جيري هول ويرتبط بعلاقة عاطفية مع العارضة البرازيلية لوتشيانا جيمينيز مراد (٢٩ عاماً) التي تنتظر مولودها (تردد أنه وليد علاقتها بباغر) في أيار (مايو) المقبل. وكانت مراد زارت عيادة نسائية خاصة في هارلي ستريت في لندن الاسبوع الماضي.

ميك دجاغر.(ريكس)



لوتشيانا مراد.(ريكس)

عيون وآذان

أصبحت قضية الجاسوس جوناثان بولارد مقياساً دقيقاً لكل من هو اميركي او نصف أميركي، فالذين يرفضون الافراج عنه او تخفيف الحكم عليه بعد ادانته بالتجسس لاسرائيل اميركيون، والذين ينظمون الحملات للافراج عنه هم من اصحاب الولاء المزدوج، الذين يقدمون مصلحة اسرائيل على مصالح بلدهم.

قضية بولارد عادت الى الصدارة بعد ان وجّه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو وزعيم المعارضة ايهود باراك رسالة مشتركة الى الرئيس كلينتون الاسبوع الماضي يطلبان فيها الافراج عن بولارد. ولعل القراء يذكرون ان نتانياهو اوقف توقيع اتفاق واي في اليوم التاسع والاخير من المفاوضات مطالباً بالافراج عن بولارد كثمن للاتفاق. ورفض الرئيس كلينتون الطلب الا انه وعد بإعادة النظر في الموضوع.

وبما ان نتانياهو وقح استثنائي، فهو لم يكتف بربط مصير السلام بجاسوس مُدان، وانما زعم بعد ذلك ان الرئيس الاميركي وعده بالافراج عن هذا الجاسوس. وردّ الرئيس كلينتون بغضب انه لم يعد بشيء سوى اعادة النظر في الموضوع.

والنتيجة ان تشارلز راف، المستشار القانوني للبيت الابيض طلب من دوائر الحكومة ذات العلاقة اعطاء رأيها في تخفيف العقوبة على بولارد. وكان يفترض ان تردّ هذه الدوائر في موعد اقصاه الاثنين الماضي، الا ان بعضها لم يفعل بعد. وارسل نتانياهو وباراك رسالتهما لزيادة الضغط على الادارة، فالحكومة والمعارضة الاسرائيلية تختلفان على كل شيء، الا ان اطلاق بولارد سيفيد الجهة الاسرائيلية التي تقنع الناخبين بأنها وراء اطلاقه.

بولارد سيظل في السجن مدة طويلة، فالاميركيون لا يبحثون في اطلاق سراحه، وانما بتخفيف العقوبة عليه من السجن المؤبد الى ٢٥ سنة. وبما انه قضى في السجن حتى الآن اكثر من ١٣ سنة، فإنه قد يسترد حريته خلال ثلاث سنوات بعد خفض المدة لحسن السلوك.

غير ان قراءة اولية لردود الفعل من الدوائر الاميركية ذات العلاقة بالموضوع تظهر انها لم تغيّر رأيها في فداحة جريمة بولارد وضرورة بقائه في السجن.

وكان جورج تينت، رئيس وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي اي) هدد بالاستقالة بعد مفاوضات واي، اذا أفرج عن بولارد. وامس قالت وزيرة الخارجية السيدة مادلين اولبرايت ان الافراج عن الجاسوس لا يخدم مصالح السياسة الخارجية الاميركية. ويعتقد ان وزيرة العدل جانيت رينو ابدت تحفظاً مماثلاً على الموضوع، ومثلها مكتب التحقيق الفدرالي (اف بي آي).

بولارد اعتقل سنة ١٩٨٥ بعد ان حوّل الى اسرائيل على مدى ١٨ شهراً الوف الاوراق السرية عن اميركا وغيرها. وهو ضُبط مرة داخل السجن وهو يحاول تسريب معلومات اخرى الى اسرائيل، ما يعني انه لم يتب او يندم، فدفاعه كان يقوم على انه اعطى المعلومات لدولة «صديقة»، وبالتالي لم يضرّ بأمن الولايات المتحدة.

والهيئات التي تتبنى الافراج عنه الآن، او تخفيف العقوبة، لا تزال تروّج هذه الحجة، اي انها تقول ان اسرار الولايات المتحدة حق مشاع لاسرائيل. وهكذا يصبح من السهل ان نعرف من هو الاميركي الخالص، ومن هو الجاسوس بالقوة، حسب تعبير الفلاسفة، لاسرائيل الذي ينتظر ان يعطى فرصة ليصبح جاسوساً بالفعل.

ولعل انصار بولارد اعتقدوا ان الرئيس كلينتون في وضع ضعيف مع بدء محاكمته في الكونغرس، وانه يحتاج الى مهادنة اللوبي اليهودي القوي، وهو ربما كان كذلك، غير ان ثمة معارضة قوية جداً للعفو عن بولارد او تخفيف العقوبة عليه. ومثّل واحد يكفي فالنائب بورتر غروس، رئيس اللجنة الدائمة للاستخبارات في مجلس النواب، كتب داعياً الى عدم الافراج عن بولارد، واتهمه مرة اخرى بخيانة بلده، وتعريض ارواح اميركيين كثيرين للخطر، وزاد انه قبض مالاً من السفارة الاسرائيلية في واشنطن، وانه قدم لها ما يعادل ٣٦٠ قدماً مكعباً من الاوراق السرية، او ما يبلغ حجم غرفة نوم متوسطة الحجم.

هذا معروف كله، الا انه لم يمنع انصار بولارد من ان يحاولوا اطلاقه سنة ١٩٩٣ و١٩٩٦، ثم العودة للمحاولة هذه المرة.

كم مرة يجب ان يصدر حكم على جاسوس ليثبت نهائياً؟ لو لم يكن بولارد جاسوساً لاسرائيل لكانت محاولات الافراج عنه توقفت بعد المرة الاولى، فهي بمثابة استئناف او تمييز لحكم المحكمة عليه. غير ان اسرائيل وانصارها سيظلون يحاولون، وستكون هناك محاولة رابعة وخامسة ومحاولات ما بقي بولارد في السجن، فانتصاره من وقاحة نتانياهو الذي يكذب على الاحياء والاموات، ويقول للرئيس الاميركي انه «وعد» بالافراج عن بولارد، مع ان كل ما وعد به هذا هو اعادة النظر، وقد فعل، ويبدو ان الردود جاءت ضد بولارد مرة اخرى.

جهاد الخازن